شرمولا

ŞERMOLA

مجلة أدبية ثقافية فصلية

العدد: ٥ شتاء ٢٠٢٠م

ملف العدد

الإعلام ودوره في المقاومة والثورة

لوحة: أمين عبدو

حوار العدد مع الكاتب والصحفي المصري السيد عبد الفتاح علي

وكالة أنباء هاوار .. نموذج إعلام ثوري حر

واقع الصحافة المطبوعة في شمال وشرق سوريا (٢٠١١-٢٠١٩م)

شرمولا

ŞERMOLA

. مجلة أدبية ثقافية فصلية مستقلة، تصدر وتوزع في شمال وشرق سوريا.

. تأسست في ٢٤ أيلول ٢٠١٨م، وصدر العدد الأول في ٧ شباط ٢٠١٩م.

. المجلة مرخصة من قبل المجلس الأعلى للإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية بإقليم الجزيرة، بموجب الوثيقة رقم /٣/ الممنوحة بتاريخ ٢٩ /١/٢٠١٩م.

المدير العام ورئيس التحرير
دلشاد مراد

هيئة التحرير:
أحمد اليوسف
آرام حسن
فاطمة سيدو

القسم الفني:
ريفان يوسف

. الموقع الالكتروني:
www.shermola.net

. البريد الرسمي لإرسال النتاجات:
shermola2018@gmail.com

. الخليوي والواتس:
٠٩٩٨١٤٩٦٦٨

. تطبع في مطبعة سيماف/ قامشلو.

. التوزيع والبيع الرئيسي في شمال وشرق سوريا/ شركة الشمال– المكتب الرئيسي: قامشلو ٠٩٩٨٢٣٤٩٥٨

المكتبات: مكتبة أمارا المركزية/ قامشلو– السوق المركزي/ ٠٩٣٧٨١٢٧٠٩

. سعر النسخة الواحدة: ١٠٠٠ ل.س

قواعد النشر

. المجلة ترحب بالمساهمات الأدبية والثقافية الواردة إليها.

. تخضع المساهمات المرسلة إلى تقييم من جانب هيئة التحرير في المجلة.

. ليست بالضرورة أن تعبر المساهمات المنشورة عن رأي وتوجهات المجلة.

. يفضل أن تكون الدراسات المرسلة موثقة علمياً، بحيث يتراوح حجم الدراسة ما بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ كلمة. وحجم المقالة ما بين ٧٠٠ – ١٢٠٠ كلمة.

. الإشارات المرجعية الموثقة بالنسبة للمؤلفات تثبت بالترتيب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم في حال كان الكتاب مترجماً، مكان الطباعة وتاريخها. وبالنسبة للوسائل الإعلامية التي تؤخذ إحدى منشوراتها كمرجع ومصدر موثق، يثبت بالترتيب: اسم الكاتب، عنوان المادة المنشورة، اسم الوسيلة الإعلامية (صحيفة، مجلة، موقع الكتروني)، رقم العدد المنشور (بالنسبة للصحف والمجلات)، تاريخ النشر.

. المجلة تعتذر عن نشر المساهمات المرسلة في حال ارتأت هيئة التحرير أنها ليست ذو قيمة أدبية أو كانت منشورة مسبقاً أو تم إرسالها إلى أي وسيلة إعلامية أخرى، أو كانت خارجة عن قواعد الآداب العامة، أو مسيئة للأديان والشعوب.

شـرمـولا ..
ملتقـىً أدبـيّ وثـقافـيّ أصـيـل

كان لزاماً علينا – كمثقفي شمال سوريا– رفع وتيرة الجهود الثقافية المبذولة في ظروف هي الأقسى في خضم حرب واسعة النطاق؛ تداخلت فيها الأيادي الدولية والإقليمية والمحلية، وخرجت من رحمها ثورة شعبية في شمال وشرق سوريا؛ قدّم أهاليها تضحيات جسام من أجل إرساء حياة ديمقراطية حرّة؛ تصون القيم المجتمعية التي تمتد آلافاً من السنين في ذاكرة الأرض، وكنتيجة لهذه الجهود تم العمل على إطلاق مجلة «شرمولا» التي نسعى من خلالها وعبر الأقلام الواعية للارتقاء بمستوى الأداء الثقافي الذي من شأنه محاكاة مستوى الحدث ومجاراته، وامتلاك القدرة التأثيرية فيه، ساعين للنهوض بالمجتمع فكرياً وثقافيّاً، والمضي به نحو مستقبل أفضل وأرقى.

لقد ارتأت هيئة التحرير إلى اختيار «شرمولا» كاسم للمجلة؛ منطلقة من دوافع تاريخية؛ تضفي الأصالة عليها؛ إذ أن «شرمولا» اسم لتلّ أثريّ في مدينة عامودا شمال سوريا، علماً أن تلال المنطقة عموماً كانت تستخدم في عهد الميتانيين والهوريين كدلالة جمعية في حالة الطوارئ ورد العدوان، وفيما بعد كان هذا التل محطّة استراحة والتقاء للقوافل المتنقلة بين ممالك سوريا الداخلية وشمالها وكردستان عموما آنذاك. كما أن معظم البيوت في المنطقة المجاورة لها قد شُيّدت من التراب المكون للتل.

وبهذا يأخذ الاسم بعداً تاريخياً؛ يرسّخ أصالة فكرية وأدبية من شأنها أن تكون ملتقى لثقافات ومثقفي شعوب المنطقة عموماً، وبهذا يكون باب المجلة مفتوحاً أمام كل الطاقات الأدبية والإبداعية، والتي تتماشى مع أهداف المجلة في التنوير، وإحداث نقلة نوعية في الواقع الثقافي في شمال وشرق سوريا عموماً؛ إلى جانب المؤسسات والاتحادات الثقافية، وكذلك الصحف والمجلات الأدبية الموجودة في المنطقة.

محتويات العـــــــــدد

- **الافتتاحية** .....
  - الإعلام ..وتأثيره في المقاومة والثورة.. (هيئة التحرير) ٥
- **تحليلات فكرية** .....
  - أسلوب الحرب الخاصة لدى النظام التركي.. (عبد الله أوجلان) ٧
- **ملف العدد** .....
  - دور الإعلام في ثورة روج آفا – شمال وشرق سوريا.. (رفيق إبراهيم) ١٤
  - الإعلام ما بين الجوهر والواقع.. (سوزدا أحمد) ١٨
  - «وكالة أنباء هاوار» نموذج إعلام ثوري حر.. (شيندا أكرم) ٢٢
- **دراسات** .....
  - واقع الصحافة المطبوعة في شمال وشرق سوريا (٢٠١١–٢٠١٩م).. (دلشاد مراد) ٢٧
  - الرقة وتطوراتها منذ العصر الإسلامي.. (عبد الرحمن الأحمد) ٣٥
  - أطفال سوريا .. أوانُ اغتيال البراءة.. (عبد المجيد قاسم) ٤١
  - مقتطفات من مسيرة الحركة الكردية في سوريا.. (حسين أحمد) ٤٥
- **حوار العدد**.....
  - مع الكاتب والصحفي المصري السيد عبد الفتاح علي.. (هيئة التحرير) ٤٩
- **المرأة والثقافة** .....
  - هي شمس لا تنطفئ.. (كوثر جعفر) ٥٥
  - المرأة والحرب.. (فريزة سلمان) ٥٧
- **كتب (قراءات واصدارات)**.....
  - «كوباني.. مملكة الماء والغرانيق ..» مدينة تولد مرتين.. (عبد الرحمن محمد) ٥٨
  - رواية «٧ الكوبة» تجسيد للمأساة العفرينية.. (هيفاء محمد) ٦٢
  - إصدارات الكتب.. (هيئة التحرير) ٦٥

• **ترجمات** .....
- **١٩١٥..** (بير رستم ـ الترجمة عن الكردية: زبير زينال) **٦٩**
- **تلاعب بالألفاظ..** (فرانسوا دوبيه ـ الترجمة: عاطف محمد عبد المجيد– مصر)..... **٧٢**

• **فنون** .....
- **المسرح الإغريقي .. من الأسطورة إلى الدراما .. التراجيديا..** (فواز محمود) **٧٥**

• **قصة** .....
- **هسيس البندقية..** (جوان زكي سلو) **٧٨**
- **عاصفة وأحلام..** (جمعة الحيدر) **٨١**
- **إلى أين...!!..** (زيدان عبد الملك– السويداء) **٨٣**
- **الريحاني..** (د.أيمن الداكر– مصر) **٨٥**
- **وسادة شريرة..** (عبد العزيز دياب–مصر) **٨٨**
- **حوار..** (زهير بوعزاوي– المغرب) **٩٠**
- **هواجس..** (جمال شحود رضوان) **٩٥**

• **شعر** .....
- **صباحُ الحنينِ ..** (آفستا إبراهيم) **٩٧**
- **أصبحتُ مثَلكَ يا أبي..** (صخر مجدل) **٩٩**
- **بدر التمام ..** (مصطفى الحاج) **١٠٠**
- **عبق العروبة..** (إبراهيم عيسى علي) **١٠١**
- **وصية شهيد..** (جدعة أبو فخر/ السويداء) **١٠٣**
- **الحرب كواعظٍ يلقّن الجماهيرَ كرازة الموت..** (محمد حسني عليوة – مصر) **١٠٤**
- **يا أيها القمر الفذ..** (زيد الطهراوي–الأردن) **١٠٧**

• **نافذة حرة** .....
- **أوركيش (تل موزان) عاصمة الدولة الحورية..** (محمد العزو) **١٠٨**
- **المثقف .. بين الوعي بالتحديات وتحديد الأولويات..** (مصطفى عبدو) **١١٠**
- **قرية دورقليا ..** (شريف محمد – وليد بكر) **١١٣**
- **الصحافة الحزبية الكردية..** (إبراهيم بركات) **١١٥**

• **لوحات فنية** .....

الافتتاحية

الإعلام .. وتأثيره في المقاومة والثورة

هيئة التحرير

لعب الإعلام منذ القدم بدور بارز في التاريخ البشري، وإذا كان يستخدم في الماضي دخان النيران في الأماكن المرتفعة أو طائر الحمام أو الرسائل أو الإنسان نفسه كأداة إعلامية لنقل الأخبار والمعلومات، فإن الأدوات الإعلامية تطورت مع مرور الزمن، وأصبحت على شكل الصحف والمجلات والمنشورات والقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، وأضيفت مؤخراً إليها شبكة الأنترنيت بما تحتوي من مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي.

ولما للإعلام من دور ووظيفة في تسجيل الأحداث وتحليلها ونقلها للجمهور، وبالتالي توجيه والتأثير على الرأي العام، أطلق عليه «القوة الرابعة». وبدأ البعض يطلق عليها «القوة الأولى»، إذ أصبحت التكنولوجيا الحديثة تسيطر على العقول البشرية من خلال وسائل الإعلام الحديثة المتعددة.

ولا يخف على أحد الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الحديثة في إدامة الثورات والاحتجاجات والأزمات الحاصلة في المنطقة العربية منذ العام ٢٠١٠م.

فالإعلام له دور ومساهمة فعالة في نقل أحداث الثورات والمقاومات ويومياتها ونشر أفكارها ومبادئها، ونقل الحقائق بكل مسؤولية ومصداقية إلى الرأي العام، ويلتزم بقضايا المجتمع، ويدافع عن القيم المجتمعية والإنسانية والإرث الحضاري، ويقف إلى جانب الشعوب في مواجهة المخاطر والتهديدات الداخلية والخارجية المحاطة بالمنطقة، وينقل مجريات الثورات والمقاومات.

وبسبب التطورات التي شهدتها مناطق شمال وشرق سوريا بدءً من العام ٢٠١١م، وانطلاقة الثورة في ١٩ تموز ٢٠١٢م، مروراً بتأسيس نظام الإدارة الذاتية الديمقراطية، ولأن النظم الحاكمة كانت تعمل وفق سياسة «فرق تسد» تجاه المكونات والشعوب السورية، وهو ما أثر كثيراً على العلاقات بين العرب والكرد والسريان، فكان لابد من ظهور إعلام مبني على أساس تعزيز العلاقات بين الشعوب، إلى جانب قيام كل مكون وشعب بإظهار وممارسة ثقافته الخاصة. ولذلك فإن تزايد انتشار وسائل الإعلام المختلفة يعتبر انعكاساً طبيعياً لتمتع شعوب شمال وشرق سوريا بالحرية والخروج من عباءة الاستبداد، والرغبة بممارسة ثقافاتها، وإحداث التقارب المنشود بين الشعوب.

كما إن الهجمات الخارجية المتمثلة بمرتزقة العصر «داعش وأخواتها» والاحتلال التركي لمناطق في شمال وشرق سوريا «عفرين، رأس العين، تل أبيض»، والمقاومة التي تبديها القوات المحلية ومنها قوات سوريا الديمقراطية، يستدعي إعلاماً مقاوماً وملتزماً ليكون إلى جانب ثورة ومقاومة الشعب وقواته الشرعية في مواجهة مخططات الاحتلال والهجمات على شعوب المنطقة.

وبسبب الدور الكبير للإعلام، كسلاح مؤثر في الثورات والمقاومات، ارتأينا كهيئة تحرير مجلة شرمولا اعتماده كملف للعدد الخامس، إضافة إلى أن العدد الجديد يحتوي على مواضيع ونتاجات قيّمة في مختلف الأشكال الأدبية، راجين من القراء الأعزاء الاستفادة القصوى والفائدة المرجوة.

أسلوب الحرب الخاصة لدى النظام التركي

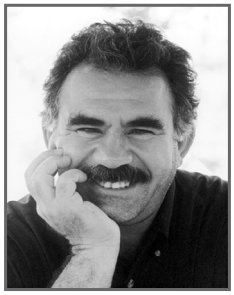

إن الدولة والجيش التركي لهما نظرة خاصة، وأسلوب خاص في ممارسة الحرب شبيه بالأسلوب الذي تدفقت به القبائل التركية البدائية إلى الأناضول... حيث ارتكبت أبشع الجرائم في سبيل النهب، وذلك عن طريق فرقها الخاصة المسماة بـ«الأجنحة»، واتبعوا هذه السياسة في كل منطقة دخلوها وسيطروا عليها.

عبد الله أوجلان

إن الحرب الخاصة وما تخلقه من حالة نفسية اجتماعية جديرة بالاهتمام، ومن الأهمية بمكان تناول جوانب هذه الحرب، وخاصة فيما يتعلق بالأشخاص وكيفية استخدامها في المجتمع، لأنها لعبت دوراً كبيراً في إظهار وخلق شخصيات مستسلمة وذليلة، ولم يقتصر هذا على الإرهاب المطبق في السجون، بل استخدم كافة الأساليب لترويض المجتمع وتمييعه وإيصاله إلى حالة من الخنوع والرضوخ، بما في ذلك شتى أشكال الاضطهاد، ولأجل تحقيق ذلك يتم التلاعب بأخلاق المجتمع ونشر الإرهاب فيه، وكما يستخدم الدين على نطاق واسع وبجدارة من أجل ذلك، وتعتبر الرياضة خير وسيلة لإلهاء المجتمع، واستخدموا أيضاً المرأة والأسرة على نطاق واسع، والأهم من كل ذلك استخدم الاقتصاد والتلاعب بالحياة المعاشية للجماهير، كأنجع وسيلة لتحقيق مراميهم هذه. أجل لقد تم استخدام كل هذه الوسائل مجتمعة وبصورة متداخلة في الحرب الخاصة خلال الفترة الماضية، وتم تركيزها إلى أبعد الحدود في أيامنا الراهنة خالقين بذلك مجتمعاً فاسداً ومنحرفاً، وهكذا استطاعوا كبح كافة أشكال المطالبة بالحريات والحقوق، وفي الختام أرادوا من خلال انقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠ (١) أن يكسبوا نصراً سريعاً من خلال تطوير الحرب الخاصة في مواجهاتهم اليومية لحركة التحرير الكردستانية. لقد تم تصعيد كل هذه الأمور تحت غطاء «إقليم حالة الطوارئ» في كردستان.

١. انقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠: انقلاب عسكري دموي في تركيا، تزعمه الجنرال كنعان ايفرين مع مجموعة من الضباط، نشأوا على فكرة حماية المبادئ الأساسية للجمهورية التركية كما وضعها أتاتورك، وكان تخوفهم من الصعود الملحوظ للتيارين اليساري الثوري والإسلامي في البلاد، وكذلك من بدء النشاط السياسي في الوسط الكردي، وكان الانقلاب مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد سن قادة الانقلاب دستوراً جديداً شددت فيه القوانين التي تقمع اللغة والثقافة الكردية. (هيئة التحرير)

قلنا سابقاً بأن الدولة والجيش التركي لهما نظرة خاصة، وأسلوب خاص في ممارسة الحرب شبيه بالأسلوب الذي تدفقت به القبائل التركية البدائية إلى الأناضول، ويعرف جيداً ممارسات تلك القبائل الهمجية، حيث ارتكبت أبشع الجرائم في سبيل النهب، وذلك عن طريق فرقها الخاصة المسماة بـ «الأجنحة»، واتبعوا هذه السياسة في كل منطقة دخلوها وسيطروا عليها، وإن ممارستهم اليوم ما هي سوى انعكاس لما قاموا به في تاريخهم الأسود. لقد حكموا الدول التي بُسط فيها نفوذهم وفق مصالح الطبقة الخاصة بهم، وعن طريق مختلف الألاعيب والمؤامرات. أطاحوا بسلاطين العباسيين والمماليك، كما بذلوا كل قوتهم وإمكانياتهم في سبيل الحروب والأعمال العسكرية منذ بداية تكتلاتهم الهمجية، وحتى يومنا هذا كان هدفهم التحكم بإرادة الشعوب بشكل دائم، ولكي يطوروا هذا المبدأ وظّفوا قواتهم في معارك كثيرة بهدف الاستيلاء والاحتلال، وحتى تبقى هذه السياسة سارية المفعول لجأوا إلى تدريب الرعية والفقراء من أبناء شعبهم، وأيضاً الشعوب التي استولوا بالقوة على أراضيهم، لأن هذا الأسلوب هو الوسيلة الوحيدة للاحتفاظ بقوة عسكرية كبيرة، ومن ثم تتويج الحكام والملوك لأنهم أصحاب ذلك الجيش وكانت قناعتهم راسخة بأن الدولة التي تدير شؤون الرعية يجب أن تكون دائماً على هذا النمط.

ينبغي إدراك الخاصية القتالية لدى الأتراك جيداً فحتى في وقتنا الراهن نعاني صعوبات جمة في سبيل تسيير مجموعة أنصارية بسيطة رغم الجهود الكبيرة التي نبذلها، ولم نتمكن من خلال حرب أنصارية قوية بما فيه الكفاية. إن الخاصية القتالية هي في أوج تطورها الطبيعي لدى الطبقات الحاكمة التركية، وبنفس القدر نجد بأن هذه الخاصية هي في أدنى درجات التخلف لدى الشعب التركي، وأكثر تدنياً لدى الشعب الكردستاني وغيره من الشعوب، وعلينا أن ننظر إلى الأمر كموضوع من مواضيع الحرب الخاصة.

إن قدراتكم القتالية ضعيفة إلى أبعد الحدود وسبب ذلك يعود إلى مجمل الظروف التاريخية التي لم تتكون بصورة عفوية، وعندما تناولنا مسائل الحرب بحثنا الأسس التاريخية لهذه الحرب، وأعطيناها أهمية كبيرة لندرك طبيعة جيش العدو، وأساليب القتال المعتمدة من قبله. كما بحثنا بعمق عن ذاتنا لنعرف أنفسنا جيداً، فالاحتلال التركي يشكل سبباً أساسياً لوقوعنا تحت السيطرة، وكما أن تأريخ حربه هو تأريخٌ لرضوخنا واستعبادنا. إن هذا لم يتحقق في جبهات القتال فقط لأن السمة الأساسية للاستعمار التركي لا تكون محصورة فقط في أشكال قتال الجيوش النظامية، وعندما نتوجه نحو دراسة التكوين الطبقي الذي هو امتداد لقبائل آسيا الوسطى التي كانت تعيش المرحلة العليا من الهمجية والغريبة عن منطقتنا، وحينما توجه رؤساء هذه الأصول إلى مرحلة التكوين نجد أنهم مارسوا الازدواجية بالاستعباد، فقاموا من جهة بممارسة الاستعباد على الفلاحين الذين ينتمون إلى أصولهم بالذات والذين يرتبطون معهم بروابط الدم، ومن جهة أخرى ممارسة هذا الاستعباد على القنانة التي لا تعتبر من أصولهم.

إن هذا النهج يتطلب قوة عسكرية وخاصة لدى الاحتلال أراضي شعوب أخرى، وهكذا اضطروا إلى استخدام كافة أشكال الممارسات الإرهابية عن طريق مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية كوسيلة لتحقيق أهدافهم ومراميهم. هذا هو قانون الحياة الذي ابتدعه الأتراك وهو ساري المفعول بالنسبة للكرد أيضاً. على ما اعتقد هناك رؤيا تحمل اسم «قانون الكرد»، وقد طبق هذا القانون مع بداية الهجرات الاحتلالية من أواسط آسيا إلى كل من إيران والعراق والأناضول، حيث كانوا يقومون بهذه الممارسات الإرهابية والوحشية دون رحمة. إن الطبقات الحاكمة التركية استعبدت أطرافاً كثيرة من الإمبراطورية الإقطاعية الإيرانية وفي الدولة العباسية، واحتلت مواقع

إدارية هامة في الدولة والجيش. وعندما شعر الأتراك بأن الدولة العباسية متوجهة نحو الانهيار سرعان ما صعدوا إلى المراتب العليا، وأظهروا أنفسهم كحكام.

إن العسكرتارية التركية بعيدة أصلاً عن المدنية، وليس لها أدنى علاقة معها، وتمثل الرجعية لآخر الحدود، وفي الوقت الذي كانت تصل مع بعض الفئات أمثال العلماء إلى تشكيل قوة إدارية، فإن قوتهم وسياستهم كلها كانت تتسم بطابع عسكري، وتبرز هذه الخاصية دوماً في مقدمة أساليبهم المتبعة، يعني باختصار الميزة الأساسية التي تبرز أمامنا هي الارضاخ وكبح الجماح، وعدم الاعتراف بالقيود فما هو السبب في كل ذلك؟ باعتبار أن نموذج تكوينها الطبقي متجه نحو الانهيار.

إن هذا النظام المتخلف عن ركاب العصر يستخدم القوة كأساس ضد الدول المحتلة التي دخلت مجال نفوذها كأسلوب وحيد للحفاظ على نفسها، فالطبقات الحاكمة التركية تستند في سيطرتها السياسية والعسكرية على القوة كأساس، دون الاعتماد على بنية اقتصادية واجتماعية متقدمة، تمهد السبيل أمام أي تطور ثقافي. بل على العكس تماماً قامت بتدمير هذه البنى المتقدمة باستمرار، وبهذا الشكل تتجسد محاولاتهم المتعددة لإحكام القبضة، إنها صفة تبرز شخصية هذه الطبقات.

ولأجل استيعاب يومنا الراهن يتطلب معرفة هذه الحقيقة عن كثب. إن سبب انطفاء روح المقاومة فيكم إلى هذا اليوم . ولهذه الدرجة . يعود إلى ابتعادكم عن حقيقتكم وخاصة في الصراع السياسي . العسكري، وعدم قدرتكم على تجاوز هذا الوضع الميؤوس منه، وخلفياته هذا الأمر لا يقتصر عليكم وحدكم فحسب، إذ يمكن رؤية ذلك بوضوح لدى الشعب التركي.

إن الشعب التركي قد يكون من أكثر الشعوب السائرة في درب الانحطاط دون أن تبدي أية مقاومة أو رد فعل في مواجهة طبقاتها الحاكمة، ولا أعتقد بوجود شعب ما في زاوية من زوايا العالم منطوياً إلى هذا الحد، ومتمسكاً بهوية طبقاته الحاكمة مثل الشعب التركي. طبعاً لا أوضح ذلك بهدف الإدانة، لأن الإرهاب الممارس والأساليب الخاصة المعتمدة على مدى تاريخ هذه الطبقات يندر مثيلها في العالم، وعلى سبيل المثال يقول سليمان ديميريل (٢) كسياسي مخضرم: «إذا كان هذا الشعب مناهضاً للديمقراطية إلى هذا الحد، ولا ينتفض ضد الاستغلال الاقتصادي، فأن في الأمر شيء من الغرابة»، وبهذه المعرفة المتواضعة يضعنا السيد ديميريل أمام صورة الواقع المتناقض مع المقاييس العلمية المعاصرة، والمعنى من ذلك هو أن الناطق باسم الطبقات الحاكمة يبدي هو أيضاً استغرابه من هذا الوضع القائم، فلنتساءل لماذا لا توجد الديمقراطية في تركيا؟

إن الممارسات اللاديمقراطية في يومنا وصلت إلى درجات لا يتصورها العقل، وهذا لا يعود لكونها من نتاج نظام ١٢ أيلول فقط لأن هذا النظام يستند إلى فترة تاريخية معينة، وكما أن عملية كبح جماح الجماهير وإرضاخها ليست من صنيع هذا النظام، بل لكل هذا أسس تاريخية طويلة. إذ أن الطبقة الحاكمة هي الأكثر همجية ورجعية، ولم تقدم أي شيء يذكر للشعب، وهي ذات سمة تأخذ كل شيء بالقوة، هذا هو الأسلوب المتبع في الممارسة.

وكما أسلفت ونوهت لدى بحثنا لتاريخ الدين، بأن الدين يُستخدم لأغراض رجعية، ويستخدم بنفس الصورة التي استخدم فيها العثمانيون الدين الإسلامي أيضاً في الوقت الراهن تلجأ الامبريالية الغربية إلى

٢. سليمان ديميريل: (١٩٢٤– ٢٠١٥م). سياسي تركي، رئيس حزب العدالة من سنة ١٩٦٤ إلى ١٩٨٠، رئيس حزب الحزب الديمقراطي من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٣، رئيس الوزراء لخمس مرات من سنة ١٩٦٥ إلى ١٩٩٣. رئيس للجمهورية التركية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠. (هيئة التحرير)

استخدام تأثيرات المسيحية وفق أكثر الأسس رجعيةً، ولتبيان هذا الدور الرجعي نجد أن الممثلين الأتراك يبذلون قصارى جهدهم من أجل الحفاظ على استمرارية حلف الناتو الذي انتهى دوره كمعسكر رجعي، بقولهم: «يجب أن يستمر حلف الناتو بشكل مطلق». فهم يخوضون صراعاً عقيماً من أجل البقاء على هذا الحلف، ويتضح من كل هذا بأن الطبقات الحاكمة التركية تحاول وبالقوة المجردة الحفاظ على كل ما هو متخلف عن العصر والعمل على حمايته وتطويره بشتى الأساليب والوسائل، ويقوم الجيش والشعب برمته في آن واحد بتسليم نفسيهما إلى حالة الطوارئ وكأنه أمر طبيعي. فانعدام الشخصية ليس محصوراً في أوساط الفئات الشعبية فقط، بل نجده أكثر قوة بين الطبقات المسيطرة التي تظهر نفسها، وكأنها صاحبة السيادة والإمساك بزمام الجيش، ومهما أظهروا أنفسهم على أنهم أصحاب الجيش، ويملكون القوة والجاه، فإن هذه الطبقات تبقى عديمة الشخصية، وليس لها أي قيمة تذكر في عملية الإنتاج الاقتصادي، وغير قادرة على تحقيق أي تطور في المجالات الاجتماعية والثقافية. الأمر نفسه بالنسبة للمجال السياسي بسبب الاعتماد الكلي على قوة الجيش المجردة، واللجوء إليها على الدوام حتى غدا أدباً للشعب. فعندما يرتبط كل شيء بالجيش ويتنامى دوره، فإن دور القيادة والضباط يتعاظم، ويتم تقديس مهنة الجيش بشكل غير محدود، والحقيقة الماثلة أمامنا اليوم ليست سوى حقيقة الجيش التركي المضخمة بهذا القدر، وهذا الجيش يشكل في الوقت الحاضر عبئاً ثقيلاً على البنية الاجتماعية والاقتصادية.

إن الانقلابات المتتالية في تركيا وممارساتها تعود في أسسها إلى حقيقة الجيش المبنية على أسس (الاتحاد والترقي)، وهي تشكل أحد أهم الأسباب في عدم تطور الديمقراطية في الدولة التركية، وتشل الاقتصاد في وقتنا الحاضر. باختصار إن هذه العملية تشكل أكبر عقبة في طريق الديمقراطية وبهذا الشكل يحولون المجتمع إلى صحراء قاحلة وجرداء.

إن عدم دفع الاقتصاد ومتطلباته إلى الأمام لا يفسح المجال لتطوير الشخصية الثقافية والاجتماعية ويبقيها هزيلة وباهتة حتى في المجال السياسي تبقى غير قادرة على تشكيل قوة ليس من أجل الطبقات الشعبية فقط، بل حتى في سبيل الطبقة الحاكمة، ولن تستطيع الوصول إلى وضع حزب سياسي قوي وبالتالي تبقى نظرتها ضيقة وتتركز على المصالح الذاتية الضيقة وبهذا النمط والأسلوب يصلون إلى مفهوم وشكل الدولة.

يمكن توضيح النظام التركي عبر تقييماتنا المختلفة التي تتناول بعض جوانبها بصورة تفصيلية أكثر، ومن الجدير بالذكر أننا كنا قد تطرقنا إلى ذلك بين حين وآخر. حتى أننا تقدمنا ببعض الأمثلة من جوانبها المختلفة، وقد توقفنا قليلاً عند القبائل الأولى الغازية والتي استولت على الأناضول وكردستان حيث كانت غريبة ولم تكن لديها أسس ومقومات شعب يستندون إليها، ولكي تعيش بارتياح بدأت بعمليات الاحتلال تلهفاً وشوقاً إلى الفتوحات العدوانية والهمجية، وبهذه الطريقة استطاعت الوصول وبسرعة مدهشة إلى أبواب (فيينا)، ولو أنكم طورتم أنفسكم قليلاً من الناحية العلمية، وتعمقتم في التاريخ، ستدركون بأن أفراد القبائل لم يستولوا على الأملاك فحسب، بل أنهم استولوا حتى على البشر أيضاً وبوحشية قلما يوجد لها مثيل، وستظهر هذه المعلومات جلية أمام أعينكم على صفحات الكتب التاريخية، فعندما كانوا يسيطرون على مجتمع ما يستولون على الأفراد بادئ ذي بدء، ويقضون على كل من يبدي مقاومة في مواجهتهم دون شفقة، ويأخذون الأطفال إلى المراكز المخصصة لهم في الداخل بهدف استعبادهم، ولم تتوقف ممارستهم عند هذا الحد بل تجاوزت الأعراف والتقاليد حتى النساء أصبحن عرضة للاستيلاء بوحشية لا مثيل لها. قد تستغربون ولكن سأقدم لكم مثالاً: عندما استولوا على إستنبول تحت غطاء الإسلام بقيادة السلطان محمد،

قال لجيشه: «عليكم بنهب إستنبول خلال ثلاثة أيام»، وفعلاً كان غزواً قل مَثيله في التاريخ كله، وإذا ما حاول المرء التعرف قليلاً على ممارساتهم نجد أنهم اغتصبوا كل ما هو ذي قيمة، لقد سلبوا حتى محتويات أماكن العبادة. وخطفوا فتيات العائلات العريقة لأجل إشباع غرائزهم الحيوانية فنقلوهم إلى القصور بهدف الزواج منهم، وبذلك يقضون على تلك النسوة اليافعات بشكل لا يمكن أن يتقبله العقل البشري فهل يقبل الإسلام أو غيرها من الأديان بذلك؟

إن خصائص الإسلام لدى العرب لها بعض الجوانب الإيجابية ساهمت في تطور التاريخ، كما لها بعض الجوانب العادلة تتركز على أسس العدالة. أما الإسلام لدى الأتراك فهو الإسلام الذي يتحكم فيه الكفرة. لقد اغتصبوا حتى الذكور، واستعملوهم في المنازل كما يستعمل الناس أية سلعة أخرى، وملئت البيوت وفتيات ونساء السلاطين والملوك بأشكال فظيعة جداً على اعتبار أنهم من سلالة العائلات الارستقراطية، عجباً ماذا فعلوا بالبقية الباقية من الناس؟ فكرّوا أنتم بذلك لعلكم تدركون الحقيقة.

إن هذه السياسة لم تطبق في كردستان، لاعتبارات عديدة نخص منها بالذكر وجود اتفاقيات محدودة بهذا الصدد، ولو أنهم الآن طوروا ذلك في كردستان فأنها تعد خاصية من خصوصيات الحرب الخاصة. إذ أن الكرد المتعاملين مع العدو وفقاً لمصالحهم الخاصة كانوا يقدمون لهم بعض التنازلات. لذا فإنهم لم يتمادوا بالتعدي على عائلاتهم، وهكذا حافظوا على المتعاملين الكرد حتى يومنا هذا، وهذه هي إحدى تكتيكات (الحرب الخاصة) المفروضة على الكرد، فعندما غزوا إستنبول ودخلوها، مارسوا النهب والاستيلاء والاغتصاب...الخ على نطاق واسع، وكذلك كان الوضع بالنسبة إلى دول البلقان. أما الوضع في كردستان، فيختلف نسبياً، لأنها تشكل موقعاً استراتيجياً بالنسبة لهم، وكذلك بالنسبة لإيران والدول العربية، لأنهم يشكلون قوة يحتاجونها، لذلك حافظوا على علاقاتهم معهم حتى يومنا الراهن، فعمدوا إلى تشكيل بعض الإمارات المحلية تكنّ الاحترام لهم، فلو نظرنا إلى هذه الإمارات، نجد أنها ترسم مسار تأريخ الطبقات المتعاملة الكردية، وتعطينا صورة جلية عن الكرد الذين وقفوا أكثر من غيرهم إلى جانب الأتراك، ويمكن القول بأنهم كانوا مع الدولة أكثر مما تكون الدولة مع نفسها. إن وضع الاكراد الراهن يوضح هذا بشكل تام، وما نعنيه في سياق حديثنا هو أنه يجب أن لا نكتفي بذكر نظام الحرب الخاصة التركية دون الوقوف عليها بتمعن و توضيح همجيتها ووحشيتها.

تقوم الدولة التركية في هذه الأيام بالتمثيل بأجساد رفاقنا الذين يستشهدون في ساحات المعارك، ويشوهونها وذلك حسب الأنباء التي ترد إلينا، حيث يدقون المسامير في رؤوسهم، ويهينونهم أمام أنظار الشعب، ويلقونهم من الحوامات أثناء تحليقها في الأجواء، كما يقومون بجرهم خلف العربات، وأيضاً يمرون على أشلائهم بالعربات ويحولونها بذلك إلى عجينة، والهدف من وراء كل هذه الإجراءات الشنيعة اللاأخلاقية هو إرهاب الشعب وإبعاده عن نضالنا. إن هذه الممارسات ليست حديثة العهد فلها باع طويل في تاريخ الحكومات التركية المتعاقبة، ولا سيما في مرحلة الاستبداد العثماني، وهناك كثير من الإجراءات التي لا تخطر على البال في تاريخ الطبقات الحاكمة التركية، فقد حدث في الكثير من المرات أن ربطت أيديهم وأرجلهم وتم قطعهم ومن ثم رميها جانباً، وبعدها علقت أجسادهم على أعواد المشانق في ساحات المدن ولفترة طويلة جداً، وكذلك يقال أنهم يفقؤون أعينهم بواسطة القضبان الحديدية والهدف من وراء كل هذه الممارسات تجاه شهدائنا هو الارتقاء في المناصب فقط، كما ويلجؤون إلى عقوبة الخنق كعقوبة دائمة وأساسية، وكذلك فأننا نرى ممارساتهم اليوم أيضاً تحت قناع «سلامة المجتمع» تتجاوز تلك الممارسات السابقة.

إننا نسعى خلال عملنا هذا إلى إبراز بعض خصائص الحرب التي يخوضها العدو، طبعاً إنكم صغار لدرجة لا تطورون قابلية الحرب لديكم وما تتطلبه من ضرورات، وبهذا تصبحون حجر عثرة في طريق النضال، وبسبب عجزكم عن تطوير الحرب الشعبية التي تخوضونها تبقون عاجزين عن العمل، ولهذا أسباب عديدة وثيقة الصلة بالحرب الخاصة المفروضة لماذا لا نتمكن من استنهاضكم؟ لماذا لا نستطيع رغم كل الجهود جذبكم نحو حربكم الذاتية الخاصة بكم؟ لأنه تم إخمادكم وخفتم حتى نخاع عظامكم. لقد جمد قلبكم ودماغكم، ويفهم الآن من خلال عملكم جيداً بأنكم هربتم بأنفسكم إلى الزوايا ودخلتم المتاهات، وعندما نقوم بتوضيح كيفية حربنا الثورية، عليكم أن تفهموا تاريخها، كيف، وبماذا انشغلنا؟ متى بدأنا من أجل تحضيركم من أجل الحرب الثورية الحرب الخاصة بكم، وتحقيق قفزات جريئة في هذا المضمار؟ وأنتم بدوركم تقومون بتحليل الحرب، ولكنكم تفهمونها بصورة ناقصة، فتحملون السلاح على أكتافكم وتصعدون الجبال بكل راحة، ولكنكم لا تستطيعون تسيير هذه الحرب وخوضها بنجاح، وهذا اعتراف خطير جداً. حيث يتم إهمال مسيرة المجموعات الأنصارية من حيث التدريب والتنظيم والمراقبة، وهذا يضعكم في موقف حرج لا تستطيعون معه حتى التنفس لصنع الانتصار في هذه الحرب.

وجدير بالذكر أنه يجب معرفة طبيعة النظام التركي بمختلف أبعاده، وحسبما قلنا لقد تم خلال المراحل الأولى من الاستيلاء والاحتلال كبت جماح المجتمعات والشعوب الرازحة تحت سيطرتها، وشملت هذه الممارسة حتى كادحيها وفقرائها وطبقاتها الدنيّا. لقد ذاع صيت تاريخ الاستبداد العثماني ـ السلجوقي، حيث يعتبر بأنه من أفظع أشكال الهمجية والوحشية، وشكلَّ بذلك وضعاً أكثر رجعية بين النظامين الإقطاعي والرأسمالي، وأن الطبقة الثالثة التي أسست الجمهورية بمعنىً من المعاني في بداية القرن العشرين على هذه الأنقاض أعادت نفسها على شكل طبقة برجوازية وقامت بتشكيل الجمهورية في مرحلة تطور اجتماعي كهذه، وبهذا تظهر في مواجهتنا هذه المرة الجمهورية التركية التي تعتمد على الطبقات الحاكمة التي صبغت وجهها بصباغ البرجوازية بدلاً من العثمانية التي اعتمدت على نظام الباشاوات القديم. هكذا يظهر «مصطفى كمال أتاتورك»، والكمالية في تركيا، وقد أضاف مع إعلان الجمهورية الوسائل الرأسمالية الأكثر دقةٍ في الاضطهاد والظلم إلى الحرب الخاصة المطبقة منذ قرون عديدة، وهذا يعني تماماً بأنه تم تداخل الوسائل الإقطاعية الفظة مع الوسائل البرجوازية الرقيقة الممارسة على الكادحين والفقراء لإسكاتهم. مثلاً ظهر بعض الممثلين عن الشعب كالشيوعيين والجيش الأخضر وبعض الفرق والأحزاب الأخرى. لقد تم التسلل إلى معظم هذه الأحزاب، فأقحموها من جهة في تخبط فظيع، ومن جهة أخرى اغتالوا العناصر الشريفة فيها، ويمكننا القول بأنه لم تبقَ وسيلة للاضطهاد إلى وممارستها الثورة المضادة. باختصار فإن هذا النظام المؤسس تحت غطاء الجمهورية، نظام معادٍ للديمقراطية، فقط هتلر وحده قادر على صياغة مثل هذا الموديل، وهتلر نفسه يقول بأن كمال أتاتورك هو معلمي الكبير واقتديت به، ليظهر بذلك الكمالية على حقيقتها. لقد نفذ هتلر قليلاً من هذه الممارسات، ولكن ممارساته لم تدم سوى عشر سنوات، وأن الجمهورية التركية استمرت بممارساتها دون رادع، وهي تعتبر مؤسسة من مؤسسات الحرب الخاصة.

إن مؤسسة الجمهورية التركية ليست موجهة نحو كردستان فحسب، بل موجهة نحو شعوب الأناضول أيضاً، ومفروضة عليها بأساليب الحرب الخاصة. كان كمال أتاتورك يقود ويدير هذه الحرب. وقد رزح الكادحون تحت سيطرة هذه الزمرة الهجينة بأسوأ الأشكال، ناهيك عن عدم حصولهم على امتيازات تحت سيطرة هذه الزمرة، وكان هذا هو شعار الفاشيين في تلك المرحلة «لتكن صاحب خدمة حتى ولو على

حساب أقرب رفاقك في العمل»، وقاموا بحبك مختلف المؤامرات والدسائس لتثبيت ديكتاتورية أتاتورك المطلقة، فاعتقل من اعتقل وهرب من استطاع الهروب، وعندما أرادوا خوض هذه الحرب في كردستان زحفوا على شكل حركات استيلاء جارفة تتداخل فيها عناصر الإبادة والحيل والدسائس بصورة فظيعة، وقد سلك أتاتورك بين أعوام ١٩٢٠ . ١٩٤٠ موقفاً مزدوجاً تجاه الشيوخ ورؤساء عشائر الكرد، فجعل من البعض عملاء أساسيين له وخدع البعض منهم، ثم تلا الفاتحة على أرواحهم، وقام بكبح جماح البعض، ثم ارتكب مذابح دموية فظيعة، وعلى سبيل المثال يمكن أن يعثر المرء على الهياكل والعظام في الكهوف وقاع الوديان في ديرسم (٣) حتى الآن.

وفيما إذا توقفنا حول حقيقة شعبنا في ديرسم، والذي أصبح بدوره موضوعاً للحرب الخاصة، يمكننا أن نفهم الوضع بشكل أكثر. لقد تم استعباد الناس في ديرسم لدرجة كبيرة من قبل الجمهورية التركية الكمالية، بحيث يمكننا أن نجد بأن معظم الرجال الذين يسّيرون الحرب الخاصة تحت قيادة العميد (هولسو صايم) الذي يدير الحرب الخاصة بدوره في كردستان هم من سكان ديرسم، وهذا يعني تماماً بأنهم لا يكتفون فقط بكبح جماحهم، بل يجعلونهم يعيشون في أجواء رعب دائم وخوف شديد.

إن هذا أسلوبٌ من أساليب العثمانية بكل معنى الكلمة، فمثلاً معظم أطفال أولئك الذين تم إبادتهم في تلك المذابح تمت تربيتهم في المدارس الخاصة، حيث يتم إجبارهم فيما بعد على تبني إسلام مزيف، ومن ثم تركهم ليصبحوا متوحشين إلى أبعد الحدود. لقد قتل «مراد باشا الكويوجي» وحده ما يقارب الأربعين ألفاً، ورمى بأجسادهم في الآبار، وأن «مراد باشا» لا يعد سوى واحداً منهم، وبعد هذا قالوا بأننا أصبحنا مسلمين وأننا أتراك حقيقيون وأن الترك ليسوا على هذه الشاكلة كما ادعوا، ويجب تناول الأتراك الأقحاح والتركمانيين حسب وجهة نظر مختلفة، وأن القبائل التركمانية موجودة في طوروس حتى يومنا هذا وليست لها أية علاقة مع التتريك والإسلام المزيفين. ويمكننا تقييمها كشعب ولكن هؤلاء الباشاوات ـ السلاطين ما هم سوى مسلمين شكلاً تمتد جذورهم نحو الكفر. إن طبيعتهم مزدوجة وظهروا لأجل الاضطهاد والاستعباد، وبناءً عليه فهم متآمرون وجلادون، والعثمانيون لهم شهرة كبيرة في هذا الأسلوب.

---

*المصدر: كتاب «عبد الله أوجلان.. مختارات-٢»، من منشورات حركة التحرر الكردستانية، ١٩٩١م

٣. ديرسم: منطقة كردية في جنوب شرق تركيا، كانت تتمتع بحكم ذاتي زعماء عشيرة زازا الكردية، في عام ١٩٣٥م أصدر نظام أتاتورك قانون ديرسم لإعادة التوطين وبموجبه تم تغيير اسم المدينة إلى تونجلي، وفي عام ١٩٣٦م طالبت الحكومة التركية من حاكم ديرسم «سيد رضا» بتنفيذ بنود «قانون ديرسم» وتسليم كل ما لديه من سلاح إلى الدولة، ولكن سيد رضا رفض هذا الطلب، فبدأت الفيالق التركية في عام ١٩٣٦م تتأهب للحرب. لتنطلق ثورة ديرسم التي قادها سيد رضا، وقد أُسر سيد رضا وأعدم في ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٧م بعد خديعة من السلطات التركية من خلال دعوته لإجراء مفاوضات حول مطالبه. أما الإجراءات العقابية للسلطات التركية خلال وبعد ثورة ديرسم، فكانت فظيعة جداً ومنها حرق مئات من القرى الكردية، وقتل حوالي (٩٥) ألف من الكرد المدنيين بوحشية قل مثيلها، وكان يتم قتل النساء والأطفال والشيوخ بالقصف والرمي بالرصاص وبالسلاح الأبيض وقذائف المدافع و بالغازات السامة بعد تجميعهم في كهوف المنطقة، وجرى ترحيل عشرات الآلاف من أطفال الكرد إلى الأناضول وغرب تركيا وحتى الآن لم يتمكن أقارب الضحايا من الحصول على معلومات حولهم. وقد نقل عن مصطفى كمال أتاتورك بعد القمع الوحشي لثورة ديرسم، قوله: ((بانتصارنا على هذه الثورة نكون قد دفنا القضية الكردية في قبر عميق وإلى الأبد وصببنا فوقها صبة متينة من الإسمنت)). (هيئة التحرير)

دور الإعلام في ثورة روج آفا - شمال وشرق سوريا

غدا الإعلام وجهاً رئيسياً من وجوه الحراك الثوري في روج آفا - شمال وشرق سوريا، ومن ثم كبر القطاع الإعلامي في روج آفا مع الانتصارات التي تحققت للثورة الشعبية، وازدادت المؤسسات الإعلامية بسرعة كبيرة..

رفيق إبراهيم

للإعلام دور هام وأساسي في إيصال الحقائق لجميع أنحاء العالم، وهي التي لعبت دوراً مفصلياً في تغطية الأحداث التي تلت ما سمي بالربيع العربي، وروج آفا – شمال وشرق سوريا لم تكن بعيدة عن واقع المنطقة ككل، حيث استطاع الإعلام وعبر وسائله القليلة آنذاك وبعد ١٥ آذار عام ٢٠١١ أن تلعب دوراً بارزاً في التعريف بصدى ثورة شعوب شمال سوريا إلى المنطقة والعالم الخارجي، ووضعت على عاتقها التصدي لحملات التشويه والتشهير والتضليل التي مارستها الجهات الإعلامية التي استهدفت مكتسبات ثورة الشعوب في روج آفا – شمال وشرق سوريا.

الوقوف في وجه الإعلام المعادي

كان لا بد من توجه إعلامي حقيقي للوقوف في وجه آلة الإعلام التي صنعتها الأنظمة الحاكمة والقمعية التي عملت على تغيير مفاهيم الثورة في روج آفا – شمال وشرق سوريا، وما أن انطلق الحراك السوري في ١٥ آذار عام ٢٠١١ التي أدت إلى انخراط الشعب الكردي وبقية الشعوب والمكونات للمشاركة بفعالية فيها، من خلال لونهم الخاص بهم منذ ١٩ تموز ٢٠١٢م وكان الخط الثالث الذي اختاروه للحفاظ

على قيم الثورة ومكتسباتها، والحفاظ على حالة الأمن والأمان التي سادت فيها. وتطلب هذا الحراك الثوري الحاجة الماسة إلى تطوير الحراك الإعلامي ليواكب منجزات ومكتسبات الثورة، ويكون لسان حالها وعينها التي ترصد الأحداث وأذنها التي تسمع، ولتكن من مهامها أيضاً تعبئة الجماهير وتعريفها بأهداف ثورتها، وضرورات المرحلة تحتمت بوجود إعلام بديل لأن الساحة السورية أصبحت ساحة مفتوحة لتدخل الكثير من الأطراف الإقليمية والدولية وكلٌ يسعى لتحقيق اجنداته ومصالحه في سوريا من خلال هالة إعلامية كبيرة دُعمت بمبالغ ضخمة من المال استطاعوا من خلالها التحكم بمسار الثورة في سوريا. وهذه الأطراف بغالبيتها تعارض التحول الديمقراطي الحقيقي على المستوى السوري، لأن ذلك يعادي مصالحهم وأهدافهم، كما أنهم وضعوا على عاتقهم محاربة الشعب الكردي وقضيتهم العادلة. والقوى الديمقراطية والثورية والوطنية في روج آفا – شمال وشرق سوريا، وفي مقدمتها الشعب الكردي تنبهت لهذا الواقع وأدركت أن هناك من يستهدفهم ويستهدف مشاريعهم، وأسست لحراك إعلامي حر يمثل إرادة شعوب ومكونات المنطقة، ليقف بالضد للحملات الإعلامية الشعواء التي حاولت النيل من الثورة، وليكون إعلاماً هادفاً يحقق طموح ومطالب شعوبها المتمثلة في الحرية والديمقراطية من خلال الإدارة الذاتية الديمقراطية.

ومن أجل هذه الأهداف والأماني، بدأ الحراك الإعلامي بالتزامن مع الحراك السياسي والشعبي، بحيث غدا الإعلام وجهاً رئيسياً من وجوه الحراك الثوري في روج آفا – شمال وشرق سوريا، ومن ثم كبر القطاع الإعلامي في روج آفا مع الانتصارات التي تحققت للثورة الشعبية، وازدادت المؤسسات الإعلامية بسرعة كبيرة، وأصبحت ثورة الإعلام ثورة حقيقية انتشرت في زمن قياسي. واستطاعت المؤسسات الإعلامية بمختلف أنواعها تصويب المسار الثوري نحو الأهداف المنشودة لشعوب روج آفا، وهذه الوسائل الإعلامية تصدت رغم عمرها القصير لكل محاولات تشويه إرادتها ومحاولة جرها إلى مستنقع الحرب الأهلية والنزاع المسلح والاقتتال الطائفي، وفرملت الحملات التي استهدفت شعوب المنطقة وأرادت الانزلاق إلى حرب الأخوة في الوطن والتراب.

الإعلام .. الأمثلة والتضحيات الجسام

هنا لا بد من الاستشهاد بنماذج من الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، لقد كانت من الأحداث البارزة على الساحة الإعلامية في روج آفا تأسيس فضائية روناهي، والتي اعتبرت كأول فضائية، حيث تمكنت من نقل الأحداث وحقيقتها على أرض الواقع وكانت بحق خطوة إعلامية ناجحة من حيث الكادر الإعلامي ونقل حقيقة الحدث، دون موارية أو تحريف.

ومن المنابر الإعلامية الحرة التي تأسست مع بداية الحراك الثوري في روج آفا صحيفة روناهي التي تعتبر

■ صحيفة روناهي

خطوة هامة ونوعية حيث تم تأسيسها في روج آفا، وهي مستمرة في عطائها حتى الآن، وهي تصل إلى يد أكبر شريحة من القراء باللغتين العربية والكردية، حيث تمكنت هذه الصحيفة وخلال مسيرتها القصيرة نسبياً من تأسيس كادر صحفي محترف في مختلف المجالات وهي تصدر خمس مرات في الأسبوع (ثلاث أعداد الكترونية واثنان ورقية مطبوعة)، والصحيفة لديها الآن العشرات من المراسلين والمحررين والفنيين كما أن لها مكاتب وفروع في العديد من مدن مقاطعات روج آفا وشمال وشرق سوريا.

وفي إطار الإعلام المسموع تأسست العديد من المحطات الإذاعية للمرة الأولى في تاريخ روج آفا، من بينها (جودي، أوركيش، وآرتا وغيرها من الإذاعات) والتي ساهمت أيضاً في هذه النهضة الإعلامية الكبيرة.

وكانت افتتاح وكالة أنباء هاوار الخطوة الأبرز إعلامياً بالتزامن مع حاجة المنابر الإعلامية إلى استقاء الخبر والمعلومة من مصادرها الحقيقية، كأول وكالة أنباء كردية في روج آفا وسوريا، حيث نشرت شبكة من المراسلين في جميع مدن ومناطق روج آفا وسوريا، وباتت المصدر الأهم والأول للأخبار في شمال وشرق سوريا. بالإضافة إلى هذه المنابر الإعلامية الكبيرة، تصدر في روج آفا وشمال وشرق سوريا حالياً العشرات من المجلات والصحف، منها المستقلة ومنها ناطقة باسم مختلف القوى السياسية والمؤسسات المدنية والثقافية والنسائية منها، وكذلك التي تخص شأن الشباب.

والثورة الإعلامية في روج آفا وشمال سوريا لم تقتصر على نقل الخبر بشفافية وصدق بل ضحت بكوكبة من الاعلاميين في مختلف المجالات الإعلامية، اثناء تأدية واجبهم الإعلامي في نقل الحقيقة وما يجري في روج آفا شمال شرق سوريا، إلى الرأي العام العالمي، وكان من أبرزهم (دليشان إيبش وهوكر محمد ورزكار دنيز ومصطفى محمد)، وهناك أعداد أخرى من إعلاميي المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة.

الثورة الإعلامية.. دور ريادي

وللمؤسسات والوسائل الإعلامية في روج آفا – شمال وشرق سوريا دور كبير في الثورة التي حققت قفزات نوعية في كل الاتجاهات، والاعلام كانت واحدة من أهم هذه القفزات النوعية، وهذه الثورة الإعلامية من خلال التزامها بأهداف ثورة روج آفا – شمال وشرق سوريا، والعمل على إظهار الصورة الواقعية على الأرض، شكلت الدرع الحصين للتصدي للمحاولات الإعلامية المضادة في تشويه الثورة وأهدافها التي جاءت من أجلها. والثورة الإعلامية أصبحت صوت المقاومة والحق، وصوت الانتصارات التي تحققت بفضل دماء أبناء روج آفا – شمال وشرق سوريا، وكان صوتهم ونداءهم الذي وصل إلى كل مكان من العالم حيث تغنى الجميع بتلك الانتصارات والبطولات، وكانت بحق السبب في تحويل مقاومة وانتصارات وحدات حماية الشعب وحماية المرأة، وقوات سوريا الديمقراطية، إلى مثال حي تم تداوله عبر مختلف الوسائل الإعلامية

موقع وكالة هاوار للأنباء

قناة روناهي الفضائية

العالمية، وكانت صوت الإرادة الحرة لشعوب المنطقة بعربهم وكردهم وسريانييهم وبقية الشعوب الأخرى، والتي أذهلت العالم القوة والجسارة.

إن الثورة الإعلامية لا تختلف عن ثورة السلاح والفكر والمجتمع والسياسة، فالجميع كل يكمل الآخر، وربما تكون الثورة الإعلامية هي التي تقع على عاتقها أن تلعب دور الريادة، لما لها من أهمية بالغة في تثبيت الحقائق ونقل الأخبار الصحيحة بأمان ودقة، هدفها بذلك الحقيقة وليست غيرها. لتكون حقاً قوة لا يستهان بها، كسلطة رابعة كما يسمونها أو القوة الأولى كما أصبح يطلق عليه مؤخراً.

معوقات التطور الإعلامي

لذلك وفي ظل السنوات القليلة الماضية من عمر الثورة أعترض طريق ثورة بعض المنغصات والنواقص والمعوقات التي أدت إلى تأخر تحقيق جميع الأهداف التي وضعت للسمو بالإعلام إلى مصاف البلدان المتقدمة إعلامياً، ولا بد من تجاوز هذه العوائق التي تقف في طريق الثورة الإعلامية لتواكب المجالات الأخرى. وكانت من أبرز العوائق: قلة الكوادر الاحترافية، ومن ثم عدم توفر الإمكانات المادية الكافية نظراً للظروف المحيطة بروج آفا – شمال وشرق سوريا، وما تعيشه من حصار من جميع الاتجاهات، والتهديدات التركية المتكررة والمستمرة للمنطقة واحتلالها لمدن عدة كعفرين ومن ثم سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) في الآونة الأخيرة، وهذا ما يؤثر على جلب المعدات والتقنيات الحديثة وكافة المستلزمات الأخرى، التي تساهم في تقدم الإعلام في روج آفا – شمال وشرق سوريا وتخطو خطوات كبيرة باتجاه تحقيق كامل الأهداف التي يمكن تحقيقها، ولتجاوز المشاكل التي تقف في طريق تقدم الاعلام لا بد من تغير المفاهيم والأساليب المتبعة، وتوفير متطلبات العمل الإعلامي والعمل بحرفية وصدق ومثابرة، والابتعاد عن الأنا والمحسوبيات، والاشارة إلى مواضيع الخلل ونقدها بشكل بناء وبصورة تخدم شعوب المنطقة، والكادر الإعلامي في روج آفا – شمال وشرق سوريا، بات لديه الخبرة من خلال سنوات العمل الماضية، الآن بحاجة إلى من يرشده إلى مكامن الخلل ليعمل على تصحيح المسار، والثورة الإعلامية حققت الكثير خلال سنين الثورة، وبالمزيد من الجهد والعمل وتحمل المسؤولية في نقل الحقيقة الكاملة لثورة ومقاومة روج آفا، ستصل الثورة الإعلامية إلى الغاية والهدف.

الإعلام ما بين الجوهر والواقع

في ظل الثورة والفوضى العارمة في المناطق السورية عمل الإعلام في شمال وشرق سوريا وبالتحديد في روج آفا على التغلغل في المجتمع وعيش واقعه، فنقل صورة الثورة والمقاومة التي تبديها الشعوب....

سوزدا أحمد

بدأت الشعوب المتعايشة والموجودة ضمن جغرافية واحدة أو حتى جغرافيات منفصلة وبعيدة عن بعضها البعض منذ الأزل تبادل الثقافات والعادات والتقاليد والخبرات فيما بينها؛ وتعددت الوسائل والأساليب الملائمة مع شكل المجتمع واحتياجاته للتواصل، وتم إطلاق العديد من الصفات والأسماء التي استخدمت حينها في إشارة إلى من يقوم بنقل الأخبار، منهم من استخدم مصطلح «النقالين» أو «المروجين»، ويأتي هذا تلقائيا نتيجة الخبرات التي اكتسبها الفرد على وجه الخصوص أو المجتمع عموماً، وقد لعبت هذه الظاهرة دوراً ريادياً في حياة المجتمعات الإنسانية، وفي منطقة الشرق الأوسط بالتحديد، فكان الشعر في هذه المنطقة أحد أهم وسائل الإعلام حينها، إلّا أنه كان يهدف إلى تبادل الخبرات والأخبار فيما بينهم، فكان مقتصراً على اهتماماتهم في ذلك الوقت أو إيصال الخبر بحدوث حرب أو كارثة طبيعية في مكان ما، فكان الهدف من إيصال الأخبار حينها خدمةً للمجتمع ومن أجله.

الإعلام وتواجده بين المجتمعات

ومع التطور الذي لحق بالمجتمعات البشرية وصولاً إلى القرن التاسع عشر ظهرت العديد من النظريات، والتي تتحدث عن مدى ارتباط الإعلام بالمجتمع دون التمييز بين مكونات هذا المجتمع، فشمله بكل أطيافه وألوانه، فكان الإعلام هو واجب إنساني وعليه أن يراقب ويساهم في تنمية وحماية المجتمع من الأخطار

المحدقة به إلى جانب المساعدة في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، وكان يأتي ذلك بطريقة تلقائية مع الحياة الاجتماعية؛ فكان الإعلام في حقيقته له دوره الأساسي في ترسيخ ثقافات العشوب، والحفاظ على لغاتهم، وحماية الشعوب من الحروب التي قد تلحق بهم أضراراً جسيمة، والقيام بدوره التوعوي، فغدا وسيلةً للتواصل ما بين الأفراد؛ بهدف المساعدة أو التبادل والقيام بواجبهم ورفع الروح المعنوية والحفاظ على الاستقرار والأمن، وخدمة المجتمع، وتزويد المجتمع بكافة الحقائق والمعلومات بطريقة موضوعية مما يساهم في الانتماء للوطن من قبل الأفراد وكافة مكونات المجتمع وأطيافه ومذاهبه وأديانه.

وبتطور حياة الإنسان خلال القرن العشرين، وخاصة في مجال التكنولوجيا، تم فصل الإعلام عن المجتمع وعن الأهداف الطبيعية التي نشأ عليها، فأصبح مرتبطاً بالسلطة، وقد تعزز هذا الارتباط مع تشكيل الدولة وتعزيز الفكر القومي بجميع وسائله المرئية والمسموعة والمكتوبة، فأصبح الإعلام مرتبطا بجهة معينة، ومحتكراً على السلطة، وساهم في تعزيز النزاعات الطائفية والمذهبية وأجج الحروب، وساهم في خلق الفوضى في الأوطان.

واستُخدِم الإعلام لأغراض مرتبطة بالسلطة وتغير هدفه من تنوير المجتمعات وتبادل الثقافات فيما بينهم إلى تشويه الحقائق وتزيفها بحسب مصالح السلطات، فعمل على تشويه صورة مكان أو حدث ما وتبيض صورة حادثة ما، إلى جانب تحكم السلطة بالأحداث وخلقها وزيادة حدتها وتأجيجها وجعلها وسيلة لتحريض الشعوب وخلق الفوضى لصالح السلطة والرأسماليين، على الرغم من أن تطور التكنولوجيا جعلت من العالم قرية صغيرة يمكن تبادل الأخبار والثقافات فيما بينها وبكل سهولة، وأتاحت للفرد الاطلاع على الأحداث في جميع أنحاء العالم وقتَ حدوثها.

وبتطور التكنولوجيا اتسع الإعلام وشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والثقافية، وهذا الاتساع والسرعة في تبادل وإيصال الأخبار والدخول الى كل منزل والتحكم بعقول الأطفال والشبيبة وكافة شرائح المجتمع زاد من أخطاره، وخلق الحاجة إلى نشر الوعي بين شرائح المجتمع للتميز بين ما يتلقونه من أخبار وآثارها السلبية عليهم، والتمييز بين الخبر الذي يخدم المجتمع أو يخدم السلطة.

وسيلة بيد الهيمنة الدولية لتأزيم المنطقة

تحول الإعلام من وسيلة للتواصل والتبادل إلى سلاح بوجه الشعوب وتشويه الحقائق، ومن وسيلة لتنوير الشعوب وإيصالهم للحقائق على أرض الواقع إلى أداة للتحريض وفق توجه القناة أو الجهة الممولة، وإلى جانب دور الإعلام وأهميته وتحوله من السلطة الرابعة الى السلطة الأولى، والوسيلة الأكثر تأثيراً إلا أنه ساهم الى حد كبير في تآكل الأرضية الاجتماعية وإضعاف الروح الوطنية، والاستسلام لدى المواطن، وجعله يعتقد بأن الحكم الأساسي يكون بيد السلطة والحكام، وجعله يتجرد من ثقته بنفسه والإيمان بقدرته بتغيير وتعزيز فكرة الطائفية، فضعف شعور الانتماء لديه، وساد الإحساس بالخوف والرعب، وكان ذلك واضحاً في عام ٢٠٠٣ في العراق، حيث كان الإعلام أحد الأسباب التي أدت إلى الوضع الذي يعيشه العراق منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا من حروب ونزاعات طائفية تسعى الدول المستفيدة منها إلى تأجيجها، بل وخلقها بيدها، وجعل الإعلام أحد الأسباب التي زادت من عمر هذه الحرب.

وعبر الإعلام جعلت من ثورة الشعوب وسيلة لتحقيق مصالحها وأطماعها، فما سمي بالربيع العربي، والذي بدأ في عام ٢٠١١ وما طالبته شعوب الشرق الاوسط من حقوق بسيطة تتجلى بمتطلبات حياتهم اليومية، وحقهم في تقرير مصيرهم وتعبيرهم عن آراءهم، تحولت من قبل الدول الرأسمالية والسلطات وعبر الإعلام وبحرب باردة ووسائل تكنولوجية إلى أزمات مستمرة في أوطانهم حتى يومنا هذا، ونقلتها إلى حرب طائفية فيما بينهم بعيدة عن متطلباتهم بتعبيرهم عن آرائهم وتقرير مصيرهم، فكان مصير هذه الشعوب أن تنتقل من حكم سلطة ودول مستبدة إلى وطن لا ينعمون فيه بالاستقرار والأمان، الأمر الذي لا يخدم سوى الدول الرأسمالية وكان كل ذلك عبر الإعلام.

إعلام شمال وشرق سوريا.. حفاظ على القيم المجتمعية

ذكرنا آنفاً حقيقة الإعلام قديماً بسلبياته وايجابياته، وكيفيه استخدامه من قبل الشعوب عبر التاريخ، كما تطرقنا إلى تسييسه؛ لكن هذا الأمر يختلف عن الإعلام في شمال وشرق سوريا، فمنذ بداية الأزمة السورية وحتى هذا اليوم، حافظت الوسائل الإعلامية العاملة في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية على جوهر الإعلام، من حيث؛ المهام والأهداف، فخلق من اللاوجود وجوداً حقيقياً وبإمكانيات بسيطة.

وفي ظل الثورة والفوضى العارمة في المناطق السورية عمل الإعلام في شمال وشرق سوريا وبالتحديد في روج آفا على التغلغل في المجتمع وعيش واقعه، فنقل صورة الثورة والمقاومة التي تبديها الشعوب ليس في وجه النظام الحاكم فقط، بل واقع محاربة شعوب المنطقة للذهنية التي سيطرت عليهم لسنوات عدة، فنقل ثورة الشعوب، وثورة الذهنية في هذه المنطقة، وواقع معاناة الشعوب، وقصص المقاومة التي روت بتضحياتها صحراء قاحلة، فكانت ورود تبعث روح الحرية في كافة أرجاء العالم.

وقد تواجد الإعلام في المنطقة التي تعرضت لهجمات أكثر التنظيمات إرهاباً وخطراً وتطرفاً، ألا وهو مرتزقة داعش، فكان نقل واقع الشعوب ومعاناتهم من هذا التنظيم، ومن الحرب الطائفية في البلاد، واجب إنساني يقع على عاتق الإعلاميين، الذين نقلوا حقيقة المقاومة التي أبدتها الشعوب، والقوات التي حمت الشعوب السورية بكل مكوناتها في هذه المنطقة.

وبظهور فكر الأمة الديمقراطية لعب الإعلام بكافة أقسامه المقروءة والمسموعة والمرئية دوره، وساهم في زرع ثقافة التعبير عن الرأي لدى عامة الناس في ظل تغييب هذا المجتمع عن الإعلام حقبة من الزمان في سوريا، فكانت هذه المهنة محتكرة على فئة معينة وحزب معين، حيث لم يكن يوجد فيها سوى تلفزيون واحد ووسائل إعلامية بسيطة تهدف إلى نشر الفكر وإظهار قوة وهيمنة البعث، دون أن يدخل في تفاصيل عامة الناس وحياتهم وثقافاتهم، فلم تختلف هذه الأدوات عن باقي الوسائل الإعلامية التي رضخت لحزب وسلطة معينة وانفصلت عن المجتمع والواقع.

ومع ثورة شمال وشرق سوريا، تعددت الوسائل الإعلامية، وأتيحت الفرصة لفتح أكثر من قناة تلفزيونية وإلى دخول اكثر من قناة إلى هذه المنطقة؛ لنقل الوقائع والأحداث، وتعددت الصحف والمجلات الخاصة بالمجتمع والطفل والشبيبة والمرأة، كما تنوعت الإذاعات بكافة اللغات، بحيث جسدت تاريخ الشعوب المتعايشة في هذه المنطقة بدلاً من اذاعة واحدة، وصوت واحد، فأصبح لكل مدينة إذاعة خاصة بها، ناطقة بلغتها ومجسدة لثقافتها وحاضنة لتاريخها، وأصبحت الحامية لها، فأصبحت هذه الإذاعات صوتا للمجتمعات الحرة

ولفكر الأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب. وأمام ميراث من الخطوات التي قامت بها وسائل الإعلام في روج آفا وشمال شرق سوريا عموماً، كان الإعلام منبثقاً من المجتمع السوري الذي لم يخلو بيت فيه من تقديم شهداء للدفاع عن هذه الأرض وهذا الوطن، وقدم الإعلام مع شعبه شهداء في سبيل نقل الحقيقة وواقع الشعوب ومعاناتهم، فحافظ على جوهره وقدم العشرات من الشهداء، وسطر أروع ملاحم الفداء في سبيل إيصال حقيقة الواقع والمقاومة في شمال وشرق سوريا، من أمثال مظلوم باكوك، هوكر، دليشان ايبش...

المرأة والإعلام..
في ظل ثورة لها الدور الريادي

في ظل الأزمة السورية وثورة روج آفا وشمال وشرق سوريا، كان للمرأة الدور الريادي في محاربة الذهنية الذكورية والعادات والتقاليد المفروضة عليها منذ آلاف السنين، فتحولت من امرأة سلبت منها حقوقها واقتصر حل قضية حقوقها على أوراق في مكاتب تراكم الغبار عليها فترة من الزمن، ومن امرأة سجنت تحت «عباءة الحرام والعيب»، وقيدت في المنزل والمطبخ وببعض المهام البسيطة، ومن امرأة تم استخدامها في قنوات إعلامية كمرأة مبتذلة لا يظهر من قدراتها سوى مفاتن جسدها واستخدمت سلعة للترويج، إلى امرأة تمتلك الإرادة والقوة، وكان لا بد لها من أن تواكب غيرها من النساء ممن أتيح لهن الفرصة في هذه الثورة في التعبير عن قدراتهن، فاستفادت المرأة من ميراث النساء اللواتي ناضلن في سبيل نيل حريتهن وحقوقهن، من أمثال شيلان وبيريتان وزيلان وساكنة، وقد كان لها وجودها في كافة المجالات الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة، وأخذت مكانتها في إعداد الأخبار وتحريرها، واستطاعت أن تقدم برامج حوارية ومواد إعلامية قوية، وكانت ومازالت السباقة في نقل الأحداث والوقائع من أكثر الأماكن خطورة، وفي الجبهات الأمامية للقتال ضد داعش، وكذلك ضد هجمات جيش الاحتلال التركي، عاشت وتعايشت في أصعب الظروف وأكثرها خطراً، مدافعة عن ذاتها وعن قضيتها دون كلل أو ملل، فحاربت جدار الصمت الدولي المفروض على شعبها، ونقلت إرادة وقوة المرأة إلى العالم، لتظهر المرأة على حقيقتها وجوهرها الحقيقي، وتصعد بنساء روج آفا إلى سلم الخطوات الجدية نحو قضية المرأة.

الارتقاء بالإعلام..
ارتقاءٌ لحضارة المنطقة

في ظل الأزمات التي تكابدها المنطقة والحروب التي تعاني منها الشعوب من صغيرها إلى كبيرها، وفي ظل السياسيات التي تمارس بحق الشعوب؛ علينا وضع الخطط والبرامج القوية والاستراتيجيات البناءة والمنظمة، والتي تهدف للارتقاء بالإعلام، وتنطلق من مبدأ حماية وتعزيز الارتباط بالوطن، وإبراز ثقافة الشعوب الشرق الأوسطية، والحفاظ على تاريخها وحضارتها، وعلى الإعلام الحفاظ على ميراث وتجارب الشعوب السابقة؛ لمنع الاستغلال والوقوف أمام الأطماع الرأسمالية التي تسيطر على ثروات وأراضي شعوب هذه المنطقة، وعلى الإعلام المعاصر أن يساند شعوب المنطقة في وجه السلطة التي تأكل من تعب وثروات الشعوب، وتسليط الضوء عل جوانبها المظلمة؛ في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وفي ظل سياسات الإبادة، وصهر الثقافات، وتسخير المجتمعات لخدمة الرأسمالية.

«وكالة أنباء هاوار»
نموذج إعلام ثوري حر

خلال المرحلة والظروف التي كانت تمر بها المنطقة من ثورات ربيع الشعوب وسعي النظام الرأسمالي والدولة القومية لفرض أجنداتهم على مكونات الشعب السوري الثائر.. كان يتحتم وجود وكالة أنباء قادرة على نقل الوقائع والأحداث على حقيقتها..

شيندا أكرم

لاشك أن للإعلام دور مهم في الحياة اليومية بكافة مجالاته، خاصةً أنه أصبح في الوقت المعاصر مثل الماء والخبز اللذين لا يستطيع الفرد أن ينقطع منه ولو لثانية، لكثرة الأحداث الساخنة في كل جزء من العالم، وبالأخص منطقة الشرق الاوسط التي كانت قبلة الشرارة التي انطلقت منها ثورة ما سمي بالربيع العربي، والتي جاءت نتيجة ممارسات الطبقات الحاكمة المهيمنة في تضليل الحقائق المعاشة على أرض الواقع.

ولأن الإعلام يلعب دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية بما فيها الثقافة، وتزويد الشعب بالأخبار والمعلومات، ومصدراً للتوعية وبناء الفكر المجتمعي، الذي من خلاله يسير تكوين الرأي الجماهيري واهتماماته الفكرية والسياسة، فهذا يجعله أكثر تطويراً وتقدماً داخل الدول والمجتمعات أينما كانت وذلك بنقل ما يحدث من طرفٍ لآخر. وما نعاصره حديثاً من وسائل إعلامية متطورة أصبحت الأكثر سهولة لنقل الأحداث خلال ثوانٍ، بما يحدث من مجريات على كافة الأصعدة إلى مختلف أنحاء العالم، وتكون ذات تأثير فعال داخل المجتمعات، ووسيلة لرفع أصوات من لا صوت لهم، بعرض قضايا الناس وتوعيتهم من الظواهر السلبية التي تواجههم من سرقة ومخدرات وتجارة البشر مقابل المال وغيرها.

والإعلام من الوسائل الهامة في بث المعلومات التي تخص صحة الإنسان والبحوث والاكتشافات وتبادل الآراء في الكثير من الأمور سواء سياسة أو ثقافية، مما يساهم في إثراء العقول ويزيد من حجم المعرفة لدى المجتمع.

الإعلام الثوري
حالة فرضته الضرورة

انطلقت شرارة الثورة السورية، في الوقت الذي كانت فيها منطقة الشرق الاوسط ملتهبة بالتظاهرات لإسقاط الأنظمة في عناوين انتشرت صداها في كل الصحف والقنوات باسم ثورة الربيع العربي، والتي كانت بداياتها من تونس بإضرام المواطن «محمد البوعزيزي» النار بجسده، نتيجة البطالة وتفاقم الأوضاع المعيشية وسلطة الحكم الواحد، لتصل شرارة الثورة إلى مدينة درعا السورية، حيث قامت الجهات الأمنية لسلطات النظام السوري باعتقال العشرات من الأطفال، إثر كتابتهم شعارات تنادي بالحرية وتطالب بإسقاط النظام على جدران مدارسهم.

وعلى إثر ذلك ظهر دور «الإعلام الثوري البديل» في نقل ما تتعرض له الشعوب في الشرق الأوسط من قبل الأنظمة القمعية الحاكمة التي لم تتقن غير لغة واحدة وعلم واحد ولون واحد، لذا نستطيع القول إن الإعلام الثوري هنا لعب دوره الفعال من قبل النشطاء والشبيبة في الشرق الأوسط، وخاصة في سوريا، في نقل الحقائق ومجريات الأحداث بنقل الصورة الحية للواقع اليومي، نتيجة ظلم وتراكمات استبداد السلطات السورية سواء في المظاهرات أو الممارسات القمعية التي يرتكبها بشكل مباشر، وذلك من خلال الوسائل الالكترونية ومنها التواصل الاجتماعي، بغية إيصال صوتهم إلى مختلف أنحاء العالم.

وفي خضم هذه المرحلة التي كانت بمثابة ولادة جديدة للشعب الكردي، تمكن أبناء مناطق «روج آفا» بسرعة فائقة من البدء بثورة شعبية داخل الجغرافية السورية، في كل مكان يتواجدون فيها وإيصال صوتهم إلى العالم، متخذين من «الإعلام الثوري البديل» الهدف الأساسي والتركيز على الواقع الاجتماعي في مختلف المدن السورية، بعدما كان العمل الصحفي في هذه المناطق ممنوعاً كي لا يظهر حقيقة الوقائع الحياتية بجميع مجالاتها المعاشة في ظل سياسة النظام السوري قبل الثورة.

الواقع حتّم وجود وكالة أخبار لنقل الأحداث بدقة ومصداقية

وخلال هذه المرحلة والظروف التي كانت تمر بها المنطقة من ثورات ربيع الشعوب وسعي النظام الرأسمالي والدولة القومية لفرض أجنداتهم على مكونات الشعب السوري الثائر ضد النظام السلطوي الشوفيني، كان يتحتم وجود وكالة أنباء قادرة على نقل الوقائع والأحداث على حقيقتها، دون أن تدخل في خدمة الأطراف المعادية لتطلعات الشعب السوري بالحرية والمساواة والعدل، لذلك شكلت مجموعة من الصحفيين الكرد مع مطلع عام ٢٠١٣ وكالة للأنباء سميت «هاوار» والتي تعني «الصرخة» باللغة الكردية، ولتطلق الوكالة عملها رسمياً في الأول من آذار من ذات العام.

بإمكانيات متواضعة استطاعت أن تصبح مصدراً موثوقاً للمعلومات

«وكالة أنباء هاوار» التي بدأت بإمكانيات متواضعة من حيث طاقم العمل والمعدات التقنية المتوفرة في أيديهم وبإمكانيات بسيطة وقلة تدريب الكادر المحلي في تلك المرحلة، استطاعت أن تصبح مصدراً موثوقاً للمعلومات خلال فترة قصيرة من الزمن، لأنها اعتمدت على إيصال الحدث بتفاصيله وبمصداقية إلى متابعيها.

وسعت «وكالة أنباء هاوار» التي يرمز لها اختصاراً بـ (ANHA) إلى ترسيخ وتعزيز هوية ولغة وثقافة وتاريخ الشعوب المضطهدة وفي مقدمتها الشعب الكردي، وجميع الشعوب التي تعرضت للإبادة العرقية والثقافية. وفي هذا المضمار وعبر شبكة مراسليها في سوريا وعدد من دول الشرق الأوسط، استطاعت أن تصبح صوت ولغة الشعب وعينه التي تكشف الحقيقة.

اتخذت نهج الإعلام الديمقراطي الحر هدفاً لها

والتزمت «وكالة أنباء هاوار» بنهج الإعلام الديمقراطي الحر وعملت من أجل القضاء على الذهنية الذكورية البعيدة عن ثقافة المجتمع الحر.

وفي سبيل تحقيق الأهداف التي تعمل من أجلها، وسّعت الوكالة شبكة مراسليها ومراسلاتها في عموم مناطق شمال وشرق سوريا والمدن السورية الرئيسية لتغطية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمرأة وغيرها، بعدما تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من تحرير مناطق واسعة كانت تحت سيطرة مرتزقة داعش، هذا بالإضافة لتشكيل شبكة من المراسلين في عدد من بلدان الشرق الأوسط.

أقسامها واللغات التي تنشر بها

كانت «وكالة أنباء هاوار» منذ بداية تأسيسها تنشر الأخبار باللغتين الكردية والعربية، وفيما بعد تمكنت من خلال تشكيل شبكة من مراسليها في الشرق الأوسط أن تنشر الأخبار باللغات الستة الكردية، العربية الروسية، الإنكليزية، الإسبانية والتركية. وتتقدم في العمل بإنشاء أقسام داخل موقعها الرسمي، منها قسم الشرق الاوسط لمتابعة ما يجري في العالم والشرق الأوسط من تغيرات، وقسم خاص للملفات التي توثق حقيقة الوقائع بالفيديو والصور، وتغطية جميع المجالات الحياة المتعلقة بالمجتمع عبر شبكة موسعة من مراسليها.

وفي سبيل البحث عن الحقيقة ومتابعة معارك مكافحة الإرهاب المتمثل بداعش، وفي مقدمتها معركة كوباني، التي أبهرت العالم بمقاومة وحدات حماية الشعب والمرأة ضد مرتزقة داعش، وفيما بعد في مناطق شمال وشرق سوريا، تحولت وكالة هاوار بمقاومة مراسليها في جبهات القتال رغم تعرضهم للخطورة والتهديدات من قبل داعش والجماعات المتطرفة، إلى مصدر خبري لكثير من المؤسسات الصحفية المحلية والإقليمية والعالمية.

لم يمنع هذا الدولة التركية على وجه الخصوص من القيام بمحاولات فاشلة لقرصنة موقع «وكالة أنباء هاوار»، لإخفاء الحقيقة المعاشة عن أنظار المجتمع المحلي والعالمي، ولكن الطاقم الفني والتقني للوكالة كانت تفشل في كل مرة المحاولات التركية لإغلاقها.

دورها في فضح ممارسات داعش والاحتلال التركي

واستمرت مقاومة مراسلي «وكالة أنباء هاوار» في ظل مكافحة الارهاب «داعش» في شمال وشرق

سوريا أثناء تعرض المدنيين لأبشع أنواع التعذيب والقتل والترهيب، وخاصة الممارسات التي تعرضت لها المرأة من بيع وقتل وغيرها.

ولتكون صوت الشعب وايصاله إلى العالم قدمت «وكالة أنباء هاوار» ثلاثة شهداء، هم كل من: «دليشان إيبش»، «رزكار دنيز» و «هوكر محمد»، الذين استشهدوا خلال عام ٢٠١٧، أثناء تغطيتهم تحرير المدنيين على يد قوات سوريا الديمقراطية من المناطق التي كان داعش يحتلها في ريف دير الزور، كما جرح عدد من أعضاء الوكالة وهم يغطون معارك تحرير شمال وشرق سوريا من مرتزقة داعش والاحتلال التركي على الحدود بقناصة جنود الاحتلال التركي في كري سبي «تل أبيض» ومناطق أخرى.

ولعب مراسلو وكالة هاوار، دوراً كبيراً في فضح ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته خلال عدوانهم على منطقة عفرين وبعدها، وقاوموا في جبهات القتال رغم الخطورة وتحليق عشرات الطائرات الحربية والقصف المدفعي، ليكونوا ثواراً بكل معنى للكلمة، وهدفهم إيصال صوت الحقيقة التي لازال العالم يغض أنظاره عنها بصمت.

عاهدت السير على خطى شهدائها ومخاطبة الشعب بكل مكوناته

ولأن فريق عمل «وكالة أنباء هاوار» عاهدوا بالسير على خطى شهدائهم، ومخاطبة الشعب بكل مكوناته، ليصل صوت الحق في ظل الهجمات الشرسة التي يعيشها الأهالي في شمال وشرق سوريا من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته من داعش وجبهة النصرة، ما زالوا يسعون بكل جهد لنقل الحقيقة إلى الشعوب في ظل احتكار الأنظمة الدولتية لهذه الساحة التي حولتها إلى أداة لخدمة مصالحها وأطماعها.

وخلال المرحلة التي أعلنت فيها قوات سوريا الديمقراطية في حملة «عاصفة الجزيرة» القضاء التام على آخر معاقل مرتزقة داعش في دير الزور، بدأت الدولة التركية بتهديد مناطق شمال وشرق سوريا، وهذه التهديدات لم تكن الأولى من نوعها، بل كانت تتكرر منذ بداية الثورة، بحجة المنطقة الآمنة التي يدعيها الاحتلال التركي، بينما يقوم في الحقيقة بتوطين الآلاف من مرتزقته وعوائلهم في مناطق شمال وشرق سوريا، بعد أن هجر الآلاف من المواطنين الأصليين منها.

رزكار دنيز

دليشان إيبش

هوكر محمد

سعد أحمد

صورة «محمد» المحروق بفوسفور الاحتلال التركي أيقظ العالم من صمته

بدأ جيش الاحتلال التركي ومرتزقته بالهجوم على مناطق شمال وشرق سوريا في التاسع من شهر تشرين الأول الفائت، حيث ركز على مدينتي سري كانية (رأس العين) وتل أبيض، وخلال الهجوم شن الجيش الاحتلال التركي ومرتزقته من داعش وجبهة النصرة أشرس الهجمات على المدنيين من قتل ودمار وتهجير الآلاف من المدنيين، وحتى استخدم الفوسفور الأبيض المحرم دولياً، ومن خلال الصور ومقاطع الفيديو التي التقطها مراسلو وكالة هاوار وخاصة صور الطفل «محمد» الذي احترق بفوسفور الاحتلال التركي أيقظ العالم من صمته فيما يرتكبه الاحتلال التركي ومرتزقته بحق الآلاف من المدنيين العزل.

وفي هذه المرحلة الحساسة لم تتوقف قوات سوريا الديمقراطية عن الدفاع وحماية المدنيين من كل ذلك، واستطاع مراسلو «وكالة أنباء هاوار» أن يتواجدوا في جبهات القتال وخلفها لتغطية الأحداث الساخنة من جبهات القتال ومعاناة المهجرين قسراً من ارضهم إلى مناطق عديدة من شمال وشرق سوريا.

وبتاريخ ١٣ تشرين الأول المنصرم، وبهدف فتح ممر إنساني لإنقاذ المصابين في مشفى سري كانيه توجه أهالي إقليم الجزيرة بكافة مكوناتهم إلى سري كانية لإخراج المصابين من المشفى من جهة، والذين بقوا تحت الأنقاض منذ الأيام الأولى من الهجمات في حي «مشرافة» من جهة أخرى. وخلال توجه الأهالي صوب سري كانية وسط المعركة الشرسة من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته من داعش وجبهة النصرة، كان يتواجد عدد من الإعلاميين مع القافلة المتجهة إلى سري كانية لتغطية الحدث. ولدى وصول الأهالي إلى سري كانية، استهدف جيش الاحتلال التركي بطيرانه الحربي قافلة المدنيين، استشهد على أثرها مراسل وكالة هاوار «سعد الأحمد»، ومراسل قناة جرا تي في «محمد حسين رشو» وأكثر من عشرة مدنيين، وإصابة العشرات من الجرحمن بينهم أحد مراسلي الوكالة أيضاً.

ومن المؤسف أن أقول أنه خلال المعارك التي جرت في شمال وشرق سوريا من قبل الجماعات المتطرفة مثل مرتزقة داعش وجبهة النصرة وفيما بعد الاحتلال التركي، كانت القوى العالمية تسير في صف الاحتلال في عملية الإبادة العرقية لشعوب المنطقة التي كان أبنائها هم سبب الأمان والسلام من أجل الإنسانية، ودون أن تخجل تلك القوى من أنفسهم، لازال سيرهم كمشية السلحفاة في الوقوف بوجه المحتل والمرتزقة الذين كانوا سبب الخراب والذهنية الراديكالية والإرهابية المنتشرة في المنطقة.

المصداقية..
لتحقيق غايات العمل الإعلامي

ولأجل تحقيق أهدافنا في الإعلام الثوري الذي يسير عليه جميع مراسلو «وكالة أنباء هاوار» منذ بداية الثورة، رغم الإمكانيات البسيطة التي بدأت بها، وتعرض حياتهم للخطر في كل مكان تواجدوا فيها، لمتابعة ورصد الحقيقة بآخر المستجدات وتوصيل المعلومة إلى المجتمع، وفق أسس الإعلام الصادق والوجداني والأخلاقي والموضوعي الى العالم، يجب على كل الإعلاميين الذين عملوا في التغطية الإعلامية في شمال وشرق سوريا من أي مؤسسة إعلامية كانت ان يكونوا أصحاب ضمائر حية لنقل الواقع المعاش بمصداقية، وإلا لن يصل العمل الإعلامي إلى أهدافه.

وأخيراً سنظل نستذكر شهداءنا، شهداء الإعلام الحر، ونعاهدهم ونعاهد شعبنا بأننا سنستمر في عملنا بإظهار الحقيقة ومشاركة المعلومة مع الرأي العام.

واقع الصحافة المطبوعة في شمال وشرق سوريا (٢٠١١-٢٠١٩م)

المهنية الحقيقية في صحافة شمال وشرق سوريا تكمن في القدرة على جعل نفسها منبراً للثقافة والقيم والأخلاق المجتمعية، وكذلك للأيديولوجية الأكثر كفاءة في تحقيق الحرية والديمقراطية المنشودة في المنطقة ..

دلشاد مراد

كان النشاط الإعلامي في سوريا يُمارس في حدوده الدنيا قُبيل عام ٢٠١١م، نتيجة فرض الضغوط وممارسة حالة من القمع والتهميش الممنهج من قبل السلطات الحاكمة على حرية الصحافة والحراك العام في البلاد. فلم يكن مسموحاً صدور أي صحيفة أو مجلة علنية خارج إطار الإعلام الحكومي، بل وكانت اللغات الغير العربية في سوريا «الكردية والسريانية ...» محظورة في التعليم والنشر، مع تثبيت هذا الحظر في الدستور السوري.

ولعل أن التأثير الكبير للصحافة على الرأي العام وتنظيم الجمهور، كانت الدافع الرئيسي وراء الحظر المفروض على حرية الصحافة، كما إن اتباع سياسة الاستبداد ورفض الحلول لقضايا المجتمع والشعوب وعلى رأسها القضية الكردية، انعكست بصورة مباشرة على حرية الصحافة ومنع تداول المنشورات والمطبوعات المعارضة لسياسات النظام الحاكم في البلاد.

وعلى الرغم من ذلك الحظر، كان المثقفون والأدباء والحركات السياسية الممثلة للمكونات الكردية والسريانية والعربية يعملون على إصدار صحف ومجلات سياسية وثقافية وأدبية مستقلة أو ناطقة باسم التنظيمات التي تصدرها، وإن كانت ذلك على حساب الجودة والنوعية وسعة الانتشار، لأسباب السرية وعدم وجود تمويل مستقر ورفض السلطات على ترخيصها والصدور بشكل رسمي وعلني.

وقد توفرت مساحة هامشية للحركة السياسية والمثقفون الكرد لإصدار نشرات سياسية ومجلات أدبية وثقافية كردية أو عربية غير علنية كمجلات، «كُليستان، زانين، بِرس، بُهار، أجراس، المثقف

التقدمي، الحوار، روجدا، سوركول، صوت كردستان... الخ»، وكانت معظمها تطبع في لبنان. وخلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠– ٢٠١١م كانت معظم المجلات قد توقفت عن الصدور، وأصبحت المواقع الإلكترونية أكثر الوسائل المتاحة للنشر، مع استمرار الأحزاب السياسية في إصدار نشراتها السياسية الناطقة باسمها.

كانت مناطق روج آفا مهمشة على كافة الصعد قبيل عام ٢٠١١م، وبدءً من منتصف عام ٢٠١١م بدأت التحركات المنظمة لتصحيح مسار الاحتجاجات الشعبية التي وقعت تحت تأثير الأحزاب السياسية الكردية التقليدية والحركات الشبابية الناشئة والتي ارتأت أن تتوافق تحركاتها في الشارع مع خطاب المعارضة السورية، لعلها تحصل على اعتراف بالحقوق القومية الكردية بعد إسقاط النظام، ولكن بدا واضحاً يوماً بعد يوم التوجهات الطائفية والإقليمية للمعارضة السورية البعيدة عن المبادئ التي ناضل من أجلها الكرد في سوريا منذ نشوء الدولة السورية وخاصة فيما يتعلق بالحريات والمساواة وحل قضايا الشعوب.

وكان لابد من تلك التحركات المنظمة أن توجه الشعب الكردي إلى تنظيم نفسه وإلى امتلاك قوة وسياسة خاصة به، حتى لا يتم جر الشعب الكردي والشعوب الأخرى المتعايشة معهم إلى آتون الحرب الطائفية المدمرة في البلاد، وانتهاج سياسة الإخاء والتعايش المشترك للحفاظ على استقرار مناطق شمال وشرق سوريا.

واستخدم القطاع الإعلامي في التحركات لتنظيم المجتمع، تمهيداً لإعلان ثورة الكرد وحلفائهم. وقد تحقق ذلك بالفعل، حيث أعلن عن انطلاقة ثورة روج آفا بتاريخ ١٩ تموز ٢٠١٢م، بدءً من تحرير كوباني وامتدت لتشمل مناطق الجزيرة وعفرين، وتوسعت فيما بعد إلى مناطق أخرى «تل أبيض، منبج، عين عيسى، الطبقة، الرقة، الشهباء، الريف الشرقي لدير الزور» وخاصة بعد مشاركة الشعوب والمكونات الأخرى وتحرير مناطقهم من احتلال إرهابي داعش من قبل قوات سوريا الديمقراطية التي تضم مقاتلين من كافة شعوب المنطقة، لتصبح ثورة «شمال وشرق سوريا» نموذجاً فريداً من نوعه في سوريا والمنطقة عموماً، وقد أقيمت في كل المناطق المحررة إدارات ذاتية مدنية من قبل أبناءها.

وبالتالي لا يمكن فصل الإعلام الناشئ في المنطقة عن الفكر الثوري والديمقراطي التي كانت مرتكزاً لقيام ثورة شمال وشرق سوريا، وخاصة تلك الوسائل الإعلامية التي تعمل وفق المبادئ والمرتكزات التي تقوم عليها هذه الثورة.

وقد شهد الإعلام في شمال وشرق سوريا تحولاً تاريخياً فاصلاً منذ عام ٢٠١١م، وتأسست بين عامي ٢٠١١– ٢٠١٩م عشرات من المؤسسات الإعلامية، وظهرت وكالات أنباء وقنوات فضائية ومحطات إذاعية وعشرات من الصحف والمجلات. وحصلت على ترخيص رسمي لعملها من جانب اتحاد الإعلام الحر في البداية، ومن ثم لدى مجلس الإعلام بعد تأسيسها بعد إقرار قانون للإعلام من قبل الإدارات الذاتية الديمقراطية في المنطقة.

١. الصحف المطبوعة:

صدرت العديد من الصحف المطبوعة في شمال وشرق سوريا خلال أعوام ٢٠١١–٢٠١٩، بعضها استطاعت الاستمرار حتى الآن، وهي التي تمتلك إلى حد كبير سياسات تحرير ناجحة، أما الصحف التي لم تعتمد المهنية، وكذلك التي اتبعت سياسة «اللاموقف»، فتوقفت عن الصدور .

ومن الصحف المستقلة التي صدرت ولاتزال مستمرة «صحيفة روناهي (منذ عام ٢٠١١) وبوير (منذ عام ٢٠١٤م)، السوري (منذ عام ٢٠١٩م). وهناك صحف مستقلة أخرى صدرت وتوقفت فيما

بعد لأسباب عدة ومنها «نودم (٢٠١٣-٢٠١٤م)، راستي (٢٠١٤)، خوندكار (٢٠١٢- ٢٠١٥)، زيا (٢٠١٥م)».

ومن الصحف الحزبية التي تصدر في شمال وشرق سوريا (الاتحاد الديمقراطي «تصدر أسبوعياً وبالقياس الكبير»، السلام، صوت كوردستان، الليبرالي، نداء الإصلاح، يكيتي، كوردستان، الوحدة، الوفاق، الشغيلة، الشيوعي الكردستاني، المساواة...).

نذكر هنا نماذج من الصحف المطبوعة:

ـ صحيفة روناهي (٢٠١١- مستمرة):

صحيفة سياسية عامة، مقرها مدينة قامشلو. وتعتبر من أكبر الصحف توزيعاً في شمال وشرق سوريا.

في بداية تشرين الأول ٢٠١١م قرر مجموعة من المثقفين والصحفيين من مختلف مناطق روج آفا في اجتماع عقدوه بمدينة حلب إصدار صحيفة سياسية اجتماعية ثقافية باسم «روناهي» وتشكيل هيئة تحريرها. وقد أصدروا العدد صفر من الصحيفة في ١٦ تشرين الأول ٢٠١١، وتمت طباعتها ووزعت ٥٠٠ نسخة منها ضمن مدينتي حلب ودمشق ومناطق روج آفا.

صدرت روناهي في البداية باللغة العربية فقط، وبعد أقل من شهر تم إصدار قسمها الكردي أيضاً. وكانت الصحيفة في بدء صدورها أسبوعية وتصدر على شكل أقرب الى المنشورات /قياسA4/ بتصميم متواضع بسبب ضعف الإمكانات الذاتية للصحيفة في تلك الفترة.

وفي عام ٢٠١٣م فتح المكتب الرسمي للصحيفة في مدينة قامشلو، وكذلك مكتب مماثل في مدينة عفرين، كما توسعت هيئة تحرير الصحيفة، وأصبحت لها مراسلين في عدد من مناطق روج آفا كديريك وكركي لكي وكوباني وتربه سبيه وعفرين. وازداد عدد أعضاء العاملين في الصحيفة، وتم البدء بتشكيل أقسام للصحيفة (الأرشفة، الإخراج، التوزيع، العلاقات العامة). وبعد فتح مقرها الرسمي في مدينة قامشلو وتشكيل طاقم للعمل وشبكة لا بأس بها من المراسلين في المدن والبلدات الأخرى في الجزيرة ارتفعت عدد النسخ المطبوعة من الصحيفة في مقاطعة الجزيرة من ١٥٠٠ نسخة في ربيع ٢٠١٣ إلى ٤٠٠٠ نسخة في ربيع ٢٠١٤ أي بزيادة نسبتها ١٦٥٪ خلال فترة عام واحد.

وخلال عامي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ أصبحت للصحيفة مراسلين في المناطق المحررة حديثاً كالطبقة وعين عيسى ومنبج والرقة، وأصبحت المواضيع المتعلقة بتلك المناطق تجد طريقها للنشر في الصحيفة وسط ترحيب من أهالي تلك المناطق.

وبتاريخ ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٤م وفي العدد ١٥١ من القسم العربي وبالتزامن مع الذكرى السنوية الثالثة لصدورها، صدرت الصحيفة في إقليم الجزيرة وكوباني بالقياس الكبير المتعارف دولياً «٧٠×٥٠سم»، بعد أن تمكنت المطبعة التي تطبع الصحيفة من جلب آلات حديثة نوعاً ما، لتشكل نقلة نوعية في مسيرة الصحيفة التي ظلت مدة أعوام تعاني من صغر حجم صفحاتها، الأمر الذي اضطرها لتقليص عدد المواضيع التي تنشرها. وقلصت الصحيفة عدد صفحاتها من ٢٠ صفحة إلى ١٦ صفحة، بينما بقيت مقاطعة عفرين تصدر بالقياس الصغير حتى تاريخ ١٨ أيلول ٢٠١٦م بعد فتح مطبعة بأجهزة طباعة كبيرة، وبدءاً من العدد ٣٢٧، صدر الصحيفة في مقاطعة عفرين بالقياس الكبير.

وتحول القسم العربي من الصحيفة من أسبوعية إلى الصدور النصف الأسبوعي بدءاً من مطلع عام ٢٠١٥م، ليلحقها القسم الكردي في عام ٢٠١٦م.

وفي ٢١ آب ٢٠١٧ بعد وصول الصحيفة إلى المناطق المحررة وزعت صحيفة روناهي لأول مرة في مدينة الطبقة، وفيما بعد في عين عيسى ومنبج والرقة، وسط إقبال كبير ومطالب بزيادة عدد النسخ الموزعة.

Mezlûm Ebdî bi Partiya Yekitiya Suryan re civiya

Fermandarê giştî yê Hêzên Sûriya Demokratîk Mezlûm bi şandeya Partiya Yekitiya Suryan re civiya.

Li Minbicê semînera "Na ji tundiya li dijî jinan re"

Rojnameya Nivîsê û Çandî

Xweparastin misogeriya jiyanê ye,

Hunermend Mizgîn Tahir berxwedana Rojava silav kir

Êşîrên Ereban: EM PIŞTGIRIYA QSD`Ê DIKIN

Koçberên Waşûkanî Bangkirin

Ji ber êrîşên artêşa Tirk ên li ser herêmên Bakur û Rojhilatê Sûriyê bi sed hezaran şênîyên Serêkaniyê, Girê Spî, Tiltemir û herêmên nêzî sinor ber bi herêmên bi ewle çûn, ji ber vê yekê Rêveberiya Xweser kampa Waşûkanî li Hesekê vekir lê belê Rêxistinên navdewletî alîkariya koçberên li kampa Waşûkanî nakin û barê koçberan dikeve ser milê Rêveberiya Xweser û Heyva Sor a Kurd. Koçber bang li dewletên cîhanî kirin, ku çeteyan ji xaka wan derxînin.

Rêxistinên navdewletî alîkariyê nakin

Koçber bang li dewletên cîhanî kirin

إيمراي... منهل الأمة الديمقراطية

روناهي

2018

٢٠١٧ عام الانتصارات

سيبان حمو: لسنا مدينين لأحد وقرارنا مستقل

PKK هزم تركيا... و٢٠١٨ عام الوحدة الوطنية

روبوسكي: مجزرة تذكر كل يوم والقتل واحد

الطبقة وذبح الزور تتظاهران رفضاً لتصريحات الأسد

في أستانة ضامنة وفي عفرين نصف المدنيين!!!

هجين على موعد مع التحرير

وفي سعي الصحيفة إلى نشر الرأي الحر وتبني الأفكار النيرة التي تخدم المجتمع خصصت الصحيفة منذ البداية صفحة للآراء الحرة، وخصصت العديد من زوايا المقالات لعدد من الكتاب والشخصيات البارزة، كما أصدرت مؤسسة روناهي أولى كتبها في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٧ بطباعة كتاب بعنوان "الكردايتي وأزمة الشخصية" للكاتب الراحل خليل كالو الذي كان ينشر سلسلة من المقالات في الصحيفة، كما تم إعداد مقالات الشهيد حسين شاويش في كتاب «السجل الأسود» وطباعته من قبل دار شلير في عام ٢٠١٨م .

وفي ٥ حزيران ٢٠١٧م أقدمت السلطات الفاشية على حجب موقع صحيفة روناهي على خوادم الإنترنيت في تركيا، وذلك في محاولة بائسة للتأثير على الإعلام الحر الفاضح للسياسة الشوفينية التركية في المنطقة عموماً. وهذا التصرف يؤكد على مدى تأثير صحيفة روناهي في فضح السياسات الفاشية والقمعية والاحتلالية للدولة التركية ومرتزقتها وأزلامها في المنطقة.

وقد تبنت صحيفة روناهي شعار صحيفة آزاديا ولات الكردية في تركيا لعددها الصادر في ٢ تشرين الثاني ٢٠١٦م تضامناً معها بعد أن اتخذت السلطات التركية قراراً بإغلاقها.

وفي ١ أيلول ٢٠١٢م أصدرت مؤسسة روناهي مجلة للأطفال باسم «مزكين»، وكانت تصدر مرة في الشهر في البداية، وحالياً تصدر بشكل نصف شهري. وتوزع المجلة بشكل مجاني وتحظى بقبول أطفال روج آفا وشمال سوريا.

أصدرت إدارة صحيفة روناهي قراراً بالفعل قبل سنوات بالانتقال إلى الصدور اليومي، ولكن عدم استطاعة المطابع الموجودة لطباعة الصحف بشكل يومي حال دون تطبيق القرار المتخذ، ولذلك انتقلت الصحيفة إلى الصدور من الأسبوعي إلى النصف الأسبوعي، ومن ثم إصدار ثلاث أعداد الكترونية إلى

جانب عددين مطبوعتين في الأسبوع في عام ٢٠١٨م كمرحلة انتقالية إلى الصدور اليومي المطبوع. وبسبب حدوث تغييرات إدارية وانخفاض عدد العاملين فيها تم التقليل من عدد الصفحات (من ١٦ إلى ١٢ صفحة) وتغييرات في توجهات بعض الصفحات، ومنها توقف التحقيقات المجتمعية.

يجري طاقم الصحيفة في نهاية كل سنة تقييماً لعملهم وإحداث التغييرات اللازمة لتطوير الصحيفة، وقد قررت في اجتماعها السنوي في نهاية عام ٢٠١٩م فتح زوايا مقالات لكتاب جدد في مختلف صفحات الصحيفة.

ـ صحيفة بوير برس(٢٠١٤- مستمرة):

صحيفة سياسية عامة مستقلة، نصف شهرية، مقرها في مدينة قامشلو. صدرت في منتصف ٢٠١٤م من قبل عدد من المنسحبين من جريدة نودم، وكانت تطبع في البداية في مطابع إقليم كردستان، وفيما بعد تمت طباعتها في روج آفا، كانت توزع في البداية في قامشلو، وفيما بعد تم ارسال نسخ منها إلى بعض المدن في إقليم الجزيرة، لكن الصحيفة عانت خلال عام ٢٠١٩م من التأخر في مواعيد الصدور. تصدر بوير باللغتين الكردية والعربية، وهي تضم ١٢ صفحة (مناصفة بين القسمين الكردي والعربي). واستطاعت من استقطاب جزء من النخبة الكردية، كونها تصدر وتوزع في مركز القرار السياسي والثقافي في روج آفا.

ـ صحيفة السوري (٢٠١٩- مستمرة):

صحيفة سياسية عامة، مقرها مدينة الرقة، توزع في كافة مناطق شمال وشرق سوريا، وتتناول الشأن العام في عموم سوريا، وقد صدر العدد الأول بتاريخ ٧ أيار ٢٠١٩، بعد تحضيرات وتدريب مهني لمجموعة مؤلفة من خمسة أعضاء دام لمدة خمسة أشهر، ليكونوا النواة الرئيسية لها. وتضم الصحيفة ١٢ صفحة.

٢- المجلات المطبوعة:

كما ذكرنا في المقدمة فإن معظم المجلات قد توقفت عن الصدور قبيل عام ٢٠١١م، وقليل منها استمرت في الصدور. ويمتاز المجلات عن الصحف بتخصصها في مجال معين.

تعتبر مجلة (الشرق الأوسط الديمقراطي) من أبرز المجلات السياسية التي تصدر في الوقت الحالي، وهي فصلية تصدر باللغة العربية، وتعنى بشؤون الشرق الأوسط. وهناك مجلة (دراسات استراتيجية)، وهي فصلية تصدر باللغة العربية، عن مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، وصدرت في عام ٢٠١٩م. ومجلة (صوت كردستان) وهي أيديولوجية فكرية، صدرت في عام ١٩٨٦، وتصدر كل شهرين.

وفي المجال الأدبي والثقافي، ظهرت مؤخراً مجلة «شرمولا» بقوة في الساحة الإعلامية والثقافية، وهي تصدر بشكل فصلي وباللغتين الكردية والعربية، وقد تأسست في ٢٠ أيلول ٢٠١٨م خلال اجتماع لمجموعة من المثقفين من مختلف مناطق شمال وشرق سوريا في مدينة قامشلو، وتم تشكيل إدارة وهيئة تحرير المجلة، وذلك بغرض احتضان النتاجات الأدبية والثقافية لكتاب شمال وشرق سوريا، وتعزيز العلاقات الثقافية بين شعوب المنطقة (الكردية العربية السريانية).

صدر العدد الأول لها في ٧ شباط ٢٠١٩م. وحتى نهاية عام ٢٠١٩م صدرت أربعة أعداد من المجلة، وتضم المجلة الأقسام والأشكال الأدبية كافة، ويصل عدد صفحاتها وسطياً حوالي ٢٠٠ صفحة، ويضم العدد الواحد ما بين (٥٠-٦٠) نتاجاً قيماً في مختلف الأشكال الأدبية والثقافية.

وقد وصل عدد كتاب المجلة في أعدادها الأربعة الأولى، أي في غضون عام واحد، إلى أكثر من (١٥٠) كاتباً وكاتبة، و(٣٠) فناناً تشكيلياً، وينشر فيها

كتاب شمال شرق سوريا وأيضاً من الداخل السوري، وكردستان، والعالم العربي (مصر، ليبيا، اليمن، الأردن، الجزائر، المغرب، السودان، فلسطين).

وتخطط إدارة المجلة لتطوير المجلة من كافة النواحي، لتغدو المرآة أو الوجه الثقافي والأدبي لروج آفا وعموم شمال وشرق سوريا، وملتقى أدبي وثقافي لشعوب المنطقة.

وهناك مجلة (الحوار) (١٩٩٣– مستمرة) وتصدر فصلياً وباللغة العربية، إضافة إلى مجلات يصدرها اتحادات الكتاب والمثقفين في المنطقة (روج آفا، دشت، الكاتب–نيفيسكار، بينوسا آزاد). كما ان هناك مجلات نسائية كـ «صوت الحياة» بالعربية و«آسويا جين» بالكردية. إضافة إلى مجلات أخرى اعتمدت على مصادر تمويل خارجية، وقد توقفت عن الصدور بمجرد توقف التمويل عنها.

معوقات تطور الصحافة المطبوعة

يتمثل أبرز معوقات تطور الصحافة المطبوعة في شمال وشرق سوريا في تدني مستوى المهنية بالعمل الصحفي، ويعود ذلك إلى ضعف أداء العاملين في المؤسسات الإعلامية، والسطحية والشخصنة في طرح المواضيع والآراء، واستغلال مهنة الصحافة في أمور أخرى، وتدني في الثقافة والمعرفة والأنانية والنرجسية لدى كثير من العاملين. وتعاني معظم المؤسسات الإعلامية من نقص في كوادرها وتشتكي من ضعف في المؤهلات الصحفية لكوادرها، وهذا ما يؤثر على نوعية المواضيع والمواد التي تحتويها الصحف والمجلات.

فالمهنية الحقيقية في صحافة شمال وشرق سوريا تكمن في القدرة على جعل نفسها منبراً للثقافة والقيم والأخلاق المجتمعية، وكذلك للأيديولوجية الأكثر كفاءة في تحقيق الحرية والديمقراطية المنشودة في المنطقة، وصدى للواقع المجتمعي والقدرة على استخلاص

مشكلات المجتمع ونقل قضاياه وطرح الحلول الأكثر كفاءة، وكل ذلك ضمن ضوابط وقواعد أخلاقية، وضمن أسلوب لغوي رصين وغير معقد وواضح.

يمكن القول إن المهنية في الصحافة تظهر بشكلها الساطع في مدى قدرة المؤسسة الإعلامية على طرح الأيديولوجية التي تحملها أو التي تؤيدها بأسلوب أكثر كفاءة وأكثر تقبلاً من الرأي العام. وبعبارة أبسط، المهنية في الصحافة هي القدرة على التأثير في المجتمع.

ومن الناحية التقنية فإن عدم قدرة المطابع الموجودة على طباعة الصحف اليومية يعتبر معوقاً للانتقال إلى مرحلة الصدور اليومي في الصحف المحلية. فالظروف السياسية القائمة في سوريا والمنطقة والحصار المفروض على شمال وشرق سوريا واستمرار الهجمات الخارجية يؤخر من تطور التقنيات وبخاصة المطابع الحديثة، وكذلك أسعار الورق والأحبار، وهذه قد تكون سبباً لإغلاق وتوقف بعض الصحف أو صعوبة في إصدار صحيفة أو مجلة مطبوعة بسبب ارتفاع تكاليف الطباعة والتوزيع.

ويتسبب عدم وجود أجهزة التجميع الحديثة في المطابع المحلية في تأخر الدورة الطباعية، فصحيفة روناهي على سبيل المثال كانت تنتظر ثلاثة أيام على الأقل بين أعوام ٢٠١٣-٢٠١٥م للانتهاء من أعمال الطباعة، ومع تطور الأجهزة الطباعية أصبحت تنتهي طباعة العدد الواحد خلال يومين. كما إن المجلات تستغرق حوالي شهر للانتهاء من كافة أعمال الطباعة. وهذا ما يمنع من إمكانية الصدور اليومي للصحف.

خطوات تطوير الصحافة المطبوعة

ولعل من أبرز الخطوات العملية التي سيساعد على تطوير الصحافة المطبوعة في شمال وشرق سوريا:

- الاستقرار السياسي.
- وجود الأجهزة التقنية الحديثة المساعدة على تسريع الدورة الطباعية .
- توفر كوادر خبيرة ومؤهلة وتأهيل العاملين الموجودين في المؤسسات الإعلامية
- وضع المؤسسات لسياسات وخطط عمل دائمة ومركزية حكيمة تحاكي الواقع الموجود.
- المحتوى المناسب ونشر المواضيع التي تثير هموم واهتمامات العامة.

الرقة وتطوراتها منذ العصر الإسلامي

من المؤكد أن الرقة في عهد الرشيد كانت عظيمة العمران، حيث باتت عاصمةً يؤمها الناس من كل جذب وصوب، وغدت مهوى قلوب الشعراء والعلماء والرواد، وقد ابتنى الرشيد فيها قصراً دعاه «دار السلام»..

عبد الرحمن الأحمد

الرقة مدينة على الفرات، قاعدة ديار مضر، وهي ذات تربة خصبة، وتعد من الجزيرة، وتقع عند تقاطع البليخ مع الفرات ويتميز صيفها بنسمه العليل.

والرقة لغةً بتشديد الراء المفتوحة: كل أرض على جانب وادٍ ينبسط عليه الماء ساعة المد والفيضان، والجمع رقاق، وقد قامت الرقة في موضع المدينة اليونانية القديمة كالينوكس **callnicus** وهي نقفوريوم **nicphorium**، وما اسم الرقة العربي إلا نعتاً لها.

والرقة توجد في عدة مواضع كتسمية لمكان، وتوجد الرقة السوداء بجوار الرقة البيضاء، وسميت بالرقة السوداء لكثرة أشجارها (لأن السواد عند العرب الخضرة الزائدة). وسميت الرقة البيضاء تميزاً لها عن غيرها.

وفي معلمة أو موسوعة «لاروس» الفرنسية الجديدة المصورة عرفت الرقة باسم «نيكفوريوم»، التي بناها الإسكندر الكبير حين اجتاز الفرات قبل أربيل، وقد نالت نصيبها من الفواجع والأحداث أثناء الحروب الفارسية الرومانية والفارسية البيزنطية لوقوعها على ممر الجيوش حتى كان الفتح الإسلامي.

وتقع الرقة في نقطة متوسطة من الفرات، لتكون محطة للتجار، وهمزة وصل الجزيرة السورية والشامية، وتضم مسافات شاسعة من الأراضي الخصبة وتمتاز بكثرة النماء ومراعيها الشاسعة، وتبلغ مساحة الرقة على ما يربو (٢٥) ألف كم مربع، وهو ما يعادل مساحة بلجيكا من القارة الأوروبية. وضمت بعد استقلال سوريا، عدة مدن كبيرة وبلدات منها: الثورة، تل أبيض، السبخة، معدان، الكرامة، الجرنية، سلوك، وعين عيسى.

وقد أولاها الخليفة العباسي «أبو جعفر المنصور» عناية كبيرة حيث بنى فيها العديد من القصور والأسواق الكبيرة، بعد أن أصبحت في أيام الأمويين من المدن الكبيرة والهامة في الدولة الإسلامية حيث باتت تصدر

المحصولات والمؤن للدول المجاورة والنائية، وبالنظر لموقعها الاستراتيجي أصبحت محطة مهمة للأمويين، بعد أن أصبحت موالية لهم، لأن كثير من وجهاء العراق كزفر بن الحارث والجحاف بن الحكيم وعبيد بن الحر، مالك بن مسمع الذين هجروا البصرى بعد موقعة الجمل تاركين العراق كله قائلين قول بن الأرقم: «لا نقم في بلد يشتم فيه عثمان»، فساروا حتى نزلوا الرقة، فأثروا في أهلها ونشروا دعوتهم، ولقد ظل أهلها على ولائهم للأمويين حتى زمن ازدهار الدولة العباسية وبعد انحطاطها حتى عهد الحمدانيين، حسب ما ورد في قول بن حوقل.

وقد استوطنها الوليد بن عقبة الأموي وكان يملك عين رومية من أراضي الرقة، فأعطاها صديقه أبا زيد النصراني، ثم آلت فيما بعد للرشيد وورثته كما أفاد ياقوت الحموي، وكانا يهرعان إلى منازل الصفو على البليخ فينعمان ببساتينه أحياناً، وبما توحيه هاتيك المنظر الفتانة من شعر، لجمعها بين الصحراء والنهر، بل بين البر والبحر، مما لم يعهده أهل البدو، حيث يقول الشاعر ربيعة الرقي في وصفه الرقة:

حبذا الرقة داراً وبلد
بلدُ ساكنهُ ممن تود
ما رأينا بلدةً تعد لها
لا ولا أخبرنا عنها أحد
إنها بريةٌ بحريةٌ
سورها بحرٌ وسورٌ في الجدد
تسمع الصلصل في أشجارها
هدهدَ البرومكاءَ غرد
لم تضمن بلدةٌ ما ضمنت
من جملٍ في قريشٍ وأسد

أعاره هشام بن عبد الملك جانباً من اهتمامه وأحبها، فعندما قصد هشام الإقامة في الرصافة بنى بالجانب الغربي من الرقة – أسفل من الرقة بفرسخ في مكان يسمى رقة واسط – قصرين كان ينزل بهما في طريقه الى الرصافة، ويقول البلاذري: انتقلت واسط إلى أم جعفر وزارت في عمارتها واختط فيها سوقاً عظيمةً عرفت بسوق هشام. ويقول الطبري أنه في العام ١٠٠ هجري كانت تمون جيش مسلمة بن عبد الملك على عهد عمر بن عبد العزيز لقتال الخوارج الحرورية في العراق ومحاربتهم. مما يدل أن الرقة كانت أسواقها غنية تمون منها الجيوش، ولقد قام هشام بأعمال مجيدة ومدهشة حين اتخذ الرقة مقراً له وممراً، فاستجر المياه الى واسطة الرقة من الفرات، كما حفر نهرين، يسمى الأول الهني، والثاني المري، وقد ذكر الشعراء الذين كانوا يؤمون هشامً هذين النهرين في أشعارهم، يقول جرير مادحاً هشام بن عبد الملك:

أوتيت من جذب الفرات جواريا
منها الهني وسابح في قرقرى

وهذا النهران يسقيان عدة بساتين من الفرات حيث يقول الصنوبري:

بين الهنى إلى المرى
إلى بساتين النقار
فالدير ذي التل المكلل
بالشقائق والبهار

ويروى أن هناك جسراً على الفرات بناه هشام يبعد حوالي ١٠ كم من الرقة، وأشار طاهر النعساني في كتابه «تاريخ الرقة» أن هناك ركيزة في الفرات يعلوها الرصاص في موضع يقال له «جدمة السكر» مما يدل إلى أن هذه الركيزة بقية من بقايا جسر قديم. كما ذكر المؤلف (هوينفان) صاحب الموسوعة الكبرى أن هشاماً بنى جسراً على الفرات عند واسط الرقة.

الرقة القديمة ويبدو فيها سور الرافقة

ومما ينقله المؤرخون عن هشام عبد بن عبد الملك، أنه كان لا يفتر يبعث روح الفروسية ونشرها بين القبائل العربية، معتقداً أن الخير كل الخير معقود بنواصي الخيل .كما ورد في الحديث الشريف . أنها حصن العرب الذي لا يقاوم وسبيل المجد الموطد، لذلك فإنه كان من حين لآخر يقيم حلبة السباق ويفرح فرحاً كبيراً عند إقامتها ويستحسن كرائم الخيل مقتنياً، حتى بات يضرب به المثل في اقتنائها وترويضها على السباق، ويروى أنه في أحد السباقات التي أقامها اجتمع من الخيل أربعة آلاف فرس وهذا مالم عند أحدٍ في جاهلية أو إسلام.

ازهرت الرقة في العصر العباسي بعد أن أمر أبو جعفر المنصور في العام ١٥٥هـ الموافق لـ٧٧٢م ببناء الرافقة على منوال بغداد على نحو ٣٠٠ ذراع من الرقة القديمة، ويروي الطبري أن المنصور أرسل ابنه المهدي إلى الرقة، فبنى الرافقة على بناء بغداد في أبوابها وشوارعها، وأقام لها خندقاً وسوراً عظيماً، ويقول البلاذري وياقوت الحموي: أن المنصور أقر فيها الجيش الخراساني.

ولإنجاز بناءها استجلب البنائين من جميع بلاد الرافدين وجعل السور على شكل نعلة الفرس وجعل للمدينة ثلاثة أبواب، الأول في الزاوية الجنوبية الشرقية والقسم الأعلى من واجهته مزين برسوم هندسية من الأجر المحروق يؤلف كوت وطراز بناء الباب المذكور من طراز أبنية نابين النهرين أسوة بجميع أثار تلك الحقبة، ولقد حفظ هذا الباب من عوادي الزمن بمسانيد. والباب الثاني في الجهة الشمالية ويسمى أورفا، والباب الثالث في الجهة الغربية ويسمى باب الجنان كما أفاد ياقوت الحموي، وقد اندثر هذان البابان ولم يبقى ما يدل عليهما، وقد أدركت البرج الغربي المجاور لباب الجنان غير أنه على ما علمت أخيراً لم يبقى منه أثرٍ الآن.

أما البرج الغربي المجاور للباب الشرقي فلا يزال

باب بغداد في الرقة

مائلاً. ويقول المؤلف طاهر النعساني: «كنت قد شاهدت الجنود الفرنسيين قد بدوا بنقل الآجر منه ليكلموا الثكنة التي أقاموها في الجهة الغربية من الرقة، فأسرعت بتوجيه كتاب إلى قائد الموقع، أطلب إليه أن يكف الجنود عن تهديم البرج، وذكرت له من مكانته الأثرية، فأوعز إلى الجنود بالكف عن ذلك، وهكذا حفظ من الزوال».

لقد كان المنصور في أكثر أموره وتدبيره وسياسته متبعاً لهشام في أفعاله، لكثرة ما يستحسنه من أخباره وسيره وقد قيل: «السواس من بني أمية ثلاثة: معاوية وعبد الملك وهشام، وبهشام اختتمت أبواب السياسة».

ثم أن الخليفة الرشيد نزل الرقة واستوطنها سنة ٧٩٤م كما أشار على ذلك صاحب البداية والنهاية.

وفي سنة ٧٩٦م أخذ الرشيد لولده عبد الله المأمون ولاية العهد من بعد أخيه الأمين من زبيدة وذلك من الرقة إلى بغداد، وفي سنة ٨٠٢م ثار الروم على الامبراطورة «إيريني» فخلعوها وتوجوا أحد القادة «نقفور» فكتب هذا إلى الرشيد كتاباً، يهدده فيه، ويقول له: «أردد ما حصل من قبلك من الأموال، وإلا فالسيف بيني وبينك».

ولما قرأ الرشيد الكتاب، استفزه الغضب، فكتب على ضهره: «قد قرأت كتابك والجواب ما ترى لا ما تسمع والسلام» ثم شخص من وقته في جيش عرمرم، حتى أناخ بباب هرقلة، ففتح وغنم، ولما رأى نقفور ذلك طلب المهادنة على خراج يؤديه كل سنة، فأجابه الرشيد إلى ذلك وقفل راجعاً حتى وصل الرقة، فبلغه هناك أن نقفور نقض العهد، فعاد الرشيد على رأس جيشٍ من فوره غير مبالٍ بالثلج حتى نزل على مضيق القسطنطينية، وهدد المدينة فارتاع نقفور، وصار يتذلل للرشيد يحلف أنه لن يتخلف عن دفع الجزية ولا ينقض العهد، فقبل الرشيد منه وعاد ظافراً ولكن نقفور لم يترك أباه ثابتاً على العهد بل أغراه وشجعه على

برج هارون الرشيد في الرقة

الفتك بجيش الرشيد، فجمع جيشه وسار في أثره حتى لحق به، وحصلت بين الفريقين وقعةٌ هائلة جرح فيها نقفور وتشتت جيشه وقتل منه الكثير، وفرض الرشيد عليه غرامةً عشرون ألف دينار كل سنة واشترط عليه أن تنقش باسمه واسم أولاده، وكان عدد أفراد جيش الرشيد آنذاك نحو /٩٥/ ألف مقاتل.

وفي سنة ٨٠٤م عاد الرشيد إلى بغداد بعد رجوعه من الحج، ثم ارتحل من بغداد إلى الرقة ليسكنها، وهو متأسف على بغداد وطيبها، ولكن مراده من إقامته في الرقة إخماد ثائرة المفسدين، حيث أن إقامته فيها كانت لدواعٍ سياسية، حيث سيتسنى له الإشراف على تخوم الشامِ وليكون قريباً منها، إضافة إلى الأسباب الصحية حيث استعذب هوائها.

ومن المؤكد أن الرقة في عهد الرشيد كانت عظيمة العمران، حيث باتت عاصمةً يؤمها الناس من كل جذب وصوب، وغدت مهوى قلوب الشعراء والعلماء والرواد، وقد ابتنى الرشيد فيها قصراً دعاه «دار السلام»، قال فيه «أشجع السلمي» الرقي من قصيدة مطولة:

قصرٌ عليه تحيةٌ وسلام
نشرت عليه جمالها الأيام

وهكذا أخذ الناس يطورون في بنائها ويزيدون فيه ومنهم الأمراء الكبراء والسادة، حتى امتد عمرانها واتجه شرقاً وشمالاً لتتصل بالرقة الرافقة وما جاورها، وتقلبت الرافقة على الرقة وما جاورها بعد هذا الاتصال بالبناء ،وكلاهما على ضفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، وعلى الرافقة سوران بينهما فاصل، ثم أن الرقة خربت وقلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة، والرقتان تثنية الرقة، وقد ثنوا «الرقة والرافقة» كما قالوا العراقان لـ «البصرة والكوفة». قال «عبد الله بن قيس الرقيات» من قصيدة يخاطب فيها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا،
وجاش بأعلى الرّقّتين بحارها
وعندي ممّا خوّل الله هجمة
عطاؤك منها شولها وعشارها

وذكر البلاذري في كتابه «فتوح البلدان» أنه كان بَيْنَ الرقة والرافقة فضاء مزارع، فلما قدم علي بْن سُلَيْمَان بْن علي والياً عَلَى الجزيرة نقل أسواق الرقة إِلَى تلك الأرض، فكان سوق الرقة الأعظم فيما مضى يعرف بسوق هِشَام العتيق، ثُمَّ لما قدم الرشيد الرقة استزاد في تلك الأسواق، فلم تزل تجتبي مع الصوافي. وقد كان للرافقة ربض بالتحريك وهو في الأصل حرم الشيء، وربض الرافقة قد نسب إليه وهو الذي يسمى الرقة، وهو كان ربضاً للرافقة فقلب الآن على اسم المدينة.

استصفى الرشيد أموال البرامكة التي كانت في الرقة بعد الفتك بهم، وأخذ كل مكان كان له من خدم وحشم ورقيق وغير ذلك كما أفاد الطبري، وكانت أسواق الرقة تتسع لأكثر من ١٦ ألف من الرقيق يأتون دفعة واحدة، مما دل على أن أسواق الرقة كانت ذات أهمية كبيرة، وأن الرقة شاسعة الاتساع. ويذكر المقدسي في أحسن التقاسيم أن الرقة قصبة الديار مضر بحسن عريق وأن من صادراتها الصابون الجيد والزيت كما اشتهرت بكثرة بساتينها وخيراتها، كما يصفها ياقوت الحموي بكثرة الخير والنماء، وأنها ذات حركة تجارية وصناعية، وقد نال الصابون الرقي شهرة عريقة.

كما اشتهرت الرقة آنذاك بعلمائها وفلكيها ومن أشهرهم هو الفلكي العربي البتاني في القرن التاسع الميلادي حيث اقام مرصده الفلكي في الرقة، كما جاء في معلمة «لاروس» الفرنسية الجديدة المصورة.

وقد أصابت الرقة بعض الأوبئة ومنها وباء الطاعون في أيام مأمون ابن مهران في أوائل القرن الثامن الميلادي. وتعرضت المدينة لزلزال مدمر سنة ٨٦٠م كما أفاد الطبري. وقد فقدت الرقة منزلتها في أواخر القرن الثالث كما أفاد المؤرخون. واستوطنها المعتضد والمكتفي والمنتقي. وفي سنة ٩٠٠م قصد الروم بلاد الرقة في جحافل عظيم وعساكر من البر والبحر، فقتلوا الكثير من أهلها وأسروا نحو ١٥ ألف من الذرية، ثم جاء زمن على الرقة التحقت فيه بحكومة مصر في عهد الإخشيديين، وحكمها السلجوقيون والأتابكيون والأيوبيون.

وفي سنة ٩٦٤م قصد القرامطة مدينة طبرية ليأخذوها من الإخشيديين، وطلبوا من سيف الدولة أن يمدهم بالحديد يتخذون منه سلاح، فقلع لهم أبواب الرقة الحديدية وأخذ لهم من حديد الناس، حتى أنه أخذ من أواني الباعة والأسواق، وأرسلها إليهم فأرسلوا إليه يقولون له أكتفينا.

وما أن احتل نور الدين الزنكي الرقة سنه ١١٦٠م، حتى أدخل اليها التجديد وأحدث فيها إصلاحاً كبيراً، وقد دفن فيها عماد الدين زنكي بعد مقتله في حصار جعبر سنه ١١٤٦م كما أشار إلى ذلك ابن الأثير.

وكانت الرقة في فترة الحروب الصليبية تلعب دوراً هاماً في تموين الجيوش المحاربة، ثم دخلت الرقة وكافة الجزيرة السورية ومدن حمص وحماه تحت قيادة البطل صلاح دين الأيوبي الذي وحد بين سوريا ومصر لمقاومة خطر الصليبيين.

وفي سنه ١٢٥٨م أغار التتار على الرقة كغيرها من المدن الإسلامية، وعاثوا فيها فساداً ودماراً، وكانت وطأتهم عليها قاسيةً جداً، وقد بقيت الرقة خراباً لعهود طويلة، حتى نهضت من جديد في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث وفد إليها بعض الهجرات من أبناء الأقليات الكردية والتركية والشركسية والارمنية، إضافة من بعض أبناء العوائل من الميادين والعشارة.

أطفال سوريا .. أوانُ اغتيال البراءة

لم يعد الطفل في سوريا، بسبب ظروف الأزمة القاسية التي لا تزال قائمة، يرسم عصفوراً، أو شجرة، أو صحن فواكه إذا طُلب منه أن يرسم، بل أصبح يرسم جندياً أو مدفعاً أو بندقية.

عبد المجيد قاسم

إنَّ مرحلة الطفولة، والتي تُوصف بأنها أهمُّ وأبهج مراحل حياة الإنسان، حظيت – عبر التاريخ الحديث – بالعديد من المواثيق الدولية، كان أهمها: (اتفاقية حقوق الطفل) التي بلغت ذروة غايتها؛ عندما تبنَّت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الاتفاقية، واعتمدها كأول اتفاقية دولية ملزمة قانوناً في هذا المجال، عام ١٩٨٩. ووفقاً لهذا الإعلان يتمتّع كلّ أطفال العالم بجميع الحقوق المقرَّرة فيه، وأهمها: حياة آمنة وكريمة، وحصولهم على حقوقهم الاجتماعية والقانونية والفكرية، وحمايتهم من أيّ استغلال نفسي أو جسدي. وأكدت المواد الـ /٥٤/ المتضمِّنة؛ حقّ الطفل في أن يتمتَّع بطفولة سعيدة، وأن يترعرع في بيئة عائلية مفعمة بالمحبّة والتقدير والتفهُّم. ومن جهة أخرى أن تُعامل الدول الأطراف كلّ طفل يخضع لولايتها، دون أيّ نوع من أنواع التمييز، بغضِّ النظر عن لونه، أو جنسه، أو لغته، أو دينه، أو أصله القومي، أو الإثني أو الاجتماعي، وأن تتعهّد باحترام حقِّ الطفل في الحفاظ على هويته. ثم كان لتوصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بتخصيص يوم دولي لحماية الأطفال، يوافق الأول من حزيران/ يونيو، ويوم عالمي للطفل، تحتفل به معظم دول العالم وتعدُّه عيداً للطفولة، يوافق ٢٠ تشرين الثّاني/ نوفمبر، كان لذلك أثرٌ كبير في لفت الأنظار إلى عالم الطفولة.

على الرغم من كلّ الامتيازات التي حظي بها الأطفال، والأشواط التي تحقَّقت في ميادين تربيتهم، إلا أن الطفولة لا تزال تعاني من مشكلات عدّة، ولم تَرقَ إليها النظرة إلى المستويات التي تستحقها.. إذ لا نزال – للأسف – نقرأ ونسمع ونرى حتى الآن أوضاعاً مأساوية يعيشُها الملايين من الأطفال في بقاع شتى من العالم، بسبب الحروب والنزاعات المسلحة، نرى كيف تُنتهك براءتهم وعفويتهم وصفاء نفوسهم، سواءٌ الأطفال الذين عايشوا الحرب فعلاً وكانوا أهدافاً مباشرة لها، أو الذين يخضعون لتأثيراتها بشكل غير

مباشر. يحدث كلّ ذلك، بالرغم من أن جميع دول العالم وحكوماتها موقعة على (اتفاقية حقوق الطفل) والقوانين الدولية الخاصة به.

ولعلَّ من أهمّ الآثار المأساوية للحروب والنزاعات المسلَّحة على الأطفال: فقدان الكثير من الأطفال لحياتهم، وإصابة الكثير منهم لإعاقات وحروق وجروح كبيرة، حيث تشير التقارير الصادرة عن المنظمات الإنسانية ذات الصلة، إلى الأعداد المهولة للضحايا الأطفال نتيجة الحروب. وكذلك تعرّضهم لاضطرابات نفسية وسلوكية. ناهيكم عن النقص الكبير الذي قد يحصل في مجالات التغذية والرعاية الصحية والصرف الصحي، ما يؤدي إلى تفاقم معاناة مئات الألاف من الأطفال حول العالم. وتبعات عمليات النزوح للكثير من الأسر عن مناطقها، وما تخلقها من التداعيات السلبية، كبقائهم دون مأوى، وضعف فرص الحصول على مقوّمات الحياة الإنسانية الكريمة، وفقدان توافر ظروف الحياة الطبيعية.

لم يعد الطفل في سوريا، بسبب ظروف الأزمة القاسية التي لا تزال قائمة، يرسم عصفوراً، أو شجرة، أو صحن فواكه إذا طُلب منه أن يرسم، بل أصبح يرسم جندياً أو مدفعاً أو بندقية. كما لم تعد غايتنا كمربين وآباء إلا الحفاظ على حياتهم، مستبذلين كلّ ما خططناه لهم مقابل هذه الغاية. لم يعد مهماً زيارة حديقة أو ممارسة نشاط ثقافي أو فني أو رياضي، وأصبح الشغل الشاغل تأمين الخبز وكأس الحليب، وشمعة يشعرون على ضوئها بقليل من الطمأنينة، باختصار أصبحنا نبحث في مفردات إنسانيتهم.

لقد أصدرت العديد من المنظمات الدولية التي تعنى بشؤون الطفل، عشرات التقارير عن الضريبة الباهظة التي تدفعها الطفولة في سورية، والواقع الذي يعيشه أطفالها منذ سنة ٢٠١١ وحتى اليوم، وهو واقع بائس، لا يمكن لكائنات بريئة كالأطفال أن تتحمَّل تبعاته. ولعل صورة الطفل (إيلان) غريقاً على شاطىء البحر، وقد أدار للعالم ظهره سخطاً واحتجاجاً، في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ وبعدها صورة الطفل (عمران) الذي ظهر يتلمَّس الدماء والأتربة على وجهه وسط الصمت والذهول، في آب/ أغسطس ٢٠١٦، واليوم صورة (محمد)، الذي كان يصرخ من الألم، نتيجة الحروق التي سبَّبها الفوسفور المحرم دولياً، تعدُّ من أجلّ الأمثلة على ذلك الواقع المرير. كما حذرت إحدى تلك المنظمات من ضياع جيل كامل من الأطفال السوريين، بسبب حرمانهم من الحصول على التعليم ومهارات النجاح، ومن جانب آخر بسبب الصدمات التي قد يعانون منها بفعل آثار الحرب وتأثيراتها، بل أنها ذهبت بتحذيراتها إلى أن واقع الحال في سوريا سيشكِّل خطراً حقيقياً على الأمن العالمي برمته. قالت «فيرجينيا غامبا»، الممثلة الخاصة للأمين العام للأطفال والصراعات المسلحة: «يدفع أطفال سوريا الثمن الأكبر نتيجة الحرب الدائرة في بلدهم. سلب منهم براءتهم وأحلامهم وحقهم الأصيل في الحياة والعيش الكريم. معاناة أطفال سوريا وصمة عار على المجتمع الدولي».

وكدليل على هذا الواقع، ما خلَّفه الغزو العسكري للدولة التركية، والمسلحون الدائرون في فلكها على شمال وشرق سوريا، ومدينة (سري كانيه/ رأس العين) الآمنة خصوصاً، وما نجم عنه من آثار خطيرة وانتهاكات صارخة على الأطفال في هذه المناطق، فمن يرصد حجم الإجرام المتعمَّد فيها تتضح له الصورة كاملة عن حجم المعاناة التي يعيشُها الأطفال أثناء الحروب النزاعات المسلحة.

لقد وثَّقت العديد من المنظمات العالمية؛ أعداد الضحايا الأطفال خلال هذا الغزو، سواء ممن فقدوا حياتهم، أو أصيبوا بجروح وإصابات مستديمة، ناهيكم عن آلاف الأطفال الذين شرِّدوا وأصبحوا نازحين في مراكز خُصِّصت لإيوائهم، جراء استهدافهم من قبل قصف طيران ومدافع القوات التركية في هذا الهجوم،

■ الطفل محمد حميد (13 عاماً)، الذي احترق جسده الصغير بالفوسفور الأبيض والمحرّم دولياً، خلال القصف التركي الذي طال مدينة رأس العين / سري كانيه في تشرين الأول 2019م

الذي بدأ في التاسع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، وظلَّ مستمراً لما بعد الاتفاق الأمريكي التركي على وقف إطلاق النار، مما ترك أدلة دامغة على ارتكاب هذه القوات (جرائم حرب)، كما ذهبت إليه، وأكدته منظمة العفو الدولية.

من ضحايا هذا العدوان، الطفلة «سارة»، البالغة من العمر ٨ سنوات، والتي بُترت ساقها بسبب قذيفة أطلقتها القوات الغازية على حيّ «قدور بك» شرق القامشلي في اليوم الثاني من عمليتها العسكرية، وقد ظهرت وهي تتساءل بكلِّ حزن: أين ذهبت قدمي؟ لماذا فقدتها؟ كما فقدت هذه الطفلة شقيقها محمد، ١٣ سنة، أثناء قيامهما باللعب أمام بيتهما في الحي المذكور.

أكَّدت العديد من المصادر الدولية على

استخدام القوات التركية لذخائر الفوسفور الأبيض الحارقة والمحرَّمة دولياً، إثر غارة جوية على مدينة (سري كانيه/ رأس العين)، مما أدى لإصابة واستشهاد بعض المدنيين بينهم أطفال، وقد تمَّ تشخيص الحروق على أجسام الضحايا من قِبل جهات دولية متخصِّصة، بأنها ناتجة عن استخدام هذه المادة. إذ أعلن مفتشو الأسلحة الكيماوية بالأمم المتحدة، أنهم جمعوا معلومات حول هذه الحوادث، عقب اتهامات لتركيا باستخدام (الفوسفور الأبيض) ضدَّ الأطفال، بحسب ما ذكرته صحيفة (الغارديان/ **The Guardian**) اليومية البريطانية. كما قالت منظَّمة حظر الأسلحة الكيمياوية الدولية (**OPCW**) في بيان لها، من مقرّها في لاهاي عاصمة هولندا، أنها على علم بالموقف، وتقوم بجمع المعلومات فيما يتعلّق باحتماليَّة استخدام تركيا للأسلحة الكيمياوية.

كما أكدَّ ذلك؛ العديد من خبراء الأسلحة الأوروبيين، حيث قال الصحافي الدنماركي المستقل، «ثيا بيدرسن»، الذي قام – على أرض الواقع – بتوثيق ضحايا الفوسفور الأبيض: إن ما شاهدته يمكن وصفه بـ (المروّع، والغير طبيعي). كما قال «بريتون غوردون»: القائد السابق للفوج الكيمياوي والبيولوجي والإشعاعي والنووي في المملكة المتحدة: «الجاني الأكثر احتمالاً هو الفوسفور الأبيض.. إنَّه سلاح مروّع». كما أظهر أحد الخبراء البريطانيين في الأسلحة الكيمياوية صوراً واضحة للطفل «محمد حميد محمد»، ١٣ عاماً، تظهر بأنه تعرَّض لحروق كيمياوية ناتجة عن استخدام الفوسفور الأبيض.

كما أشارت العديد من وسائل الإعلام العالمية إلى هذا الموضوع، وسلَّطت عليه الضوء، فقد ذكرت صحيفة (التايمز/ **The Times**) اليومية البريطانية في إحدى تقاريرها، وضمن بحثها في الحالات المتضرّرة، أنَّ الحروق البليغة التي ظهرت على جسد الطفل الضحية محمَّد، توغَّلت في جسده بعمق، لدرجة أنه لم يكفّ عن الصراخ من شدة الألم، وهو ينشد والديه لإيقاف النار في جسده، بعد أن نُقل إلى إحدى المشافي في بلدة (تل تمر) التابعة لمحافظة الحسكة، وأشارت الصحيفة إلى أن حالته نجمت عن شيء أسوأ بكثير من الانفجار وحده.. وأن حالة الطفل تمَّت إضافتها إلى مجموعة متزايدة من الأدلة، التي تشير – بالأدلة القاطعة – إلى استخدام تركيا أسلحة محرمة دولياً، (الفوسفور الأبيض) ضدَّ المدنيين.

وكشفت مجلة: (نيوزويك/ **Newsweek**) الأسبوعية الأمريكية، عن صور مروّعة لضحايا؛ تعرضوا لأسلحة محرّمة، أحرقت أجسادهم بشكل لم يعد ممكناً التعرُّف عليهم. ونقلت معاناة الأطفال في المناطق المستهدفة، وأشارت في تقريرها إلى استخدام تركيا لمواد محظورة، مثل الأسلحة الكيمياوية والقذائف الحارقة، التي تهدف إلى الإضاءة الليلية، والفعّالة بشكل مأساوي في حرق الجسد البشري أيضاً.. حدث ويحدث ذلك على الرغم من أن البروتوكول الثالث لاتفاقية حظر استخدام الأسلحة التقليدية يمنع استخدامها في المناطق المكتظّة بالمدنيين.

بحسب المرصد السُّوري لحقوق الإنسان، فقد ارتكبت القوات التركية مجزرة أخرى بحقِّ ثمانية أطفال خلال قصف مدفعي استهدف سوقاً شعبياً في مدينة تل رفعت، في ريف حلب الشمالي، حيث قال مدير المرصد «رامي عبد الرحمن» إنَّ (القصف التركي وقع قرب مدرسة أثناء خروج الأطفال منها)، مشيراً إلى أن الضحايا من المهجرين الذين فرّوا من منطقة عفرين، مع احتلال القوات التركية لها، بمساندة فصائل سوريّة من المرتزقة، في العام ٢٠١٨. وقد وصفت هذه الجرائم جميعها، التي تورطت بها تركيا منذ بداية اجتياحها لمناطق شمال وشرق سوريا بأنها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، من قِبل المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية، خاصة المنظمات العاملة في مجالات حقوق الطفل.

مقتطفات من مسيرة الحركة الكردية في سوريا

إن البحث في خفايا وسراديب الحركة الكردية في سورية تاريخياً يحتاج إلى دراسات موسعة وشاملة، كونها من أعقد القضايا لتعدد أوجهها، وتزايد أعدادها أفقياً وعامودياً بسبب الواقع الكردي الاستثنائي وهيمنة أنظمة ذات سياسات استخباراتية ..

حسين أحمد

دراســـــات

بدأت الحركة الكردية في سوريا بجمعية خويبون القومية التي تأسست على مرحلتين في القامشلي وصوفر بلبنان عام ١٩٢٧، بمبادرة من شخصيات اجتماعية متشربة بفكر قومي كردي، يتسم بالشجاعة والإقدام في مواجهات وحروب خلال مقاومة السلطة التركية الكمالية، والتي لم يدون المؤرخون إلا جزءاً قليلاً منها، انتهى المطاف ببعض هؤلاء إلى سوريا، هرباً من ظلم الأتراك.

قامت شخصيات في جمعية خويبون بأدوار مشهودة لهم، إذ تصدت لموجة التعريب في كردستان سوريا، وقاموا ببث الروح والوعي القومي الكردي في الشعب ضمن مناطقهم الأصلية التي ظلت ضمن حدود الدولة التركية، للمطالبة بحقوقهم القومية منذ عام ١٩٢٦ (عهد الانتداب، وما بعد الاستقلال) حيث برز من هذه الشخصيات الراحل «حاجو آغا» في منطقة الجزيرة السورية، كزعيم قبلي متنور جمع حوله عدداً من مستشارين وخبراء في شؤون السياسة، وكسب تأييد أبناء منطقة الجزيرة لخوض نضال قومي كردي، ولعب دوراً لافتاً في الحوار مع سلطات الانتداب الفرنسي في الجزيرة ودمشق، ولم تخل المحاولات من التصادم خلال مسيرة المطالبة بالاستقلال.

في الملف الكردي في سوريا عناصر قد يكون خافياً على غير الملمين به. فقد قامت سلطات الانتداب الفرنسي بنفي شخصيات كردية ذات تأثير سياسي واجتماعي إلى مدن الداخل السوري أو خارج سوريا، مثل أوصمان صبري (آبو)، حاجو آغا، والأخوين

مصطفى وبوظان شاهين أغا، قدور بك، رسول آغا وأخاه عكيد .تم نفي عثمان صبري إلى مدينة الرقة السورية، ومرة أخرى إلى جزيرة مدغشقر، نزولاً عند رغبة تركيا في سياق صفقات متبادلة بين تركيا وسلطات الانتداب على طرفي الحدود المصطنعة بموجب «سايكس بيكو».

الحياة السياسية الكردية بعد استقلال سوريا

وإثر استقلال سوريا عام ١٩٤٦ سادت الديمقراطية في الحياة السياسية نسبياً، إذ لم يكن هناك تمييز قومي واسع تجاه الكرد، فانخرط الكرد في العملية السياسية وساهموا في صناعة الأحداث السياسية، وكان هناك تنافس بين الأحزاب لاستقطاب الكرد، كالحزب الشيوعي السوري والحزب العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وجماعة الإخوان المسلمين. وكان للحزب الشيوعي الحصة الأكبر بين الجماهير الكردية، لتوافق الشعارات الطبقية ومواقفها الأممية مع رغبة الشعوب في نيل حقوقها القومية. وكان لهذه الأجواء دور ودافع سياسي لتشكيل تنظيمات سياسية خاصة بهم في البلاد، ففي شهر آب من عام /١٩٥٢/ تم تشكيل تنظيم باسم (جمعية وحدة الشباب الديمقراطيين الكرد) أسسها (محمد ملا أحمد وعبد العزيز علي العبدي) واستمر نشاطها حتى عام /١٩٥٨/، حيث اندمجت في الحزب الجديد الوليد – الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا (البارتي).

بعد فشل انتفاضة البارزاني في /١٩٤٣–١٩٤٥/ وانهيار جمهورية مهاباد الديمقراطية في إيران في كانون الأول عام /١٩٤٦/ وإعدام قاضي محمد رئيس جمهورية مهاباد، ولجوء الملا مصطفى البرزاني إلى الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٧ شعر الكرد بألم بالغ ودافع للنهوض من جديد، فاتجه المجتمع الكردي نحو نهج معاداة الرأسمالية وبرزت فيه مسألة الأرض والصراع الطبقي.

كان الحزب الشيوعي ينادي آنذاك بمبادئ الأممية والطبقية والحقوق القومية للشعوب المغلوبة على أمرها، ودعم الاتحاد السوفييتي لها. فبدا الحزب الشيوعي وكأنه يمثل أمل الكرد في مستقبل قومي، لذا انضمت إليه أعداد كبيرة، ومن لم ينضم إليه، كان مؤيداً ومؤازراً. لكنهم سرعان ما انفضوا عنه، فقد تبددت أحلام الجماهير الكردية التي ربطتها بنشاط هذا الحزب وشعاراته، ونشأ خلاف بين أعضاء كرد بارزون في فرع الجزيرة للحزب الشيوعي ومنهم الشاعر جكرخوين ومحمد فخري من جانب، وبين قيادة الحزب في الجزيرة من جانب آخر عام ١٩٥٥، حين طبع الحزب جرائده باللغتين العربية والأرمنية، فطالب محمد فخري المسؤولين بأن تطبع الجريدة باللغة الكردية أيضاً أسوةً باللغتين العربية والارمنية إلا أنهم تحججوا بعدم معرفة الكتابة بالحروف اللاتينية، وعدم وجود آلات كاتبة بها. فتبرع لهم محمد فخري بالنقود لشراء الآلات إلا أن قيادة الحزب الشيوعي في الجزيرة لم تلب مطالبهم.

اشتد الخلاف، وقدم محمد فخري استقالته، وكذلك الشاعر جكرخوين، وتبعهم آخرون بالعشرات .لكنهم ظلوا في لقاء وتشاور خلال عام / ١٩٥٧/ وفي عام /١٩٥٨/ شكلوا حزبا باسم (آزادي) أي الحرية. ووضعوا له برنامجاً سياسياً ونظاماً داخلياً ثم دخلوا في حوار مع (البارتي) لينضموا اليه بشكل إفرادي، لا ككتلة. وهذا جعلهم يختلفون وينقسمون إلى قسمين: قسم مكون من جكرخوين ومحمد فخري قبلوا شرط البارتي للانضمام بشكل فردي، فعينت قيادة البارتي جكرخوين، في أواسط عام / ١٩٥٨/ عضوا في اللجنة المركزية ومحمد فخري عضواً في اللجنة المنطقية. وقسم تخلوا عن العمل مع البارتي بسبب زيادة

أوصمان صبري
سكرتير أول حزب سياسي كردي في سوريا

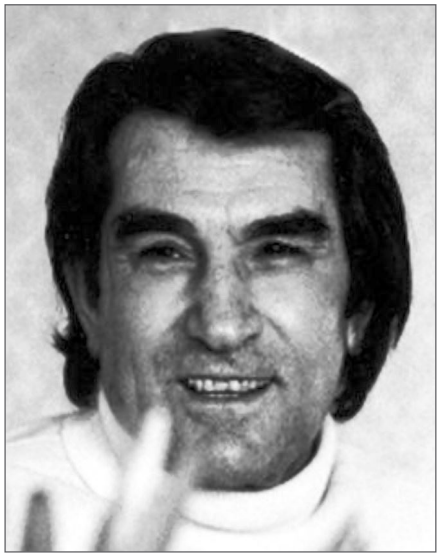

نور الدين زازا
رئيس أول حزب سياسي كردي في سوريا

الضغوط عليه وتعرض أعضائه للاضطهاد. ولا زالت الأحزاب الكردية تعتبر ١٤ حزيران ١٩٥٧هو تاريخ ميلاد أول تأسيس حزبي كردي منظم.

تأسيس أول حزب كردي

تأسس الحزب الأول باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا (البارتي)، وكان المؤسسون هم: أوصمان صبري، عبد الحميد حاج درويش، حمزة نويران، الشيخ محمد ملا عيسى ملا أحمد، رشيد حمو، محمد علي خوجة، خليل محمد وشوكت حنان، واعتبر الجميع أعضاء في اللجنة المركزية، وكان اجتماعهم الأول في ١٩٥٧/٦/١٤ (وهو التاريخ الحقيقي لتأسيس البارتي في سوريا)، وساهم جلال الطالباني بشكل كبير في تأسيسه، ولعب دور الوسيط بين البارتي وتنظيمات كردية موجودة حينها على الساحة السياسية السورية واتصل مع البكوات أعضاء قيادة خويبون أو البارتي القدامى، كما اتصل مع قيادة (جمعية الشباب الديمقراطي) وسعى لخلق أرضية لفتح حوار من أجل الوحدة بينها، وذلك بداية عام / ١٩٥٨/ .

وفي هذه الفترة عرضت قيادة البارتي على الدكتور نور الدين زازا الانضمام إليها، ولكنه طلب مهلة واشترط الوحدة مع البكوات، ثم انضم بعد قرابة سنة من العرض– أي في صيف عام /١٩٥٨/ وأصبح رئيسا للحزب، وأوصمان صبري سكرتيراً .

وكان برنامجهم يقوم على النضال من أجل تحرير وتوحيد كردستان، والتخلص من سيطرة الاستعمار والرجعية، والنضال من أجل الديمقراطية طريقاً إلى الحقوق القومية، والمطالبة بالدراسة باللغة الكردية في مدارس كردية، والسماح بفتح جمعيات ونواد ثقافية واجتماعية كردية، ودعم حقوق المرأة في المجتمع.

وقد تعرض الحزب لحملة اعتقالات واسعة بتاريخ ١٢ آب ١٩٦٠. واستخدم أساليب التعذيب المختلفة

بحقهم، ونذكر من القياديين المعتقلين (أوصمان صبري ورشيد حمو، نور الدين ظاظا، محمد ملا أحمد).

نشبت خلافات عديدة داخل السجن وأثناء المحاكمات، وخاصة بين أوصمان صبري ونور الدين زازا، وذلك جراء طلب نور الدين من رفاقه عدم الإفصاح عن هدف الحزب كما جاء في البرنامج السياسي، بينما رفض عثمان صبري هذا بشدة، مؤكداً الدفاع عن مبادئ الحزب وعلانيته.

الخلافات والصراعات .. عنوان لم تفارق الحركة السياسية الكردية

اشتدت الخلافات إضافة لعوامل أخرى أيديولوجية وكردستانية (انقسام الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق)، أدت إلى أول انقسام في تاريخ الحركة الكردية عام ١٩٦٥، حين انقسم الحزب إلى «يسار» بقيادة أوصمان صبري، و«يمين» بقيادة عبد الحميد حاج درويش. وجرت محاولات عديدة لإعادتهما الى حالة الوحدة، أبرزها محاولة رعاها ملا مصطفى برزاني عام ١٩٧٠ (المؤتمر الوطني في ناوبردان بكردستان العراق) تمخض عن حزب جديد بعد استبعاد قيادات الحزبين، ولكن سرعان ما انهارت الوحدة بمجرد عودة القيادات المستبعدة من الطرفين إلى سوريا وإعادة تشكيل أحزابهم من جديد، فيما بقي الحزب الوليد من القيادات الجديدة كحزب ثالث وهو ما زاد الطين بلة، ومنذ ذلك الحين والانقسامات هي الصفة الأبرز لمسيرة الحركة الكردية حتى وصلت عشية انطلاق الثورة السورية ٢٠١١، إلى ما يربو عن سبعين حزباً، كلها تفرعت من الحزب الذي تأسس ١٩٥٧. ومن هذا المنطلق تعتبر الأحزاب الكردية أن تاريخ ١٤ حزيران ١٩٥٧ هو ميلاد الحركة الكردية، ويحتفل العديد من الأحزاب بذلك. وبالتأكيد ليست كل هذه الأحزاب كبيرة، ولا تخلو الساحة من انشقاقات لغايات شخصية، كما حفز الانسداد السياسي القائم في سوريا حالة الانشقاقات، ولا يخفى تدخل النظام السوري لتحفيز بعضها.

إن البحث في خفايا وسراديب الحركة الكردية في سورية تاريخياً يحتاج إلى دراسات موسعة وشاملة، كونها من أعقد القضايا لتعدد أوجهها، وتزايد أعدادها أفقياً وعامودياً بسبب الواقع الكردي الاستثنائي وهيمنة أنظمة ذات سياسات استخباراتية وما تمارسه هذه الأنظمة من سياسات التفكيك والتشتيت والسعي لعدم توحيد الخطاب الكردي.

المراجع:

.كتاب «صفحات من تاريخ حركة التحرر الوطني الكردية في سوريا»، جزأين، محمد ملا أحمد، الطبعة الأولى– سوريا/ ١٩٩١م.

.كتاب «الحركة الكردية في سوريا وظاهرة الانشقاقات»، علي شمدين، الطبعة الأولى– مركز «جميل روزبياني» للأبحاث التاريخية، السليمانية/ إقليم كردستان العراق/٢٠١٦.

الكاتب والصحفي المصري السيد عبد الفتاح علي لـ «شرمولا»:

الإعلام هو القوة الأولى في مجتمعاتنا، وأحد الأدوات الحاسمة في الحروب والثورات

أجرى الحوار: هيئة التحرير

أجرت مجلتنا حواراً مع الكاتب والصحفي المصري السيد عبد الفتاح حول دور الإعلام وأهميته في مرحلة الثورات والحروب، ودوره في تعزيز العلاقات الثقافية والتقارب بين شعوب منطقة الشرق الأوسط، وحول الإعلام والمؤسسات الصحفية في مصر ودوره في الحراك الشعبي، وكذلك تقييمه للواقع الإعلامي والثقافي في مناطق شمال وشرق سوريا أثناء زياراته لتلك المناطق خلال السنوات الأخيرة، ومشاريعه الثقافية.

وهذا نص الحوار:

. يطلق على الإعلام «القوة الرابعة»، فيما يعتبره البعض «القوة الأولى»، لما له من تأثير على الرأي العام، وخاصة في الوقت الذي انتشرت فيه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في أرجاء العالم دون استثناء، كيف تقيمون دور الإعلام وتأثيره على المجتمعات؟

في الحقيقة، ليس هناك أدنى شك في القوة الكبيرة التي يمثلها الإعلام في وقتنا الحاضر مع التطور التكنولوجي الهائل، ومع التعقيد الكبير الذي صارت عليه المجتمعات المختلفة وتغير أنماط الحياة عما كانت عليه من قبل. وبالنظر إلى الدور الكبير والمهم للغاية الذي يقوم به الإعلام في مختلف دول العالم، وبصفة خاصة في منطقتنا نظراً لما تتميز به مجتمعاتنا من سمات تجعلها أكثر عرضة للتأثر بالإعلام وفي نفس الوقت أكثر احتياجاً إليه. وبالنظر إلى هذه السمات، يمكننا

القول إن الإعلام هو القوة الأولى في مجتمعاتنا لسهولة وسرعة وصوله إلى الرأي العام، ولضخامة التأثير على هذا الرأي العام، ليس مجرد التأثير فقط، بل تشكيل هذا الرأي العام وتحديد توجهاته ومواقفه تجاه القضايا المختلفة.

ومع انتشار وتعدد وسائل الإعلام تعاظمت أهمية الإعلام بمختلف أشكاله سواء التقليدي مثل الصحافة المطبوعة أو الإذاعة والتلفزيون، ومن بعدهما الفضائيات أو الأشكال الجديدة للإعلام متمثلاً في ما بات يعرف بـ «السوشيال ميديا»، علاوة على الفضاء الافتراضي «الأنترنت»، والإقبال الجماهيري الكبير على المواقع الإخبارية والمتنوعة على الأنترنت.

ولكل ما سبق، فإن المؤكد أن الإعلام بمختلف وسائله صار هو العمود الفقري للمجتمعات في العالم، ولا يمكن لأي قوة أو نظام أو فكر ألا يدرك هذه الأهمية للإعلام وضرورة الحرص على بناء أواصر قوية مع الإعلام، بما يصل في كثير من الأحوال إلى السيطرة على الإعلام وتحويله إلى «ذراع».

- ماذا عن دور الإعلام في الحروب والثورات والحركات التحررية في العالم، وما هي أوجه استخدامه في هذا الجانب بالذات؟

البطل في فترات الحروب والثورات والحركات التحررية من قبل ولا يزال هو الإعلام، وهو لا يقل بحال من الأحوال عما تشهده ساحات الحروب أو الثورات. والانتصار في المعركة الإعلامية لا يقل أهمية عن الانتصار في المعارك العسكرية، وهو في نفس الوقت ركن أساسي للانتصار في الحرب، فإذا لم يكن لديك إعلام قوي في فترات الحرب، فإن الانتصار العسكري ربما يتأخر أو لا يتم أو إن حدث يكون منزوع الأهمية، ومؤخراً هناك حالات لحروب تم حسمها مسبقاً قبل أن تبدأ عن طريق الاستخدام الماهر للإعلام وكيفية إدارة المعركة الإعلامية، ما سهل إلى حد كبير مهمة الجنود والأسلحة في حسم المعركة العسكرية.

أما فيما يتعلق بأوجه استخدام الإعلام في فترات الحروب والثورات والحركات التحررية، فإن من يفشل في الاستفادة من الأهمية الكبيرة للإعلام خاصة في هذه الفترات الخاصة، فإنه يعاني كثيرًا في حسم المعركة، أو إنجاح ثورة وحركة تحررية، فكيف يصل إلى الجماهير دون أن يستفيد بمهارة من الإعلام، ودون أن يكون لديه آلة إعلامية تعي الأهمية الكبرى للإعلام ولديها من الخطط والوسائل ما يؤثر سريعاً في الرأي العام ويصل إليه من أقصر الطرق.

وخير نموذج على نجاح الإعلام ودوره الكبير والاستخدام له، هو ما يعرف بالربيع العربي، الذي كان الإعلام هو أحد الأدوات الحاسمة بيد الثوار أو الجهات الداعمة والواقفة خلف التحركات التي شهدتها الشوارع والميادين العربية وقتها.

- هل ثمة دور يمكنه أن يلعبه الإعلام في تعزيز التقارب بين شعوب المنطقة في مواجهة الأخطار والتحديات الراهنة، ونحن نعلم مدى تجذر العلاقات بين شعوب «العرب، الكرد، السريان، الأرمن،...» على مدى التاريخ، ولاسيما أن هناك صحف ومجلات ومؤسسات ثقافية عديدة تعمل في هذا الاتجاه بالفعل؟

إن أحد أهم أدوار الإعلام أن يكون صاحب رسالة، ليس فقط مهمة يؤديها، بل رسالة يسعى جاهداً لتحقيقها بمختلف الوسائل. ومن هذه الرسائل أن يكون جسراً للتواصل والتآخي والتشارك بين الشعوب في المنطقة الواحدة وعلى المستوى الدولي كذلك. وفيما يخص منطقتنا تتعاظم أهمية هذه الرسالة نظراً للتحديات التي تواجهها شعوب المنطقة سواء من الأطراف الداخلية أو الخارجية، على الرغم من العلاقات والتعايش التاريخي

الذي يميز شعوب هذه المنطقة.

إلا أن الملاحظ أن الأداء الإعلامي لتحقيق هذه الرسالة ليس على المستوى اللائق والمطلوب، نظراً لعدة عوامل تؤثر بالسلب على هذا الأداء، بعض هذه العوامل عائد إلى الأنظمة الحاكمة في المنطقة والتي لا تهتم إلا ببقائها وقوتها ما يجعلها تسيطر على الإعلام وتوجهه لخدمة أجنداتها واستخدامه كذراع لتحقيق مصالحها، وليس مهماً أن يقوم بدوره في تعزيز العلاقات بين شعوب المنطقة. إضافة إلى «السطحية» التي باتت تميز الإعلام في مجتمعاتنا والتي لا تهتم بأداء أي رسالة سامية، لإنشغالها في ما ترى أنه أكثر أهمية وفائدة لها.

. هل يمكنكم تقديم نبذة عن الإعلام المصري ودوره في المشهد السياسي والثقافي والاجتماعي في البلاد، وما هو أبرز المؤسسات الإعلامية المصرية في الوقت الراهن؟

. الإعلام المصري خلفه تاريخ عريق وطويل يجعله يقف في خانة مميزة وحده، ويجعله يمثل نموذجاً فريداً إلى حد كبير. ولقد لعب دوراً كبيراً في النهضة التي شهدتها مصر في مختلف المجالات، خاصة المشهد السياسي والثقافي والفكري والفني ومن ثم الاجتماعي.

ولدى مصر عدداً من المؤسسات الإعلامية العريقة والضخمة قامت ولا تزال بهذه الأدوار.

ومن هذه المؤسسات نجد الأهرام ودار الهلال ودار المعارف وعمرها يزيد عن المائة عام، ولدينا كذلك مؤسسات روز اليوسف ودار التحرير. وجميع ما سبق مؤسسات صحفية. وهناك مبنى الإذاعة والتلفزيون المصري. وفي السنوات الأخيرة شهدت الساحة الإعلامية المصرية تطوراً وتنوعاً كبيراً وظهوراً لمؤسسات خاصة وأهلية جديدة تمتلك إمكانات ضخمة مادية وفنية وتكنولوجية وبشرية.

الإعلام المصري خلفه تاريخ عريق وطويل يجعله يقف في خانة مميزة وحده، ويجعله يمثل نموذجاً فريداً إلى حد كبير. ولقد لعب دوراً كبيراً في النهضة التي شهدتها مصر في مختلف المجالات، خاصة المشهد السياسي والثقافي والفكري والفني ومن ثم الاجتماعي.

. كيف تقيمون الدور الإعلامي في الحراك الجماهيري المصري منذ عام 2011م؟

.كما سبق القول لعب الإعلام دوراً كبيراً في الحراك الجماهيري المصري منذ عام ٢٠١١. وإن كنا يمكننا التمييز والتفرقة بين أنواع هذا الإعلام . المؤسسات . والمراحل التي مر بها. فمثلاً كان الإعلام الرسمي والحكومي من إذاعة وتلفزيون وفضائيات وصحف ومجلات يقف في صف النظام الحاكم ولم يتوان عن اتهام الحراك الثوري بالخيانة والمؤامرة وغيرها، لكن نفس هذا الإعلام تحول بعد تنحي الرئيس المصري الأسبق مبارك وسقوط نظامه، تحول إلى الوقوف بجانب الحراك الثوري!

هناك أيضاً الإعلام غير الرسمي، فكان منه من وقف على الحياد وحاول أن يمسك العصا من الوسط، لتشابك وتعقيد المشهد بما لا يوضح من هو الجانب الأقوى والذي سينتصر، ولذا لعب ذاك الإعلام على

جميع الأطراف، لكنه سرعان ما غير موقفه تماماً بعد سقوط مبارك، وصار إعلاماً ثورياً!

ومن جانب آخر كان هناك دور لا يستهان به لبعض وسائل الإعلام غير المصرية، كان لها مساحة كبيرة لعبت فيها وأثرت على الرأي العام المصري والحراك الجماهيري في الشوارع ومنها قناة الجزيرة.

وكما لعب الإعلام دوراً في الوقوف مع الحراك الثوري والثوار خاصة بعد حسم الأمر لصالحهم، فإنه لعب نفس الدور في إسقاط نظام الإخوان المسلمين والقضاء عليهم تماماً.

أما في الفترة الحالية فإنه يمكن القول إن الإعلام في مصر بمختلف أنواعه . الرسمي وغير الرسمي . يقف بشكل كامل خلف النظام السياسي للرئيس عبد الفتاح السيسي، لدعمه ومساعدته على تنفيذ وإنجاح جهوده وخططه، وتوضيحها للرأي العام ومحاولة إقناعه بها ودفعه لتأييدها. ويمكن القول إن الإعلام حقق نجاحات ملحوظة في هذا الأمر.

. زرتم مناطق روج آفا - شمال سوريا عدة مرات خلال الأعوام الأخيرة، وكنتم قد حضرتم معرضاً للكتاب في مدينة القامشلي في صيف 2018م، كيف تقيمون الحالة الأدبية والثقافية والإعلامية في شمال وشرق سوريا عموماً حسب رؤيتكم لواقعها؟

. نعم زرت مناطق روج آفا . شمال سوريا عدة مرات، أولها في نهاية عام ٢٠١٤ أثناء المعارك الشديدة في مواجهة داعش، ووقفت على الدور الذي قام به المقاتلون الكرد في البداية، وبعد ذلك غيرهم من شعوب المنطقة والذين بتساندهم ووحدة صفهم ورغبتهم الأكيدة في بناء تجربتهم وإنجاحها استطاعوا دحر داعش وتأمين مناطقهم في الوقت الذي كانت فيه كل سوريا تقريبًا في خطر وعدم أمان.

ومنذ هذه الزيارة وإلى الآن توثقت علاقاتي مع روج آفا والتجربة فيها ومختلف القوى العسكرية والسياسية والثقافية فيها. وتشرفت في صيف عام ٢٠١٨ بأن أحضر وأشارك في معرض الكتاب في مدينة القامشلي، كضيف شرف. ما أتاح لي الفرصة للإطلاع على المشهد الثقافي في المنطقة، والذي على الرغم من أجواء وظروف الحرب والاضطراب، إلا أن النشاط الثقافي تتدفق الدماء في شرايينه دون انقطاع. وهو أمر يستحق الإشادة، ويعني الإدراك العميق لأهمية الثقافة والكتاب والأدب في بناء الأمم والتجارب، وكما في ساحات المعارك العسكرية تجري الحروب، فإن معركة بناء الإنسان والمجتمعات لا تقل أهمية.

ولعل من أهم ما يميز الحالة الثقافية والإعلامية في شمال وشرق سوريا، الإخلاص الشديد للقائمين عليها، والتجرد والنزاهة والعمل الدؤوب، وكذلك الإدراك العميق لأهمية هذه الجوانب لبناء التجربة والأمة وفق أسس وقواعد قوية وراسخة.

. ألفتم كتاباً تحت عنوان «مغامرة صحفي مصري فى دولة داعش» بعد زيارتكم عدة جبهات للقتال ضد التنظيم الإرهابي الدولي «داعش» فى كل من العراق وسوريا، ومنها زيارتكم لجبهات القتال في روج آفا وشمال سوريا، والتي شهدت حرباً ومقاومة تاريخية ضد هؤلاء الإرهابيين، هل يمكنك تسليط الضوء على كتابكم ذاك؟

.كما قلت، فإنني في نهاية عام ٢٠١٤ فكرت أن أكتب عن داعش والحرب الدائرة في كل من العراق وسوريا، من أرض الواقع وميادين المعارك، وليس اكتفاءً بالجلوس خلف الكمبيوتر ومتابعة المواقع الإخبارية والكتابة بالاستعانة بها، فالعمل الصحفي أساسه

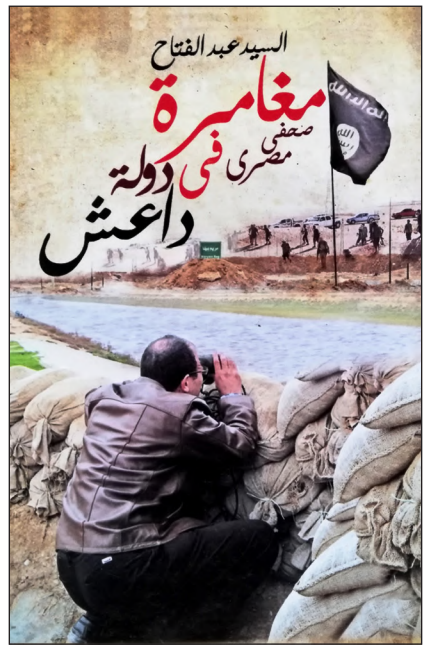

البحث عن الحقيقة وهذا الأمر لا يتحقق إلا بالنزول الميداني لرصدها والوصول إليها ومن ثم نقلها للرأي العام على حقيقتها دون تهويل أو تهوين. ومن خلال هذه الزيارة تواجدت في ميادين القتال ضد داعش، وكنت أول صحفي مصري ينقل ما تشهده المعارك من الميدان، بالطبع ليس نقلًا إخباريًا فهذا أمر سهل، ولكن التعمق في نقل الصورة الكاملة والحقيقية عن التنظيم الإرهابي، وعن بطولات من يواجهوه ويدافعون ليس فقط عن أنفسهم ومناطقهم وإنما عن العالم أجمع. وإبراز وتسليط الأضواء على الجوانب الإنسانية لهؤلاء المقاتلين وللمواطنين في مناطق المعارك، وكذلك محاولة الاقتراب من عالم الدواعش من خلال لقاءات مع بعض أسرى داعش لدى وحدات حماية الشعب، للاستماع إليهم بلسانهم وليس نقلا عنهم.

والكتاب يعد شهادة تاريخية موثقة عن الدور الكردي في الحرب ضد داعش في كل من العراق وسوريا، وفضح الدور التركي المشبوه بالوثائق والأدلة في خلق ودعم داعش.

. ماذا عن مشاريعكم وأعمالكم الإعلامية أو الثقافية التي تعملون عليها في الوقت الراهن؟

أعتبر قضيتي الأساسية التي أناضل من أجلها عن يقين وبكل قناعة وإخلاص، هي مساندة ودعم الشعب الكردي وقضيته العادلة وحقوقه المشروعة، وتقديم الصورة الحقيقة له وتاريخه وحضارته وكشف والتصدي للتشويه المستمر للكرد. ولهذا أسست في نهاية عام ٢٠١٣ أول مركز عربي ومصري للدراسات الكردية، ليقوم بهذه المهام، ومازال المركز يقوم بدوره رغم ما يعانيه من إنعدام الإمكانيات المادية التي تساعده في أداء مهامه والتي منها عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والإصدارات، وأن يكون عوناً لكل الباحثين والمتهمين بالقضية الكردية، وكذلك ليكون بمثابة الجسر للتواصل بين الشعبين المصري والكردي.

ومع بداية العام الجديد ٢٠٢٠ انطلق عمل مؤسسة نفرتيتي للتنمية الثقافية والنشر والدراسات والترجمة، لتعمل إلى جانب مركز القاهرة للدراسات الكردية.

والفكرة الأساسية من مؤسسة نفرتيتي هي أن تقوم بالعمل على زيادة وتوثيق العلاقات المصرية الكردية والتي كانت نفرتيتي خير نموذج على العلاقة القوية بين الشعبين قبل آلاف السنين، فنحن نريد مواصلة هذا الطريق.

وستركز المؤسسة على الجوانب الثقافية باعتبارها واحد من أهم وسائل دعم العلاقات بين الشعوب، وخاصة المصري والكردي وشعوب شمال سوريا المختلفة. وتتبنى المؤسسة مشروعاً بالتعاون مع مركز القاهرة للدراسات الكردية لنقل ونشر الأدب والفكر والثقافة الكردية إلى الرأي العام المصري والنخبة المثقفة

في مصر ليتعرفوا على تاريخ وثقافة وحضارة الشعب الكردي. فلدينا مشروع لنشر الكتب والإبداعات للأدباء والمفكرين الكرد، وكذلك لترجمة الأدب والفكر الكردي إلى اللغة العربية، نسعى لنكون جسراً للتواصل بين الشعبين ومعهما شعوب منطقة شمال سوريا من خلال الفن والثقافة وغيرهما. ونطمح لتنظيم فعاليات ثقافية ومهرجانات مشتركة في كل من مصر وشمال سوريا، واستضافة مفكرين وأدباء من شمال سوريا في مصر، وتنظيم زيارات متبادلة بين المثقفين من الجانبين. ولتحقيق هذه الأهداف فإننا بحاجة إلى مشاركة ودعم كل المؤسسات الثقافية في شمال سوريا، وكذلك كل الوطنيين.

. في الختام، نشكركم على التكرم وقبول دعوتنا للحوار.

السيد عبد الفتاح علي

كاتب وصحفي مصري، متخصص في الشؤون الكردية، مواليد ١٩٧٣م، يعمل بالصحافة منذ ٢٦ عاماً، عضو نقابة الصحفيين المصرية، حائز جائزة النقابة عن مجموعة تقارير وتغطيات خارجية للحرب على داعش في كل من سوريا والعراق، وعن الدور الكردي في التصدي لخطر داعش الإرهابي. عمل رئيساً لقسم الديسك المركزي بصحيفة «صوت الأمة» الصحيفة الأسبوعية الأولى في مصر. كما عمل في صحيفة «المصري اليوم».

في عام ٢٠١٣ أسس مركز القاهرة للدراسات الكردية، ليكون المركز الأول المتخصص في الشأن الكردي في مصر والعالم العربي.

وفي مطلع عام ٢٠٢٠ عمل على تأسيس مؤسسة نفرتيتي للتنمية الثقافية والنشر والدراسات والترجمة، لتعمل إلى جانب مركز القاهرة للدراسات الكردية لزيادة وتوثيق العلاقات المصرية الكردية في المنطقة.

هي شمس لا تنطفئ

هي المرأة، سيدة الصبر الأولى، الحديدية الهمة، الصرخة والقوة، الدافئة الشفافة، الحياة والولادة، الأرض والخصوبة ...

كوثر جعفر

المرأة آلهة الانتظار، سيدة الصبر الأولى، حكاية المرأة مع الانتظار، حكاية ولدت بلا بداية، وليس لنهايتها ملامح، تنتظر لتكبر، لتتجمل، تنتعل الكعب العالي وتفك الضفائر، ثم تنتظر الحبيب مع كثير من الأحلام، قد يأتي وقد لا يأتي، وإن اتى قد يهديها الكثير من الخذلان، وقد يفي بالوعود، وقد يغيب وسط صمت يتركها للانتظار ثانية، فتنتظر النصيب وتتزوج ضمن صفقة زواج، وتنتظر الأمومة، وإن حظيت بها تنتظر تسعة أشهر في انتظار مولودها، ثم تنتظر المولود الثاني والثالث والرابع وربما أكثر، تنتظر الليل لتنسى أعباء النهار، ذاك الليل حكاية انتظارها له هي الحكاية الأكبر، تنتظره بلهفة، ترتمي متعبة في الفراش، تبحث عن ذاتها، تحشو وسادتها أحلاماً مستحيلة، تنتظر تلك الفتاة التي كانت هي تلك المرأة سيدة الصبر في الحرب السورية زوجاً لن يعود، تنتظر ولداً مخطوفاً، تبني بيتاً مهدماً، تنتظر دورها البعيد أمام الفرن وطابور جرات الغاز وطابور ماء الشرب، تنتظر أن يمر كل يوم من يوميات الحرب وعائلتها بخير.

في الشتاء تنتظر الدفء، وفي الصيف تنتظر البرد، أخبرتني إحداهن أنها وقفت لساعات عدة تنتظر دورها أمام الفرن ونفذ الخبز ولم تحصل على رغيف، وحتى لا يجوع أطفالها، استغلت انشغال عناصر حاجز الجيش أثناء مرورها لتسرق ربطة خبز من بين عدة ربطات من الخبز كانت موضوعة بالحاجز، لتعدو مسرعة إلى بيتها وتطعم أطفالها الجياع، أخبرتني أنها كانت سرقتها الأولى، وأضحكتني عندما قالت إنها أول مرة يستطيع الشعب

لوحة فنية - رودين محي الدين

ان يسرق من مسؤول، بالعادة هم يسرقوننا.

وحدثتني أخرى عن رحلتها في صعود جبل الأحلام بحثاً عن الأمان هرباً من مارد الخوف، كم انتظرت في العراء إلى أن حظيت بخيمة،، خيمتها التي مع أول عاصفة ماطرة تمزق سقفها وأطرافها، بادت تخيط سقف الخيام جيداً، ولكن لا تعرف كيف تخيط الشتات، وتجمع شمل أبناء بلدها، قالت أنها تحاول أن تخيط أرض بلدها المسلوبة وتجمعها في نسيج واحد.

وأخرى أخبرتني عندما تسلل الإرهابيون إلى قريتهم، كيف كان عليها مجبرةً أن تهرب من السبي، وتترك ولدها جريحاً خلفها. وحدثتني تلك الحامل بمولودها الأول كيف تركت بيتها ومهد ابنها المزين وهربت، وكيف ولدته في رحلة الشتات في العراء. وأخرى أضاعت عائلتها في فوضى الحرب والهروب من الموت، لتبحث عنهم وتنتظر اللقاء. وتلك التي دفنت عائلتها كاملة وابتلعت الصدمة رشدها، راحت تنادي عليهم وترفض موتهم وتنتظر عودتهم. وتلك امرأة تنتظر أمام البحر جثة زوج أو ولد أو حبيب وتستقبلهم إن هربوا من براثن الموت.

وحدها حقائب السفر تحكي قصص دموع الأمهات.. الحبيبات، قصص وداع ولقاء وفقدان. هي المرأة، سيدة الصبر الأولى، الحديدية الهمة، الصرخة والقوة، الدافئة الشفافة، الحياة والولادة، الأرض والخصوبة، هي كشمس لا يستطيع أحد إطفائها أبداً..

المرأة والحرب

أمل يحدوها أن تتوقف الحرب ونبدأ البناء، الأمة الألمانية قامت على أكتاف النساء، وها هي تضاهي العالم تقدماً وازدهاراً، والمرأة السورية ليست بأقل شأناً منها، وهي قادرة على بناء وطن يليق بأبنائها

فريزة سلمان

في حصيلة كل حرب، تدفع المرأة الثمن الباهظ دوماً، فهي الأم والأخت والزوجة، وهي الشريحة التي وطئتها الحرب بقسوة، نساء تركن البيوت خربة ورحلن يحملن ذكرياتهم أوزاراً على كواهل أثقلتها الغربة والفقد، ونساء غادرت خدورها بسبب الفاقة والتحقن بسوق العمل، عمل لا يمت إلى واقعهن أبداً، ولكن لقمة العيش تكسر النفوس وتذلها، ونساء تعاني إضافة للعوز المادي عوزاً عاطفياً بعدما أخذت الحرب جيلاً أو جيلين من الشباب وتركن للعنوسة مرتعاً، يذبلن كما ورق الشجر في الخريف.

هذه الكوارث الاجتماعية التي ألحقتها الحرب بنسائنا، تحتاج لدراسة ودراية مفصلة ووافية للبتّ فيها وايجاد الحلول السريعة والمجدية لها. هي ملفات حساسة، ومتشابكة تشابك حربنا التي حولتنا إلى ذئاب ننهش لحم بعضنا البعض، بينما يسرق الأعداء خيرات بلدنا، ونحن مفتحين الأعين ولا حول ولا قوة لنا.

في ظل هذا الواقع الأليم لا ترى المرأة السورية ضيراً، من التكيف والتأقلم مع واقعها، واجب الأمومة يفرض عليها إعالة أطفالها بغياب الأب، فتعمل بائعة في كشك أو على بسطة مع أولادها الصغار بعد مدارسهم، ورش الخياطة، محلات الألبسة، لم تعتب عليها مهنة وإن كانت بعضها للذكور فقط، وأحياناً يستغل سوق العمل حاجتها ويبتزها، وهي بصبر وإيمان بالمستقبل، تطيّر الأماني وتلهج بالدعاء. فهي الآن الرجل والمرأة والبيت والوطن بحاجتها.

أمل يحدوها أن تتوقف الحرب ونبدأ البناء، الأمة الألمانية قامت على أكتاف النساء، وها هي تضاهي العالم تقدماً وازدهاراً، والمرأة السورية ليست بأقل شأناً منها، وهي قادرة على بناء وطن يليق بأبنائها، فقط أوقفوا هذا النزيف، لقد احتل الأسود مساحات الرؤيا لديها، والموت استوطن البيوت والشوارع والساحات.

قراءة كتاب

«كوباني.. مملكة الماء والغرانيق».. مدينة تولَد مرتين

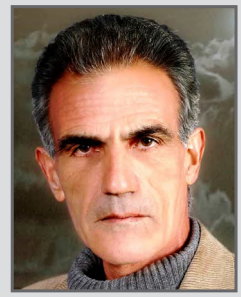

عبد الرحمن محمد

إن مخاض كوباني الثاني، كان عسيراً وطويلاً، وولد الآلاف من القصص والأبطال والبطلات، وأثمر عن ميلاد جديد لمدينة باتت الرمز والمثل، وكذلك ميلاد كتاب «كوباني.. مملكة الماء والغرانيق»، وكان لابنها البار وعاشقها أسلوبه الجميل في سرد لحقائق تاريخية بأسلوب أدبي مميز، ولغة وصفية شعرية وكأنما الكتاب قصيدة لا تنتهي.

«ليس للبدء بدء ولا للختام ختام!»، هنا في المسماة – كوباني– تتداخل الأقدار والمصائر والأزمنة والولادات والأعمار والقرى المتناثرة كابتهالات العجائز في قسوة شتاءات الشمال وأغبرة الصيف اللافحة، في سهل سروج – دشتى سروجه، تلك البقعة المنسية والمنقسمة بقوة السياسات الغاشمة لا بقوة مراسيم الجغرافية الإلهية».

لعلنا نستطيع الولوج من هاهنا، من كلمات جاءت في فاتحة كتاب «كوباني ...مملكة الماء والغرانيق» للكاتب «حسين محمد علي» إلى عالم كوباني وفضاءاتها اللامتناهية، والمترامية الأفكار كما دواخلها، فكوباني عصية على القراءة الأولى وصعبة الفهم من الثانية وربما تدرك شيئاً يسيراً من قصة نشأتها التي لا تتجاوز بالعد والقياس قرناً من الزمن في قراءة ثالثة، لكنها تختصر تاريخاً وقصصاً ربما تصبح رواية للأجيال التي تروم الخوض في قصص التاريخ، جمعت قلوب العالم حولها وشدَّت مشاعرهم وناظرهم إليها بعد أن أراد لها غربان الظلام الموت الزؤام.

ما بين مشوار مسائي في حَواري كوباني وأزقتها، ودندنات الصبايا على طريق النبع في ساعات الصباح، وحكايات الليالي الجميلة على شرفات مقاهي كوباني، يجول بنا الكاتب حسين محمد علي، وهو يطلعنا على تفاصيل تعبق منها رائحة تاريخ يمتد لآلاف السنين في أيام كوبانية الرائحة بجغرافيتها وتاريخها ومفرداتها التي تسرد قصص وعبر من أدبها وتراثها العريق، فكوباني كان لمخاضها وولادتها شواهد وتاريخ كُتب

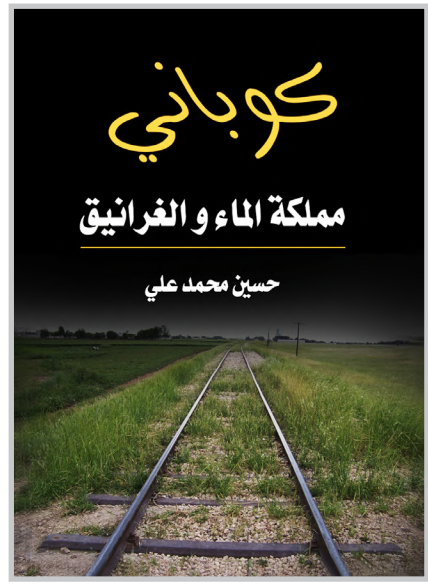

بالعرق والحديد:

«ليس للمدن في هذا العالم شهادات ميلاد واضحة، وقلما تربط الولادة بتواريخ في هذا الشرق، وحدها كوباني كانت على موعد مع الزمن فتحت عينيها – كما يقال – على إيقاع طبول الحرب الأولى حيث الدول الضاربة بسياساتها الكونية الكاسحة تشحذ أنيابها، في فورة الدم القادم مع الحرب».

قد تكون التفاصيل مملة في قصة ما، وقد تجلب الرتابة حيناً آخر، لكن الكاتب حسين محمد علي يجعلنا نسابق الصفحات للوصول إلى الحدث في أسلوب جميل يجذب الانتباه للغة الأدبية الراقية المعطرة بأنفاس شاعر، والتي قلما تصادَف في كتب تنقل تفاصيل التاريخ والجغرافيا، ربما لأنه المدرك والمعاشر لتفاصيل كوباني والذي نَهَل من مائها وتعمد بتلك التفاصيل اليومية الجميلة حتى العشق، ومن ثم ينقلها عبر الصفحات لتجعلك تتجول في كوباني لا في صفحات الكتاب:

«كان صفير قطار الشرق السريع المبحوح يخترق هدوء ليل كوباني كئيباً موحشاً يثير فيَّ خيالات تَرحل في فضاءات الطفولة المطعونة بالخوف واليأس. كان الصفير يتداخل ونباح الكلاب الشاردة ونقيق الضفادع المنبثق من البحيرة المستلقية على حدود الخصب والحور والدلب وأصيافنا القائضة والبط المهاجر إليها من بعيد؛ من جغرافيات تقع في حدود النظر».

ومن ثم يحملك من جديد إلى إطلالة أخرى:

«أكثر المشاهد سحراً في منطقة المحطة والتي ما زالت حاضرة في الذاكرة كان المخفر الفرنسي المتهدم بأساساته الأربعة المبنية من الحجر الأسود وخرائب الغرف الملحقة به مبنية من اللبن "كلبيج"، وكنا نسمي المخفر "قشلة" وهي تسمية تركية تعني الثكنة العسكرية، وباللصق منه جامع حج شامليان بأجوائه الظليلة وعرائش العنب وأشجار التوت وبئره الطافحة بالماء».

كوباني الملاذ وتآخي الشعوب

في كوباني يكتب التاريخ ويتجدد في كل يوم، وفي كل تجدد حكاية ورواية جديدة، وكأنما للزمن فيها أفق لا يُحد، وكذلك تمتزج الثقافات والتطلعات وتتوحد المصائر فيها، ولأن كان مخاضها على وقع طبول الحرب، والعالم متيقظ حذر والحرب والجيوش والساسة على قدم وساق، فإنها كثيراً ما عضت على أوجاعها كي لا يسمع الطغاة صراخها، أليست هي التي آوت الأرمن والسريان الهاربين من بطش الطورانيين وسيوفهم المتعطشة للدماء:

«كيفورك أمين كبير شعراء الأرمن جاءها حاملاً مأساة الأرمن من كزموش وسيواس ووان وبدليس، جاء مُطارداً من حراب التركي المتعطشة للدماء».

أولئك اللذين امتزجوا بمن حولهم وتكاتفوا وتكافلوا وأضحوا بيتاً واحداً وقلباً واحداً ينبض لحياة أفضل:

«في الممارسة الاجتماعية في الأصل والشكل

والمظهر ونمط المعيشة كانوا كرداً، وكان هذا واضحاً في لغتهم الكردية وأزياءهم كانت كردية بكل تفاصيلها، وعاداتهم وتقاليدهم في الزواج والموت كانت كردية، فقط كانت ديانتهم مسيحية. حتى أن بعضهم عرف تعدد الزوجات، وأجازوا الزواج من ابنة العم والخال نقيض غيرهم من الأرمن».

وفي صور أخرى كان الكوبانيون يعيشونها بكل تفاصيلها الجميلة، ينقلنا الكاتب لتلك التفاصيل الصغيرة بظاهرها، والكبيرة العظيمة بمضمونها، عن الألفة والأخوة الحقة:

«هنا أبو أحمد البيطار يجالس – نيرسو– الحداد، يتبادلان حديثاً عن الديانتين الاسلامية والمسيحية بعيداً عن التشنج والتكفير».

«هنا في مدارس الأرمن كان المعلمون مزيجاً من الأرمن والكرد والعرب والسريان، فتتداخل الأناشيد واللغات في احتفالية لا أروع ولا أجمل!».

«هنا كانت أمي تنضم للجلسات الحميمة على الأرصفة مع جاراتها «أراكسي وانجيل ومارو» وتكتسب منهن المهارة في صنع كعك العيد وحفظ المونة ومشاركتهن في قراءة الفنجان!».

الزمن الجميل
وحكايا الذاكرة الكوبانية

وكأنما السيرة الكوبانية قلادة غجرية، تتنوع أيامها، تتضمخ كل يوم بعطر جديد فريد، فيتحدث عن أحلام الطفولة، وينقلنا إلى المحطة والمخفر الفرنسي، ويقرع أبواب البيوت لنسمع معه ما كان يروى فيها كل مساء الأحاجي والأساطير، كما يصف الحياة الكوبانية بكل ألقها وتفاصيلها الحزينة، ويرسم لوحات جميلة متنوعة، يغمضُ عينيه ويفتحهما من جديد وكأنما يهمس... آه تذكرت؛ ويورد قصة أخرى «الشيخ شكرو، النيرفانا الأخيرة... تصوفه ومريديه وطريقته الصوفية، والسيوف ونصال السكاكين والدفوف بإيقاعاتها الروحية، ليجلب لذاكرته الشيخ نور بعباءته التي جمعها من مئات الرقع لتبدو مزركشة بأطياف وألون تمزج كل أطياف قوس قزح، وتسبيحاته وترانيمه الدينية ودندناته لروحة المتعبة.

كوباني التي تغيرت كما تغير الزمن وكل شيء من حولها، فالصوامع التي كانت بداية شموخها نحو السماء في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، كانت كالأعجوبة وهي تبدو لضخامتها كأنما تحرسها الجن، وحتى علاقة الناس مع حرس الحدود التركي تغيرت ولم تبق كما كانت، إذ كانت عقدة التركي هي «التمر وقمر الدين» وعقدتنا هي «التبغ» كما يقول الكاتب محمد علي حسين. و«أوسيب هرزو» المليس الوكيل المهرب، الصورة القاتمة للمتعامل المتآمر مع الدخيل والمستعمر، الذي أذاق من حوله الأمرين بجبروته وطغيانه يتغير ولكنه يعود ليظهر بأشكال وطرقاً اخرى.

مملكة الماء والغرانيق...توقظ العالم بمقاومتها

في كوباني التي ولدت على قرع طبول الحرب العالمية الأولى، وأراد لها أعداء الإنسانية الفناء بعد قرن من ميلادها، فحشدوا لها ما استطاعوا من العدة والعتاد والحقد، ليحتفلوا بعيد ميلادها المئة بقتلها، وهي التي عانت ما عانته من الدسائس والتناقضات التي ترويها في قصص بوحها لتروي حكايات القحط والجدب المسلط عليها من البشر والزمن والآلهة التي تنكرت لدعائها:

«سهل سروج القريب تشقق جلده من العطش، والفرات على مرمى حجر، إن أكثر من خمسين ألف هكتار من الأرض غدت عملياً خارج الانتاج والعطاء بسبب زحف الجفاف».

في ميلادها المئة، أراد خفافيش الظلام وغربان الشر أن يأدوها، فكتبت كوباني ميلادها الثاني بالدم والحديد وعطرته برائحة بارود المقاومة، فإذا بها تكتب

■ مشهد عام لمدينة كوباني التقطت عام ٢٠١٩م

اسطورة العصر ومقاومة الحرية وتعزف ألحان الخلود، لتختصر تاريخاً وروايات وقصائد شعر لا تنتهي، لتغدوا قبلة عشاق الحرية والمتطلعين لغد أفضل والمحبين للسماء الصافية النقية إلا من هديل حمام السلام.

إن مخاض كوباني الثاني، كان عسيراً وطويلاً، وولد الآلاف من القصص والأبطال والبطلات، وأثمر عن ميلاد جديد لمدينة باتت الرمز والمثل، وكذلك ميلاد كتاب «كوباني.. مملكة الماء والغرانيق»، وكان لابنها البار وعاشقها أسلوبه الجميل في سرد لحقائق تاريخية بأسلوب أدبي مميز، ولغة وصفية شعرية وكأنما الكتاب قصيدة لا تنتهي.

الكتاب الذي جاء بالقطع الوسط، وفي ما يقارب المائة وستين صفحة، ومن إصدارات اتحاد المثقفين في كوباني، ضم العشرات من الصور التوثيقية النادرة التي التقطها الكاتب بعدسته وحصل على بعضها من مصادر خاصة، كتاب كثير الفائدة، لما يضمه من معلومة تاريخية اجتماعية وإطلاله على أوراق مدينة شغلت العالم، وبلغة رصينة وأسلوب منمق.

أما الكاتب «حسين محمد علي» فهو ابن كوباني الذي فتح عينيه على الحياة فيها عام ١٩٥٠م. نال الشهادة الثانوية في حلب، وحصل على إجازة في الأدب العربي من جامعة حلب لعام ١٩٧٥م. وعمل مدرساً للغة العربية ما يقارب الثلاثين عاماً، يكتب الشعر والقصة القصيرة والمقالة، وله الكثير من الأعمال المخطوطة، وما يزال من الشخصيات الفاعلة والبارزة في الوسط الثقافي في شمال وشرق سوريا، يعمل حالياً على إصدار كتاب بعنوان «عند سور آمد» وهو على شكل مذكرات النزوح الكبير أثناء هجوم داعش على كوباني.

قراءة كتاب

رواية «٧ الكوبة».. تجسيد للمأساة العفرينية

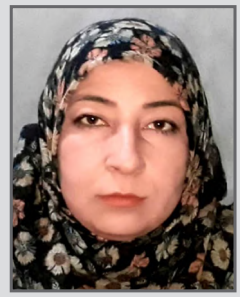

هيفاء محمد

٧ الكوبة مفتاح اللعبة، وأنت من تبدأ اللعبة لتنتهي عند غيرك، بدأناها بالشكل الصحيح وانتهت لأن الخصوم كانوا كثراً، ٧ الكوبة تأريخٌ للحب والحرب والحلم والسقوط...

رواية «٧ الكوبة» لـ سلام حسين (وهو كاتب كردي سوري من مدينة عفرين)، تروي لنا الواقع الاجتماعي والأحداث التي جرت في منطقة عفرين الكردية بشمال غرب سوريا خلال سنوات الإدارة الذاتية الديمقراطية التي أعلنت في المنطقة عام ٢٠١٤م وحتى فترة الاحتلال التركي في عام ٢٠١٨م. وبدأت بحكمة وهي وصية جد لحفيده (إن قسم صديق لك تفاحة بينك وبينه واحتفظ بالقسم الأكبر لنفسه، فاتركه، لأنه صديق لا يمكنك الاعتماد عليه).

انعكاس للمأساة السورية

يتحدث الرواية عن مأساة الحرب السورية، وكيف كان يلتجأ آلاف العائلات من القرى والبلدات العربية في منطقة حلب وريفها إلى مدينة عفرين للاحتماء بها من آتون الحرب الطائفية في البلاد، بينما أصبح هو الآن وعشرات الآلاف من أهالي عفرين لاجئين ونازحين خارج ديارهم، بعد هجوم قوات الاحتلال التركي وبمساندة الفصائل المحسوبة على السوريين من مناطق حلب وإدلب وحمص واحتلالها قرى وبلدات ومدن منطقة عفرين وتهجير معظم سكانها من الكرد. نسوا إن عفرين كانت قد حمت حوالي مليون لاجئ ونازح من الداخل السوري ، وأصبحوا بين عشية وضحاها في تفكيرهم العفن كفرة وانفصاليون ..الخ. أعمتهم الدعاية التركية ولم يروا ان أولى ضحايا قصفهم لمناطق عفرين كانوا من أطفال النازحين الذين التجؤوا إلى عفرين، أساساً لا يهمهم أرواح

السوريين، إنها سياسة قذرة افتعلتها الدوائر العالمية وتنفذها دولة الاحتلال التركي وبمساعدة أناس لا يمتون للقضية السورية وثورتها المحقة بأي صلة، لقد أصبح هؤلاء رأس حربة وجنود تحت الطلب بيد تركيا التي تستخدمهم في حربها وعدوانها التوسعي في المنطقة.

السعيد في الورق تعيس في الحياة

والشخصية الرئيسية في الرواية شاب يدعى «عرفان» من مدينة جنديرس في منطقة عفرين، الذي يطلق على الإدارة الذاتية الديمقراطية في منطقته بـ«جمهورية عفرين الحرة». وهناك «كورتاي» وهو صديق مقرب من «عرفان» ومسكن أسراره ورفيق دربه، وأيضاً أفكارهم جداً متقاربة، فكلاهما يشجعان فريق فرنسي، ويحبان آداب شكسبير، ويسهلون مصاعب الحياة على بعضهما. وكان لديه أصدقاء يجمعهم لعبة الورق (تركس)، حيث كان «عرفان» يؤمن بوجود (إله للورق)* الذي يتكون من ٥٢ ورقة، وله حكمة يقول «السعيد في الورق تعيس في الحياة والعكس».

تناقضات الحياة الاجتماعية

الرواية توضح أيضاً جانباً من الحياة الاجتماعية من خلال قصة حب فاشلة لبطل الرواية، والتأثيرات النفسية والعلاقات الغرامية الغير الشرعية بين الرجل والمرأة، من خلال رفض أهل الفتاة وحتى الفتاة نفسها طلب الشاب الزواج منها، فيلجأ الشاب إلى العلاقات الغير الشرعية لإشباع لذاته مع متزوجات لا تشبعهن أزواجهن حباً في ذات الوقت، فتسرد الرواية كيف التقى «عرفان» بـ «سلاف» أول مرة وكيف كان يفكر فيها ويشغل تفكيره؟ ورغبته دائمة بملاقاتها ومحادثتها. وعندما أراد التقدم لخطبتها رفضته أمها بسخرية وتقليل

من قيمته كونه سيسكن معه أمه... وهي أكبر شأن منه، وأيضاً «سلاف» رفضته، فكانت بمثابة صاعقة، مما جعله يطلب من صديقه «كورتاي» الذهاب إلى قبر والده والشكوى له، إنه فخور به رغم رفضهن له. وخلال انتسابه للجامعة، تعرف على ثلاثة فتيات درسن معه نفسه القسم الجامعي، ليقع هو و»رؤى» في علاقة غرامية غير متكافئة كونها كانت متزوجة. فالمثل يطبق عليه تماماً «رجال الشرق يغرمون بواحدة ويتزوجون بأخرى»، وكان يعجبه فكرة الزواج الكائنات الحية فيما بينهم دون عقد زواج.

الحروب .. مأساة وحنين

وباندلا ع الحرب الهمجية على منطقة عفرين يبدأ سلوك «عرفان» ومعظم شخصيات الرواية تتغير، فالأزمات تغير نفوس الشعوب لينحو إلى بعضهم البعض. فبدأ عرفان يشعر بأن زمن «٧ الكوبة» قد انتهى بعد اندلا ع الحرب الذي بدأت في ١٩ كانون

الثاني ٢٠١٨ بإرسال العدو الدبابات والمدرعات إلى منطقة عفرين وأيضاً الطائرات التي كانت ترصد الأجواء في كل لحظة، وكيف إن عفرين أصبحت مزيجاً من الضجيج والدم والنزوح. رأى كيف ينزح الأهالي من أراضيهم وديارهم، يتركون كل شيء خلفهم، وعيونهم ملأة بالدموع، هو لم يشأ أخذ شيء معه، حتى حذائه، فهي بنظره ستحرس منزله بغيابه وإن الحرب ستنتهي بالنصر والأمل. وخطرت «سلاف» على باله مجدداً وهي متزوجة، التقى بها وهي منهارة بعد استشهاد أخيها وارتمت إلى حضن عرفان.

ملاحظات.. لابد منها

يجب الذكر بأن أسلوب الكاتب في تمثيل وتجسيد الواقع العفريني، والمزج بين الحب والحرب، وربط ودمج الأفكار، كان ملائماً، وشيقاً، وسلساً للقارئ، ولكن برأيي هناك جزء مفقود من النص، كون ليست لها نهاية، إلا إذا اكتفى الكاتب بما آل إليه الأمور بالنسبة لشخصيات الرواية بعد الحرب واحتلال المنطقة، واعتبرها نهاية للرواية.

*(إله الورق)، كان من المنتظر أن تصدر الرواية بهذا العنوان، لكنه رفض من قبل المكتبة الوطنية في الجزائر بدعوى أن الاسم خادش للمقدسات الدينية، مما جعل الكاتب يغير العنوان ليصبح (٧الكوبة).

سلام حسين

كاتب كردي سوري، مواليد منطقة جنديرس/ عفرين سنة ١٩٨٨. درس اللغة العربية وآدابها في جامعة حلب كما درس اللغة الكردية في عفرين، عمل مدرساً للغة العربية في مدن منبج وإعزاز وعفرين، كما عمل مدرساً للغة الكردية لمدة أربع سنوات في عفرين وعمل في مجال الصحافة والسياسة. ورواية «٧ الكوبة» هي الثانية له بعد «خطايا زهر الزيتون»، وتتألف من ٢٤٣ صفحة وصدرت عن دار بوهيما الجزائرية في عام٢٠١٩م، وله أيضاً مجموعة قصصية باللغة الكردية بعنوان «مشانق المدن اليتيمة».

إصدارات الكتب

اسم الكتاب: مانيفستو الحضارة الديمقراطية– المجلد الخامس (القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية)
اسم المؤلف: عبدالله أوجلان
الترجمة إلى العربية: زاخو شيار
المضمون: (فكر وفلسفة)
تمكن أوجلان وهو في معتقله بجزيرة إمرالي التركية من اختراق جدار الهيمنة الليبرالية المسلطة على العالم الذهني، بما في ذلك حالاتها اليسارية واليمينية، وبهذا الجزء الأخير من مرافعاته المعدة ضمن خمسة مجلدات، يكون قد بلغت الآفاق الكونية بحالتها الأخيرة.
يضم المجلد الخامس عدة فصول، الأول يعيد فيه أوجلان تعريف بعض المصطلحات بشكل يتكيف مع النظرية التي يطرحها، من قبيل: الثقافة، المدنية، الهيمنة، السلطة، السياسة، الطبقة، الأمة، الاستعمار، الصهر والإبادة. والثاني يتم فيه صياغة تحليل مبني على الظروف الداخلية والخارجية بشأن الحقيقة الكردية والقضية الكامنة بين ثناياها. والثالث يعمل على تحليل الحركة القومية الكردية وعلاقتها مع الدولة القومية. وفي الفصول الرابع والخامس والسادس تجري دراسة ومعالجة ظاهرة حزب العمال الكردستاني. وفي الفصل السابع تقيم مكانة القضية الكردية في عموم الشرق الأوسط، وتشرد باقتضاب فرص الحل الكامنة في نظرية الحضارة الديمقراطية. وفي فصل النتيجة يدرس احتمال مساهمة الثورة الكردستانية عالمياً، لذا يعاد سرد النتائج الإقليمية والعالمية للحل الثوري للقضية الكردية بإيجاز ضمن إطار الحداثتين المختلفتين.
عدد الصفحات: ٥٨٤ صفحة من القطع الكبير
مكان وتاريخ الصدور: الطبعة الثالثة، دار شلير للنشر والطباعة، قامشلو/ سوريا، ٢٠١٨م

اسم الكتاب: في البحث عن الحقيقة الكردية
اسم المؤلف: محمد أرسلان علي
المضمون: (دراسة تحليلية)
يعيد الكاتب كتابة تاريخ الكرد بأسلوب آخر، مختلف عما هو موجود، والذي سبقه إليه مئات الكتاب بتناول تاريخ الشعب الكردي في آلاف الكتب والمخطوطات، الزاوية التي أراد الكاتب الغوص فيها في التاريخ الكردي هي الناحية الفلسفية والمجتمعية والسوسيولوجية والشفهية أكثر من كتابة تسلسل الأرقام والتواريخ. ويتناول التاريخ من وجهة نظر المفكر والفيلسوف السيد عبد الله أوجلان، الذي يطرح التاريخ الكردي بشكل مغاير بعض الشيء. حيث ربط اللحظة التي نعيشها مع الماضي الذي يتشكل منه التاريخ، بأسلوب سوسيولوجي فلسفي لبناء المستقبل، ليس فقط من اجل الكرد، بل ولشعوب المنطقة بشكل عام.
عدد الصفحات: ١٩٦ صفحة من القطع المتوسط
مكان وتاريخ الصدور: بورصة الكتب للنشر والدراسات– القاهرة، ومركز القاهرة للدراسات الكردية، مصر ٢٠١٨م

اسم الكتاب: دور الكرد في بناء مصر وبلاد الشام
اسم المؤلف: حسن ظاظا
المضمون: (دراسة)
يعد هذا الكتاب وثيقة تاريخية عن دور الكرد في بناء الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية في مصر وبلدان بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين)، وفي المشاركة الفعالة بقيادة النضال الوطني من أجل الحرية والاستقلال لتلك البلدان التي تعرضت عبر التاريخ للغزو الأوروبي والعثماني أيضاً، وذلك جنباً لجنب مع أخوتهم العرب في خندق واحد.
عدد الصفحات: ٢٦٦ صفحة من القطع المتوسط
مكان وتاريخ الصدور:
الطبعة الأولى، مركز الدراسات الكردية في القاهرة، مصر، ٢٠١٧م.
الطبعة الثانية، دار شلير للنشر والطباعة، قامشلو/ سوريا، ٢٠١٨م

اسم الكتاب: أدب الأطفال في الثقافة الكردية، كرد سوريا– أنموذجاً
اسم المؤلف: عبد المجيد قاسم
المضمون: (دراسة)
إن أدب الأطفال هو أحد الأنواع الأدبية، وفن من فنونها الحديثة نسبياً، يوجه إلى جمهور الأطفال، ويهتم بميولهم واحتياجاتهم، ويراعي خصائصهم من كافة الجوانب، ويهدف إلى الإسهام في بناء الشخصية الطفلية، والاهتمام بهذا النوع الأدبي هو وليد الاهتمام بالطفولة أولاً، ومحصلة لمبادئ التربية الحديثة بكل جوانب الشخصية الطفلية ثانياً.
يأتي هذه الكتاب في إطار تقديم دراسة تحليلية صورة واضحة وشاملة عن واقع ثقافة الطفل الكردي والأدب الموجه له بشكل عام، وكمحاولة للتعريف بهذا الأدب كردياً وإبراز ملامحه ورواده، من خلال تتبع مراحل تطوره التاريخية، وتسليط الضوء على بواكير النتاجات الأدبية المنجزة للأطفال في تجربة الكرد في سوريا بشكل خاص.
عدد الصفحات: ٢٨٦ صفحة من القطع الكبير
مكان وتاريخ الصدور: من إصدارات هيئة الثقافة في إقليم الجزيرة / قامشلو ٢٠١٨.

اسم الكتاب: القناص
اسم المؤلف: عباس علي موسى
المضمون: (نصوص نثرية)
تتحدّث بطريقة النثر عن قنّاص، لا يمتلك هويّة جغرافية محدّدة، فهو قنّاص في حرب ما، يمكن أن يكون في سوريا ويكون في ذات الوقت في أقاصي أفريقيا، تأخذه التفاصيل الصغيرة والكبيرة في عملية القنص وأدواته، فالرصاص حاضر دوماً كما ينبغي لمقاتل عتيد، والقنّاصة حاضرة دوماً، تشبه هي الأخرى القلم الذي يدوّن الحرب ويومياتها. يختلط الحاضر مع قادم الأيام في خاطر القنّاص فيكثر حضور الأطفال، وكأنّها الحرب تنتهي، فيكون للضحايا والفاعلين فيها ذكرى لمن خلفهم، أليمةً أحياناً، ولئيمة أخرى، وفي مشهد تختلط فيه الحكاية مع خاطر القنّاص، تحضر الطفلة لتكون بطلة المشهد، فيما القنّاص قد حبسه ضوء الصورة والذاكرة.
عدد الصفحات: ٨٠ صفحة من القطع المتوسط
مكان وتاريخ الصدور: دار تموز– ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع– دمشق/ سوريا، ٢٠١٨م

اسم الكتاب: لك الورد غنى
اسم المؤلف: أحمد اليوسف
المضمون: (ديوان شعري)
في قصائد الشاعر .. رحلة نحو سماء شعور مزركشة بالنجمات والأحلام، عندما نقرأها نشعر بأننا في نزهة بين الأزاهير والرياحين والعصافير والفراشات، لا تكلف ولا استعراض فيها، تضم مفردات سلسلة قريبة من كل القلوب بعيداً عن التعقيد والغموض، ذات طابع رومانسي حتى عندما يبوح الشاعر في قصائده للوطن والغربة والإنسان، فيها شجن وحزن وحنين وصور خلابة مدعمة بمشاهد من الطبيعة والحياة، مواضيعها من صميم الحياة والشاعر فيها يسمو بالحب بعيداً ليجعله منهاج حياة.
عدد الصفحات: ١٣٦ صفحة من القطع الوسط
مكان وتاريخ الصدور: دار ليندا للطباعة والنشر والتوزيع– السويداء/ سوريا – الطبعة الأولى ٢٠١٨.

اسم الكتاب: عناق القلم لفصول الرّوح
اسم المؤلف: نارين عمر
المضمون: (رواية)
الولوج إلى عالم هذه الرّواية قد يبدو مقلقاً أو مفزعاً بعض الشّيءِ في بادئ الأمر، لأنّه وبمجرّد التّفكير في القبور أو بالأموات يثير القلق أو الخشية في النّفس والقلب لدينا نحن البشر، على الرّغم من معرفتنا الأكيدة بأنّ هذا العالم هو واقعنا الثّاني، بل وواقعنا الذي سيدفعنا فيما بعد إلى العالم الآخر لنا، وما يسمّى العالم الحقيقيّ، ولكنّهما أي «القلق والفزع» سرعان ما يتحوّلان إلى أمل وتأمّلٍ حين نسبرُ أعماق العالم بكلّ حيثياته وتجلّياته.
حاولتُ الكاتبة أن تكسِرَ حاجز الخوفِ بين عالمنا والعالم الآخر، بين سكان أرضنا وسكان عالمهم، وأن تؤكدَ على وجوبِ التأقلم مع هذا العالم، لأنه ينتظرنا بفارغ الصبر. فالكثيرُ منا لا يتوانى عن ارتكابِ أكثر الأفعال والأخطاء فداحة وبشاعة، لكنه يظهرُ خوفًا غير معقولٍ وفزعًا مبالغًا فيه، عندما يقفُ على أعتابِ هذا العالم الذي نتحدثُ عنه، أو يضطر إلى زيارته رغمًا عنه.
عدد الصفحات: ١٧٤
مكان وتاريخ الصدور: دار السكرية– القاهرة/ مصر، ٢٠١٧م.

١٩١٥

عندما يكون المرء من أمةٍ تفقد بين ليلةٍ وضحاها مليون ونصف إنسان، حينها لن يكون في انتظار يوم سوى عَد مسبحة التاريخ، ولكن يبدو أن عمراً واحداً لا يكفيه لينال مراده..

قصة: بير رستم
الترجمة عن الكردية: زبير زينال

١٩١٥، مرتان متتاليان، كل مرة باسم الرحمن الرحيم. وثلاث مرات متتالية، الأولى بأسماء الكتب المقدسة الثلاثة، والثانية بأسماء الأنبياء الثلاث، والأخيرة باسم الملل. بالنتيجة كانوا خمسة. المنجل بيد الإله، وهو واقف أمام الحقل الأصفر. بكل رمية يقطع خمسين رأساً دفعة واحدة، وتتلطخ الأرض بالدماء.

١٩١٥ تاريخ أسود مثل وجه الإله، عام العار في جبين القرن العشرين. الأخت الكبرى من عام ١٩٨٨، حيث تم حرقنا مرتين ما بين السابعة والتاسعة تحت ظلال الثلاثة وواحد آخر. وفي اليوم الذي وقع في القرية، كان الوقت في عز الظهيرة، والكلاب لم تكن تنبح، «هذه من علامات يوم الحشر بالتأكيد».. هكذا كان كبار السن يقولون.

ستة أيام وسبع ليالي، لم يستيقظ من نومه العميق. وفي الأيام الثلاثة الأولى، لم يبق أحد من قريتنا إلا ووضع أصبعه في هذا الموضوع، ولكن بدون فائدة، فضيفنا لم يقم من نوم الخوف والقتل. وأخيراً أدلت امرأة عجوز بدلوها في هذا الأمر، وقالت: «إذا لم تجف سبع نقاط من الدم العالقة في بياض عينيه، فلن يستيقظ من النوم».

سبع: سبعة كتب، سبع طبقات من السماء، سبعة كتب من القرآن، بالإضافة الى الستة المحترقة، السلطات العثمانية كانت قد أصدرت فرمان بإبادتهم. سبعة أيام في الأسبوع، وأسبوع الموت، «وأقسم بالسبعة والسبعين إلهاً، والقطة ذو سبعة أرواح، إذا لم تجف هذه النقاط السبع، فأنه لن يستيقظ». هذا ما قالته المرأة، والكل يعلم أن كلامها من كلام الله، ومقدس.

بعد «ستة أيام وسبع ليال» يستيقظ, ليرى نفسه بين عدة رجال ونساء, ينظر حواليه, فتتساقط سبع قطرات من الدم من عينيه في وسط الغرفة, وسبعة جثث لأطفال مقطوعي الرؤوس تنبت.

في تلك الليلة يجتمع أناس كثيرون في المضافة, حتى

آذان الملا وصياح الديكة, لم يستطيعوا فض الاجتماع, الطرق والممرات كانت ممتلئة, تاريخ المنطقة انهار وأصبح مثار جدل, ولكن ضيفنا لا يزال صامتاً. بعض الجالسين أرادوا التحدث معه مراراً, لكن دون جدوى. وبعد أن تأكدوا أن تجمعهم أصبحت دون فائدة, تفرقوا جماعاتٍ. كنتُ جالساً في زاوية من الغرفة, وأفكر بعين ضيفنا, كيف يبدّل لون عينه من أخضر الى أزرق إلى أسود, وبين كل عدة مرات يطيّر حماماً. في وقت الظهيرة استيقظت من النوم, لم أشاهد الضيف النائم, سألت أكثر من مرة والدتي، فكانت تجيبني أنه كان ضيفاً لدينا وذهب الى قريته.

لم يقنعني هذا الجواب، ضيف ينام ستة أيام، وفي اليوم السابع يختفي!

واحد وعشرون عاماً وضيوفنا يأتون ويذهبون وينامون لدينا، وهذا أمر اعتيادي وينسى مع الأيام، ولكن أحياناً مثل قصة الضيف الذي نزل في القرية ذات مرة واسمه «آكوب»، أخذ أهل القرية يتداولون قصة ضيفنا ونومه، وخاصةً في الوقت الذي كان أحدهم ينزل الى النبع جنوبي القرية، ويشاهد الأشجار السبعة التي زرعها بيده ذلك الضيف، «ألف رحمة على آكوب، فطوال أجيال عديدة في هذه القرية، لم يزرع أحد منا ولو شجرةً واحدة، كم نحن قومٍ جافٍ»، وكان أهل القرية يتلاومون، خاصةً عندما كانوا يجلسون تحت تلك الأشجار الظليلة التي لا يعلم أحد من أين أتى بها آكوب.

بعد كل هذه السنوات الطويلة سأنسى الكثير من ذكريات طفولتي، أحدها قصة آكوب، ولكن في يومٍ بارد عندما تلتقي سبعة أفرع يمكن حينها أن نلتقي، في ذلك الوقت أنهيت قراءة الصحيفة وحضرت الاجتماع.

في أحد أيام الشتاء وقبل أن أخرج من المنزل، رنّ جرس الهاتف، وعندما هممت بوضع سماعة الهاتف على أذني من جهة، سمعت على الفور صوت زميلتي من الطرف الآخر. لتخبرني بإيجاز وبصوت مليء بالحسرة: «أحد زملائنا الصحفيين قُتل بيد (الميت) التركي».

تركت الهاتف بيدٍ باردة وقلبٍ حزين، ولم أستطع شرب قهوتي، أشعلت سيكارةً وتوجهت الى المزار (المقبرة) الذي سيتم فيه دفن زميلنا المقتول. وفي الطريق تلاحقت الصور والذكريات أمام عيني، وخاصة الأعمال التي كان يقوم بها لصالح الكرد، وكيف كان يعرّي أفعال وممارسات الجنرالات الترك، وعندما وصلت الى باب المزار نسيت حضور تحضيرات الدفن، وكان لابد من الاتصال مرة أخرى للسؤال عن الكنيسة التي سيخرج منها، ولهذا ارتأيت الانتظار حتى مجيئهم.

وعندما أردت الجلوس في السيارة، لمحت عجوزاً ذو سبعين عاماً، وهو يقف بجانب كل قبر، ويسقي أزهاراً فوق القبور. «إن هيئة الإنسان الشرقي بادٍ للعيان»، فعندما نظر إلي شاهدت كانت الدموع تنهمر من عينيه وكأنها «نهرين من الدم يجريان»، فجاء نحوي وفتح لي باب المزار.

– «الموت مُرّ، ولكن على المرء أن يتعرف عليها، كي يعلم أن هذه الحياة أشبه بالجحيم»، وبتمعّن كانت تصدر كلماته، وسألني بعد أن رآني خالي اليدين مشيراً بأصبعه على باقة من القرنفل كانت بالقرب منهما: «هل تستطيع قطف قرنفلة واحدة من هناك».

* «أشكرك، إن خروجي السريع من المنزل والخبر الذي وصلني، جعلني أنسى قليلاً». قلت له كي أخفف من وطأة قدومي إلى المزار دون باقة ورد.

– تكون آخر الأحزان.

* لا أعتقد.

– تعال لنذهب الى الداخل. فقتل شخص في بلد أوروبي يدعو للعجب.

* «أنت تعيش لوحدك». هذا طبيعي جداً، ولكني أردت أن أبدأ معه بالحديث، سؤالي جعله وكأن رفاً من اللقالق طارت من عينيه، وخاصةً بعد أن علم سبب مجيئي.

. ها قد مضى واحد وعشرون عاماً وسبعة أشهر

إلا ثلاثة أيام، وأنا أعيش لوحدي، وهذا التاريخ القصير جعلني أستنتج أن وراءه أمر عظيم.

* يبدو أنك لست سويسرياً.

- أنت أيضاً مثلي، وهذا لا يخفى، مهما لففنا جسمنا بفروة، بنظرة خفيفة نعرف أن ضوء الشمس يجعل نبضه يتحرك أم لا. قبل أن يقعد اتجه الى زاوية من الغرفة، وجلب كأسا ماء، وهو يقول لي «في مثل هذه الأيام ما يلزمنا حقاً أمران هما المرأة والنبيذ»، ووضع الكأس أمامي.

* «عدّ الأيام حياة مُرّةَ»، قلتها وشربة النبيذ جفّ حلقي.

- «عندما يكون المرء من أمةٍ تفقد بين ليلةٍ وضحاها مليون ونصف إنسان، حينها لن يكون في انتظار يوم سوى عَد مسبحة التاريخ، ولكن يبدو أن عمراً واحداً لا يكفيه لينال مراده». كأس النبيذ يعود من شفتيه خالياً، «الإنسان الأرمني يعيش لسببٍ واحد، وهو حتى لا تجفّ ذاكرته».

بعد فترة صمت وعدد من كؤوس النبيذ، أخرج من صندوقه فردة حذاء طفلٍ ووضعها أمامي، وقال لي «أعوامها بعدد أعوام تهجير شعب، هل تعلم أنها شاهدة على عذاب أمة، هذه الفردة حذاء لأصغر طفلٍ من أولادي، وهذه التركة من ميراثي فقط، التي بقيت من آثار عائلتي. قبل آذان ملاليهم دخلوا قريتنا وكانوا يريدون منا تركها قبل طلوع الفجر. لا أحد منا كان يعلم وجهتنا الى أين بعد إجبارنا على ترك القرية؟!، كان لديّ سبعة أولاد، والآن فردة حذاء. كنا نقول لهم: السلطان أبونا ورقبتنا جسر له، ولكن كلمتنا كانت بلا فائدة، في الطريق التقينا بعدة فرسان طلبوا مني زوجتي، وأخذوها عنوة بعد أن تركونا أيتام أنا وأولادي، وبعد عدة خطوات وبكاء زوجتي عادوا وأخذوا أولادي أيضاً الذين تركوا هذه الأحذية، يبدو كان هكذا أفضل.. لقد خففوا عني حمل القتل والدم، وأصبح صليبي خفيفاً. في الطريق شقوا بطون ستة من أولادي، ولكنهم لم يعثروا على الذهب فيها، وعندما كنت أصارحهم بوجود الذهب في بطني كانوا يضحكون ويقولون: (أنتم الأرمن أذكياء، ولا تفعل ذلك، وإذا كان هناك ذهب فسيكون في بطن هؤلاء الأولاد)، وكانوا يقطعون أمعاءهم بخناجرهم وسكاكينهم، ولم أدري لماذا لم يقتلوني، ولكن عندما أخذوني معهم إلى (وان) ووضعوا القيد في معصمي، وفي الآخر علمت أننا لم نكن سوى وقود جهنمهم، وبعد واحد وعشرون عاماً وسبعة أأشهر إلا ثلاثة أيام، مَن مِنَ الشعب يعلم ما هذا؟ نعم...إنها تاريخ حذاء».

مع البكاء والرجفة، يصل بكلامه إلى النهاية، كنت سأطلب منه أن يحطّم أبواب الينابيع والكهوف التي أغلقها بالإسمنت، ويطرد العقارب والثعابين من صدره، ولكن رؤية قطرات دم وهي تخرج واحداً تلو الآخر من الحذاء من بين أصابعه فوق صدره، جعلني أدنو منه، وأقطع المسافة بيني وبينه، لأصل إليه.

خرجت من الغرفة، حيث كان الصباح بارداً. ففي بلدٍ فيه الغم وأحذية جريحة، ماذا سيفعل إنسان ميتٍ، عارٍ، ضائعٍ، غير انتظار يومه.

واحدٌ وعشرون عاماً قبل هذا التاريخ، كنت طفلاً، في ليلةٍ باردة، مثل يومنا هذا، كنت جالساً في زاوية، أنظر الى عين ضيفنا، قد يكون هو نفسه!.

*نشرت القصة في مجلة «بيرس» الأدبية الفصلية الصادرة باللغة الكردية في سوريا، العدد ١٥– خريف ١٩٩٨م.

تلاعب بالألفاظ

ظلت كلير صامتة، غارقة في أفكارها. كانت لديها رغبة مُلحّة في أن تقوم بهذه الرحلة، لكن هذه المخاطرة قد تؤدّي بهما إلى السجن، إنهما على الحافة.

قصة: فرانسوا دوبيه
الترجمة: عاطف محمد عبد المجيد - مصر

حين كان الشباب الآخرون في المدرسة، كانت كلير ولويس يأكلان بطاطس مقلية في مطعم صغير، يقع في أحد أركانها. لم تكن الشمس على موعد مع أحد في هذا الصباح الشتوي. رغم كل شيء، أذابت حرارة الأيام الأخيرة المرتفعة كميات لا تُذكر من الثلج، وكان الأطفال يبنون قلاعاً ورجالاً من الثلج بالذهب الأبيض، الذي أصبح لزجاً. أخيراً انتهى الشتاء هنا، أكثر من شهر تقريباً قبل أن يذوب كل شيء.

ومع ذلك لم يكن لدى كلير ميل للابتسام. منذ عدة أيام، كان كل شيء يسير بشكل سيء بالنسبة لها: مات كلبها، حصلت على أسوأ شهادة دراسية في حياتها، ولكي تنجز كل شيء، كان ينقصها هي ولويس نقود كي يحققا حلمهما. كانا يريدان أن يقوما برحلة كبيرة هذا الصيف، وأن يذهبا إلى كاليفورنيا، بلد النجوم، الشواطيء والدفء. كان عليهما أن يجمعا خمسة آلاف دولار تقريباً كي يذهبا بسيارة ويستطيعا أن يناما عدة ليال في فندق لائق، لكن لم يكن بحوزتهما سوى خمسمائة دولار.

– دائماً ما لا تكون لدينا نقود كافية، دائماً، صاحت كلير.

أصدر لويس ابتسامة عريضة قبل أن يقول:

* هذا ما تعتقدينه، غير أني لديّ خطة رائعة للحصول على مبلغ من عشرة آلاف دولار،

ضِعْف ما يلزمنا من نقود!

– أنت جاد في هذا؟

* جاد كالبابا.

– هيا، لا تحبطني، قل لي ما هذه الخطة؟

* حسنًا، بكل تأكيد قد تكون هناك مخاطرة ما، لكن من لا يخاطر بشيء لا يمتلك شيئاً!

– هيا، أخبرني بها، سأموت من اللهفة!

* حسنًا، انحنى وهمس في أذنها بقوله: سنسرق بنكاً!

– ماذا! صاحت كلير، سنسطو على بنك؟

* لا ترفعي صوتك هكذا، من الممكن أن يسمعنا شخص ما! هل سمعتي جيداً، سنقوم بعملية سطو.

ظلت كلير صامتة، غارقة في أفكارها. كانت لديها رغبة مُلحّة في أن تقوم بهذه الرحلة، لكن هذه المخاطرة قد تؤدّي بهما إلى السجن، إنهما على الحافة.

* بكل تأكيد، إن كنت خائفة، أقوم أنا بهذا بمفردي، قالها لويس بنبرة تحريضية.

– انتظر، لم أقل لك إنني لست موافقة، فقط امنحني الوقت لأفكر، هذا هو كل ما في الأمر.

* أنت تعرفين أنني خائف أيضاً، لكن إن كنا نريد أن نقوم برحلة كهذه، علينا أن نسلك الوسائل الكبيرة.

– لكن إن تم القبض علينا؟

* لا تخافي، لديّ خطة رائعة.

وضع حقيبة ظهره على المنضدة وأخرج منها قناعين وبندقيتين.

– هل هذه الأشياء حقيقية؟ سألت كلير.

* لا، هل تعتقدين أنني أمتلك أسلحة مدفعية في بيتي، إنها لُعب، لكنها تشبه الحقيقي منها جداً.

– إيه! أيها الشباب، لديكم نية لسرقة المطعم، سألت النادلة.

راحت تقهقه، متأكدة من أنها قد وقع في هفوة ما.

* يمكنك أن تهتمي ببقية الزبائن، صاح لويس.

– هدوء، هدوء، لقد كان هذا مزاحاً.

اعطتهما فاتورة الحساب دون أن تضيف كلمة.

. اهدأ يا لويس، أنت في حالة قلق، قالتها كلير، هل ترغب في أن تجعل المدينة كلها تشك في شيء ما؟

* هذه القصة تحمّسني، أنت تعرفين أنني خائف مثلك أيضاً، غير أن خطتي ستكون جيدة، إنها ليست معصومة من الخطأ.

صمت مميت تبع هذه الملاحظة الأخيرة.ارتشف الشابان مشروبهما وكلاهما يستند على المنضدة.

– حسنًا، سنقوم بعملية السطو اليوم، أم بعد الإجازة؟

* أنت موافقة؟ سأل لويس.

– بكل تأكيد أيها الأبله المسكين، لكن الأفضل أن تكون خطتك الشنيعة هذه جيدة.

– انظري جيداً..

أخذ علبة الملح وعلبة البهارات وسماطاً صغيراً، وكشف مشروعه لصديقته. وعلى أثر أسئلة عديدة، قبلت كلير كل شيء وقررا أن يتصرفا في الحال.

تناول كل منهما حقيبته، ونهضا كي يغادرا المطعم دون أن يدفعا أقل بقشيش للنادلة. سارا عدة دقائق في العاصفة وهما يحاولان أن يُغيرا أفكارهما، مُرهقيْن إلى أقصى درجة إرهاق. واصلين إلى أماكنهم. اختبأ الصديقان في ممر خلف البنك، متذكرين أقل تفاصيل خطتهم.

* هل أنت متأكدة من أنك تريدين فعل هذا؟ سأل لويس.

– الحق يقال، لا.

* ماذا! أأنت مستعدة للتخلي عن رحلتنا في اللحظة الأخيرة هكذا؟

– أنت تعرف أننا لم نعد نستطيع أن نقوم بهذه الرحلة السيئة، إن ذهبنا للسجن، ونحن ذوو الثمانية عشر عاماً، وإن قُبض علينا سننهار.

* أعرف، ولا أنا، أنا لم أعد متأكداً، ربما يتحتم علينا أن ننسى جميعاً هذه القصة ونعود إلى المدرسة.

– أعتقد أنه علينا أن نأخذ هذا القرار الصائب يا لويس، ولن نندم عليه، وإذا وضعنا فيه كل حماسنا فسنستطيع، ربما، مع ذلك أن نشتري حلمنا.

* نعم معك حق، لنعد على الفور إلى حصصنا، فالحصة الثانية تكاد أن تبدأ، وإن لم نسرع فسيفوتنا جزء منها.

أسرع الصديقان عابرين الشارع كي يعودا إلى المدرسة، ربما كان عليهما أن يكون لديهما وقت. لم يريا أبداً سرعة تصل إلى خمسين كيلو متر في الساعة على الناحية اليمنى.

منذ ذلك اليوم، لم يرى لويس كلير، كما أن كلير لم تسمع لويس.

** فرانسوا دوبيه: كاتب وموسيقي وفنان كندي، ولد في أوتاوا، ويكتب للكبار والصغار.

المسرح الإغريقي .. من الأسطورة إلى الدراما .. التراجيديا

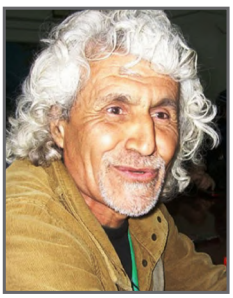

التراجيديا الإغريقية .. تستمد أصلها من الطقس، ليس فقط في الخرافات، بل في بيئتها بالذات التي تصور العلاقة القائمة داخل الطقس الذي يجسد الكائنات فوق الطبيعة والأسطورة.

فواز محمود

فنون

ما أسعدك يا بؤسي إذ يحملك معي متاهات الأخرين حيث نزف بعضنا لبعض ...ربما نجد في آخر مفترق الحياة مكاناً نعيش فيه أنا... وأنت .....

إن دراسة طبيعة التراجيديا الإغريقية وتطورها تظهر بوضوح الفارق الزمني بيننا وبين التظاهرات المسرحية التي قدمت شكلها... حيث نجد من المشكوك فيه وبمعنى ما من المستحيل الوصول إلى معرفة خصائصها وطرق تعبيرها الفني بدقة، فالنصوص التي خلقها «إسخيلوس وسوفوكليس وأوريبيدس» كفيلة بأن تجعلنا ندرك عظمة هذه الظاهرة وأهميتها، فالتراجيديا ليس مظهر المنصة وحسب، بل كان له تأثير حاسم على العرض، أي على التتابع العياني للتراجيديا، بل أنها تشكل العلاقة القائمة بين العرض والجمهور، لذلك احتلت التسلية مكان الصدارة. وكثيراً ما أصبحت العلاقات مع الأيديولوجيات مشحونة باللبس والتناقض، والعلاقة بين العرض بالتراجيديا الإغريقية والجمهور تخضع لتصور الجمهور للأسطورة، وللمكان الذي احتلته الأسطورة في حياتهم، لينتهي من الإيمائية إلى الجمالية، حيث العالم الخارجي هيأته، وقد يتحول إلى خيال خلاق.

التراجيديا الإغريقية .. تستمد أصلها من الطقس،

ليس فقط في الخرافات، بل في بيئتها بالذات التي تصور العلاقة القائمة داخل الطقس الذي يجسد الكائنات فوق الطبيعة والأسطورة.

إن التراجيديا القديمة ومثلها الكوميديا ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بعبادات ديونيزوس (إله الخمر وملهم طقوس الابتهاج والنشوة عند الإغريق) وديميتر (إله الطبيعة والنبات والفلاحة عند الإغريق)، يبرهن على ذلك مجرد الواقع بأنهما نشأتا وترعرعتا في التطوافات الدينية التي كانت قائمة لتكريم هذين الإلهين، فهما تتصلان بأسرار أوروفيوس وايلوزيس، إلا أننا نعثر فيهما لدى إسخيلوس والعبادات في قصائد هوميروس، فليس بوسعنا أن نعود إلى أي معطى ثابت، فالأولى اتسمت بطابع شعبي، بل رقي (عبيد).

كان الرق يشكلون الغالبية، حيث نمت هذه الطبقة بمرور الزمن، وكانت الطبقات العليا تقيم العروض للجماهير، ولم تكن محظورة على العبيد، من هنا كان دورها التاريخي، ومن هنا كانت الرواية الأسطورية، وكان المقصود إعادة صياغتها بشكل شعري تتطور من إسخيلوس إلى أوريبيدس، وتتحول تدريجياً إلى أساطير لحرب طروادة، ثم لمواجهة الفرس.

إن فرضية نشأة التراجيديا من المدحية، التي تقدم بها بعضهم، وحاربها آخرون، إذا أخذنا بعين الاعتبار التأثيرات التي مارسها مختلف الديانات المندمجة في المجتمع الإغريقي على نشأة التراجيديا، فضلاً عن ذلك، فأن دلالة العبارة الإغريقية «الديثرامب» أي المدحية ماتزال غامضة، ويؤكد كونراد زيغلر التراجيديا في عام ١٨٩٩ فقد استعملت في عبادة ديونيزوس، ويدعي أرنست هوفالد في التراجيديا الإغريقية عام ١٩٣٠ أنه يمكن الأخذ بفرضية نشأة التراجيديا من المدحية حتى دونما شهادة أرسطو، لأن شكل التراجيديا التاريخية يفسر فقط على أنه اشتقاق من غنائية الجوقة، ولأنه من الواضح أن الغناء في الطقس الديونيزي يسمى المدحية، وهو يحل محل مدحية العبادة.

المدحية والتراجيديا هما من طبيعة واحدة، لأنهما منبثقتان من روحانية واحدة، ومن ديانة واحدة، انتقلت من الشرق والجزر نحو اليونان، فأن تأكيد أرنست هوفالد يفتقر فيما يبدو إلى أساس واف لموافقة أولزينيخ فيلا موفيتش، عندما يؤكد المدخل إلى التراجيديا الإغريقية عام ١٩١٢. إزاء كل ذلك يبدو أن القول بأن التراجيديا اشتقت من المدحية لا يقدم دعماً يذكر، لاسيما أن هوبير يبنينز روز يرى في مؤلفه الموجز في الأدب الإغريقي عام ١٩٣٤، أن أرسطو لا يفسر كيف عساه تم الانتقال من المدحية إلى التراجيديا، ويتبنى هذا الموقف ماريو أونترستنايز في نشأة التراجيديا والتراجيدي عام ١٩٤٠، إذ يرى أن التراجيديا الإغريقية نشأت في مناخ التدين المتوسطى الحار، والبدائي من التماس بالحضارات ما قبل الهيلينية في حوض بحر إيجة، ويعود الحديث مع أونترشتايز إلى المقدمات التاريخية والأسطورية والدينية على ظهور واقعة ذات قيمة ثقافية وجمالية.

من الطبيعي أن يكون فن التراجيديين العظام هو قبل كل شيء ثمرة التطور العميق الاجتماعي والديمقراطي الذي حدث في أثينا، فلقد حلت شيئاً فشيئاً، أنسته الأسطورة محل تدينها المفرط، وخلق الرواية الملحمية والممثل المسرحي، باعتبار المسرح هو المكان الذي تتجلى فيه أكثر مشاركات المواطنين مباشرة، ويتحقق شيئاً فشيئاً بين الأسطورة وضمير المواطن مباشرة، كما يتحقق التطابق بين الأسطورة وضمير يتنبه للمهام الاجتماعية الواقعية ومواجهته.

فن بناء المسرح الإغريقي

قبل أن نأخذ بالتراجيديا والكوميديات الإغريقية، علينا تبيان البنية التقنية وتنظيم التمثيليات حتى تتضح أشكالها ووظيفتها المميزة لذلك العرض.

كان العرض في بلاد الإغريق يتخذ في آن واحد

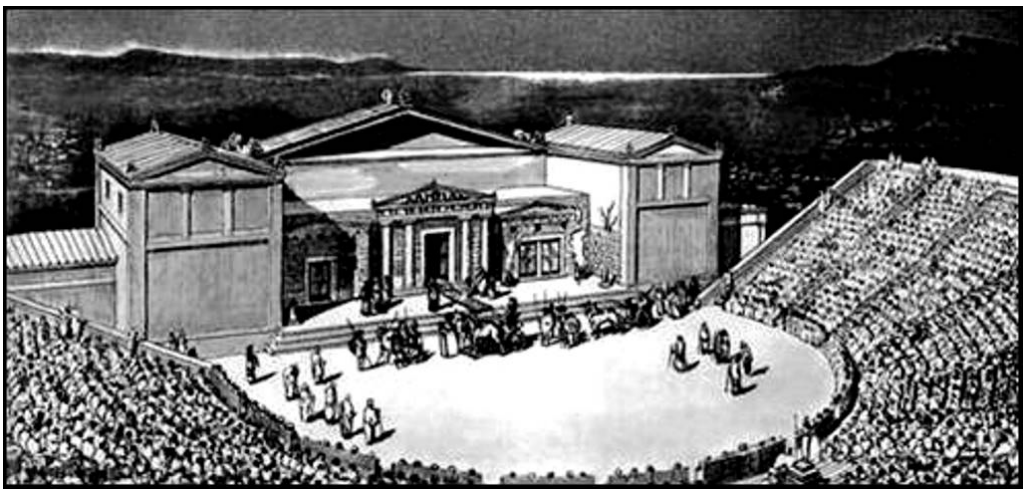

رسم تعبيري عن المسرح الإغريقي

شكل احتفال ديني وتظاهرة شعبية، فكان يحتفظ بالطابع القدسي للأعياد الديونيزية، مضيفاً إليه الشاعرية من تراكمات ثقافية وشعبية، وأعادت تصور العروض على أساس أثري، فإن العناصر التي يمكننا اعتبارها مستقاة من مشاهد يتليفوس لأسخيلوس، والتي رسمت على كوب محفوظ في متحف بوسطن، لتلقي لنا على نقاط غامضة، حيث مر البناء المسرحي الإغريقي بمراحل كثيرة من بناء خشبي إلى البناء الحجري.

كانت الأبنية الأولى قد شيدت بحسب تصميم منحرف، ليحل محله فيما بعد الشكل الدائري المعروف عالمياً.

أقسام المسرح الرئيسية

١. المنصة: التي تحوي العناصر المسرحية.

٢. مقدمة المسرح: استقبال الممثلين أثناء قيامهم بأدوارهم.

٣. الأوركسترا: المجال الذي تحدد الصفوف الأولى من المدرجات والمخصصة لحركة الجوقة وربما للرقصات

٤. المسرح: الذي يستقبل المشاهدين، ويقوم وسط الأوركسترا مذبحة الآلهة التي تتخذ الجوقة مكانها حوله، وتحد هذه المساحة على جانبيها فتحتان يدلف منها أفراد الجوقة، وتمتد الحلبة فوق منصة ذات أحجام لا يستهان بها. ففي سيراقوزا تبلغ ٢٢م طولاً و٣م عمقاً، وكانت ترتفع عن الأوركسترا ٥٠ سم، تتصل بها بعدة درجات وكان يحد الحلبة جانبياً جدران فيهما فتحتان تتصلان مباشرة بداخل المنصة. وهذان الفتحتان أصبحتا في روما ثابتتين، أما في اليونان فكانتا مؤقتتين، وذات طابع نفعي صرف، لهذا جرى نقاش طويل لمعرفة ما إذا كانت هاتان الفتحتان تعنيان أماكن محددة، ولكن دون الوصول إلى أي نتيجة ثابتة. ويرى فيتروف أن الفتحة الواقعة إلى يمين الممثل تعني القدوم من المدينة والأخرى من الخارج، وكان لجدار المنصة ثلاثة أبواب موزعة توزيعاً منسقاً لتسهيل الحركة بين الحلبة ومؤخرة المنصة، وتوجد تحت المنصة حفرة توضع فيها أدوات الديكور ويقوم تحت الأوركسترا نظام ممرات محفورة في الحجر يساعد الممثلين حركتهم. ولهذا نجد شهادة ممتعة ومباشرة على بنية المسرح الإغريقي في عهد سوفوكليس.

هسيس البندقية

تلك البندقية التي كانت في حجري، حين قذفني التفجير بناره بعيداً، كنت أسمع هسيسها كل مساء، غير مستاءةً أبداً، تهمس لي بفرح، أنها وجدتْ أحداً آخر يحملها ..

جوان زكي سلو

قصـــــة

منذ زمنٍ بعيدٍ، لم أشهد والدي بهذا القدر من الحنق، بوجنتين تفوران بالدماء، وعينين تقدحان شرراً، وأنفاس ما برحتْ تعتصر الأنين المحتشد في رئته السَعِلة، يشتم ويلعن سيارته التي أبت أن يصدر محركها أي صوت أو همهمة، أسمعه من خلف غطاء السيارة وهو يطلب مني أنْ أُديرَ المفتاح، فلا يسمع سوى طقطقة المفتاح في القفل. لقد ذهبت محاولاته أدراج الريح، واستبد به الغضب، أغلق الغطاء بقوة مستنفراً كل طاقته، وجلس خلف المقود يتأفف، شاركته طبعاً بشتم السيارة، وركل عجلاتها، انتقاماً لوالدي منها، وخذلانها له. لقد باتت كصخرة صماء باردة، لم تتزحزح قيد أنملة، وكانت أمي وأختي وجدتي قد صعدْنَ صندوق السيارة الخلفي، وتحتضنّ ما جمعْنه من متاعنا وحقائبنا المبللة بالدموع والصرخات، تستغيث أمي وتنوح كمداً، على أيام عاشتها في كنف منزلنا الكبير، على كل تلك الحجارة التي تراصفت فوق بعضها مكونة جدران المنزل تحكي قصص حياتنا، وما تزال تختزن الحنين. كنا مستعدين للنزوح من سري كانيه (رأس العين)، كما فعل جيراننا، ننظر إليهم بحرقةٍ، حين تمرّ بقربنا قوافل الهجرة الثانية، فأسترق النظر إلى أعينهم الغارقة في مرارة التشرد، في ليلة الهجوم التركي علينا، ليلة التاسع من شهر تشرين الأول، من عام ٢٠١٩.

بعد محاولات عدة فاشلة، كان فيها المفتاح يدور بلا جدوى في قفل التشغيل، وقدمه تضغط بلا هوادة على دواسة الوقود، حتى طلب من شبّان حي «زورآفا» الشمالي الملاصق للحدود التركية، الحي الذي أسكنه، ولي فيها ذكريات لا تحصى، كي يدفعوا السيارة بما أوتوا من القوة إلى الأمام، فلبّى أبناء الحي طلبه، وهبّوا بسواعدهم لنجدتنا، حينها أصدر محرك السيارة هديراً قوياً، مبشراً إياه بأولى علامات الحياة، لتبدو أمام عينيه

كعجوز كانت قد قاربَت على الموت، وتعود مجدداً إلى الدنيا، بعنفوان الشباب، بعد أن تناولت دفقة أملٍ من دواء.قفزتُ من خلف السيارة، قبل أن تسير بنا لأكثر من مترين، عائداً إلى بيتي الذي كان ما يزال يرتشف الحنين من ذكرياتنا، كي أجلب هاتف أختي التي قد نسته سهواً في غرفتها الصغيرة، فوق طاولتها التي لا تخلو من كتبها ودفاترها الجامعية، وصور معلقة على جدران مشققة، وحاسوب كانت قد أغلقته بكلمة سرّ يعجز أعظم لص إلكتروني ولوجه، سمعتُ أبي من خلفي يستعجلني، ينفث سمّاً رمادياً من سيجارته المعتقة، ألتفت إليه موافقاً، فرأيت أمي تهوي بكفها على ظهر أختي تؤنبها على ذلك. وما إن فتحت رتاج قفل الباب الحديدي، حتى هطلتْ علينا قذائف الموت القادمة من خلف الحدود التركية من جديد، بأزيزٍ وصدى يصمّ الآذان، ارتميت أرضاً بقوة التفجير، فاهتزّت الأرض من تحتي كزلزال، هوى إثرها جدار منزل جارنا، وساد جوٌّ من الهرج في الحي، فقد أعلن الحرب بفوضى ضجيجه عن أولى ضحاياه، بقي بصري معلقاً بباب المنزل الذي كان موارباً، وينتظر عودتنا من جديد.

نزل أبي من سيارته مفجعاً، يبحث من بين العجاج عما قد يخفف من خوفه و هيجانه، وجدني بجانب أحد أبناء الحي، أصرخ في وجه رفيقي الشهيد والحسرة تملأ قلبي، أناديه كي يفِقْ من جديد، إلا أن رفيقي الشاب الذي كانت بندقيته معلقة بكتفه، قد فارق الحياة وقتها، وعينيه المفتوحتين تنضحان وجعاً ما بعده وجع، عفّرت أمهُ الجاثية بقربه رأسَها بالتراب، وتعالت أصوات تطلب من الناس الابتعاد عن مكان التفجير، خوفا من سقوط قذيفة أخرى فتصيب أعداداً أكثر من المدنيين، هرعتْ سيارة الإسعاف بدوي صافرتها، لنجدة الجرحى والمصابين، وحملت جثمانه وانطلقت دونما أثر، تبعتها الأعين والأفئدة الحائرة، بعويل شجيّ، تناشد من بعيد السماءَ، علّها تنجد الجميع في هذه الليلة العصيبة حتى الصباح.

كنتُ وريبر جليسا مقعد واحد في المدرسة، عدنا معاً في الظهيرة من مظاهرة جالت أحياء مدينة سري كانيه (رأس العين)، منددةً بالتدخل العسكري التركي في المدينة، افترقنا بابتسامة يشوبها القلق، وبكلمات معلقة على الشفاه، لم تجد سبيلاً لها في التعبير عما يجول في خواطرنا من تساؤلات، دخلت المنزل، بينما حمل ريبر بندقيته، وانضمّ إلى من كان يقف هناك، على حاجز بجانب الحدود، في نهاية الشارع، وعندما حصل التفجير في الحي، تفاجأتُ بصديق طفولتي ينزف دماً قانياً من صدره المضطرب، وقد تشظّتْ جراحه حتى ما عاد بالإمكان أن تُخاط، عندها حملتُ بندقيته، واختفيتُ مع الضباب الأسود، لألتحق بمن كان على الحواجز، وأتابع مهمة ريبر التي بدأت من جديد، فبندقية صديقي ستحيا على كتفي، انتقاماً له، لوّحتُ للريح ولهم ببندقيته، عازماً على أن أبقى، وهكذا اختلط الدخان الأسود لسيارة والدي المبتعدة، من دوني، واختفت غمغماتها وسط سراب الآمال المختنقة بدخان ما كان مشتعلاً من إطارات السيارات المهترئة، فكل شيء بات يغرق في سماء حديدية بلون الرماد، فيا لسذاجة هؤلاء الزوار العابرين، يظنون بأن مدينتي ستموت لحظة عبورهم إليها، لكني أعرف أنّ روح سري كانيه العتيقة، المعذبة والغامضة، لا بد لها أن تعيش مهما حصل.

ليلتها لم يجد النوم سبيلاً لعيني، أو لأحد من رفاقي على الحدود، بينما القذائف المنهالة كانت قد استباحت سماء مدينتنا طولاً وعرضاً، جاعلة الجميع في انتظار المجهول، وما أن تسلقت الشمس أسطح المباني بلونها الذهبي، المائل للحمرة، وصبغت الطرقات والوجوه والحياة بلون الفقد والخوف، حتى استأنفت القوات التركية قذفها للصواريخ، أرضاً وجوّاً، فأصابت تجمّعاً من المقاتلين الكرد، وكنت من بينهم، شعرتُ بأن القذيفة قد تركت شيئاً منها في جسدي، تذكاراً لوقوفي في وجهها، وتحديي لها، وحين اخترقت القذيفةُ الثانية

قصـــــــة

الأرضَ، فجّرتْ السيارة التي كنت مختبأً في ظلها، وآخر شيء لمحته قبل أن أُنقل لمشفى «روج» جنوب المدينة، كان خط الدخان المرتفع من مأذنة الجامع المتهاوي على أسطح المنازل القريبة، وسُحبٌ من الغبار الحارق يكتسح كل شيء، كالموج.

وجد الأطباء والمسعفون ضالتهم في جسدي، عندما بدأوا باستخراج الكنوز منها، قطعة قطعة، وشظية شظية، كعملات معدنية فضية، من عنقي إلى كتفي إلى ساعد يدي اليمنى، مروراً بساقي الأيمن، وكلما أزالوا شيئاً، نبعَ من تحتها الدم، لقد احترق وجهي، بفعل النيران المستعرة من تلك السيارة، التي لولاها لنالَ التفجير من جسدي كله، أحسستُ بأني أذوي صوبَ الهاوية، وحيداً حزيناً، أذوب كشمعة مشتعلة على حافة الأنين، في ليلة بلا قمر، وجدتني أتساقط في أحضاني قطعة تلو قطعة، أحملني جثة هامدة، واحتضر إلى مثواي الأخير، حينها انتشلني صوت ما من قاع الهوّة، شيء شعرت معه بالمرارة، كان صوت ذلك الطفل الذي علمتُ فيما بعد أنه من ضحايا القنابل الفوسفورية التي ألقيت على المدنيين وأحرقتهم، كان صراخه وبكاؤه المستمر لا ينتهي، فبكيتُ حتى بللتُ وجنتيّ والضماد الذي يلفّني، امتلأت غرفتي بالجرحى أمثالي، مبتوري الأمل، وباتت لياليّ الست حبلى بالألم حتى تمخضت كوابيس حمراء دموية، لقد كنا نحن المحاصرين في قبو المشفى ننتظر وصول قافلة طبية من قامشلو لنجدتنا، لكن القصف التركي طالها أيضاً، فدمرتها على أبواب سري كانيه، ومن وصل منها كان نصف جسد، وغاصت المدينة أكثر في دموع الزمن السوداء كالفحم.

عويل أرواح من كان في قبو المشفى، لم يخرج إلى السطح، ولم تستطع تخطّي أدراج المشفى، لأنها اختنقت مع ضجيج المعركة، والسحب الداكنة لأدخنة الدمار كانت قد عقدت العزم على أن تبقى متمسكة بالسماء فلا تفارقها، كنت أرى وجه ريبر في عيون كل الجرحى، ليشرق مع شروق الشمس ويغيب معه، أسمع صوته يخترق سكون الليل النادر، فيهيم مع النسمات، يلاحق النوافذ، فيطرقها بفعل أغصان الحديقة الخلفية للمشفى، يُعلمني بأنه يحميني، وأن الحياة لا بد لها أن تنتصر، هناك ما عاد للوقت معنى، لأنه استشهد أيضاً على أبواب النسيان.

هكذا قضيت لياليّ العشر أنتظر مع المنتظرين، حصول انفراج في الأزمة، وفي صباح اليوم التالي، حملني الممرضون على كرسي متحرك، متجهين صوب بوابة المشفى، كانت عربات الهلال الأحمر الكردي بانتظار إجلاء الجرحى الثلاثين، كنت أحدهم، أنا القتيل الذي ما زال ينفث الحياة من بقايا الجسد، وقد تعلقت عيناي بأطلال المدينة التي كانت ما تزال تحارب الموت ببندقية الأمل، حينها ودعت مدينتي كما ودعت جسد ريبر وكل من سقط في مجرى الدماء.

سرير أبيض آخر، لا يختلف عن أسرّة مشفى «روج» في سري كانيه، بوسادته الكئيبة، وبطنين أجهزته الالكترونية، وبدبيب خطا الممرضين المتعبين، وإصرار الصحفيين الذين أصبحوا كمصاصي الدماء، يحاولون عبثاً مصّ ذكرياتي عبرَ أنيني، كنت مستلقياً على إحداها، في غرفة من غرف مشفى الحسكة، سمعتُ صدى اسمي يأتي من بعيد، يتخطى جدران المشفى، والغرف الجريحة، لم أستطع رفعَ صوتي، فقد غلبتني الدموع، ومنعتني من مناداة أمي وأبي، رفعتُ يدي اليسرى عالياً، كأنني ألوح لهما، بأنني الغريق الذي يتعلق بقشة، لقد كانوا قشتي التي أخرجتني من مستنقع الألم.

تلك البندقية التي كانت في حجري، حين قذفني التفجير بناره بعيداً، كنت أسمع هسيسها كل مساء، غير مستاءةً أبداً، تهمس لي بفرح، أنها وجدتْ أحداً آخر يحملها، يضغط بدلاً عني على زنادها، فتطلق ما في جوفها من نيران، علّها تُعيد وهجَ روح مدينتي إلى قلبي الوجل، حينها سارَ بي كرسيّ المتحرك بلا هوادة، صوب أسفل الشارع، يتدحرج كعربة بلا فرامل، وأنا أصيح، أعيدوني أعيدوني، فهناك من ينتظرني، بألف رصاص.

قصـــــة

عاصفة وأحلام

ألسنة نار القدر تتطاول، تغذّيها الرياح بمداد الأوكسجين، و «رابحة» غافية بجانب القدر وخزانة أحلامها مفتوحة لـ«سعد» المغمى عليه في الغبراء.

جمعة الحيدر

قصـــــــة

عاصفة رمليّة تتبعه كجدار متحرك، جرجرة أقدامه تكثّف الغبار خلفه وتصنع قوالب في التربة، يغذ السير في سابقة لا عهد له بمثلها، تساعده في ذلك ساقاه الطويلتان، ويده على صدره، فاغراً فاه من العطش، يلهث، أنهكه الجري، فتضعضعت حواسه.

نوبة الربو المزمن أسقطته على وجهه، بدا معفّر الرأس، وفشلت نزهة صيده البريّة، وجرت الريح على ظهره مخلّفة بعض حبات الرمل المدببة الذهبيّة عليه، وبدأت تشد شعر رأسه في اتجاهها كأوراق الشجر.

مرضعته العجوز الصماء «رابحة» تطهي طعامها للغداء، حيث يرقد أرنبٌ سمين مملح من صيد الأمس في القدر على مركبين من اللُبنِ المحروق، وأعواد القطن اليابسة في طور الاشتعال، بعد محاولات يائسة استهلكت فيها «رابحة» كثيراً من أعواد الثقاب المعطاة من الجارة الحميمة «عمشة».

ذابح الضحايا وإمام صلاة العيد مبارك، يرفع المسحاة وبصره إلى الأرض المجدبة المقفِرة ويتمتم: (اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً)، والفلاحون في استراحة الضحى يجففون عرقهم، وينتظرون من العم «بشير» صاحب الأرض وجبة ضحاهم.

ألسنة نار القدر تتطاول، تغذّيها الرياح بمداد الأوكسجين، و«رابحة» غافية بجانب القدر وخزانة أحلامها مفتوحة لـ «سعد» المغمى عليه في الغبراء.

سأخطب له «خلود» ابنة «عمشة»، فأمّها قد حدثتني بأنها اغتسلت الأربعاء الماضي، تعانق النار

طرف ثوبها البالي، وجسدها النحيل لازال بمنأى عن لسان النار النهم، وخزانة أحلامها لم تغلق بعد، (ألا تستجيب لمشورتي يا سعد؟ وتعمل لدى العم «بشير» بأجر يومك كباقي الشباب وتهجر صيد البر الزهيد، وتعد نفسك لليلة الكبرى قبل أن يشيّعك الناس في مأتمي ... في عرسك سأعزم الحسودة «أم علي»، وأُثبتُ لها بأنك أحسن منزلة من ابنها (علي) ... وسأجعل دار الطين تتضوع برائحة البخور، وتأكدت من وجود صرة البخور المعقودة بثلاث عقد في ملفعها بلمسها وتحسسها جيداً.

شهوة النار تتنامى وتندلع فجأة في ثوبها، بحثت عن عصاها، ولكن نور بصرها خانها ... صرخت بكل ما أوتيت من قوة، ولكن صوتها الضعيف المتهدج لا يكاد يُسمع، فصوت الريح غطّى على كل صوت، وكشيش الجلد المحترق يتصاعد بشكل جنوني مرعب وأزفت ساعة الاحتضار، ولم يبق من الجسد القعيد شيء لم تسلّط عليه النار حتى الأسنان المثمرة أحرقتها وأسقطتها، وسارت الريح بخزانة الأحلام ورائحة البخور.

هدأت الريح، فَهمّت الجارة «عمشة» بزيارة رابحة لقضاء ما تبقى من ساعة الضحى وإفراغ ما بداخلها من كمد وحرقة على حظيرة الدجاج التي هدمها الريح، والديك الأحمر والدجاجات الثلاث السود، فطرقت الباب بمؤخرة عصاها لتشنف آذان «رابحة» للصوت كالعادة، ولكن لا باب يُفتحْ ولا مجيب، ولم تيأس، فعاودت الطرق، واستخدمت في المرّة الثانية عصاها ويدها المزينة بخاتمها الفضي الكبير، ولمّا لم يرد أحد استسلمت وانتحت جانباً عند الباب في انتظار عودة «سعد» ليفتح لهما الباب ... ومضت ساعتان ولم يعد «سعد»، فكررت الطرق بقرع أشد في محاولة أخيرة، وحين لم يجب لها أحد استرابت في الأمر، واستنجدت ببعض المارة ليستجلي لها الأمر، فَخُلع الباب الخشبي المهترئ، ودلفت إلى برحة المنزل، وما أن استقر بصرها على الجسد المحروق المتورم، حتى صرخت، فارتاع من خلع الباب وعاد من حيث أتى، وعُلم بالفجيعة وبُث الخبر في القرية، وأُرسل في طلب «سعد» من البر، واختير «الشيخ مبارك»، فهو الأنسب لهذه المهمة الصعبة والأقدر عليها.

غسل «الشيخ مبارك» يديه المتربتين، ولفّ العمامة البيضاء على رأسه وسلك الطريق نحو البر الجنوبي حيث الأرانب، وحين حطت قدماه فيه بدأ في الاحتراس من أن تقع إحداهما في أحد الفخاخ أو الشراك المنصوبة ، فاعتلى ربوة وأخذ ينادي وكرر النداء : سعد... سعد، بدأ اليأس يتسرب إلى نفسه، فمدّ بصره في الأفق وقلّب عينيه في الفضاء الرحب، فتهادى بصره إلى جسد في البعيد منكفئ على وجهه، تغطي بعضه طبقة كثيفة من الرمل الذهبي، فهرول ميمماً نحوه، فقلّبه فألفى عينيه مفتوحتين وفمه مزبد، فأزاح الرمل عن فيه ونفخ نفساً عميقاً في جوفه وضغط على صدره بكلتا يديه ولم يبد حراكاً، ووضع أذنه على موطن قلبه يتسقط بسمعه النبض من بين الضلوع، ولم يسمع شيئاً، ورفع يديه بحثاً عن بارقة أمل أخيرة، فسقطتا بتراخٍ مألوف بالنسبة له، فأغمض عينيه وحمله إلى المقبرة الوحيدة بالقرية، فحفر الفلاحون قبرين متجاورين واحداً لـ «سعد» اليتيم، والآخر لـ «رابحة» العجوز.

إلى أين...!!

كم يُبذَل من جهد في تهجين الحيوان والنبات، وكم تُصرَف أموال من أجل ذلك؛ بينما أرى الشباب يهتمون بالجمال، ولا يسألون عن المحتد ..

زيدان عبد الملك- السويداء

قصـــــــة

كنتُ أختلس النظر إليه اختلاساً وهو يرتشف الشاي على مهل، كأنّما يُقبّل شفة الكأس، يتلذّذ بمذاقه. اعتراني شعور مبهم، تزاحمت في رأسي أسئلة شتّى، مَن يكون؟ وماذا يريد؟ وعمّا يبحث هذا الشاب؟

مذ دخل، توقّف في عتبة المقهى، جال بصره في الأرجاء، بدا كأنّه يبحث عن شخص. تقدّم من طاولتي، سألني بأدب جمّ كأنّما يهمس: أتسمح أن أشاطرك الطاولة؟

– تفضّل، قلتها ويدي تشير إلى كرسيّ. جلس قبالتي، تلفّت.. أشار إلى النادل اقترب.. لو سمحت أريد كأسي شاي بالنعناع، يا عمّ، أتشرب الشاي بالنعناع؟ أكون مسروراً إن قبلت عرضي، أجبته: نعم، وشكراً لك.

لم يدر بيننا حديث؛ لكنّي أحسست أنه ينتظر مبادرتي، صمتُّ، قرّرت أن أتركه ينتظر. بقي محافظاً على هدوئه، عاند وعاندتُ. كنّا كمصارعين شبكا يديهما، ويبذلان أقصى قواهما، كلّ يحاول كسر صاحبه، القوتان تتصارعان، كلتاهما تنتهز ضعف الأخرى، النهاية توشك. التفت إليّ مسائلاً: لا بدَّ أنّك تفكّر مَن هذا الشاب الذي اقتحم عزلتي؟ ولماذا؟ وما الذي يريده؟

– ابتسمتُ، نعم، أجبته باقتضاب.

– يا عمّ، ما إن شاهدتك تفتّحتْ زهور قلبي، هل لديك وقت تتحمَّلني وأسئلتي؟

– هاتها، قلت. ودار الحديث متشعّباً عن معاناة الإنسان في الحياة، وعن الأخلاق، وتطوّر العلوم، والاستنساخ والشفرة الوراثيّة، والخلايا الجذعية، والتقدم العلمي الذي وفّرته التكنولوجيا الحديثة، وأثره على الكائنات الحيّة، والطبيعة، وكيف يدمّر الإنسان نفسه، وبيئته مستغلاً منجزات العلم والحضارة لتهجين الأحياء، وبطرق شتّى. قلت: ذكّرتني بعبارة سمعتها من والدي: «الأصل بالبصل يعين».

– قال: كيف؟

– كنتُ صغيراً لم أعِ مرماها عندما سمعتها أول مرة. لم تكن هناك تكنولوجيا، ولا اكتشاف للمورّثات ولا للخلايا الجَذعيّة. وذات صيف كنّا جالسين في هدأة الليل، والقمر مكتمل، ينشر ضوئه في رحاب المكان، ابتسم والدي: الآن كبرت، صرت في الثانوي، تدرسون كما أعلم شيئاً عن الوراثة وتهجين الحيوانات والنباتات، وتحسين نوعها، وتعديل مواصفاتها لإنتاج سلالات جديدة تفوق أصولها الأولى، أليس كذلك؟ قلت: بلى...

– السؤال: لماذا يعتنون بأصول الحيوانات ويتناسون الإنسان؟

– قلت: كيف؟! هذا اتهام صريح.

– أنا أتحدّث عمّا أراه، وعمّا يحدث في عالمنا، كم يُبذَل من جهد في تهجين الحيوان والنبات، وكم تُصرَف أموال من أجل ذلك؛ بينما أرى الشباب يهتمون بالجمال، ولا يسألون عن المحتد.

– قلت: الله يحبّ الجمال، ألا يُطلَب الجمال؟

– بلى، لكنّه شرط ثانوي، الجمال جمال الروح، والأخلاق وليس الشكل، ألم تسمع «إياكم وخضراء الدمن»؟

– بلى، وكثير من الزيجات فشلت بسببه، وهناك مَن فشلوا لأسباب أخرى.

– هؤلاء بحثوا عن المرتب.

– الحياة صارت ضنكة، ولا بدَّ من التعاون لتربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة جيدة والعيش في مستوى لائق.

– وهذا كالجمال. هناك أزواج يعيشون سنوات أصدقاء ألداء تحت سقف واحد.

– أتريد تهجين الإنسان يا عم؟

– لا يا صديقي، إنّما «العرق دساس» وعلى المرء أن يتخيّر لنسله. ماذا ينتج تهجين الخيل والحمير؟

– بغالاً، أو نغلاً.

– تربتْ يداك، وبيدهم تُنتهَك الإنسانية ...!!

– وتسيَّد الصّمت...

الريحاني

يزداد ثقله علينا، وقد تقمص شخصية الريحاني، ووهبي، وكل الأسماء المجهولة لنا، قد فهمها هو جيداً، لا يترك فرصة، حتى يخرج لنا عفاريته، تخطفنا وتحلق بنا إلى عوالم أخرى، عوالم نحن فيها من يمسك بالعصي، نجلد كل الجبارين في الأرض..

د.أيمن الداكر- مصر

قصـــــــة

قطعة من قماش الدمور*، الذي يتحمل الوجع والأحزان، لونها يشبه كوب الشاي عندما تسكب فيه أمي بعض من الحليب، الذي تحضره لنا جارتنا أم ربيع كل صباح، قام العم جرجس بخياطتها جيداً، على هيئة حقيبة قماشية مستطيلة الشكل، وثبت في أعلاها حزام قوي، يتمدد على الصدور كوشاح باهت، لا يكاد أن يبين فوق المريلة، والتي خاطها أيضاً العم جرجس من قطعة القماش ذاتها، تزينها جيوب أمامية، نخبئ فيها أصابعنا الصغيرة عن أعين الصقيع، نأخذها بعيداً عن رداءه الأبيض، الذي يدثر كل الأشياء على حافتي الطريق، ننساب عبر أزقة القرية وحواريها، حتي نتجمع أسفل شجرة الجميز، بجوار الحنفية العمومية، ثم ندش في الأرض شرقاً نحو الشمس، نحو طريقنا إلي البلدة البعيدة، حيث مدرستنا الابتدائية، نفرك أيدينا في بعضها البعض، لعلها تمنحنا قبساً من الوهج، فيسري الوهج في أرواحنا نوراً وحياة، وفي حقائبنا القماشية وهج آخر لحياة أخرى، حياة متجددة في قطعة الجبن القديمة، المحشورة بين شقي الرغيف الشمسي.

تقول أمي:

.كُل الدود قبل أن يأكلك.

نمد الخُطى، يحتضن رماد الطريق الزراعي أقدامنا الصغيرة، نسبقه بعدة خطوات، هو دائماً يحلق بعيداً وحيداً، وجهه القمري المستدير، وجبهته العريضة، كأوراق عيدان الذرة عندما تتناثر عليها حبات الندى، كلؤلؤ منثور علي وجنتيه التي استحالت وردية من الإرهاق، وكأنه خضبها بتلك الزهرة القرمزية، التي نقطفها من بين الحشائش في الغيطان، نفركها في إصبعنا الأكبر، ثم نرفعه عالياً فرحين، كعلامة النصر، تماماً مثل أصابع أمهاتنا، وهن عائدات من عند إبراهيم البقال، محملات بالزيت والسكر، رقبته القصيرة،

تكاد أن تنوء بحملها أسفل رأسه الكبير، مغروزة في جسد مكتنز بأرطال اللحم والشحم، نتوقف قليلا كي نلتقط أنفاسنا، نحفزه أن يهم حتى لا نتأخر، فيرسل إلينا ابتسامته المعهودة، تلك الابتسامة التي يرد بها على المُعلِّم، عندما يعجز عن إجابة السؤال، يظنه الأستاذ عبد المعطي – مدرس اللغة العربية– أنه يسخر منه، يعيد عليه السؤال، فيجيبه بابتسامة أكبر وأعرض، يرفع الأستاذ عبد المعطي قطعة العصي، والتي انتزعها من النخلة اليتيمة في حديقة المدرسة، يضربه على كتفه، فيطلق صرخة الوجع، وقبل أن يرتد إليه صداها، يتبعها بضحكة مجلجلة، ينمو صخبها سريعاً مع شدة ضربات الأستاذ عبد المعطي على جسده الرجراج، لا تلبث أن تتسرب العدوى بيننا واحداً تلو الأخر، فيضج كل الفصل بالضحك، والطرق على المناضد، يجن جنون الأستاذ عبد المعطي، فيتركه وينهال علينا جميعاً بالضرب، يضرب في كل اتجاه، حتي يصيبه الإعياء، وتسقط قطعة الجريد المجهدة من بين يديه، يستند بيده على السبورة السوداء، يلقف أنفاسه المتقطعة، ينظر إليه وقد أصابته أيضاً عدوى الضحك قائلاً:

–أعمل فيك إيه؟

في الحفلات المدرسية، يصُيب الجميع بالدهشة، عند رؤيته علي خشبة المسرح.

كيف يحفظ كل هذه الكلمات ويرتجل، وهو العاجز عن حفظ جدول الضرب؟!

يضرب الأستاذ عبد المعطي كفا بكف مردداً:

. كيف يحكي بهذه البلاغة والفصاحة، ويتلعثم في إعراب جملة بسيطة؟

نلتف حوله، «ريحاني» يرسم على وجوهنا الضحكة، بعد أن يُسكب من العين ماؤها المالح، يتركنا ويحلق بعيداً إلى عوالم أخرى، مسكون هو بكل عفاريت بلدتنا، يضع يده اليمني على رأسه، متجسداً شخصية «يوسف بك وهبي»، يتمايل بين جنبات المسرح، يستند بيده اليسرى على الممثلين الصامتين من حوله، وكأنهم خشب مسندة، ثم يزيح إحدى يديه نحو قلبه، يضطرب وجهه صارخاً:

. آه آه، قلبي، قلبي.

يتداعى جسده علي خشبة المسرح، فيحدث جلبة عالية وضجيج، لا يوازيهما غير ضجيج الأكف التي التهبت له بالتصفيق الحاد.

ينتهي العام الدراسي، وتنتهي رحلتنا الصباحية إلي المدرسة، لتبدأ رحلة أخرى صيفية، رحلة تظل فيها حقائبنا القماشية معلقة في رقابنا، وتظل الحياة المشتعلة داخلها متوهجة، بعد أن نستبدل الكتب بتلك الآلة الحادة الموسومة بالمنجل، ويُضاف إلى نصف الرغيف الشمسي، فحل كبير من البصل، وحبتين من الطماطم والخيار، جرة ماء تحفظ توازنها ببراعة علي رأس أحدُنا، بين عيدان القمح الذهبية نجلس، نمسك حزمة العيدان باليد اليسرى، وبالمنجل المقبوض عليها باليد اليمنى، ننحرها من جيدها، نرصها خلفنا في أكوام متناسقة، تاركين الرأس مدفون في أرضه، وعندما يصيب مفاصلنا الصغيرة النصب، نقف قليلاً لنفردها قبل أن تتيبس في انحناءاتها، نمط جذعنا فيصدر أصوات فرقعات عالية، نهم بالضحك منها، فيعالجنا الحادي بضربة من عصاه، والتي تشبه عصي الأستاذ عبد المعطي، تعقبها صرخة قوية، تأمرنا بالعودة للانحناء:

. وطي

نطأطئ رؤوسنا وتعود سيقاننا لانحناءتها سريعاً، نجلس القرفصاء، وننحر عيدان القمح دون تخاذل أو رحمة، لا نملك رفاهية الرفض، فنحن بحاجة إلى هذه القروش القليلة، نمرر سواعدنا على الجباه، فتعود مصبوغةً بالأسود، مداد يرسم خطوطه على وجوهنا، يرسم عليها علامات الشيب والعجز، يجسد خرائطه على جلبابنا الباهت، خيوط بيضاء متشابكة كخريطة الأحزان، طعمها مالح، ملح فاضت به أجسادنا التي استحالت كقطعة الجبن القديم، يرتع فيها الدود كيفما شاء، جرة الماء تنفذ واحدة تلو الأخرى ولا ترتوي

منها أرواحنا، الضحكة غائبة، وإن حضرت فهي سقيمة وباهتة.

يخرج ذلك الجرذ الصغير من جحره، تلمحه العيون المترصدة، نسرق لحظات من الزمن، ننسى فيها رجولتنا المصطنعة، نهرول خلفه في فرح طفولي بريء، كل منا يحاول أن يمسك به، أن يضغط على ذيله الرفيع بالحذاء البلاستيكي، ذلك الحذاء الذي نشتريه ليوم العيد، من باتا في شركة بيع المصنوعات، بجوار محطة القطار في المدينة، يحملنا إلى المدرسة، ثم إلي الغيط والعمل، يطير بنا إلى كل جنبات دنيانا الصغيرة، يمر القطار بعيداً، زاعِق يرسل إلينا التحية، يرحل سريعاً تاركاً في قلوبنا أمنية.

متى يحين الوقت لنتعلق بباب القطار ونذهب بعيداً؟

إلى أين؟

لا يهم.

فقد أخبرونا أن ذلك القطار يرحل إلى بلاد بعيدة جميلة.

بلاد يقال عنها، (أم الدنيا).

يغضب الحادي لضحكنا الصاخب، تماماً مثلما يغضب الأستاذ عبد المعطي، فينهال علينا ضرباً، لكنه لا يستطيع أن يهرول خلفنا، يخشى علي أقدامه من جذور القمح الحادة، يصرخ ويتوعد، وعَده دائماً كاذب، هو لا يستطيع أن يطردنا من حقله، هو يحتاج إلينا، نحن ندرك ذلك جيداً، نعمل له كالرجال ويمنحنا نصف أجرهم، نفر من بين يديه، فيناله هو لبطء حركته، يضربه على كتفه بعصاه، فيطلق صرخة الوجع، وقبل أن يرتد إليه الصدى – الذي ابتلعته عيدان القمح– يتبعها بضحكته التي لم تكن مجلجلة في ذلك اليوم، وفشلت عدواها أن تسري بيننا، ضربة ثانية وثالثة ورابعة، الريحاني ثابت في مكانه لا يتحرك، يحييه بضحكة مكتومة، هي أشبه بأنين فرخ الحمام على شباك غرفتي، استحال وجهه أحمر قاني، يكاد أن ينفجر تحت الشمس الملتهبة، وقميصه كأنه مغموس في الترعة، أنفاسه تتسارع بقوة، يصرخ مرة أخرى، يرفع كفه إلي رأسه ويتمايل في جنبات الغيط، يستند بجسده المنتفخ على أجسامنا الصغيرة، مثلما كان يفعلها على خشبة مسرح المدرسة، يحرك يده نحو صدره صارخاً:

. آه آه قلبي، قلبي.

يزداد ثقله علينا، وقد تقمص شخصية الريحاني، ووهبي، وكل الأسماء المجهولة لنا، قد فهمها هو جيداً، لا يترك فرصة، حتى يخرج لنا عفاريته، تخطفنا وتحلق بنا إلى عوالم أخرى، عوالم نحن فيها من يمسك بالعصي، نجلد كل الجبارين في الأرض، عوالم نهرول فيها على أرض بعيدة، أرض تحب أقدامنا وتحنوا عليها، نقطف الورود ونشعر برائحتها تسري في أرواحنا، تبدء العدوى تسري بيننا بعد طول انتظار، فنضحك.

نضحك بكل ما أوتينا من قوة، وندفعه في مرح:

–هتفطسني تحتك

يدور حولنا، يلقي نظرة نحو الفأر الصغير الذي توقف عن الجري أسفل قدميه، يلقي بنفسه على الأرض في المشهد الختامي، غير عابئ بالجذور الحادة، هو دائماً يأتي بالحركات الغريبة المعجزة لفهمنا، لكنه اليوم تجاوزها بكثير، هو يتحدى الشمس، يرنوا إليها بوجهه القمري الباسم، زال عنه العرق والطين والوجع، يبتسم وعينيه تلاحقها في تحدي، لا يرمش عنها أو يخشى لهيبها، حتى الحادي ألقى من يمينه العصي، وشاركنا في التصفيق له:

. قم يا ريحاني

لم ينهض الريحاني، ولم يشتكي الوجع بعدها، وكذلك نحن، لم نضحك مرة أخرى.

* الدمور: قماش منسوج من خيوط القطن، خشن الملمس وبلَونٍ أبيض محمر.

وسادة شريرة

وسادة واحدة من وسائدي هي التي تضعني داخل كابوس مزعج رهيب بمجرد أن أضع رأسي عليها، هي الوسادة الزرقاء المهترئة، قمت باستبعادها تماماً بعيداً عن متناول يدي، في المرة الأخيرة كاد الكابوس أن يقتلني...

عبد العزيز دياب-مصر

قصـــــة

يمكننا تجاوز الحديث عن الوسائد التي تناحرت في جوف الليل بطرق تقليدية تجاوزت الشبيحة في رفعهم للسيوف والخناجر، تشاجر عنيف دون التحام، دون جرح واحد أو إسالة نقطة دم واحدة، البطل فقط هو القطن المنتوف الذي تفتح من جوانبها المترهلة، أما عن رقصة «التانغو» التي أدتها وسادة ذات لون بنفسجي في جوف الليل في حضور كل مفردات الحجرة يمكن تجاوز الحديث عنها هي الأخرى، وعن كل حركات التحرش التي كانت ليلتها.

كل ذلك يمكن تجاوزه أمام ما توصلت إليه – بخصوص الأحلام– من تصنيف دقيق للوسائد في بيتي: الوسادة الصفراء المخملية تمنحني فرصة حقيقية للسفر– داخل الحلم طبعاً– عن طريق عربات القطار السياحي، وثمة نادل في كل مرة يترك أمامي مجلة أتصفحها بملل، فأكتشف أن بها صورتي وأنا في ريعان شبابي، أخرج من الحلم ولا أعرف لأي سبب قامت المجلة بنشر صورتي.

أما الوسادة الحمراء المنتفخة بشكل مبالغ فيه، بمجرد أن أضع رأسي عليها، أجدني في حانة وأنا أعاني من حالة سكر تجعلني أتطوح وأهذى بكلمتين: تَكَاثَرَ الذباب... تَكَاثَرَ الذباب يا ولاااااد الكلب، بعدها تنتابني لحظة إفاقة كاشفة، فأرى أن ضحكات الرفاق سخية ورجراجة، فأحلم أنني كنت أحلم ولا أصحو من نومي.

كل وسادة تضعني في حلم لا يتغير، وإن كانت تشوبه تغيرات ليست جوهرية، إضافات غير مخلة تعتري مجريات أحداثه، أو تآكلها دون أن تتغير أو تهتز رسالته، كل وسادة لها حلمها.

وسادة واحدة من وسائدي هي التي تضعني داخل كابوس مزعج رهيب بمجرد أن أضع رأسي عليها،

لوحة «غرفة نوم آرل» للفنان الهولندي الشهير «فان جوخ»

هي الوسادة الزرقاء المهترئة، قمت باستبعادها تماماً بعيداً عن متناول يدي، في المرة الأخيرة كاد الكابوس أن يقتلني، وذلك الرجل الذي يحمل بيمينه سكين شرسة لامعة تخطف الروح يتصدى دائما لقتلى، لا أكون بعيداً عنه، إنما أكون في قبضته العفية، عيناه ضائعتان وعضلات وجهه تختلج، لا أعرف بأي شكل كانت ستعمل السكين في جسدي لأن يقظتي الحميدة انتشلتني من جبروته.

لا يتغير الكابوس، لا إضافة لأحداثه، غير أن عيني الرجل في مرة أخرى من حضور هذا الكابوس تكون أكثر ضياعاً، وعضلات وجهه التي تختلج تكون أكثر انتفاخاً، فها أنا أكتفي بتجنب هذه الوسادة الزرقاء المهترئة، ولأنني على يقين تام بأن فنجان القهوة يمنحني أفكاراً عبقرية أحل بها أزماتي فقد شكلته على نار هادئة، وضعته أمامي على الطاولة في الشرفة، وأنا أمتص سيجارة امتصاصاً جميلاً أوصلني إلى الفكرة الشيطانية بأن أهدي وسادتي المهترئة إلى صديقي اللدود، الحسود ميكافيللي النزعة، شيطاني الفكر والتوجه، صاحب المؤامرات الدنيئة والحيل الرخيصة، ربما جاءه نفس الكابوس، وربما قتله صاحب السكين قبل أن يصحو من نومه.

ولكي يقبل مني الوسادة الزرقاء المهترئة، قمت بتزيينها وصقل ملامحها، تقبلها مني قبولاً حسناً، وأنا أعرف أن الثعابين ترمح برأسه إلى أن يعرف لماذا وسادتي صارت هدية له.

التجربة العملية هي الحكم، والمعيار، والمقياس، والكلمة الأخيرة، إيمانه بذلك لا يقل عن كراهيته لنفسه والمجتمع والناس، ليلتها وضع رأسه على الوسادة ورأى ما رأى، لكنه خرج من حلمه سليماً معافى، طيب الأنفاس.

جاءني يزف تفاصيل حلمه، الكابوس صار حلماً، قال: أهديت سكيناً مصقولة ولامعة لرجل كريه، عيناه ضائعتان، وعضلات وجهه تختلج، ترجرجت صورته في الحلم، كان على عجلة من أمره ويود مغادرة المكان.

سألته: إلى مكان تود الذهاب؟

لم يرد علي، لكنه كشف عن نفسه عندما كان يهبط بنصل السكين على صدرك، تأملني كثيراً قبل أن يقذف بسؤاله في حجري: هل استطاع قتلك؟

قصـــــة

حوار

عبيد النظام يلعقون أحذية الرئيس، هم من الشعب وإليه يرجعون، يعرفون الحقيقة لكنهم يغطون شمسها بالغربال، رغم ذلك يعادوننا وينفذون أوامر الطغاة على حسابنا، ليت بيدي حيلة، كنت سأبيد النظام وغلمانه...

زهير بوعزاوي/ المغرب

قصة

صمت رهيب يمر بين طيات النافذة المفتوحة، يغازل ستائرها البيضاء وهي ترفرف خجلاً، كما تداعب أيضاً نسمات هواء عابرة منها نور شمعة منكسرة قد ذاب نصفها، وتحرك فتيلها العسجدي المشتعل يمنة ويسرة، تكاد تنطفئ عندما يشتد عود الرياح وتستقر حالتها لما تنخفض قوة الصرير، كأنها راقصة هندية تؤدي تراتيل التقرب في معبد هانومان.

نغمات هادئة منبعثة من جراموفون منزوٍ في ركن الغرفة، التي تخالج الروح، وتقذف بالشعور صوب عالم ميتافيزيقي أفلاطوني مثالي الصفة، تجعله في حالة سكون وخشوع تام، جميل ذاك الإحساس الذي تعيشه ماهية الإنسان رفقة الموسيقى الراقية والأصيلة والمُحَافِظَةَ على صفاء ونقاء الذات، على إثرها أخذت ورقة ناصعة البياض كفستان العروس ليلة عقد القران، وطفقت أحيك حروفاً تساقطت أفكارها علي كوابل من الرصاص في ساحة الوغى يخترق صدر جندي فاض صدره بالدماء كما فاض حبر القلم فوق سطور الورق، يجادلني القلم بأي مقدمة سأبدأ، وكيف أروض البداية المستعصية التي تأبى الانصياع والخضوع لأوامري، تنفلت الفكرة وتنزلق كالسمكة حين يحاول رجل من سكان الأسكيمو صيدها بيده في مياه نهر من أنهار ألاسكا المتجمدة، صاع الشغف لدي زادته الرغبة صاعين من الإلحاح، أنظر حولي ولا أجد إلهاماً ولا حافزاً يدفعني للأمام، بين الشهيق والزفير وقفت حائراً، خلّلت شعري بأصابعي وفركت اللحية، ثم أطلت النظر عبر النافذة أشاهد لوحة إعلانية تحمل اسم المتجر الماثل قبالتي، تنطفئ مرة وتشتغل مرتين محدثةً أزيزاً يدخل عبر فتحة أذني ويزعج طبلتها الهشة،

لوحة «الهروب من القطيع» للرسام البولندي «توماس كوبيرا»

نفضت رأسي وحركته للأعلى وهويت به للأسفل، على حين غرة وبعد صراع طويل؛ محاولاً تطويع الأحداث وتقويم اعوجاجها لم أشعر حتى انغمست معها بسرعة وأنا أكتب قصتي المشاغبة، بطلها شاب طويل القامة، نحيف، يافع العمر، أسمر الوجه، وسيم القسمات، كان يفر بين الدروب والأزقة حافياً وعارياً إلا من سروال رث ممزق على شكل تبان، مضرجاً بدماء سائلةٍ من سائر عروق جسده، وزنجير مكسور يلف فرداً من سواعده، وسلسلة ذات كرة حديدية مربوطة إلى قدمه يجرها رغم ثقلها، تعرقله، تبطئ حركته وتضعف جسده الغض، احتمى بسرعة خلف سارية إسمنتية ماسكاً سلكاً نحاسياً نزعه من خيط كهربائي مفصول عن عمود الإنارة، وشرع يضعه في خرم قفل السلسة ويحركه داخله بحركة سريعة حتى فُتح ورمى بها داخل حاوية القمامة وفك عنه أيضاً الأصفاد، نهض بسرعة يمشط كل زاوية بعيون شاخصة، خافت المشية وبكل حذر يتقدم للأمام يحاول عبور شارع فارغ عن آخره إلا من المتسولين والمتشردين والسكارى، وهو يراقب عن كثب كل تحركات الآخرين، يتلصص ويتربص بفرص ضئيلة للاختباء حتى لا يلفت انتباه أحد، أتساءل في قرارة نفسي:

من هذا الشخص؟ كيف حدث له كل هذا؟ هل هو سارق أم مجرم فر من قبضة العدالة؟ ترى ما الذنب الذي ارتكبه حتى يعاني هكذا؟ ربما يخفي سراً غامضاً!

قصـــــــة

فجأة سمعت صوتاً قاسي النبرة يصرخ في وجهي، ذهلت للوهلة الأولى، خفت وتجمدت مكاني فاغر الفاه ومرتعد الفرائص، وهو يحدثني حانقاً:

ما بالي أراك مرعوباً؟ لست كما تخيلتني، لا لص أنا ولا قاتل، أنا طالبُ حقٍ في دولة الذل هذه، أريد الحرية بدل الخنوع والركوع، خلقنا أحراراً مقابلها يريد بشر مثلنا استعبادنا، بالله عليك أهذا مصير من يناضل في سبيل الكرامة؟

أحاول تهدئة روعه واندفاعه في الكلام، ناصحاً إياه بصوت مرتفع:

لا عليك يا رفيق، لن يصيبك إلا... يقاطعني وهو يضع سبابته فوق شفتيه إشارة منه لي بالتزام الصمت، هنيهة السكون، ثم داهمتها صفارة سيارة الشرطة وهي تجوب الشوارع وتحوم حول الأمكنة المشبوهة، جلس القرفصاء وتقوقع داخل نفسه ككرة لحم مفروم قائلاً:

–هل ذهب أولئك الأوغاد؟ عبيد النظام يلعقون أحذية الرئيس، هم من الشعب وإليه يرجعون، يعرفون الحقيقة لكنهم يغطون شمسها بالغربال، رغم ذلك يعادوننا وينفذون أوامر الطغاة على حسابنا، ليت بيدي حيلة، كنت سأبيد النظام وغلمانه.

أجبته برقة وأدب ممزوجين باللباقة:

–لم يعد لهم أثر، يمكنك الوقوف الآن، لكن لا تعاتب الفقير المغلوب على أمره، إذا انحاز للشر دون الخير، فالجوع لا يرحم فقيراً، لذلك يشتغلون مع من يدفع كثيراً، كذلك هم الشرطة– مجرد دمى كراكيز يحرك قادتهم خيوطهم وينفذون الأوامر فقط، لكن ما سبب هروبك من السجن؟

يزعق في وجهي بقوة يفتح فمه، وتنبعث منه جمل من السباب والشتم، أعتقد أن سكين المعاناة ينخر عظامه اللينة:

–من أنت لتأمرني؟ الرئيس وحاشيته لا فرق بينهم وبين الوحوش، بقوتهم يفترسون الضعيف، ولست سجيناً، بل مناضلاً وتم اختطافي من مظاهرة ضد أجهزة الدولة، أتدافع عنهم أنت أيضاً؟

. اهدأ.. اهدأ، لا تصرخ هكذا قد يسمعون صراخك ويعودون أدراجهم ويلقون عليك القبض، أستفسرُ عن حالتكَ ربما أساعدك بشيء يجدي مع محنتك نفعاً، تسألني من أنا؟ أنا لا شيء هنا، ما زلت أبحث عن ماهية وجودي فوق الأرض، وما أعرفه حقاً أنني أكتب الآن والبطل الذي صنعته يحدثني كأنني ديكتاتور. رسم على ملامحه ابتسامة صفراء، قصد التهكم ولم تطلق شفاهه هذه المرة سهام الكلام السامة، دلف إلى بيت مهجور يفتش عن ملابس تستر هيكله الهزيل، عثر على مبتغاه داخل صندوق خشبي قديم، خرج وهو يفكر في طريقة للهروب من هنا للأبد و... صرخ مرة أخرى:

توقف... توقف؛ أراك تتفوه بأشياء غريبة، من قال لك أنني أريد المغادرة، أعيد صياغة ما تكتب، من خول لك تزوير رغبتي؟

رددت عليه بوقاحة كما يفعل هو الآخر:

أنا الكاتب هنا وأنا من صنعك وجعلاً منك بطلاً، بادلني الاحترام كما أفعل وإلا..

وإلا ماذا.. هاه...؟؟ أكمل كلامك، كل من يملك من السلطة قليلاً يعتقد نفسه إلهاً، أتعلم شيئاً، إننا نحن الأبطال من نصع الأمجاد والحضارات ويخلدنا التاريخ ويتذكرنا دائماً، لا تكلفون أنفسكم سوى الاختباء وجرة قلم، حين نضحي نحن، تظهرون وتتغنون بما فعلناه، ويكتب الكتاب الجبناء مثلك إنجازاتنا بأحرف من ذهب، نكون المادة الخام لروايتكم ومقالاتكم، إذاً نحن من صنعكم ونصنع أيضاً قصصكم .. فاذهب للجحيم يا كُتيتب..ودعني أقرر مصيري.. اذهب وإلا.....

قصة

الهاربُ

في مسلكه تتلاحق أنفاسه باضطراب، ويحس بثنايا جسده تتلزج، أما قلبه فعلى إيقاع صاخب يلومه على بذل الجهد في هذه الظهيرة؛ إذ إن كل شيء يبدو قابلاً للاشتعال ..

جلال نسطاح- المغرب

قصـــــــة

أصواتٌ، هي إلى الهيجان أقرب، لا تزال تُلاحقه، وهو يتسلَّل نازلاً الدَّرج:

– ما عدتُ أتَحَمَّل هذا العبء!

– أشمُّ فيه رائحة حلوى. أتريدون حتفه؟!

– كلا. ليست نوبتي حتى أرافقه إلى المرحاض!

– فليتُهُ! إنه العذاب بعينه!

البيتُ ساكنٌ، ولا يدري مأتى الأصوات، غير أن رغبةَ الإنصاتِ إليها تَضْعُف شيئاً فشيئاً، باقترابه من غايته، وباللذاذة المائعة التي يُغازلها بلسانه. مُرتجاه أن يَنْحلَّ عنه تعبُ النفس، مثلما تسيل الآن مربعات الشوكولاتة في فمه.

في تساؤلٍ يمد يداً تواقةً إلى الأُكْرة: «ماذا لو حُبستُ كالعادة بالمفتاح؟!»، بعينين لا تطرفان يُديرها، فإذا بالصدر ينشرح بانشراح الباب.

صوتُ انجرار النعلين الجلديتين يرافقه، ويُجاهد ألا تتملَّصا من قدميه الزلقتين، وأصابعٌ رقيقةٌ، طويلةٌ، باردةٌ، يحس أنها تكاد تُلامس قفاه، لتنبهه إلى خطيئة يرتكبها للتو، فينفتل، بين الفينة والاخرى، إلى بناء إسمنتي عريضٍ، ذي ظل مديدٍ، يبدو عليه كهارب يرسف في أغلاله.

في مسلكه تتلاحق أنفاسه باضطراب، ويحس بثنايا جسده تتلزج، أما قلبه فعلى إيقاع صاخب يلومه على بذل الجهد في هذه الظهيرة؛ إذ إن كل شيء يبدو قابلاً للاشتعال، وفي الجو ثقلٌ يجعله زاحفاً أكثر، مما

يدفعه إلى الإسراع قدر استطاعته. وعندما يلحظ رجلاً يتظلَّل بشجرة النارنج، وينظر عن عُرض إلى أسفله، يدرك أن لا مقدرة ولا إرادة لديه لكَسْفِ البصر في شأن خفة القدمين، ولكنه يرى هذا الإرهاق أرحم من وثاق الجدران المشدود إلى أعصابه، الذي لا يتوتَّر بقعقعة الأواني، وسُم الأصوات فحسب، إنما كذلك يتذبذب بأدق الاهتزازات، وتشنج الحركات، ولَبطات مُريبة لا مبرر لها في آخر الليل، وهو بمفرده في غرفته بلا حماية، وبهاجسٍ: أحدٌ ما ينوي الخلاص مني!.. ويعلم أنه ما اعتاد الخروج إلا في الأصائل: يُتنزه به بكسل على مقربة من سُكناه، ككلب برَسَنٍ قصير، ثم يُحضر له كرسي واطئ من القنب، يُوضع له عند عتبة البيت، فيُخيَّل إليه أنه مُستعطٍ، يُطأطئ الرأس على الأغلب، بحذاء مراقبٍ لا يتكلم إلا عند الضرورة، وبإجاباتٍ مُتنمرة. تَنْخُسُه رؤاه، فيتقدم أكثر على رصيف مستقيم حتى لا يتوه، ويبدو أحمقَ للعيان، وينقشع شيء من الغمّ بعد إدراكه انقشاع ذاك الظل المديد.

وحين يلوحُ له مفترق طرق – لا يريد شفقةً ولا إعانةَ أحد على قطع الطريق – يستند إلى عمود إشارة، ويمسح باطن القدم ليُخفف من ألم وخزاتٍ طفيفةٍ. إلى يساره يلمح من رتاجٍ وسعةً ظليلةً، ويفكر أنها ستقيه لا محالة من رعنات الشمس، وستكون ملاذاً للراحة. ينحرف إليها بتعب.

في دخوله تُقبل عليه رائحةُ التراب المبلول، كأنها تُرحِّب به. على جانبي الممشى يتلألأ العشب المُسقى بمرشاتٍ أرضيةٍ. الأرجاء قد انسلتْ بأشيائها من قبضة ذاكرةٍ ليستْ إلا ومضاتٍ لا تلبث أن تخبو، فيقع صاحبُها في شَرَكِ التخمين: ربما شابه المكان مكاناً آخر كان يرتاده، إلا أنه لا يتعرَّف غير ما بداخل البيت – داخلَ غرفته بالأخص– ومَنْ بداخله، وذلك بعد قدح زناد الذاكرة الرملية أحياناً، ولا يكاد يتعرَّف غير الذين يمرون عليه مُسَلِّمين، وهو على ذاك الكرسي المشؤوم، بعد رفع البصر عن البقعة المنكوتة بسأم ، عند العتبة، أتطلع اليهم غادين رائحين، ألعن وألتعن، لا يهم، ما مضى قد مضى، الأهم أن المكان مستألفٌ، وأنا غريبٌ وسْط الغرباء، لا يحدقون بقلة حياء ولا يُسلِّمون، والوجوه مستلطفةٌ بهرجها وهدوئها، والألفةُ تزيد بشقشقات طيور، غير صادرةٍ عن خوف، بل عن بهجةٍ وأمانٍ، وظلالُ الأشجار المتفاوتة الطول، اللفاء، وأناقةُ الزوار تسلمني إلى مزاج رائق، قلَّما يروق، أجل لا يهمهمون بالسوء، ثم يحزرُ أن اليومَ يومُ عيد ما، وهو غافلٌ، لا يهم، الأيام يا رفيقي تتشابه، ويبدو أنها لن تتشابه بعد الآن، ثم كمَنْ يعثر على تحفة ثمينة، يُكاشف نفسه بصوت مسموع:

– هو ذا بيتي!

يختار مقعداً إسمنتياً تحت ظل شجرة الكاليبتوس. يجلس متأوهاً بدلال. يمسح العرق عن جبينه، ويُسرِّح حواسه. أنفاسه تأخذ في الانتظام. يُركِّز على سيقان رقيقة، فيتعالى شيء في ذاكرته يستأنسه، مثل كوة محفورة في أعلى الجدار، يغمض لها العينين هنيهةً ليستعيد لذةً بعيدةً، ثم يفتحهما برَويَّة على لمعات الأشعة، التي هَبَّاتِ ريحٍ دافئةٍ تتغامز، بين أوراق شجرات وفروعها المتداخلة، ويصعد إلى الكوة بسلاسة، يُطل منها، فيرتخي لتقاذف الكرة باتجاه مرمى مرسوم على السور، ويَنْشدُّ أكثر فأكثر إلى حركات أجساد تتشابك وتفترق، مصدرةً احتجاجات وتنبيهات، يُذهَل مُستحباً نشاطَ الأفخاذِ والسواعدِ، فتُولدُ بسمة رضى، ثم ضحكةٌ خفيفةٌ، ثم رغبةُ إلقام الفم الشوكولاتة، إنهم لا يبالون، فقط يمرحون، أكيدٌ أن الأحجام الصغيرة لا تستوعب الغدَ ولا الأمسَ هناك، غير آبهةٍ لشيخ أعرج، ربما يحرس الحديقة، ربما أعرفه، ربما شابه مَنْ كنتُ أعرفه، لا يهم، جُبِلنا على حَمْل أشياءٍ واحدةٍ، نختزنها في الدواخل، مع اختلاف الملامح، وها هو يُهَدِّهم:

– سَأُكَسِّر سيقانكم يا أولاد!

هواجس

في قاع رفوفه الداخلية عثر على غضبٍ، مثل شظايا زجاجٍ محشورةٍ بين أرشيف كلماته، فعلاقته مع الحياة كان الصّمت، هو الشّرارة الوحيدة التي تقدح اهتمامه وتجعله يتقبل الحياة..

جمال شحود رضوان

قصـــــــة

استيقظَ لا يدري في أيّ توقيتٍ، متوجساً الرّهبة، فالظّلام يسود المنزل باستثناء الضّوء الأصفر الشّاحب المتسلل من الممرّ. «يُفترض بهذه المصابيح أن تهدئ أعصابي على حد زعم بعض الأطبّاء النفسانيين، لكنها تدفعني إلى التقيّؤ والقرف»، هكذا تمتم.

الآن وليس في بُرهةٍ أخرى يتكئ على مرفقه ويصيخ السمع. اعتادت أمّه القول: «إنّ الهواجس هي همسات الله في غابةٍ مظلمةٍ». في البدء تصوّر أنّ طيف أمّه زاره، ولكنّه سرعان ما أدرك أنّها ليست هنا في هذه الليلة، ما من أثرٍ لوهجٍ حنونٍ في أيّ زاويةٍ من زوايا البيت، وليس ثمّة حفيفاً كالذي ينبعث من ستائر حريرٍ، ولا أيّ شذا للياسمين والورد، ولن ينسى متى حدث ذلك أول مرّة، إنّه يصعقه صعقة نار الجحيم حين يروده.

وشرع يسارع إلى كشط القشرة الرمادية عن الثمرة التي بين يديه، تلافيف وتموجات تركن خلف الماضي والمسافة الوعرة، وأكوام من سقط المتاع والأسى. هنا يقيم عمودٌ لا مرئيٌ من الشغاف إلى العلياء. تمطره وتنبته أو تنقذه وتتلقفه.

قال: «سأذهب». وحين هوى ردحاً، خمّن أنّه ناسكاً في غارٍ، وكان صوتها يداعب وجنتيه ويضئ عتمته الداخلية حين حنين، ولكنّه كفّ البحث عنها أو أن يتدفق فيها وأحبّ إعاقته لا بل تكيّف معها، وأضحت عنوانَ البلاهة والسّكينة.

لا بلْ أصبحا على ضفتي الخصام باسم الإنسانية وأقاما المتاريس خلف الهويّة، وشوق الفعل إلى ما لم يفعل. وبعد أن رأى كل الوجوه الجميلة حتى القبيحة، صارت بالنسبة له أنْ يرى أيّة امرأة تردم الفجوة، مع أنّها لم تأتِ مع أدوات الهيام والرغبة في الجنس.

وتذكّر كلماتها حين أجابتْ: «لم يكوْ لي قرنا استشعار لأراكَ فيهما كما ترى فراشة، حين تحطّ

■ لوحة فنية: رائد عبد الرحمن

بشهوانيّتها السّاذجة، وتراك كما لو أنّك سئمتَ من الحياة أو سئمتْ منك، فكنتَ فقاعةَ ألوانٍ». وأردفت: «أي جنازة قدرها المسافة بين مدى العلو وموطئ السقوط لكنْ عندما سقطتَ في هذا العالم فقدت النّواس الداخلي، أو التّيه بأن تمشي مثل البشر، وأضعت درب العبور وثمن الولوج، مع أنّه كان يلوح لك هناك».

وتذكّر ما كتبه على عجلٍ عندما كان يغوص في وحدته: «أيّها السّاجيَّ في تلك القصاصات من أوراق العمر، تفترش الفرح بتلك الأوراق المخضّبة، وتلتحف مدادي في هزيعي الطويل، تزفر تنهيدةً بين دفتي الشّوق، وتتبعثر أوقاتك بين الأوراق على ضوءٍ خافتٍ لقنديلٍ شحَّ زيته، وفراشة الإصرار تراقص اللهب، تُغني للأصحاب وتحاكي زهرةَ الأماني بدمع المقل. وأنتَ ... أنتَ، تتلظى وحيداً في ذاكرة القلب، حكاية الأقحوان تحت خميلة السحر، مخلصاً لعشقٍ سرمديٍّ وقصّةٍ أبديّةٍ خالدةٍ، تاهت فصولها بين همسات الاشتياق وحنين الانتظار. تناجي الضّياء في العلياء وتسطر فصول الرّواية بهمس الآخر المختلف». وتابع بوحه: «أنثر حضورك، فالأبجدية تنكأ الذكرى، يتسلل طيفك خلف الصّمت، أرى البهاء في سمت المناجاة تدغدغ كلّ الغيم، تاه معجم اللغة، وجفّتْ ينابيع المداد عن البوح وحلقّت أوراقي مع أحلام اليقظة ومحطات الذّكر».

لذا انغمس في مستنقع الأنين، الموزون على بحر الوجع، مع أمواج ملح الخوف، وحنظل الصّمت، يتهجى أبجدية الخنوع وهو يمضغ عوسج الحرمان، غاب ذهنه في تلك الهنيهة التي صَحى فيها على شهيقٍ هائلٍ، يَدقُّ ويسحقُ تحت أقدامه، فخُيّل له أنَّ هناك من يهدم بنيانه الهش، ثم بدأ وعيه يُميز تلك الأصوات، غريزةٌ عميقةٌ دفعته للتلصص من شقوق الهوّة، ليُفاجئ برأس المرارة وهو مُغمض العينين غائباً تضربه الخيبة وتُطوّحه، عندها انحفر أنفه في فُرجة التّيه حتى بانت له الأمور .

وفي قاع رفوفه الداخلية عثر على غضبٍ، مثل شظايا زجاجٍ محشورةٍ بين أرشيف كلماته، فعلاقته مع الحياة كان الصّمت، هو الشّرارة الوحيدة التي تقدح اهتمامه وتجعله يتقبل الحياة. وذات مرّة أخرى أفاق ليجد أنّ وجه الحياة الصغير كفَّ عن إغضابه، دفع جسده خارج براءتها، وسمح لوجهها أن ينضج بقفزةٍ واحدةٍ من قاع الأمل إلى قمّة الانتصار والتّحقق، كي تعي أن الحياة لعبة ممكنات تهدد كينونة تلك الانسانية وتستأنف التحقق.

صباحُ الحنينِ

آفستا إبراهيم

صباحُ الراحلين يا وطنْ
صباحُ الغائبينَ الحاضرينْ
صباحُ العشقِ لأخمصِ أعماقكْ
صباحُ السلامِ والسلامة
أيتُها المرافئ المُهيأة للسفرْ
والمرتحلين أمتعةَ الرحيل
تشرقُ الشمسُ عليكَ أجفانها
تنفض عُبابَ خُطى المسافرين
وتذرفُ عليكَ شجناً ساخناً
أيُها المُلوعُ بنا ونحنُ الملوعونَ بكْ
لألفِ منديلٍ ملوحٍ وملايين من الغياب
ركنٌ .. أوراقٌ .. ومقاعدٌ للوداعْ
تصلبُ للتماسكِ هاماتِ حقائبها
ترصدُ نحيبَ الثكالى تحصي العابرينَ
تنسجُ ضجيجَ حناجرهم صدى صباحات
وأنتْ تضمُّ تلمُّ لاهثاً أسبابَ الحنين
طلْ على الغرفِ الخاوية أيَها الغائرُ صمتاً

وعانقُ بما أُتيتَ من عناق أجنحةَ الشوقْ
مع كلِّ صباحْ
عيناي المتعبتان والحربُ المطلةُ منْ كلِّ حدبٍ وصوبْ
أصواتُ الوجعِ المتكاثرِ على واجهات الصباحْ
ثرثرةُ الأرصفة خصامٌ وشجاراتٌ طيَّ الاستفهامات
نفرشُ الحزنَ بِساطاً وعلى أعتابِ النعاسِ ننامُ ولا ننامْ
نرسمُ بأصابعَ الاشتياقِ حقولَ الذكرياتِ على النجوم
بعيدةٌ قناديلُ العيدِ خلفَ أسوارِ اليتمِ يرقدُ المهاجرون
ربيعٌ باردَ الورود والزهور ودموعٌ مؤلمة حتى الغليان
هنا موت وهناك موتى
عندنا جرحى لدينا مفقودين
وإنسانٌ في أعلى بطاقته يُكتبُ على قيدِ الآدميين
صاخبٌ الأنينُ عارمَ البكاءِ يُعاركُ الصقيعْ
يخوض السهدَ حكاياتِ ليلٍ وميضاً للنجومْ
شواطئُ تحاورُ جسورَ الغياب التواقة للعائدين
تكتبُ وتُصففُ فناجين التوق المتقِدة كل صباح
صباح الحنين يا وطن

أصبحتُ مثلَكَ يا أبي

صخر مجدل

أصبحتُ مثلَكَ يا أبي
لديّ زوجةً باسِقة
كسنديانةٍ تُخبّئُ الحُزنَ
في بطنِ الليلِ.
لديّ أطفالٌ
يُعانِقُونَ الشّغبَ مليّاً،
أطفالٌ يحتمونَ بِأحطابِ قلبي
حينَ أعودُ من العمل.
أصبحتُ مثلكَ يا أبي
أستيقِظُ باكِراً
أعملُ كثيراً ولِساعاتٍ مِتأخّرة
أُطعنُ الهمومَ التي تَمُرُّ عندَ نافِذتنا
وأزرعُ من دموعي
ضحكاتٍ مُتتالية لبيتيَ الصّغير.
أصبحتُ مثلكَ يا أبي
أنسى حبوبَ الضّغط
وموعد زيارتي لعيادة الطّبيب.
أصبحتُ مثلكَ يا أبي
فعلى الطّريق بينَ قريتنا والمدينة
أحمِلُ طفلي
كي لا تأكُلَ الأشواكُ قدمه.
أصبحتُ مثلكَ يا أبي
وحيداً في ذاكرة الوقت
انتظِرُ طفلي كثيراً
وأبكي.

شعر

بدرَ التمامِ

مصطفى الحاج

إلى من نافست بدرَ التمامِ
تحياتي يغلفها سلامي
وأشواقٌ على شفتي تنادي
لكِ أيام عمري يا غرامي
أخطُّ لكِ بحبرٍ من دموعي
وخط الدمع لو تدرينَ حامي
دعيني للهوى العذري أمشي
ورائي الحزنُ والدنيا أمامي
دعيني أمتطي الأحلام خيلاً
وأجعل عينكِ النجلا مرامي
سهام العشقِ تُردي يا حبيبي
وعينك رميةٌ من غير رامي
أحبكِ لوترينَ حدود حبي
لكنتِ عرفتِ أن الحبَ سامي
لقد أفنيتُ فيكِ سنين عمري
وأسهرتُ الجفون لكي تنامي
أنا داريتُ حبكِ تحت صدري
وأنتِ ودونما أي اهتمامي
رميتي الحبَ في كفِ المنايا
وحاولتي استثارة انتقامي
ألا تدرينَ أن الصبر بحرٌ
أسافرُ فيهِ والمرسى هيامي
تعالي كي نعوضَ ما أضعنا
تعالي استوعبي معنى كلامي
عشقتُ قرابة المليونِ أنثى
ولم أختر سواكِ من ازدحامي
فجودي واعطفي وخذي حياتي
وأشواقي يغلفها سلامي

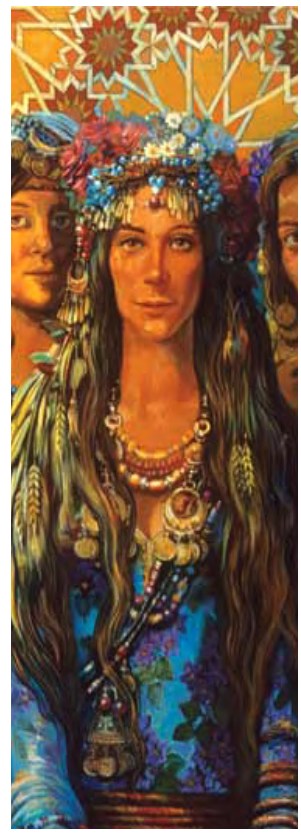

شعر

عبق العروبة

إبراهيم عيسى علي

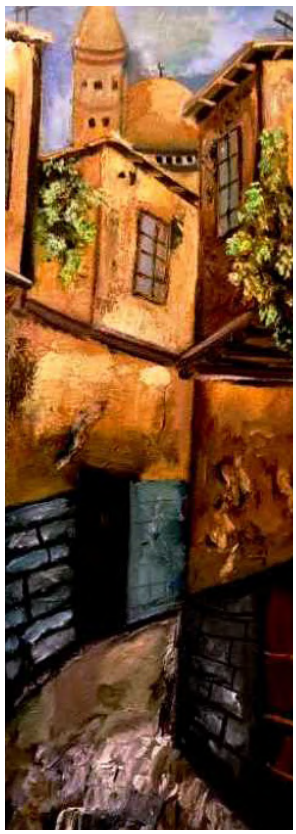

من أينَ أبدأُ يا حبيبةَ عمري
من أينَ قولِيْ .. لا كلامَ بصدري
لا شيءَ إلا غصةٌ قد أسقطتْ
قلبي على نبضاته من قهري
لم يبق من عبق العروبة رشةٌ
لتفوح كلّ هزائمي بالنصرِ
عقرت خيول قريشَ بعد مكيدةٍ
واستبدلوا عيش العبيدِ ببدرِ
لا خيل في دار الخلافة تمتطى
لا مهرَ أو حتى بقايا مهرِ
لم يبق إلا الياسمين و حزنه
بادٍ بطرحةِ غانياتِ القصرِ
لا تسأليني عن هوايَ فكله
أمسى خرافاتٍ كليلةِ سُكْرِ
لم تبق فاطمةٌ ولا غرناطةٌ
يا ويحه هذا الزمان المذري
وجعي قصيدة عاشقٍ ..
وجعي خيول بني أميةَ في دفاتر شعري

لا الشعرُ ينسينا نزيف جراحنا
يوما و لا حتى بيارقُ عَمْرِ
النائمون على مواجع جرحنا
فكأننا متنا هنا في الأسرِ
أضحت مفاخرنا تقض منامنا
فهمومنا كأسٌ وقبلة عهرِ
تركوا بيادر مجدهم وتجمعوا
مثل الذباب على دنان الخمرِ
هجروا ثغور بلادهم .. هرعاً إلى
المجد المزيفِ في سراب الثغرِ
بيض السيوفِ تآكلتْ.. بعناقها
للغمد .. ليت سيوفنا.. لو تدري
فكأنما تلك السيوف تطبعت
بطباعنا و تمسكتْ بالخصرِ
نمشي و لا ندري ..أبعد مسيرنا
عز الأصائل أم ظلام القبرِ
سرْ في دمشق ..ترَ الشوارع وحدها
تبكي وقد كانت عروس الدهرِ
للياسمين وقد ذوتْ أزهاره
للعابرين على رفات الزهرِ
فعلام أفرح يا صديقةُ .. إنني
وحدي ولستُ أرى بزوغ الفجرِ

وصية شهيد

جدعة أبو فخر/ السويداء

(بخاطرك يامي)
قالها واختفى بين الزحام
على جناح غمامة كتب الوصية
**

أماه لا تحزني
أماه لا تحزني إن جاءك الخبر
نبت الرصاص على الصدور
وعلى الصدور من الدماء وسام
أماه لملموا الأقلام
والأوزان
والمحابر
وأغلقوا المنابر
القصائد لا أكفان لها
احرسيني من البكاء والرثاء
**

اليوم رسم التاريخ فوق الحروف النقط
يا عدو الشمس لا تساوم
رأيت لقبلة الوطن الجباه
تنحني على عتبة الشرف
أنعي إليكم يا أماه
كل أحقاد العرب
**

العهد تميمة مرضع
وطني وداعاً إن رحلت مكفناً
سأكتب بدمي النازف شعاراً
تحيا الشعوب وتسقط الأنذال
تحيا الشعوب وتسقط الأنذال

الحرب كواعظٍ يلقّن الجماهيرَ كرازةَ الموت

محمد حسني عليوة - مصر

أعرف قيمةَ العتمة،
فهي تسمح للصوصِ بسرقةِ لحمي
تساعد في حياكةِ مقبرةٍ على مقاسِ مجرّة.

***

أورثتِ البحرَ ضبابَه الأسود
كبّدتِ العصافيرَ أعشاشها المُهجّرة
هذا ملفك الأول أيتها الحرب..
فماذا تبقى إن نزعت مسامير النعوش عن جثث العاشقين،
وصنعتِ لأرواحهم الطيبة ثقوبًا للتهوية، وأفقًا سادراً
للتحليق؟!

***

أربعةُ قرون كافية
لزرع مكان كلِّ جثة خلّفتها الحربُ وردةً حمراء
مليارَ وردةٍ وأكثر
تصنعُ ظلاً يراوغ ذكريات الموت.

***

لن أمسح للسلطانِ حذاءَه الميري
لن أخلق له من هيئةِ الطين حاشيةً يعبدونه
لو اقتطع عساكره أحلامي على عروسةِ الجَلْد
لو كانت الزنازين قفصي الصدريّ
فيا صاحبي ألديك رغبة في إيقاظي إذا ما أغلقوها عليّ؟
وكتموا كلّ فوهة من جلدي تمتص بصيص الحياة.

***

أنا أزليّ يا صديقي،
إذا ما فكروا في شطب التاريخ ذاته
أنا أزليّ، لا تَهُمّني الحرب
كلّ الحرب التي أرغموها المضي قدماً نحوي
صليلُ حوافرها مجوّف كقعرِ طبل
كتيبةُ المشاة أطفالٌ زرعتهم ظروفُ اليتم
في منصّاتِ التتويج بالموت
نزعوا من صدورهم دُمى اللعب
وزرعوا مكانها أحجاراً..
كتبًا إرشادية لحمل البنادق،
ورسوماتِ إطلاق الرصاص الحيّ
لا تدفعهم غير أنات الأرامل
والأطواق المكهربة في كواحلهم.

***

أنا أزليّ، لا أرتعدُ لحرب
فأعلنوا الحرب إذن على الأفق

على الأرحام التي تأكل نُطفها
على الأمهاتُ اللاتي ولدن أطفالاً
في غفلةٍ من نوافذِ الموتِ المشرعة
ويقتسمن خلفَ الأبوابِ تعاستهن برفق.

***

بعد كل حفلةِ قتلٍ
تتوزع جثثُ الموتى على عرباتِ الكارو
تشيعها أجنحةُ الريحِ إلى مثواها الأول
الحظ يحالفُ الوردةَ وهي تنشعُ حزناً
في أصيصٍ كسرته الحربُ على كافة النواصي
أو دميةِ طفل فضتها غريزةُ جندي أحمق
أو فكرةِ أنثى ذبحوها بسكينٍ بارد..

***

لا تتصلّب مفاصلُ الحرب من الوقوفِ طويلاً
في باحاتِ كلّ مدينةٍ خربةْ
أسفلَ الشبابيكِ التي كانت همزةَ وصلٍ لعاشقِين
لن يكون هناك مكانٌ معتمٌ لتبادل القبلات
أو لفائفُ التبغ المحشوة بالوهج
هذه الحربُ خُلقتْ لتتحدثَ في شاشةِ التلفاز كواعظٍ
يُلقّن الجماهيرَ كرازة الموت.

يا أيها القمر الفذ

زيد الطهراوي-الأردن

أذاقوا الفراشات في الحقل أصناف لعب بطعم الصباح
وكانوا صغاراً على الحزن في مدن تتهاوى كحلم جناح مغامر
وكانوا كباراً كأن النفوس إذا حوصرت نهضت كالسنابل
جموع الخيانة قد أقلقت شرفات تهادت على صوت طائر
فهاجر سرب كبير على قارب كالرياح
وغاب عن الحق كل مقامر

***

هنا وهناك تراهم، فيا من تجيء من الذكريات
أذقهم ربيع الزمان
هنا وهناك فلا تعرف الأرض عنهم
سوى وجههم باحثاً عن أمان
و يا أيها القمر الفذ: هيئ لهم زادهم؛
غيمة الوطن المتضمخ بالأقحوان
لقد كنت مع نبضهم كالظلال،
فأرسل جواب سؤال الفتى ناصعاً كالجمان
«لماذا يذيقوننا غربة، ثم يرتشفون رحيق الجنان؟»

***

وهاهم مع الشعر والعطر والفجر ينتشرون كبرق عنيد
وفي قلبهم كوكب ورسالة حب لكل وليد
ولؤلؤة تنتمي لحنين البداية ترسل عذب النشيد
وما زال في العمر يوم وساعة وعد جديد

أوركيش (تل موزان) عاصمة الدولة الحورية

من المكتشفات المهمة العثور على نصوص مدرسية، كانت الغاية منها تعليم الكتابة، مما يشير إلى مدى التطور الذي بلغته «أوركيش»، ويقول البرفيسور «بوتشلاتي» أن أقرب اللغات المعاصرة للغة الحورية هي اللغة الكردية.

محمد العزو

نافـــذة حـــرة

في نهاية العقد ما قبل الأخير من الألفية الثانية الميلادية، أنهى البروفيسور «جورجيو بوتشلاتي» حفرياته الأثرية في مدينة «ترقا» التاريخية الواقعة عند نقطة التقاء الفرات برافده نهر الخابور، ومن حينها بدأ يبحث عن موقع أثري آخر ليستمر في عمله التنقيبي، ونتيجة لأعمال المسوحات الأثرية التي قام بها على التلال الأثرية في الشمال السوري، وقع اختياره على تل أثري اسمه تل «موزان»، الذي يقع في منتصف الطريق الواصل بين مدينة «القامشلي» وبلدة «عامودا».

وكان «بوتشلاتي» قد أجرى دراسة مستفيضة على تضاريس التل وعلى اللقى السطحية من الكسر الفخارية، فتوصل إلى نتيجة أن هذا التل يحوي بين ثناياه بقايا وآثار مدينة «أوركيش» العاصمة المغيبة للدولة «الحورية» القديمة.

تل موزان تل أثري يقع عند الحدود السورية ـ التركية على الأطراف الغربية لمدينة القامشلي مجاوراً لبلدة عامودا، ويقول «بوتشلاتي» أن هذا التل هو الاسم الحالي لمدينة أوركيش الأثرية المغيبة في ثناياه، التي ازدهرت ولمع نجمها في نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق.م.

وفي عام/١٩٨٨/م شاركت الجمعية الشرقية الألمانية في أعمال التنقيب الأثري في هذا التل، وكان لي شرف المشاركة في ثلاثة مواسم متتالية. حيث أمكن العثور من خلال مجريات التنقيب، على قسم من قصر يعود بتاريخه إلى الربع الأخير من الألف الثالث ق.م، كما تم العثور على أجزاء معمارية على شكل كتل يعود تاريخها إلى بداية الألف الثاني ق.م، ومن الاكتشافات المثيرة في تل موزان طبعات الأختام، إذ عثر المنقبون

■ أوركيش- تل موزان

على أكثر من ألف طبعة ختم، وتم العثور على مئة ختم مختلفة. ومن المكتشفات المهمة العثور على نصوص مدرسية، كانت الغاية منها تعليم الكتابة، مما يشير إلى مدى التطور الذي بلغته «أوركيش»، ويقول البرفيسور «بوتشلاتي» أن أقرب اللغات المعاصرة للغة الحورية هي اللغة الكردية. ومع مجريات التنقيب الأثري عثر المنقبون على خمسة أختام تعود ملكيتها لأحد ملوك أوركيش، بعضها يحمل اسم «توبكيش» وقد نقشت عليها صور للملك «أوريش» والملكة «أكنيتور»، كما تم العثور على لقى برونزية ذات استعمالات متعددة، وعلى مجموعة من التماثيل ذات الأشكال الحيوانية مصنوعة من الطين. ويقول بوتشلاتي أن هذه التماثيل توثق توثيقاً واقعياً ومباشراً طبيعة الحياة الحيوانية في «أوركيش». إن بعضاً من تماثيل أوركيش الحيوانية تمثل فصائل الحيوانات البرية في هذه المنطقة من سوريا. وعلى خلاف التماثيل الحيوانية، كانت هناك معثورات من أوركيش على شكل تماثيل أدمية لكنها كانت قليلة.

يقول «بوتشلاتي» أنه ومن خلال أكثر أسماء حكام المدينة، يتأكد لنا أنها أسماء حورية، مثل اسم «إيرويم إتال» الذي كان يعمل موظفاً عند «نارام سن» (حفيد سرغون الآكادي) حين كانت أوركيش تابعة للدولة الآكادية. وفي أوركيش نص حوري معروف يعود إلى الألف الثالث ق.م، وهو عبارة عن نص سياسي يعود إلى «تيش– إيتال» مضمون النص يتحدث بإسهاب عن بناء معبد مدينة «أوركيش».

كان للحوريين أثر وتميز كبيرين في استخدامهم للخيول. حيث أنهم كانوا بارعين في ترويضها بمعرفة كبيرة، وكان للحوريين معرفة واسعة في مجال الموسيقى خاصة «النوطة»، ونقرأ تأكيداً لهذا الكلام في نص مكتشف في أوغاريت، وكان الحوريون رواداً في تدريب الخيول واستخدامها في جر العربات أثناء المعركة.

وفي الأدب، منذ البدايات الأولى أسهموا في إغناء التراث الأدبي، إذ أنهم كتبوا الأساطير التي كانت تعكس تصورات خاصة عن قصة خلق الكون على شاكلة «إينوما إليش»، وعن أصول الآلهة وصراعاتها وعلاقاتها بالبشر، وألفوا أناشيد وحكايات مستقاة من الموروث الشعبي، كتبوا كل هذه المؤلفات بلغتهم الهندو– آرية. واستعملوا أيضا اللغتين الآكادية والحثية، كما اعتمد الحوريون الكتابة المسمارية في تدوين لغتهم، وهي لغة لا تنتمي إلى اللغات السامية ولا إلى اللغات الهندو أوروبية. يقول العلماء أنها لغة قريبة من لغة أورارتو الشمالية.

المثقف .. بين الوعي بالتحديات وتحديد الأولويات

يشعر المثقف اليوم أن مسؤوليته أصبحت الخوض في واجهات متعددة، الأولى هي خوض صراع مع ذاته أولاً، والثانية مع الأنظمة التي تلغي الصبغة الثقافية وبالتالي الإنسانية عن المجتمعات.

مصطفى عبدو

يلعب المثقفون دوراً مهما في شرح وتوجيه دفة الحراك الاجتماعي والسياسي في شتى الميادين لكن تنظير حالة ومشكلات المجتمعات واقتراح بعض الحلول لا يلقى دائماً الترحيب، بل يؤدي في كثير من الأحيان إلى حالة من الصدام والاتهامات المتبادلة، وفي النهاية يبقى المثقفون روح المجتمعات لأنهم أولاً وأخيراً جزء من المجتمع ويستطيعون التأثير بشكل كبير في توجيه المجتمعات وإضاءة الحقيقة ...

ابتعاد المثقف عن الأحداث

مفهوم المثقف نفسه لم يعد مفهوماً ثابتاً، فالمثقف على الرغم من تمتعه بقدرات فكرية ومعرفية، فهو أيضاً له استراتيجياته الخاصة. ربما أصبح سياسياً. أو ربما ظل على مسافة من التاريخ، ولا يتورط في اتجاهات معينة، ويحاول تجنب الأعاصير. في الأخير يتعين مراعاة المعطيات الملموسة للمثقف، وتفهم أسباب ابتعاده عن الحدث التاريخي الساخن، كون هناك فئات أخرى أقدر منه على مشاهدة ووصف ما يجري. من هنا يمكننا القول أن المثقف استخلص العبر من التاريخ، ومن الشعارات ومن الأيديولوجيات المثالية الطموحة، وبذلك، أصبح ربما أكثر واقعية وحذراً اليوم.

عندما يعود المثقف إلى هويته الطبيعية..

كانت العلاقة بين المثقف والعمل السياسي ضمن

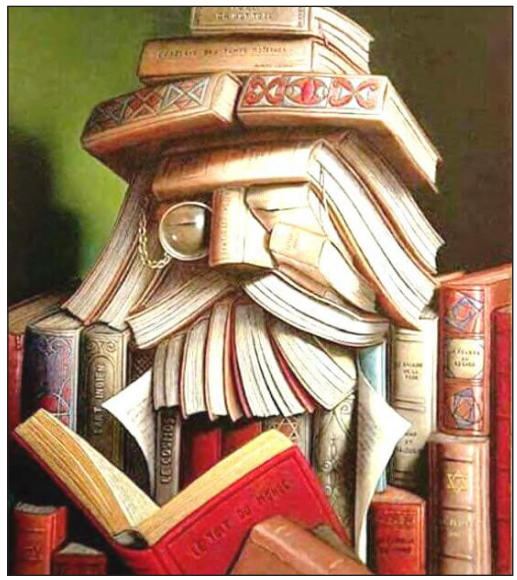

تعبير عن المثقف

الأحزاب السياسية خصوصاً طويلة ومتشابكة، تغلب عليها الحماسة حيناً، والفتور والنفور حيناً آخر، يؤكد ذلك العديد من المثقفين، وأشار العديد منهم خلال كتاباتهم عن استغلال السياسي والحزبي للمثقف والتعامل معه باعتباره أداة تحشيد وتعبئة.

نتيجة لكل ذلك، يحاول المثقف اليوم العودة إلى هويته الطبيعية، كونه أولاً وأخيراً مواطن تعرض للابتزاز عقوداً خلال اندماجه في الأحزاب والمؤسسات المدنية وجمعياتها، كما يؤكد بعض المثقفين دوماً.

بينما يرى البعض أن العلاقة بين المثقف والأحزاب السياسية هي علاقة شائكة تحددها وتحكمها جملة محددات أو متغيرات، أهمها أن أغلب الأحزاب السياسية، حين تكون في مرحلة التأسيس تغلب عليها لغة الاحتجاج والنقد والثورية، فتظهر في ثوب ثوري مما يجعلها بحاجة إلى المثقفين. أما بعد مرحلة التأسيس ، ينتقل الحزب إلى مرحلة الوصول إلى السلطة. فيتحول تدريجياً إلى حزب آخر، ويحتاج بشكل أقل إلى المثقفين، لأن حاجاتها تتغير بدخول الحزب إلى «مرحلة الانحياز أو الموالاة».

بالمختصر، هناك هوة تتسع بين المثقف ورجل السياسة، أو لنقل بين ممارسة السياسة بحسب رؤية المثقف. ولعل أبرز مظهر لهذه الهوة، هو أننا لا نرى مفكرين بارزين في قيادات الأحزاب. ففي أحيان كثيرة يتقمص السياسي وظيفة المثقف فيسيسها، وينساق المثقف لإغراء السياسة فيتخلّى عن دوره النقدي كمثقف. وقد بدا واضحاً وجود هيمنة ساحقة للسياسي الذي أصبح يصول ويجول على شتى المستويات. يحدث هذا على المستوى العالمي مثلما يحدث في مجتمعاتنا. وعليه فالظروف الحالية أصبحت تتطلب من الجميع إيلاء صوت الثقافة والمثقف المكانة الاعتبارية اللائقة بهما.

أين يقف المثقف اليوم؟

كما سبق ذكره فالشأن العام في المنطقة، كما في العالم ، أصبح جزءاً من حياة المثقف بالقوة؛ بحيث كل شيء يتنفس الإشكالات الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية والثقافية. فقد عرفت المنطقة مساراً طويلا من الصراع الشرس والعنيف والذي جعل المثقف يقف في الصف الساخن، ولم تتغير هذه المعادلة إلا في العقد الأخير، حيث دب الفتور في حماس المثقفين وفي مواقفهم. وبات المثقفون يشعرون بخيبة أمل وبمرارة ثقيلة، لأنه أصبح بين فكي كماشة. فلم يعد ممكناً إقناع الناس بالتغيير كونهم استسلموا لمجريات الأحداث، فمنهم من ساير اللعب واندمج فيه، ومنهم من انزوى صامتاً...

فيشعر المثقف اليوم أن مسؤوليته أصبحت الخوض في واجهات متعددة، الأولى هي خوض صراع مع ذاته أولاً، والثانية مع الأنظمة التي تلغي الصبغة الثقافية وبالتالي الإنسانية عن المجتمعات. وأهم شيء بالنسبة لهذا المثقف هو منح المزيد من الأمل لذاته ولقارئه ومجتمعه عبر صورة عودته إلى المساهمة في المعارك اليومية داخل المجتمع. ونرى بالمقابل زعماء بمستويات دراسية بسيطة وضحالة فكرية تجعلهم لا يخجلون من قول الشيء ونقيضه والقيام بعمل والتنكر له في الغد، ويستخلص أنه حين تغيب الثقافة تصبح الكلمات جوفاء، وتصبح السياسة في المجمل هراء.

من هذه الزاوية، لا يمكن للمثقف وهو يرى من يتصدر الواجهة وينظر للبلاد والعباد إلا أن يحزن ويضع يده على قلبه مخافة الآتي. لأنه يرى اللوحة مظلمة حقّاً.

المثقف ما له وما عليه!!!

كانت مشاركة المثقف في غاية الضعف خلال الأزمات التي عصفت بالمنطقة مؤخراً، محزن حقاً غياب المثقف، نعم محزن أن يغيب مفكرونا ومثقفونا عن خارطة الكلمات المفتاحية في مخاض المرحلة الحالية. لم يعد بالوسع السكوت واغتيال التفكير وبكل صراحة ووضوح نقول: أن حياة الشعوب تشهد حالة من اللامبالاة ولم يعد هناك خيار إلا بالمشاركة القوية من قبل الجميع وخاصة المثقفين في بذل الجهود وتحمل عبء المخاض العسير، واتخاذ المواقف الصعبة إزاء التغيرات الحاصلة وما تحويه من تهديدات. فالمثقف ملزم بابتكار أدوات ملائمة لخوض المرحلة، فقد مات وقت الادعاءات... فلنتقدم في مسار ينبئ عن استيعاب الأزمات وانعكاساتها بالبحث عن خطط لحياة تتسع للجميع في وقت أصبح الكل منشغل بالسعي خلف احتياجاته ومتطلباته ومصالحه.

تلك هي المهمة التي سيتولاها المثقف اليوم وغداً.. أن يتولى قيادة الدفة ويصدر التوصيات والمقترحات وهو الذي يجب أن يكون بمثابة البوصلة الأخلاقية التي ستوجه المجتمعات نحو عالم أكثر عدلاً وإنصافاً وأمناً أننا ننتظر منه أن يلعب دوراً بمثل هذه الأهمية وأكثر.

في النهاية، المثقف مبدع وفنان في تصوير الأحداث ورسم الخطط وله قدرة فائقة على إثارة الأحاسيس.

فمن غير المثقف يستطيع رفع صوت قيمنا المشتركة ؟

ومن يطلق الصافرات غير المثقف؟

قرية دورقليا

الأمر الآخر الذي يميز قرية دروقليا هو أنّ أول مدرسة كردية في روج آفا أسسها أبناء هذه القرية المخلصين، حيث افتتحت بشكلٍ رسمي بمراسيم مهيبة من قبل محبّي اللغة الكردية وأهالي القرية في ٢٠١١/٩/٦ باسم (مدرسة الشهيد فوزي)..

شريف محمد - وليد بكر

دورقليا قرية كردية تتبع ناحية شرا في مقاطعة عفرين، على بعد ٢٥ كم شمال غرب بلدة شرا و٦ كم جنوب قلعة النبي هوري. وهي الآن واقعة تحت الاحتلال التركي منذ آذار ٢٠١٨م.

كانت القرية تحوي قبيل الاحتلال التركي على ١١٠ بيتاً ويسكنها حوالي ١٦٠٠ شخصاً. وهناك اجتهادات حول أصل اسم القرية ، فرأي يقول أن اسمها مستمدة من كلمة يونانية والتي تعني (الرجولة)، وهناك رأي آخر يقول إن هذا الاسم أطلقت على القرية في عهد العثمانيين وهي كلمة تعني (مكان الاستراحة).

يعمل معظم سكان القرية بالزراعة مثل باقي القرى المحيطة بها تأتي زراعة أشجار الزيتون بالدرجة الأولى وكذلك هناك عدد من أشجار الفواكه المتنوعة مثل المشمش والرمان واللوز والتفاح والتين والخوخ والكرز والعنب، إضافة إلى زراعة الحبوب من قمح وشعير وعدس. كما أنّ البعض يعملون في مطحنة روكان، والبعض الآخر يتدبرون معيشتهم على تربية الأغنام والماعز والأبقار.

كان أهل القرية قبل تأسيسها يعيشون في خراب فيها مغارة قديمة، بعدها انتقلوا إلى مكان القرية الحالي وبنوا البيوت. ويعتبر إبراهيم جنجق أول من سكن القرية وبنى أول منزلٍ فيها.

تحدّ القرية من الشرق نهر عفرين الذي يمر من سهل بليسانك باتجاه مدينة عفرين، ومن الغرب مزار قره قوجه الذي يوجد فيه بئر لكنه جفّ فيما بعد، حيث أصبح مكاناً لمقبرة القرية، كما أنّ هناك ثلاثة آبار شرق القرية ما تزال مياهها متدفقة، ويتزوّد منها أهالي القرية بمياه الشرب ويسقون مواشيهم منها،

قرية دورقليا

وهناك نبع باسم نبع (قاني) شرق القرية حيث تتدفق مياهه حتى بداية الصيف.

وكان هناك مطحنة قديمة على النهر في سهل بليسانك. ويحدّها من الجنوب وادي حيرا – حيث يتدفق فيه الينابيع في الربيع وتستمر مياهها حتى أواسط الصيف.

كانت قرية دروقليا من القرى الأوائل التي انخرطت ضمن حركة التحرر الكردستانية، لذا سميت في أعوام التسعينات بـ (بوطان)، حيث قدمت الكثير من التضحيات والشهداء والمناضلين.

كانت توجد في القرية مضافة حيث كان يجتمع فيها أهالي القرية لتبادل الأحاديث والقصص والمعارف، وكذلك لحل قضاياهم ومشاكلهم، إضافة إلى كونها مكاناً لعابري السبيل والضيوف الذين كانوا يقصدون القرية.

وهناك معصرة قديمة لعصر الزيتون واستخراج الزيت لكنها لا تعمل الآن، بسبب ظهور المعاصر الفنية الحديثة، إضافة إلى ذلك يوجد معمل لصنع البطاريات ومطحنة حديثة باسم مطحنة روكن (نسبة إلى صاحب المطحنة فارس شيخو وزوجته روكن) التي تعمل مدة ٢٤ ساعة لتغطية نسبة كبيرة من حاجة مقاطعة عفرين من الطحين، وتعتبر هذه المطحنة مشروعاً اقتصادياً ووطنياً استطاعت إلى حدّ كبير من تأمين مادة الطحين لأفران المقاطعة، خاصة في فترة الحصار التي كانت تعيشها المقاطعة بسبب حصار المجموعات الإرهابية التي كانت تحاول بين الحين والآخر إخضاع عفرين لمشيئتهم عبر فرض الحصار الاقتصادي، وقد بدأت عملها في آذار ٢٠١٣

والأمر الآخر الذي يميز قرية دروقليا هو أنّ أول مدرسة كردية في روج آفا أسسها أبناء هذه القرية المخلصين، حيث افتتحت بشكلٍ رسمي بمراسيم مهيبة من قبل محبّي اللغة الكردية وأهالي القرية في ٢٠١١/٩/٦ باسم (مدرسة الشهيد فوزي)، حيث ضمت المجموعة الأولى من الطلاب ٣٥ طالباً وطالبة.

الصحافة الحزبية الكردية

- من التنوير وزاد معرفي إلى زواريب الحزبية الضيقة -

مع أن تسارع الأحداث أعادت الروح إلى الحركات التحررية ومنها الحركة التحررية الكردية، إلا أن صحافتها الحزبية بقيت في دوامة مخاطبة القارئ الحزبي بعينه، ثم دخلت تلك الصحافة في مستنقع السجالات بين أطراف الحركة ذاته..

إبراهيم بركات

«يقول العلماء انه كلما ازداد عدد الحواس التي تشارك في نشاط انساني معين زاد إحساس الشخص بما يفعل او يمارس»

لعبت الصحافة الورقية تاريخياً دوراً مفصلياً في بناء الحركة السياسية الكردية ومرتكزاتها الجماهيرية مع بواكير انطلاقة أول تنظيم سياسي كردي في منتصف الخمسينيات من القرن الآفل، فكانت قيادتها للمجتمع وحشد الرأي العام وتوجيهه من خلال الصحف الورقية، وأعني بالصحافة الحزبية الورقية، تلك الصحف والمطبوعات التي تصدرها الأحزاب السياسية تخاطب عبرها حاضنتها الشعبية والجماهيرية، بغية نشر مبادئ الحزب وبرامجه السياسية ومنهاجه الفكري والإيديولوجي ونضاله على المستوى الوطني حيث ترتكز أهداف والبرامج السياسية لأي حزب كان على قضيتين مهمتين الأولى: المطالبة بحقوق الشعب الكردي الثقافية والسياسية ورفع الغبن عن كاهل هذا الشعب الذي يعيش على أرضه التاريخية، والمهمة

الثانية: كانت لها بُعد وطني بالدفاع عنه وحماية حدوده واعتبار الشعب الكردي جزء من التركيبة الاجتماعية في الوطن، وتالياً يعتبر نفسه معنّي بكل ما يحدث ويحصل في الوطن.

كون قيام وتأسيس أي حزب نابع من استجابته لجملة من الأسئلة التي تشغل الرأي العام، ليناضل في سبيل البحث عن الأجوبة، بالاستناد إلى منهاجه السياسي والفكري، والتي يحدد وفقهما خياراته في النضال والكفاح، وتالياً تحقيق طموحات الجماهير في سعيها ونضالها لرفع المعاناة وممارستها لحياتها ببعُدها الإنساني والوطني في مسارها الطبيعي.

وفي تاريخ الحركات التحررية والثورية والتي كانت تقودها أحزاب الشيوعية والعمالية التي ناضلت منذ قيامها مرتكزة على النظرية الماركسية (الصراع الطبقي، هو محرك التاريخ) ، كانت الصحافة والمطبوعات التي تصدرها تلك الأحزاب تعتبر مناشير ثورية للجماهير الشعبية وتعبئته ودفعه لحشد طاقاته وإمكانياته في سبيل انتصار ونجاح الحركة في قيادة الجماهير، ووصولاً إلى تحقيق آمالها وطموحاتها.

لذلك فبقدر ما كانت الصحافة الحزبية هي الحامل لمطالب الجماهير الشعبية وطموحاتها في التحرر والعيش الكريم، كانت تلك الجماهير هي الحاضن الشعبية لتلك الأحزاب وديمومتها.

كما لعبت الصحافة الحزبية التقدمية دوراً رائداً في تزويد القارئ والمتلقي زاداً معرفياً وفكرياً يجعل منه قوة فاعلاً في مجتمعه، وتالياً خلق مناخات يؤسس لقيام حراك ثقافي اجتماعي من خلال تلك الشريحة الواعية والمثقفة التي تدرك الواقع وتقرأه قراءة واقعية وبموضوعية، وتضطلع بدورها في نشر الوعي والثقافة بين المجتمع، وإيجاد سبل كفيلة بتقدم وازدهار البنية الفوقية لهذا المجتمع تصونه من كل الأفكار والثقافة المستورة التي تهدد قيمه ومفاهيمه الأخلاقية الخلاّقة، وخاصة تلك الأفكار والمفاهيم القادمة من الدول الرأسمالية، والتي كانت تهدف اختراق بنية المجتمعات الناشئة، ومحاولة القضاء على هويتها وقيمها الوطنية، وضخ مفاهيم وثقافة رأسمالية، ونشرها في أوساط المجتمع، وخاصة شريحة الشباب.

ومع الانتكاسة التي أصابت تلك الحركات التحررية وأحزابها في مطلع التسعينيات من القرن المنصرم، وانغلاق الأفق أمامها، أدت إلى انحسار انتشار صحافتها ومطبوعاتها، بل أن كثير من تلك الأحزاب أصابها الوهن والترهل، وكون حركة التاريخ لا يمكن أن ترجع للوراء، استمرت كثير من الحركات والأحزاب الثورية في نضالها وسعيها لإعادة فتح الأفق أمام نضالها، وكانت الصحف والمطبوعات هي وسيلتها للوصول لجماهيرها وإعادة الروح لها.

ولعل الحركة السياسية الكردية والكردستانية، كانت من تلك الحركات التي تأثرت بالانعطاف الذي أصاب جسد حركات التحرر في نهاية القرن الآفل وأدت إلى تراجعها، ومع أن تسارع الأحداث أعادت الروح إلى الحركات التحررية ومنها الحركة التحررية الكردية، إلا أن صحافتها الحزبية بقيت في دوامة مخاطبة القارئ الحزبي بعينه، ثم دخلت تلك الصحافة في مستنقع السجالات بين أطراف الحركة ذاتها وتحولت إلى منصات لمهاجمة أبناء جلدتها، ونسفت قاعدة (الرأي والرأي الآخر)، ليدعي كل حزب بأنه المحتكر الذي يمتلك الحقيقة، والتمثيل الحقيقي للقضية الكردية، فلعبت الصحافة الحزبية الكردية دوراً محورياً في هذا الصدام، ومازالت.

Ciwan Ibrahîm - جوان إبراهيم

Mihemed Xenaş - محمد غناش

Mihemed Şahîn - محمد شاهين

Fatma Çolo ـ فاطمة جولو

û jiyanê de çêbûye. Dibe ku hinek vê şaş bibînin, wêje gelekî pêş ketîye. Lê wêje milkê gel e, tenê li ser kaxez û ragihandinê pêş nakeve, pêşketina wêje di danûstandina civakê de xuya dibe. Em dikarin bêjin: Wêje di dema berê de, ji niha pêşketîtir bû ji ber ku di nava jiyana rojane de jiyan dikir, gel li benda şahîyan nedima da ku stranekê yan helbestekê yan jî gotineke xweş bibihîze. Di hemû alîyên jiyana wan de huner hebû, di êşên wan de, di şerên wan de, di rabûn û rûniştina wan de ....

Tim nîqaş li ser pisgirêkên vê herêmê tên kirin, yek ji pirsgirêkên mezin parçebûna civakî ye. Di vê nivîsê de, em ê hewl bidin ku çirûskekê li ser rêya çareserîyê vêxînin.

Gelo çi têkilîya wêje bi parçebûna civakî re heye???

Wêje xwêya jiyanê ye, çawa xwarin bê xwê bêtam e, jiyan jî bêwêje bê wate ye.

Sedemên parçebûna civakî çi ne???

Yek ji sedemên bingehîn ew e, ku gotinên xweş di nav me de kêm bûne. Mirov di xwezaya xwe de meyla gotinên xweş dibe. Wêje dayîka gotinên xweş e, nexwe wêje kilîta çareserîyê ye. Lê mixabin tu kes girîngîyê nade vê mijarê. Em nabêjin; Her ku te mirovek dît helbestekê jê re bêje, lê bila gotinên te xweş û erênî bin. Bi xwedîderketina li nirxên wêjeyî û xwendina (roman, çîrok, helbest û ....hwd), gotinên xweş bi mirov re derdikevin. Û pêwîst e hûn wêjeya cîhanî jî bixwînin, ji xwe berî hezaran sal ve H. Zerdeşt rêya çareserîyê dîyar kiribû di gotina xwe de:" Baş bihizire, xweş biaxive û rast pêk bîne".

Nivîskarê Emerîkî Andirê Niyobark dibêje: "Ji bo ku tu karibî fikrê xwe yê dogmayî bişkînî (bila gotinên te xweş bin)".Her wiha dibêje: "Amojgarîya min ji bo gelên Rojhilata Navîn, ji bo jiyanek hîn bêhtir mirovahî, romanan bixwînin".

Gotinên erênî + ramana erênî + karê erênî = Bawerî.

Di zanista mêjî de jî tê gotin ku: Gotinên erênî, hêza zekaya analîtîk zêde dike û bi demê re pirsgirêkên mirov kêm dikin.

Mirov dikare biceribîne, gotinên xweş û erênî di navber xwe û nefsa xwe de, di navber xwe û malbata xwe û bi kesên derdora xwe re, bi kar bîne. bêguman wê bi ferqekê bihese.

Di roja îro de, her kes li ser malperên enternêtê xwe dike mirovê herî baş û gotinxweş û demokrat, lê mixabin di rastîyê de nikarin gotineke xweş bikin. Li alîyekî din jî tê gotin ku Kurd di xwezaya xwe de gotinhişk in. Ev gotin ne di cihê xwe de ye, wêjeya Kurdî ya nazik û xweşik şahidê nazdarîya gotinên vî gelî ye. Pêşîyên me gotine: Bi gotina xweş, ji kunê derdikeve marê reş.

Her wisa dibêjin: Kurd serhişk in, nezan in, gotinhişk in û bi hezaran bêbextî dikin. Ka em bi hev re nifşên siberojê ji bo jiyaneke biwate amade bikin, ka em bi hev re derw û bêbextîyan vala derxînin û paşeroja xwe saxlem ava bikin.

berxwedanîyê li gel wê qels û lewaz bûye. Gava behsa wêjeya Kurdî tê kirin yekser dewlemendîya xaka Mezopotamîyayê tê bîra mirov, ev xaka ku di hembêza xwe de gelek şaristanî, bawerî, xwedawend, zanyar, hozanvan û oldar xwedî kirine. Ne weke pesndayîn, lê roj nayê veşartin. Xaka bi xêrûbêr çavên her kesî lê bûn. Weke ku Ş.Rustem Cûdî dibêje: "Ê ku destê xwe bi ser xaka Rojhilata Navîn de, dikare dunyayê tevahî bi rêve bibe". Şerê werê derîyê malê, dîlan e. Gelên vê herêmê û gelê kurd di nav de, berxwedanîyên bêhempa yên dîrok jê re, rêzdar disekine kirin û berdêlên buhagiran dan. Dagirkeran dixwastin wêjeya di vê herêmê de bihelînin, ji ber vê yekê wêje û zimanê Kurdî zîyanên mezin dîtin. Ez wêjeya Kurdî bi "wêjeya bikeramet" bi nav dikim, ji ber ku li hember tofana bişaftinê li ber xwe da. Gelê berxwedêr, wêjeyeke berxwedêr afirand. Lorîkên dayîkan, stranên şivanan, şevbuhêrkên dengbêjan, çîrokên evîndaran , destanên lehengan, gotinên pêşiyan.... û hwd. Mîna xelekên zîncirê zargotina Kurdî parastin. Wêjeya Kurdî ya nivîskî jî xwedî dîrokeke dûr û dirêj e, dibe ku negihîştibe asta wêjeyên din, lê xwedî cihekî bilind û binirx e.

Ji nivîsên li ser dîwarên şkeftan û çermê lawiran bigire heya xwegihandina rêkûpêkîyê. Di asîmanê wêjeya nivîskî ya gelê Kurd e, gelek stêrkên ku weke Supernova her tim geş mane, hene. Van stêrkan di dil û mejîyê her Kurdekî de cihê xwe girtine, weke Zedeştê Kal, Manî, Mezdek, Behlûlê Mahî (Omer leheb), Elîyê Herîrî, Baba Tahirê Hemedanî, Ehmedê Xanî, Feqîyê Teyran, Melayê Cizîrî.....û hwd. Di serdema nû de jî gelek Supernova hene, weke Seydayê Cegerxwîn, Apê Osman, Mîr Celadet Bedirxan, Rewşen Bedirxan û wek wan bi dehan ên ku bi hestên welatperwerîyê wêjeya Kurdî gihandin hemdemîyê .

Wêje û jiyan, mîna laş û giyan in, tu carî ji hev qut nabin. Lê di roja îro de pirsgirêka qutbûnê di navbera wêje

Wêje û Jiyan

Mehmûd Misto

Wêje û jiyan, mîna laş û giyan in, tu carî ji hev qut nabin. Lê di roja îro de pirsgirêka qutbûnê di navbera wêje û jiyanê de çêbûye.

Serbest

Wêje, zimanê hest, raman û xeyalan e, xweş hûnandin, xweşristin û xweşvegotin e, hunera hûnermend û hozana ye. Wêje, watedayîn e, bê watedayîn jî mirov zindîyekî mirî ye.

Gava mirov li herikîna çemê dîrokê meyze dike, jê re xuya dibe ku mirovahîyê bi rêya wêjeyê, gav ber bi rastîya hebûna xwe ve avêtîye. Bêguman ji bo her gelekî wêjeyek heye, ew wêje arşîva ked û xebata wî gelî ye. Heger ku tu dixwazî gelekî nas bikî wêjeya wî nas bike, heger ku tu dixwazî gelekî tune bikî wêjeya wî tune bike, wê demê wê ew gel bê nasname bimîne û nema dikare bijî.

Wêje, di hundirê xwe de dibe du beşan:

Wêjeya devokî (zargotin) û wêjeya nivîskî.

Cîhana wêjeya devokî pir fireh e, ji ber ku mirovahîyê demên dirêj ji jiyana xwe bênivîs derbas kirîye. lewre ji wêjeya devokî re Malzaroka wêjeya nivîskî tê gotin. Divê em ji bîr nekin ku di dîrokê de gelek ziman ji holê rabûne, sedem jî ew e, ku wêjeya wan ya devokî nexwedî hêz bûye û taqeta

■ **Gundê Şekerîyê**

de dixebitin.

Xelkên Êzdî yên li gund dijîn ta niha li ser şopa bav û kalan dimeşin û rêûresmên ola Êzdî di bone û cejnan de pêk tînin.

Yek ji cejnên ola Êzdî ku ta niha merasîman li dar dixin, cejna Êzî ye.

Êzî navek ji navên Xweda ye, tê wateya (Ê ku ez çêkirime).

Xelkên Êzdî di vê rojê de rojîya xwe digirin ji ber ku roj kin dibin û şev jî dirêj dibin. 4 tiştên pîroz li ba Êzdîyan hene; ro, agir, av û ba , û di heyama 3 rojan de gerdûn çêbû.

Dûvre di Çarşema yekemîn ji meha Nîsanê de bi daketina melekê Tawûs jîyan ava bû. Navê Çarşema sor ji xwîna ku di damarên mirov û zindîyan re digere hatîye, û wateya wê ew e ku divê tu xes û lehanan nexwe.

Meshefa Reş ku niha li muzexaneya Berlînê ye. Ta niha naveroka wê nehatîye eşkerekirin ji ber ku alîyê felsefî tê de gelekî bi hêz e.

Li gorî rîspîyên Êzdî dibêjin ku demên êrîşên li ser Mûsilê pêk hatin, dijmin êrîşî Êzdîyan jî kirin. Ji ber ku Êzdî miletekî aştîxwaz in şeran naxwazin, gelek kes ji wan revîyan û di rê de dema birçî bûn rastî bexçeyeke xes û lehanan hatin û jê xwarin, lê dema dijmin ew dîtin êrîşî wan kirin û gelek kes ji wan kuştin, lewre piştî wê bûyerê Êzîdîyan xwarina xes û lehanên Mûsilê li xwe heram kirin.

Mîsolojîyeke din heye dibêje ku di civaka xwezayî de xwarina Êzdîyan ji şînkahîyê bû, û xes û lehan ji wê gîyayên ku dixwarin bûn, lê ji ber ku tê de gelek bektîrîya hene, bû sedema mirina gelek kesan, lewre li ser xwe heram kirin.

Gundê Şekerîyê

Şerîf Mihemed– Welîd Bekir

Koka vî gundî vedigere dîrokeke demdirêj ku hê şopên nîştecihên pêşîn li ser dîwarên şkeftên vî gundî hene.

Gundê Şekerîyê girêdayî navçeya Zirgan a bajarê Serê Kanîyê-kantona Cizîrê ye.

Gund ji du eşîreyan pêk tê; eşîra Xalta ji Kurdên Êzdî ye û eşîra Edûyan ji pêkhateya Ereb e. Her du pêkhate ji demeke zû de bi hev re mîna bira dijîn, di şahî û xemgînîyan de bi hev re alîkar in.

Berê gund bi navê (Xiraba Cesê) dihat naskirin, dûv re bû(Şekerîyê). Ew nav jî ji peyva Şekir hatîye, ji ber ku çelemên şêkir li derdora gund dihatin çandin.

Gund nêzî sînorê Bakurê Kurdistanê ye, tenê 300 metr dûrî sînor e.

Drdora 46 mal li gund hene, nîvê wan Kurdên Êzdî ne û nîvê din jî Ereb in.

Li başûrê gund, rêya Serê Kanîyê û gundê Mirêkîz e, li rojava gundê Cantemir, li bakur sînorê Bakurê Kurdistanê û li rojhilat ,gundê Bab El-Ferec e.

Xelkên gund debara jîyana xwe bi çandinîyê dikin, ji genim, ceh, nîsk, nok, çelemê şekir û pembo dikin. Hin kes sewalan ji mih û çêlekan xwedî dikin, û hejmarek ji xort û keçên gund di sazî û desteyên Rêveberîya Xweser

Eşqa te

Zerdeştê kal

Ti sînor nikarin hestên min
Dîl bikin
Ji eşqa te pêve
Û ne jî awirên min
Ti şev nikarin min ji janên xwe
Serxweş bikin
Ji bîranînên te pêve
Hestên daxdayî
Bi êşên evîna te
Gavên min dilikumînin
Mîna pêlekê ji sira berbangê ingirîye
Mîna gulberojeke şermok
Serê xwe ji keda mirinê re ditewînim
Mîna zinarekî li çîyayekî tazî
bendewarê gîyanekî terqîyayî me
Ku min vejîne
Mîna hejîreke gihiştî
Eşqa te wisa min têrxem kirîye
Û bin pê dibim dibin dara evîna te de
Tu mîna heyveke ku pişta tarîyê dişkînî
Û tarîyê ji şevê re nahêle
Û ez mîna sîyek bê bejin
Ji şevê direvim
Û ji xwe jî
Bila ti kes ji te hez neke
Û ne ez jî ..

Qada qafê wî diqelişînin bi tundî ...
Û bi her zorbûna xwe
dadikevin dikevin serê hundir vala
yê tije
Û dest bi (xerabûn û demara HOLAKî dikin)
Ta vî qafî li qadê raxin
Û wî di bin axê de bipêçin
*** * ***
Êrîş e êrîş
Geh yeko yeko
Geh dido dido
Geh sêyo sêyo
Geh çaro çaro
Û pirê caran bi hev re
bi hevbeş
Vî qafî didin ber hev
Ji xwe re qullik û kadînan tê de çêdikin
Û ev qaf bi wî alî de diçe
û bi vî alî de tê
Ta ...
Ji bejna xwe ve tê xwar
dikeve
nav lepên heştpêyan,
Zemîn ji ber ketina wî dihej .
Pêlên derya berovajî xwe vedigerin
Bi paş de vedikşin
Li hev dikevin ,
Çeman berê xwe dane kanîyên jê derketî,
Çiyayên biçûk mezin dibin
Û yên mezin dibin zixur ,
Goga zemînê avis bûye
Li benda pîrikê ye.

Cenga li ser qafê min

Yasin Ahmad

Têne hev li min tayên pêledayî
Li hev dikevin
Bi hev re dibin hevalbend
Serên xwe bi hev disûtînin
diçirisînin
dibe şinge şinga wan
Li ser serê berata min .
Wax ...wê çi bikin jê?!
Serîkî çi biçûk e
Pir dwelemend e di hundurê xwe de .
Wê hilqetînin ji gewd?!
Yan wê tê de biçêrin?!
* * *
Çi nêçîreke hesan e
Pir aloz e di hundrê xwe de,
Hatîye ber devan
wernê êrîş bikin
yekane
Giranbuha ye ne erzan e
Ne tu kes li pêş heye û ne tu kes li paş heye
Li vê bêlana hovîtîyê tenê maye
Û wê tenê bimîne
Wernê noşîcan be li ser aşê me .
* * *
Li hawîrdora wî qotî zîz dibin
Tîrên birûskên xwe lê didin

Helbest

Girzîro, Mişteûr û çiyayên Lêlûnê
Biskên xwe
Ji rûyên dêmên xwe ve
Bera nava axê dane,
Welato
****
Di nava hîm û latên te de
Em bûne Spîdar û Şemşemok
Çavên gerdûnê
Li me digerine,
Welato
****
Aso…
Wê xwe nû bike
Di nifşên nû de
Çala ji şînbûna te biherike
Koleyan azad bike,
Welato
****
Em ê…
Ji nû ve
Birînên xwe kom bikin
Bikin tovên şoreşê
Bi bayê rojava re
Di berbanga sibehê de
Biweşînin,
Welato!

Te…
Di bihara jiyana xwe de
Kulîlk civandin
Di nava sînoran de
Winda bûn,
Welato
****
Di nava kavilên rûxandî de
Li me bigere
Ji tilîyekê…
Ji parsîyekê…
Bila em ne winda bin,
Welato
****
Di himbêza te de
Şad dibin…
Ta digirin
Ji berê te dimjin…
Di nava baskên te de
Zîl didin,
Welato
****
Dêmên zarokên te
Di pêlên koçberîyê de
Qirmûş girtine
Lîstokên xwe
Di nava toza bêbextîyê de
Winda ne,
Welato
****
Seqema zivistanê
Dirêj e!
Ne ardî maye
Ne rêcber û kebanî
Bihar…
Bê wate maye,
Welato
****
Her der bû qulemişk
Gel lê hêwirî
Dibû reqereqa
Tav û birûskan
Lê ew…
Ne bihar bû,
Welato
****
Di kolanên te de
Gelek leheng…
Pesnên qelew…
Navên dirêj…
Di ezmûnê de
Di nava tozê de
Winda bûne,
Welato
****

Hîna li xwe digere

Gêlo Îsa

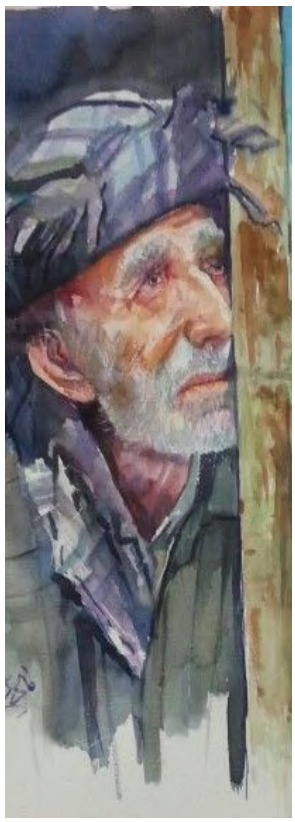

Helbest

Welato,
Di wargeha te de
Êş heye
Di êşa te de
Evîn heye
Di evîna te de
Çima em winda ne,
Welato?
****
Me…
Ji memikên te
Mêtîye ava jiyanê
Nema Beko
Nema bahoz
Me ji bin sîya te bavêje,
Welato
****
Hinek hêvî
Ji ewrên xwe biweşîne
Bi tîrêjên birûskan re
Têxe dilê me
Û me bişewîtîne,
Welato
****

Xewnek

Ehmed Tahir

Bi rêbaz û felsefê
Tebat bi min nakevê
Bi kar û xebat û liv
Xew ji çavan direvê

Ez hawar dikim xwedê
Hêzekê bi min bidê
Kurdan bikim xwedî maf
Azad bibin li dinê

Bila xelk bêjin çibû
Mêrek ji Kurdan hebû
Kurd li hev civandin tev
Pir zîrek û zane bû

Ji derya navê ta reş
Welat bibe gula geş
Milet bibe wekî hev
Gel jiyanek rind û xweş

Ez ji xew rabûm bi lez
Hatim tilyên xwe bi gez
Pir xweş bû ev xewna min
Hîn gur dijî di nav pez.

bûyî Peyvên dawîya hestên dilopan ....
Di hevjînîya te û axê de
Bêhnek xweş
lêvên xeyala bi evînê sor kir
Tu jî bûyî helbestek nû
di şevbuhêrka xeman de
Wekî wêneyekî xweşik
Ji xewnên zarokan re bûyî bûka baranê
Ser bedenên kolanên jibîrkirî.....
Ax bi bêhna te
cilên baranê berxwe dike
Û çûkên rêwî
ji pencereya te de heyv mêvanê hawizê avê kirin
Çaxê ku ax û baran bi bîranînên te
şilşil ser min de dibarîn
Milîtanek balgirtin dixwast dilê wî
Û di dilên zuha de hestên xweşk şîn dihatin
Lewma zarok ji keskesorê hez dikin
di welatê baranê de
Hêdîka xewke delala baranê
Muzîka azadîyê ye bîranînên te .....

Delala Baranê

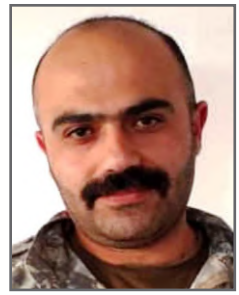

Nûrî Yekta

Şevê di porê te de hêlîn veda bû
stêrk dibarîn ji nav hevokên helbesteke evîndar
Û ez di pencereyên şevê de
Dibûm demên bendewarîyên dereng
Dem hatîye
ku ava çeman pêl bi pêl biherike
Ji ber ku payîz e
dema xatirxwestinên bê wext e, delalê
Hevokek dixeniqe ser lêvên pênûsê
Û hêvyên te payîz digirin
Pel diweşin
di mûsimên xatirxwestinê de
Û awazek bedew û xemgîn
dibe kirasek teng di bejna vî bajarî de .....
Helbestên şewitî
Bi dawî kirin rêwîtîya şevê
Xwelîyên wan
Wê bibe kulîlkek bedew di buhara tê de
Wekî tu
Çewa ku di baranên duh de

Min maçî kin, himêzkin
Yan jî bi xeml xêz kin
Her hişk e ew ne nerm e
Ne wek a ca min germ e
Ez dûr bû me j`hêlînê
Warê jîyan û jînê
Tim welat û bav û dê
Ew pîroz in li qadê
Peyvek heye dêrîn e
Eyn guharê zêrîn e
Ji çanda mey kevnar e
Bi nirx û watedar e
Dê û bavê min gotin
Bi dir nayê firotin
Giya di bin tehtê de
Derdikeve d` wextê de
Wexta me jî ne dûr e
Giyayê me difûr e
Ji bin kevir tête der
Va şîn dibe her dever
Agirê me bi tîn e
Şoreş û têkoşîn e
Azadiyê geş dikin
Rûyê dijmin reş dikin
Bi xwîna pakrewanan
Bi bawerya şervanan

Berê min ketye reşyê
Bê par ma me ji xweşyê
Bê xwedî û xwedan im
Bê kes û sermîyan im
Her ez digrim rîya xwe
Di bîr tînim dîya xwe
Ew dayika dilovan
Bû ji min re sermîyan
Ez tazî û birçî me
Bê dirav û xercî me
Dinê reş e d` çavê min
Piştî dê û bavê min
Ji encama ceng û şer
Ji malê bûm derbeder
Neyarên wek dirindan
Bi topan û firindan
Êrîş anîn şarê min
Sotin cih û warê min
Hêlîna şarevanî
Bajarê Waşokanî
Ew kela berxwedanê
Li pêş çavê cîhanê
Dê û bavê min kuştin
Tu kes tê de nehiştin
Tev bi xuşk û birê min
Heval û hogirê min
Ji ber ku hirç û hov in
Ew dijminê mirov in

Ev e cenga malmîrat
Lê rûdidin bobelat
Dişewite hişk û ter
Tên qirkirin ev beşer
Çiye gunhê minalan?
Me zarok û tifalan
Tewanbarîk mezin e
Tu kes lê nasekine
Ev hovên desthilatdar
Dikin vî şerê dijwar
Wêran dikin xwezayê
Ew pêk tînin qezayê
Bi yexma û bi talan
Bi serbirrîn û zindan
Da sûda xwe bibînin
Mirovayê d`qelînin
Digrîn li ser zarokan
Tenê di nav pirtûkan
Lê hêsirên wan sext in
Tev xwînmij û bêbext in
Gur in li berxê govan
Dibên mafê mirovan!
Bê sincî û bê rêz in
Bes berjewendî parêz in
Çendî l` sêwîxana bim
Ez qet û qet şa nabim
Çendî bikin guhdanê
Bi xwarin û razanê

Sêwî

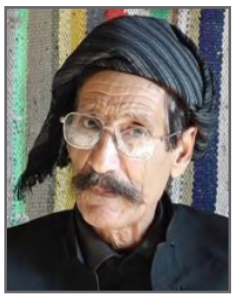

Salihê Heydo

Zarokekî sêwî me
Li ser riyan rêwî me
Ez rondikan dirêjim
Derdê xwe pê dibêjim
Derdêm dijwar û kûr e
Rê pir dirêj û dûr e
Diçim kîde nizanim
Li her cihî biyan im
Ma me bê bav û bê dê
Tenê ma me li qadê
Dema li min dibî şev
Kul û keder têne hev
Li ezmana dinêrim
Siteyrika dijmêrim
Ketim binê bîrek kwîr
Tek û tenê bê debîr
Jiyan li min bûye doj
Hew dizanim şev û roj
Li çar hawîr dizêrim
Xwe l` qederê dispêrim
Niza berî bidim kê?
Ez biyan im ji xelkê

jî bi destê qîza xwe bigire.

Bi çavên hêvî westîyayî. Konê hêvîyê hêdî hêdî li ser min biçûk dibû û min nema karî bêhna xwe berdim.. Melîhe, Fatme, Sakîne û Xedrê ketibûn nava nîqaşên virt û gotinan yek digirtin û yek vedikirin.. carinan du sê nîqaş bi hev re vedikirin. Di vê taxê de tu gotin ji dev wan nediflitî. Ez ji hundir ji xesûya xwe xelas bûm ku hinekî bêhna xwe vedim. Ji ber bayê hatim ber baranê, di ber gotinên wan re îskesîka min dihat. Ma ji bilî dilê min heye ku tê de bêjim û min di dilê xwe de digot ‘’Ey Dijwar. Ez ê niha çi ji xwe bikim, berê xwe bidim kê. Ku ez xwe bikujim, wê piştî min şîrîn li ortan rezîl bimîne, ku ez li vê jiyanê bimînim mirin bi xwe ye, lê ku Osman rastî min bixwaze ez ê ji te re çi bêjim, ecebe ez û keça xwe birivin û ji vê jiyanê koç bikin. Ax Dijwar te bidîta piştî çûyîna te çi ji min kirin. Piştî çûyîna ebeyeke reş li min kirin, ji hemû deran mehrûm mam. Hemû karûbarê malbatê li ser milê min bû. Herzar çîrok û çîrvanok li ser min gotin yên dibin û nabin’’. Ji nişka ve sakîne bi dawa min girt:

-Ma tu hatî vê derê bêdeng bî. Ê de bêje wê rojê te û Osman li derve pêş derî ji hev re digot. Heke tiştek heye bêje ha fedî meke. Wela bê mêr nabe. Mêr her tişt e. Xwedê Hesoyê min ji min mehrûm neke. Duh Heso ji min re cilşoyeke ser kehrebê anî û du mirîşk jî anîn. Way ez pê re qeherî û min jê re got’’Heso!.. Ku te cilşo neanîbaya, tu yê xwe nekî ba min’’

Jinan bi hev re kirin pîrqînî. Melîhê destên xwe hirdimalandin:

Erê wela mêr wanî ne, heta ku tiştekî ji te re neynin. Heram be ku me merî wan di ba xwe ke.

Êdî şev tarî dibû û bi rûnişkandina wan re dilê min tarî dibû.. jiyan bixwe dibû hesreta jehrekê û li min digerîya. Ew bi çi difikirin û ez û Dijwarê xwe me bi çi difikirî. Nizanim ev jiyan çawa herimî ye û çi xezeb bi ser min de hatiye. Gelo di qedera me de wisa hatîye xêz kirin. Her ku min dixwest ez rabim Melîheyê bi patika min digirt û bi zor ez didam rûnişkandin. Ez a reben axaftin ji min re bi tirs bû.. axaftin ji min re qedexe bû. Tenê mafê min ê guhdarkirinê hebû. Êdî Fatme û Sakîne qaqilên dendikan ji dawên xwe daweşandin û dixwestin herin malê. Sakîne di ber xwe de got:

-Niha Heso were mal. Min hîn şîvek jî jê re nekirîye.

Her duyan bi hev du girtin û çûn û hîna jî axaftinên xwe berdewam dikirin. Şîrîna min ji nava zarokan hat bi tevî cilên xwe yên qirêj. Bi dengê kenê wê re ruh bi min hat. Min ser rûyê bi destmalê paqij kir. Min bi destên wê gir û çawa kê bikevim ser rê. Xedrê gotina xwe mîna şeqemekê di rûyê jiyana min de lêxist û got:

-Yên wan mêrên wan li benda wan e, lê tu yê bi ku ve biçî?!..

Min rûyê xwe ji wan birî, pişta xwe da wan û hêdî hêdî da ser rê û meşîyam. Û min ev pirs ji xwe û we kir:

-Gelo ez ê bi ku ve biçim?!...

mala Melîhê jixwe re rûnin.

Min hemû karûbarên xwe qedandibûn. Kirasekî xweşik û sorikî li bejna şîrîna xwe kir û em bi hev re derketin heta pêş derîyê mala Melîheyê ve çûm. Dema ku ez gihîştim wir min dît Melîhe, Fatme, Sekîne û Xedrê li pêş mala Melîheyê kîsek dendikên berbero danîne ber xwe û çerez dikine û di bera jî nîqaşên germ vekirine. Dema min merhebe li wan kir. Di nava wan de ya herî ku şorçî û Xedrê bû. Xedrê xwedîya destên tijî bazin, xwedîya lehif û tiran hema gotina di nava xwe de nîvî hîşt û got:

-Way tu bi xêr hatî Ferîde. Wîî wîîî.. Eyba reşê va çira wa porê di ber destmalê te re derketî, bînî jinên hane be... wê xelk li ser te nebêjin çi. Qey hîn wê rojê.. keçeke serqot di ber mala me re derbas bû. Xortne rapê ketin heta keçik kete devê bînayetê.. xwedê me stra bike. Min bi xwe nedît, lê jinên cîranan wanî gotin.

Qey te digot min hema bê şermîyeke mezin kirîye. Min hema porê xwe yê mayî bi destmala ku Dijwar diyarî min kiribû li serê xwe bi girêk mezin gerandin û destên min di bin çengên min de ji xwe re li wan û axaftina wan guhdar dikir. Xedrê wisa şor germ kiribû ku pê du sê jinên din jî tevlî cumeta me dibûn. Xedrê li destên Fatmê nêrî û got:

-wayy.. Fatme te va bazinên xwe ji ku derê anîne?.

Fatme dest li xwe dihejandin û wisa bi kenê xwe yê sist digot:

-Wela hînga ez bi ser mêrê xwe de bikim pitepit ku min çar fer bazin pê dan kirîn. Me îsal kê xanîyê xwe lê kirina, de min got bila niha bimîne.

Ez a belengaz.. xwedîya bazinekî zîv û tenekeyî ku berî Dijwarê min here leşkerîyê diyarî min kiribû bi ser de kerser mam û diponijîm. Hîna bi ser xwe de diponijîm Xedrê dîsa gotin guheran û bada ser min.

-Qîzê piştî ku mêrê te mir, xwedê bi rehma xwe şa bike, tu yê çi bikî, tu yê li ser zarokên xwe rûnî, lê..?

Helîmê bi tepan destê xwe di destên Xedrê de lêxist:

-Lê na naa.. xwasîya wê got ku bibe qismet em e bidin tîyê wê Osmên.. Tu peya ji wî baştir tune ne.

Sakîneya ku gotin ji bin çengê xwe derdixistin.

-Wela ez dibêjim Osman pir baş e.. wê te bike Jina xwe ya duyem, çêtir e ku çavên xelkê li te bin û te bidin yekî din.

Fatme û jinên din wan bi çavên neçê li min û zikê min dinêrîn û digot:

-Qîzê Ferîde.. Va zikê te hêdî hêdî mezin dibe. Ecebe ev zarok a Dijwêr e lê ya Osmên e. Ya ku ez zanim hîna Dijwar berî here şer tiştekî te tune bû û te digot piştî Şîrînê ez tu zarokan nayînim.

Hêsir di çavên min de xeniqîn û zimanê min giran-giran bû ku êdî min nedizanî çi bersivê bidim wan. Çawa ez ê peyvekê bilêv bikim. Mafê min ê wê peyvê jî tune bû. Hema di dev min de Xedrê wekî li ser gotinê bişo:

-De ku ya kê be.. xwedê xêrekê bide vî lawikî. De qene qîzê serqot tenê negere. Bila wan sînga te neheje.. eyba reşî fedî nema ye. Tu ku de çûyî

Gelo ez ê ber bi ku ve biçim?

Ew bi çi difikirin û ez û Dijwarê xwe me bi çi difikirî. Nizanim ev jiyan çawa herimî ye û çi xezeb bi ser min de hatiye. Gelo di qedera me de wisa hatîye xêz kirin.

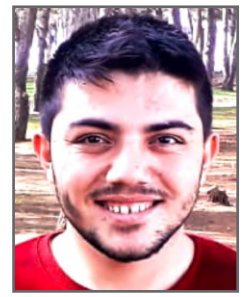

Aras Hiso

Min wêneyê wî ji dîwarê xanî danî. Hinekî da ser dilê xwe û bi çavine hêsir bi ser ve girîyam. Bi vî wêneyî re ez vegerîyam wan rojên xweş û geş ku me bi hestên xwe ji hev hez dikir. Lê niha tenê wêneyê te di destên min de ye. Bi wêneyê te re dijîm, bi wêneyê te re hembêzên evînî par ve dikim. Min hêdîka wêneya wî ji çarçoveyê derxist û da ber dilê xwe, da mistandin û bi lêvên xwe yên şil ji rûyê wî têr maç kir. Carinan bi keserên tijî êş min jê te re digot:

-Dijwar!.. Te çawa ez û şîrîna xwe tenê li pey xwe hîştin? Erê, tu çûyî. Lê te tenê êş di dawa min de hiştin.. Xwezî te zanîbûya ku niha em di rezaletîyeke çawa de dijîn?

Hîna ez bi wêneyê di nav destên xwe re diaxivîm, dengê teqereqa derî ji derve de hat. Min ji lêdana derî de zanîbû ku Fatma ye. Min destmala xwe li serê xwe gerand û çûm ku derî vekim. Dema min derî vekir.

-Tu çawa yî Ferîde, Tu tenê li hundir çi dikî? were em herin pêş derîyê

■ **Di zeviyê genim de - Wênexêza Fransî Perth Mauricio**
Di sala 1875›an de hat xêzkirin

Ebdilîlahê Amedî xwe bi ser hev de qermiçand rûyê wî tirş û tehil bû, çavên wî çûne pişta guhên wî deynekir.

Ebdilîlahê Hewlêrî got: Min ji wan re digot; ev genim Mesîkî ye, lê bîya min ne dikirin.

Cardî Ebdilqudûsê Qamişlokî got: Belê xalo ez dibêjim genimê te Meksîkî ye ne?

Zilam ji wî re jî got: Na xwarzê, genimê min ne Meksîkî ye.

Rûyê Ebdilîlahê Hewlêrî reş qelîya, pê re rûyê Ebdilîlahê Amedî vebû, lê keyfa Ebdilcebarê Mihabadî hat.

Ebdilcebar ji wan re got: Min ji were ne got; geminê xalê min Emêrkî ye, we kenê xwe bi min dikir. Ne xalo mane genimê te Emêrkî ye?

Cardin Ebdilqodûsê Qamişlokî xwe avêt gotinê ji zilam re got: Min dizanî genimê xalê min Emêrkî ye ne xalo?

Zilam got: Na bavê xalo, genimê min ne Emêrîkî ye.

Herçaran li hev meyzand û ji xalo re gotin: Ev tu kenê xwe bi me dikî?

Zilam bi dengekî bilind kenî, ji wan re got: Na, ez kenê xwe bi we nakim, lê dîyar e hûn kenê xwe bi xwe dikin. Ev ne genim e bavê xalo, ev cehe ma hûn ceh û genim ji hev nas nakin endazyarno. Ma ne we li zankoyê pênc şeş salan li ser çandinîyê xwendîye!!?

Ebdilîlahê Hewlêrî di ber xwede kenî, lê nehişt ku Ebdilîlahê Amedî li wî bîne der ku ew kenîye.. serê xwe rakir ji wan re got: Rast e, ez jî dibêjim wê verêja vî genimî pir baş be, lê ev genim ne Îtalî ye, ev genim Meksîkî ye!

Ebdilqudûsê Qamişlokî ji wî re jî got: Belê rast e, ez jî dibêjim ev genim Meksîkî ye û verêja wî pir baş xuya dike.

Ebdilîlahê Amedî pir tengijî, rûyê wî tevlîhevbû ji xwe re got: Çawe dibêje ev genim ne Îtalîye, lê deynekir.

Ebdilcebarê Mihabadî bi qasî mirov hilmekê li çixara xwe bide ma sekinî li genim meyzand, ji wan re got: Ez bi we re me, wê verêja vî genimî pir baş be, wê xwedîyê wî di genim de bimîne, lê ev genim ne Meksîkî ye û ne jî Îtalî ye, ev genim Emêrkî ye, ji simbila wî xuya ye ma hûn genim ji hev nasnakin?

Herdû Ebdilîlahan di zikê xwede tengijîn aciz bûn, rûyê wan sor û şîn bû zimanê xwe gezkirin, lê deynekirin.

Ebdilqudûsê Qamişlokî ji xwe re li wan meyzand wek ku di dilê xwe de bikene, lê nediwêrî li xwe bîne der?

Hersê bira her yek di dilê xwe de, ji hev tengijîn, lê kesî deynekir bi qasî mirov bijmêrê ta bi dehan.

Ebdilîlahê Amedî ji Ebdilqudûsê Qamişlokî re got: Te ji min re got; weke te ye genim Îtalîye û te ji Ebdilîlahê Hewlêrî re got: Weke te ye genim Meksîkîye, lê te ji Ebdilcebarê Mihabadî re ne got: wek te ye û ne te got: Ka ev genim çî ye ka tu jî ji me re bêje ka ev genim çi ye?

Ebdilqudûsê Qamişlokî serê xwe berda ber xwe deynekir her sê ketin gewrîya hev her yek ma li ser ya xwe, ew dibêjê Îtalîyî ye, yê din dibêjê Meksîkî yê û yê dîtir dibêje; na Emêrkî ye.. Dengê xwe li hev bilind kirin gotin motinê ne di rê de dane rûyê hev, çavên xwe li dora xwe gerandin lê erdekî ripî rût e tiştek lê xuyanake.. Hino hino ji hev çûne paş kara xwe û şer kirin çavên xwe li dora xwe li bervir meviran gerandin, ew erdê berîya kêlîkekê, ji dermana re zixorek jî lê xuya nedikir wek ku kevir ji ezmana barî bin dora wan tev bûne kevir? keysa xwe li şer xweş kirin xwe tewandin keviran li ber hev pehin bûn berîya ku keviran deynin hev Zilamek ji nav zad derket dengê xwe li wan kir ev hûn çi dikin, ji wan re got: Çi bela we ye gelî camêran?

Dema ku dengê zilam kirin, di cihê xwe de mane sekinî kevirên xwe di ber xwe re berdan. Jêre gotin: Ev zad ê te ye?

Zilam got: Belê, zadê min e, çima?

Her çaran bi hev re gotin em li ser genimê te li hev nakin!

Dema ku gotin em li ser genimê te li hev nakin, zilam kenîya, ji wan re got: De ka bêjin çima hûn li hev nakin?

Ebdilîlahê Amedî got: Xalo, ma genimê te ne Îtalîye?

Berîya xwedîyê genim bersiva wî bide Ebdilqudûsê Qamişlokî got: Erê xalo ez jî dibêjim genimê te Îtalî ye.

Zilam got: Na xwarzê, genimê min ne Îtalî ye?

Keyfa Ebdilîlahê Hewlêrî û Ebdil-

Çar bira

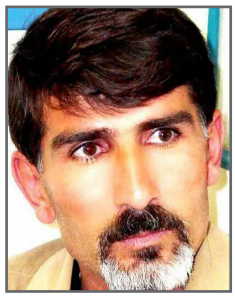

Luqman Silêman

Ev ne genim e bavê xalo, ev cehe ma hûn ceh û genim ji hev nas nakin endazyarno. Ma ne we li zankoyê pênc şeş salan li ser çandinîyê xwendîye!!?

Çar bira Endazyarên çandinîyê ne
Ebdilîlahê Amedî.
Ebdilcebarê Mihabadî.
Ebdilîlahê Hewlêrî.
Ebdilqudûsê Qamişlokî.

Piştî ku her çaran xwendina xwe bi dawî kirin, ji hev re gotin ka em vê Buharê ji xwe re derkevin seyranekê. Buhar xweş xuya dike berîya ku em herin malên xwe mane vaye me xwendina xwe bi dawî kir, dibe ku çend salên din em nikaribin hev bibînin.

Vegerîyan hatin malên xwe dema ku buhar bi riwekî geş bi ser wan de hat xwe karkirin berê xwe dan seyranê, di rê de li zevîyek erd rast hatin, şîn dike mirov guneh dike lê meyzênê, serdîyê simbila wî bostekê dirêj bûye, didê noqa zilama.. Herçar li ber zad sekinîn Ebdilîlahê Amedî dihna xwe dayê çend gavan ber bi zad ve çû beşişî ji û wan re got: Ev genim Îtalî ye, dîyar e wê verêja wî pir baş be, ez bawer im wê xwedîyê wî di genim de bimîne îsal!

Ebdilqudûsê Qamişlokî yekser got: Rast e, ez jî dibêjim ev genim Îtalî ye û pir baş xuya dike.

devê xwe ji bo deng dernekeve û çi çêbû bê deng be, heya Cendirme diçin. Min got: Temam dayê, ez gelek ji te hez dikim.

Min bangî dayîka xwe kir dayê, dayê megirî megirî. Pişt re dayîka min derî girt û li hemberî min rûnişt.

Ji nişka ve li derî xistin û lêxistin û lêxistin, heya derî jêkirin, nêzî deh lingan bi hundir ketin û li her deverê digerîyan hemû dever xirakirin û vegerîyan gel dayîka min, dayîka min bi Tirkî nedizanî biaxifîya, ji nişkan ve dayîka min li erdê ket û bi ço û destan lêxistin û lêxistin, ji bo ku ez rondikên wê nebînim min serê xwe kir ber dîwêr. Bi lingan û bi ço lêdixistin, lêxistin heya hemû hestîyên wê şkestin, dengê hestî û lingan ji dengê qirşînan bilindtir bû, laşê wê mîna volkanekî sorsorî bibû di nav xwînê de mabû, di çavên wê de çiroska mirinê xuya dikir. Bi lingan lêdidan bi lingan, piştî çend deqe cendirmeyan gotin: Başmak 49 (pêlava 49), hat hemû jê dûr ketin tenê dayîka min ma. Min dît yekî dirêj solên wî reş û dirêj bûn, her gavek wî bi deh gavên min bû. Min ji xwe re got: 49 wê alîkarîyê bide dayîka min, dema gihîşt dayîka min, lingê xwe rakir û li sînga wê xist û lê xist deh caran dubare kir. Min dengê dayîka xwe yê dawî bihîst, got: Aaax dayê, pişt re dengê wê nema derket.

Fermandara wan got: Lêde bila bimire bila bimire, ev ne mislimanin ev çete ne, xwîn li her deverê belav bû, rûyê wê li kenbû.

Min bihîst Fermandarîya wan digot: Em biçin cihekî din hîna gelek gund mane karê me gelek e.

Piştre min çavên xwe vekir destên min girêdayî ne, çar tilîyên min tune ne. Bavê min digot: Piştî Cendirme ji mal çûn. Ez hatim mal û min te dît tu di bin text de dirêj kirî bûyî û destê te li erdê bû, xwîn ji destê te diherikî û çar tilî di devê te de mabûn.

Ji dest êş û şewata giran min ji bîr kiribû ku destê min di devê min de, tenê çar tilî di nav diranên min de mabûn.

Binire çar tilî çar bîranîn.

Hemû xanî di gund de şewitandin û xirakirin. Em di welatê xwe de penaber in, bê cih bê mal bê ax û bê dayîk.

Tu dixwazî em hîn berdewam bikin?

Nivîskar: Ez nizanim çi bêjim ji ber pênûsa min ker û lal bû, êdî kaxiza spî, tîp, peyv û hevok yek li pey yekî girîyan, ez jî girîyam, êdî hubra pênûsa min jî sor bû. Bese, bese Apê Riza.

Apê Riza: Dayîk û bavê min her dem digotin: Dawîya zilmê heye, dawîya zulimkeran jî heye.

Nivîskar: Apê Riza, çîroka te gelek biêş e. Te çima ji mêj ve çîroka xwe nedigot.

Apê Riza: Raste, bawar bike, dema welatê mirov bindest be, hemû tiştên girêdayî mirov jî bindest in, heya ziman jî.

Hest û raman bi zimanê dayîkê xweş in. Bi zimanê xwe bikene, bigirî, biqîre û bixwîne, wê çiqas xweş be.

Ji bo vê jî min xwest çiroka xwe bi zimanê xwe pêşkêş bikim.

■ Tabloya- Erdelan Ibrahîm

Digot: Riza, dema buhar û havîn tên, bela, şer, xirabûn û kuştin çêdibe. Ji bo vê jî hemû rojên me yên buhar û havînê bi bîranîn in.

Di buhar û havînê de Cendirme li nav gund digerîyan û lêpirsîn ji gel dikirin. Ji bo vê jî em naxwezin buhar û havîn bên. Vê salê zivistana me jî kin bû, ji zû de çîyayên me kirasê spî deynane û yê buharê li xwe kirine.

Roj yekşem bû, êdî dunya şev dibû, dengê zarok, dayîk, kal û lawiran dihat. Dayîka min bangî min kir û bi dengekî zirav û aram got: Riza, Riza, Riza.

Min got: Çi dixwazî dayêcan?

Got: Riza, divê tu baş guhdarî min bikî. Tu qêrîn û hewara însanan dibihîzî ne?. Ez bewar im îşev oprasyoneke mezin wê li van gundan destpê bike. Divê tu netirsî û deng jî dernexînî, tu yê xwe dibin têxt de veşêrî, temam?!

Min got: Temam dayêcan.

Wê şevê jî qêrîn û hewara jin û zarokan ji dengê balafir û tangan bilindtir bû. Dayîka min çiqas hewil dida ku negirî, lê agirê di hundirê wê de pir geş bû, ji agirê sînemaya Amûdê bilindtir bû.

Digot: Riza, ma ne ez ji te re dibêjim çavên xwe bigire. Her demê li min dinêrî çavên wê sor dibûn, bavê min jî çûbû çîyê, ji me re digot: Gava oprasyon bidawî bibe, ez ê bêm mal.

Dayîka min her digot: Riza raze, Riza raze, Riza raze. Ez nizanim ew şev çiqas bi min giran û dirêj bû, gelek dîmenên xweş li pêş çavên min xêz dibûn.

Bi berbanga sibehê re qîreqîr ji nava gund dihat. Dayîka min got: Riza xwe baş veşêre, û destê xwe deyne ser

Çar bîranîn

Dayîk û bavê min her dem digotin: Dawîya zilmê heye, dawîya zulimkeran jî heye.

Elî Silêman

Apê Riza di gund de yekî zana û jîr bû. Her dem digot: Heya şêr û qehremanên me hene, em natirisin. Heya çîrokên wî bi guman bûn, ji wî nedihat naskirin. Bewarîya wî bi zarokên welêt hebû.

Apê Riza bi nivîskar re got: Tu amade yî, kaxiza te spî ye, ximava pênûsa te pak e û heysîyet e nivîskaro?

Nivîskar: Belê Apê Riza, hibra pênûsa min pak û hesîyet e, mîna rondikên dayîkan zelal e.

Apê Riza: Dest pê bike, em binivîsin û pêşkêşî xwendekarên welatparêz bikin, ji kerema xwe straneke giran jî vêxîne, deng piçekî bilind bike.

Nivîskar: Temam Apê Riza, xuya ye çîroka te ji stranê girantir e.

Apê Riza:

Mala me nêzî sînor bû. Dema zivistan dihat, hemû rêyên gund dihatin girtin, me tu kes li gund nedidît, ji bilî xebatkarên azadîyê, wan alîkarîya me dikirin.

Wê demê ez 7 salî bûm. Min ji dayîka xwe dipirsî: Dayê, ev kî ne, çima bi çek û rext in?

Dayîka min digot: Ev parêzvanên zivistanê ne, zarokên çîyê ne, zarokên xweda ne.

nine mîna we hêja werin deynin ber wan.

(hersê bi hev re vedirşin)

Cerdevan-2

Min ji tere got ku kirte-kirt ji vê dimsê tê, te got şekrokê wê ye.

Cerdevan-3

(lingê xwe li kodka dimsê dixe)

Ev ê kezeba me di devê me re derxist.

Keç:

(digirî)

Cerdevan-1

Ji xwe re binerin, tişta ku anîye serê me hîn digirî jî.

Cerdevan-2

Hey belqtîyê tu bi ser çi de digirî?

Keç:

Kodik, kodika..

Cerdevan-1-2

(bi hev re)

Kodka çi xwedê nehiştê.!

Keç:

Te kodik şikand, wê kûçkê me yê belengaz avê di çi de vexwe?

(hersê cerdevan)

kodika kûçik!!!

(dîsa dibe ulqîna wan û ji mal derdikevin)

Keç:

Wey hûn bi qurbana kûçkan bin hey çeqelên heram.

(çawîşek û bi du neferan re)

Çawîş:

Hela hela, ît oxlî ît hûn li çî xwe digerin, weha li bayê serê xwe bê destûr ...heydê esker wan kelepçe bikin.

Keç:

Xweska ku ev celeb kûçik lawên kûçkabana û ne rovî û çeqelê ber deryê we guran bana.

Dawî

re serjêkirana.

Cerdevan-3

Bi telaq, wê kar û berx ji me re serjêkirana, heger zaroka malê ewqas comerd e, dê û bavê wê çawa ne. Ez dibêjim ku ev qîzik şaş bûye.

Cerdevan-1

Di çi de şaş bûye?

Cerdevan-2

Na ,na tu dûr diçî ew ê baş em naskirine.

Cerdvan-3

Yê dûr diçe tu yî, ez dibêjim di navbera denê hingiv û dimsê de şaş bûye.

Keç:

Keremkin hûn sehetê bixwin.

Cerdevan-2

Xwîya ye dimsa we pir e.

Keç:

Pirekî pir e.

Cerdevan-3

Xwedê em kurmî kirine, ev serê çend salan e me rez nedîne, em tama tirî nema dizanin.

Keç:

(di ber xwe de)

wey rebî hûn ti carî ifleh nebin.

Cerdevan-1

Qey zarokên we tune ne ku heya niha dimsa we maye?

Keç:

Şukir ji xwedê re, hundir tije zarok in, çûne mala xalan. Lê ew qet vê dimsê naxwin.

Ceredvan-2

Ew çima naxwin? Ma ev dimsa ku mera nexwe.

Keç:

Ji ber zarokan bi xwe dîtin ku mişk di nav denê dimsê de za bû...

(hersêyan bi hevre)

Mişkê mişk?

Keç:

Dîya min nerijand, ji mer re got heger carekê mêva-

Ji mirûsê me diyar e.

Keç:

(derî vedike)

Derbas bin.

Cerdevan-1

Şensê pîs kes li malê tuneye.

Keç:

Tune çawa, ma ez kî me?

Cerdevan-3

(di ber xwe de)

rewşa me ne tebût e. Keça min em birçîne, bi xêra dê û bavê xwe heke gezek nan ji we biqede.

Keç:

Rûnin! niha ez ê nan ji were bînim.

Cerdevan-2

Qîza camêra ye, mirov ji ber marefeta wê şerm dike, wan têketê xwe ji ber çavê me bidin alî.

(çêl li çiftan dike)

Cerdevan-1

(keça malê kodikek û çend nanan tîne)

Wey destê te sax be, nan û dims!

Cerdevan-3

Heyra ev ne dims e, hingiv e. De ka werin tu dibêjî qey kaba me dawîya rojê pik hatî.

(hersê weke ku ji ber xelayê filitî bin ketin ser kodika dimsê, tev alastin)

Cerdevan-2

Kirte-kirt ji vê dimsê tê, dimsa wilo min nexwarîye.

Cerdevanê -1

Kengî te dims xwarîye?

Cerdevan-3

Na, xebera wî ye,ku dims kevin dibe kirte-kirt jê tê. Ev şekrokê wê ye.

Keç:

We têr nexwaribe ez ê careke din ji were bînim?

(hersê bi hev re devên wan tije dims)

im im im.

Cerdevan-2

Şensê pîs gerek bavê wê li mal bana wê mirîşk û dîk ji me

■ **Tabloya- zubêr şêxmûs**

Cerdevan-1

Ma ev ne gundê Qurucîya ye, ev çima deryê malan girtîne? Dibe ku bar kiribin? Wilo hatîye serê we jî, qey ro li me gerîyaye.

Cerdevan-2

Dibe ku piştî sîleh danîbin, barkiribin!..ka em ê li vî derî bixin. ez neşaş bim pêjna mirîşkan hate min. Malê, gundîno, hûn mêvanan nahewînin?

Keç:

(dengê keçê ji paş derî) Hûn kî ne?

Cerdevan-2

Ez bêjim em..

Cerdevan-3

Na, nebêje belkî...

Cerdevan-1

Em û şensê xwe

Cerdevan-2

Sê Cerdevan

Dîya min nerijand, ji mer re got heger carekê mêvanine mîna we hêja werin deynin ber wan.

Beşîrê Mele Newaf

(Sê çete li devera çayekî nêçîrvanîyê dikin, li malekê dibin mêvan.)

Cerdevan-1

Şensê me ketîye tehtê, ha va roj diçe ava em li kwêsîyekî jî raşt nehatin. Ne bi me û ne bi vê nêçîra me be, qey hûn birçî nebûne? Ka em dagerin vî gundî bê gezek nan ji malekê peyda nakin...

Cerdevan-2

Tu li qilêra şefqa xwe û li mikûsê xwe nanere wê kî gezek nan bide te?!

Cerdevan-1

Wax lo lo, hema tu Silêmanê Mişt̂ê yî!.

Cerdevan-3

Li min heram be careke din bi we re derkevim nêçîrê. Nizanim çima bi çawîş re venegeryam qereqolê?

danîne ser rûyên xwe û sibehan bi çîroka "rewiştê" çavên xwe vedikin û bi şevan jî bi çîroka "rewiştê" çavên xwe digirin. Lê ew "çîroka rewiştê" tekane sermîyanê wan e û eger ew kiras ji ber wan bê rakirin, pûç û tazî dimînin.

Spas ji bo helbesta surrealîst a Ferhad Pîrbal ku şermgeha surrealîst a wê grûpa civakî nîşanî me da û wek bertekekê li ser helbesta Ferhad Pîrbal vê grûpê malperên civakî bi gotinên wek "ajel", "êm" û "dîn" û …hwd tijî kir.

Ev zimanê ku xwedîyên "exlaq û rewiştan" li hember Ferhad Pîrbal bi kar anîn, eşkere dike ku ew "rewişta" wan a bi dev, çi qasî li gor danasîna André Bretonê surrealîst e ku dibêje di navçeyeke aqil de "derhişî û ne derhişî" û "xeyal û rastî" û "bilindî û nizmî" dibin mîna hev. Hinek grûpên din ku heman danasîna André Breton li ser wan jî rast tê, ew in ku di bingehê de helbestê wek "cadûbazî û heram" dibînin, çi helbesteke watedar yan bêwate be, lê ew tên qala "bêwateyî û ne rewanîya" helbesta Ferhad Pîrbal dikin.

Eger dîtina helbestê wek cadûgerî û di heman demê de behskirina bedewî û erzanîya wê cadûgerîyê ne tevlihevbûna berhest û ne berhest û xeyal û rastîyê di aqil û hişmendîya wê grûpê de be, nexwe wê çi be gelo? Komeke din a rexnegirên helbesta Ferhad Pîrbal ku dikevin heman qada nerîna André Breton de, ew in ku ne dostên helbestê ne û ne jî nerîneke wan li ser helbestê heye, redkirina wan ji helbesta Ferhad Pîrbal re ew e ku Pîrbal li ser bereya desthilatê tê hesibandin.

Eger rexneya me ya sereke li desthilatê ew be ku hemû bend û movikên jîyanê zeft kirîye û derfet ji bo hinek kesên ku li derveyî vê desthilatê ne nemaye ku wek welatî ji mafên xwe sûdmend bin û di heman demê de heke em bên û mafê gotina helbestê jî ji kesekî bistînin çimkî girêdayî desthilatê ye û ji vê jî xirabtir em li ser kuştin û terorkirina kesayetîya wî mirovî kar bikin, êdî çi cudahîya me ji desthilatê heye? Gelo ev ne heman yeksanbûna wê "bilindî û nizmî" û wekhevbûna berhest û ne berhestîyê ye ku prensîba sereke ya André Bretonê surrealîst e?

Bi kurtî eger helbest û berhemên hunerî yên Ferhad Pîrbal surrealîst bin an ne surrealist bin, tiştekî asayî û normal e û dibe ku ji bo hinek kesan cihê rêz û pesindanê bin û hinek kesên din jî [ez yek ji wan im] çêj û xweşîyê ji wî cûreyê huner û edebîyatê wernegirin. Lê tiştê ne normal û derasayî ew bertek û karvedanên li hember helbesta Ferhad Pîrbal in.

Ew bertek û karvedan ji me re dibêjin civaka kurdewarî di krîzeke zanînê ya çiqasî mezin de dijî? Ji me re dibêjin em çi qasî di nav xeterî û metirsîya serdestbûna çanda redkirina yê din û qebûlnekirina rengê cuda de dijîn. Herwiha ji me re dibêjin ku em çi qasî gîroyê rotîn û dubarebûnê bûne û em çi qasî ji her deng û rengekî cuda heta asta dînbûnê erjeng dibin û vediciniqin.

Jêder: Dengekan

de yek bi yek dîyar dibin.

Dibe ku rû yan alîyekî wê dîyalektîka bêmane dirêjahîya kêşe û şer û aştîyên bêwate û berdewam ên herdu baskên bizava kurdayetîyê be ku, ji destpêka salên şêstî yên sedsala borî û heta roja me ya îro, heta radeya hêvîkuştin û bêzarkirinê, xewn û xeyalên çend nifşan dane ber bayê û kirin ar û xwelî.

Herwiha dibe ku rû yan alîyekî din ê wê dîyalektîka bêwate erjengî û tirsa civaka Kurdistanê ji reş û dêwê dewleta Iraqê be ku mîna heştpêyekî ev dora sedsalekê ye bi hezar û yek rengî lep û neperûşkên xwe di mejî û dilê her takekesekî civaka kurdewarî de asê kirine û em gelê Kurdistanê jî di ked û hewldaneke bêhûde ya xwe rizgarkirin û xwe xilaskirina ji wî dêwî de ne.

Em nifşên Enfal, kîmyabaran, zindan, ceng, êrîş û kampan di rewşa post-trawmayê de dijîn û van bobelat û bûyeran bandor û kartêkirineke herî kûr li ser hest û nestên me li şûn hiştine.

Dibe ku alîyekî din ê wê argumênta bêwate kêşeya herheyî di navbera du cîhanan de be ku, nasnameyeke astengdar ji bo tevahîya takekesên Kurdistanê afirandîye. Cîhanek e ku stûneke wê sedsalên navîn û çolistanên tarî ye û stûna wê ya din jî di cîhanekê de ye ku bi sedsalî daye pêşîya me û di her çavniqandinekê de me pêngaveke zêdetir li pey xwe dihêle.

Dibe ku hozana nivîskarê hêja Ferhad Pîrbal û karên wî yên hunerî ber û berhema tevahîya wan rewşan bin û dibe jî ku ne ti yek ji wan rewşan be û "wateya helbestê tenê di dilê helbestkar de" be. Her çawa jî be, helbesta Ferhad Pîrbal Surrealîzma civaka kurdî nîşanî me dide, civakek e ku heta dawî di nav nakokî û hevdijîyan de noq bûye.

Ez mibalexe û zêdegavîyê nakim eger ez bibêjim ku takekesên civaka me yek bi yek tûşbûyî û bergirtîyên heman wê gengeşe û cîhana nakok û hevdij in ku Ferhad Pîrbal bi sadeyî di "erê" û "na"yê de nîşan dide. Lê belê sê tişt hene ku Ferhad Pîrbal ji piranîya endam û takekesên civaka Kurdistanê cuda dikin: Paşxan û piştgeha wî ya marîfî û zanyarî, bandor û kartêkirina ekola Surrealîzmê li ser wî û çavnetirsî û wêrekîya wî. Van sedem û hokaran wiha kirine ku Ferhad Pîrbal berevajî takekesên din wêneyekî mirov û takekesê Kurdistanî di hundirê helbestekê de yan di tabloyekê de û yan jî di lêkolînekê de nîşan bide û derbibire.

Ji bo ku em bi radeya werbûn û gîrobûna takekesê Kurdistanî di nav wan nakokî û paradoksan de nas û serwext bibin, ne lazim e em dûr herin û tenê kesên ku helbesta Ferhad Pîrbal rexne kirine [ya rast êrîş kirine Ferhad Pîrbal] baştirîn mînak in. Surrealîzma takekesê Kurd di wan bertek û karvedanên "ne maqûl" û "dînikî" û "kêm marîfet" de derdikeve ku tijî "biçûkxistin" û "qerfpêkirin" in bi kesayetîya Ferhad Pîrbal û mafên wî yên herî sade û seretayî.

Wek mînak, reakisyon û karvedanên li ser helbesta Ferhad Pîrbal nîşan didin ku hinek kes hene rûpoş û maskeya exlaqan "rewiştan"

werger

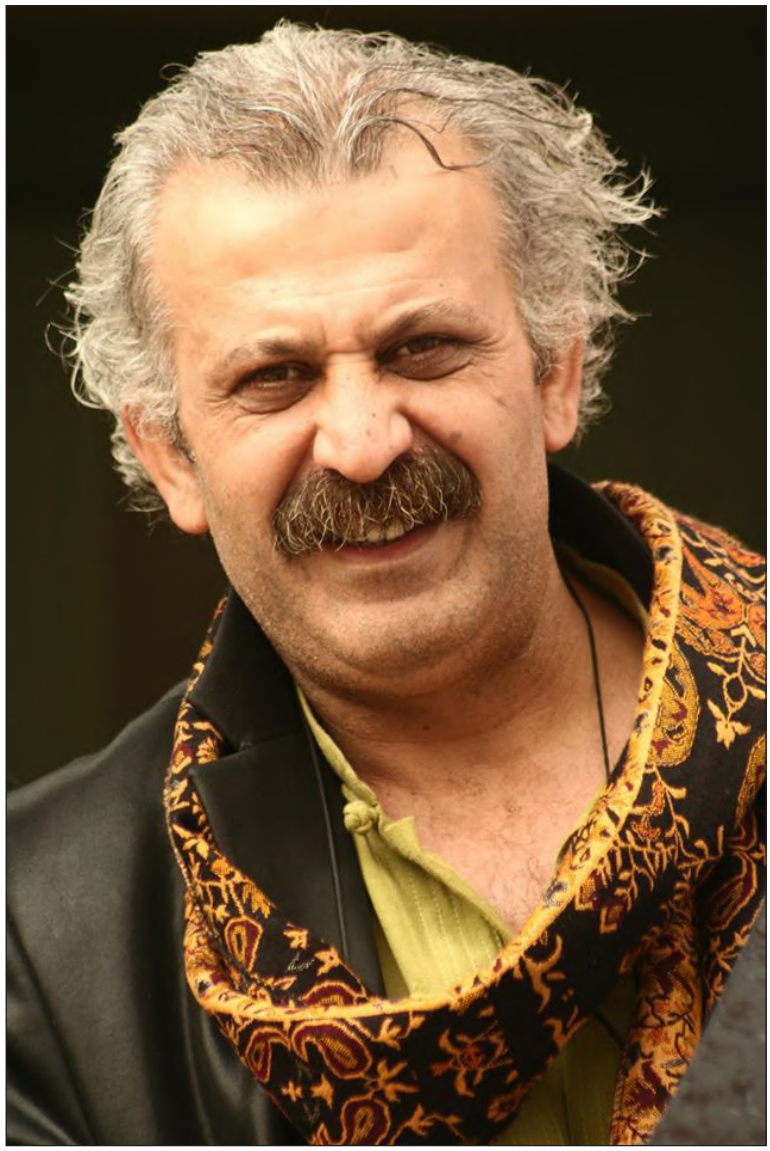

■ Ferhad Pîrbal

di peyv û derbirîn û wêneyên wî de û herwiha di pêşkêşkirin û xwendina wî mirovê rêzdar de jî dîyar dibe.

Di helbesta Ferhad Pîrbal de, dîyalektîkeke kûr di navbera "na" û "erê" de heye. Ev dîyalektîk di dubarebûneke bêwate û bê bersiv û encameke bêwatetir de heta xêza dawî ya helbestê eşkere û dîyar dibe. Pêkan e ku ev dîyalektîk neynik û rengvedana nerîn û rewşa derûnî ya Ferhad Pîrbal bi xwe be. Lê bi ti awayî ji kêşe û pirsgirêkên derûnî yên civaka kurdewarî ne xerîb û veqetandî ye ku di nava me hemûyan

ekolên curbicur ên huner û edebîyatê, nemaze dibistana surrealîst nîşan didin. Her çi qasî ez nizanim ka gelo Dr. Ferhad Pîrbal xwe wiha dihesibîne yan na, lê ew mirovê rêzdar di analîz û derbirînên xwe de, di bin bandora ekola Surrealîzmê de maye.

Berîya ku ez dabaşa ekola Surrealîzmê bikim, baştir e ez dabaşa du sedem û faktoran bikim ku hevkar in ji bo ku Ferhad Pîrbal bikeve jêr bandor û kartêkirina wê ekolê. Yekem: Welatê Fransayê navenda derketin û geşbûna Surrealîzmê ye û zimanê fransî di edebîyata surrealîst de têr û dewlemend e. Bêguman Dr. Ferhad Pîrbal li wî welatî xwendîye û di zimanê fransî de şehreza ye û tiştekî pêşbînîkirî ye ku bikeve jêr bandor û kartêkirina ekolên dewlemend ên wêjeyî, fikirî û hunerî yên fransî bi giştî û ekola Surrealîzmê bi taybetî.

Duyem: Surrealîzm wek ekol û dibistaneke wêjeyî û hunerî piştî Şerê Cîhanî yê Yekemîn [rastir di navbera herdu şerên cîhanî de] geş û xurt bû. Vê yekê jî bi awayekî zelal û eşkere wiha kir ku reşbînîya şer û hêvîya aştîyê; dînîtî û hêçbûna şerkeran û hişmendîya aştîxwazan û di encamê de hevrikî û berberîya di navbera jîyan û mirinê û hişmendî û nehişmendîyê û şer û xêrê de di Surrealîzmê de cih bigirin û Surrealîzm bibe qadek ji bo nîşandan û berçavkirina van hemû nakokîyan. Ji xwe Surrealîzm hewldanek ji bo berhevkirin û wekhevkirina wan hevdijî û paradoksan e.

Em Kurdistanî jî [Ferhad Pîrbal jî wek takekesekî rewşenbîr ê Kurdistanî] ku me zarokatî û ciwanî û mezinbûna xwe di nav bêtar û pêlên şer, Enfal, kîmyabaran û şerê kambax ê birakujîyê de derbas kir; nakokî û paradoksên şer û aştîyê, bindestî û serfirazîyê, pêşketinxwazî û kevneperestîyê pir bi hêsanî cihê xwe di hundirê her yekî ji me de girtine û kok û rehên xwe kûr berdane.

Lê ji bo ku em bêtir Surrealîzmê nas bikin û jê fam bikin, divê em li teorisyen û bîrdozgerê sereke û hîmdar ê Surrealîzmê helbestvan, nivîskar û bîrmendê fransî André Breton (1896-1966) vegerin û wî bidin axaftin. Di pirtûka xwe ya navdar "Manîfestoya Surrealîst" de, Breton wiha dibêje: "Her tişt me ber bi wê yekê ve dibe ku em bawer bikin rewşeke dîyarkirî ya aqil heye ku tê de jîyan û mirin, xeyal û rastî, rabirdû û niha, gihandin û negihandin, bilindî û nizmî êdî wek nakok û dijberên hev neyên dîtin."

Bi wateyeke din, Surrealîzm şêwe û stîleke huner û edebîyatê ye ku bi rêya daxuyanî, derbirîn û nîşandanên xwe yên awarte û ne realîstîk girîngîya alîyên derhiş, ne realîstîk û ne berhest di xeyala mirov de teqez dike.

Di Surrealîzm de, mijar û babet pêşî di qalibekî realîstîk de tên nîşandan û berçavkirin, lê bi awayekî ne pêşbînîkirî berê mijar û babetê diguhere bi şêweyekî ku mirov di jîyana rojane de wan wêneyan nabîne û hinek caran weke xewn û derhiş û ne realîstîk tên ber çavên mirov.

Ev dîtin û nerîna surrealîst ne tenê bi awayekî zelal û eşkere di helbesta Ferhad Pîrbal de xuya dibe, lê belê

werger

Ferhad Pîrbal helbestvanekî surrealîst di civakeke surrealîst de

Em Kurdistanî jî [Ferhad Pîrbal jî wek takekesekî rewşenbîr ê Kurdistanî] ku me zarokatî û ciwanî û mezinbûna xwe di nav bêtar û pêlên şer, Enfal, kîmyabaran û şerê kambax ê birakujîyê de derbas kir..

Dr. Mihemed Refhet (Dr. Aram Refhet)
Wergera Ji Soranî: Besam Mistefa

werger

«Ez bi Ferhad Pîrbal re ne hemfikir û hevbîr im û ne jî ez bi nivîsên wî ciwanmêrî sersam û mendehoş im, lê dîsa jî ez amade me heta dawî berevanîya kesayetî û mafê wî yê nîşandana bawerî û nerînê bikim»

Berîya çend rojan helbesteke Ferhad Pîrbal bi dengê wî di YouTube û tor û malperên civakî de hate weşandin û gelek kom û grûpên cihêreng bi awayên cuda cuda (heta asta navnokirina kesayetîya Ferhad Pîrbal) helbesta Ferhad Pîrbal bi tundî rexne kirin. Dibe ku helbesta Ferhad Pîrbal rexnehilgir be, lê pirsgirêk di wê yekê de ye ku piranîya rexneyên ku li wê helbestê hatin kirin, nezanîn û hayjênebûna ji cîhana helbestê û

Navê pirtûkê: Hestin bi tîpên zêrîn
Nivîskar: Mihemed Elî Hiso
Naverok: (Helbest)
Di vê dîwanê de çend helbestên pir hêja û wa-tedar hene, mînak helbesta mêş û derdê ezîtiyê ko weke romaneke bijankêşî yê ve hatiye stirandin, rastiye,hûnaye,tevî têbiniyê di derbarê kiryarên kirêt yên cendirman bi dayikê re!! Ko beloq hatine şirovekirin. û helbesta ko hest û wijdanê mirov di hingêve, di hejîne apo revandin, wilo jî helbestvanê me bi pekrewaniyê ve ye, naxwaze mirar here.
Hejmara rûpelan:258
Ji Weşanên Mezopotamyayê
Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2018

Navê pirtûkê: Rûprlên Jînê
Berhevkirin: Nêrgiz Ismayîl
Naverok: (Çîrok)
Gelek dayîk bûn mêvanên mirovê azad, roja bi rûmet a ku bi germahiya dilê xwe dilên bûyî qeşa gerim kirî, bi tîna dilê xwe yê mezin ve hêvî û bawerî dabû. Tiştên ku di xewnên xwe de nedîtibûn mirovê azad dabû wan, kiribûn xwedî vîn, bîrdozî hêviya ji-yanê. Êdî bi xwe bibûn jiyan. Di dema hêviyên xwe yên jiyanê windakirîn de ji nû ve hêviyên wan şîn bûn, dîrok ji nû ve zindîkirin. Xewin û xeyalên xwe yên salan pêkanîn. Rojên wan ên xweş vegeriyan, darên hişkbûyî fêkî da.
Hejmara rûpelan: 104
Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2017

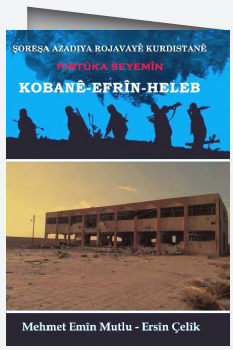

Navê Pirtûkê: Serdema nû ya şoreşan-şoreşa azadiya Rojavayê Kurdistanê-Pirtûka sêyemîn(Kobanê-Efrîn-Heleb).

Nivîskar: Mehmet Emîn Mutlu – Ersîn celîk

Naverok: (Dîrok)

Ev pirtûk dibe cilda sêyemîn lê ser şoreşa rojavayê kurdistanê, û di vê cildî de rewşa herêmên Kobanê û Efrîn û Heleb'ê hatiya şîrovekirin.

Beşa yekemîn: li ser çirûska 19'ê tirmehê Kobanê (ji milê civakî û siyasî ve Kobanê, xebat û amadekariyên şoreşê, çirûska 19'ê tirmehê, piştî şoreşê li Kobanê xebatên avakirinê).

Beşa duyemîn: li ser destana sedsalê berxwedana Kobanê (di salvegera şoreşê de êrîşên cebhed el nusra, êrîşên 15'ê îlonê yên daiş'ê; li hemberî tarîtiyê şerê rûmetê, şerê nava bajêr, rizgarkirina Kobanê, rizgarkirina gundan, rizgarkirina girêspî û yekbûna Kobanê û cizîrê, pêvajoya piştî rizgarkirina girêspî, Kobanê bajarê şehîdan e).

Beşa sêyemîn: li ser rewşa Efrînê (beriya şoreşê rewşa Efrînê û amadekariyên şoreşê, li Efrînê şoreşa 19'ê tirmehê, li Efrîn'ê xebatên xweseriyê, li Efrînê xebatên parastinê).

Beşa çaremîn: li ser rewşa Heleb'ê (di pengavên ewil yên şoreşê de rewşa Heleb'ê, li Helebê wane û taybetmendiyên şerê bajaran, li Heleb'ê êniya ypg-ypj'ê, li Helebê bênavber şerê 22 rojan).

Hejmara Rûpelan: 462

Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2017

Pirtûkên derketî

Navê Pirtûkê: Manîfestoya Şaristaniya Demokratîk-Pirtûka Pêncemîn

(Parastina kurdên di nava pencê qirkırina çandî de, pirsgirêka kurd û çareseriya neteweya demokratîk)

Nivîskar: Abdullah Ocalan

Werger: Rêşad Sorgul

Naverok: (Raman)

Eger mirov sê xelekên pêşî yên parêznameyên serok Ocalan weke qonaxa gavavêtina gerdûnîtiyê şîrove bike, pênc cild parêznameyên wê jî bi awayê dawî dikare weke xwegihandina gerdûnîtiyê destnîşan bike.

Di beşa pêşî hin têgîn û teoriyên di beşên berê de wê hewl dabû rave bike. beşa duyemîn rastiya kurd, şert û mercên hundir û derve yên bi pirsgirêkê ve bi awayekî berbiçav hatiye analîzkirin. di beşa sêyemîn de hewl dide tevgera neteweyî ya kurd û têkiliya wê bi dewleta netewe re analîz bike.

Di beşên çaremîn, pêncemîn û şeşemîn de li ser diyardeya pkk'ê disekine û hûrdikole.

û di beşa heftemîn de statuya pirsgirêka kurd a li gelemperiya rojhilata navîn, û hêza çareseriyê ya hêmanên modernîteya demokratîk pêşkêş bike.

û di beşa encamê de alîkariya muhtemel a ku şoreşa kurdistanê li ya gerdûnî bike, tê nirxandin. û encamên herêmî û global ên çareseriya şoreşgerî ya pirsgirêka kurd di çarçoveya herdu modernîteyên cihê de careke din bi kurtî têne nirxandin.

Hejmara Rûpelan: 742

Ji Weşanên Mezopotamyayê

Weşanxaneya Şilêr - Qamişlo 2018

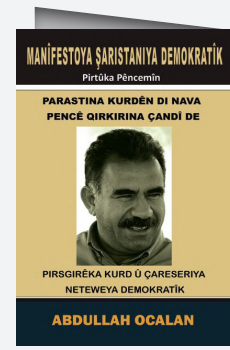

avakirina jîyanê de dibînin.

Xak bi xwe jî di dîroka Kurdistanê de bûye kanîya çand û hunerê. Bêguman nabe ku rola jina Kurd neyê dîtin. Ji ber ku jina Kurd li ser axa bi berhem û bereket, di cihên wekî Kobanê, Cizîr, Amed, Wanê, Urmiyê, Hewraman û Efrînê de endazyarên jîyana civakî ne. Ev derên ku bi çandinî û berhemên wekî darên zeytûn û sinober û... hwd, Navdar in. Bi keda jinê hatine xwedîkirin. Ji ber herî zêde jin bi axê re mijûl dibe û bi hezkirneke mezin nêzî xweza û jîyanê dibe. Ji ber vê jî civak hertim ji bo karên çandinî û sererastkirna hesaban bi jinên temenmezin re dişêwire.

Jin di van herêman de wek dibistanekê ye, ku ziman û çanda gelerî diparêze, ji derdora xwe re hînker e. Herî baş jin xwedî li zimanê Kurdî derdikevin û bikartînin. Bitaybetî jî di şahî û cejnan de bi kincên xwe yên gelêrî xemleke xweşik çêdkin. Dibe ku pir zêde berhemên Kurdan ên nivîskî nebin, lê belê jinên Kurd bi stran û çîrokan bi zimanekî zîndî nifiş bi nfiş destan û efsaneyên xwe parastine. Herî zêde jî serpêhatîyên biêş û evînên mezin vegotine. Dîroka xwe heya roja îro veguhastine. Jin di şîn û tazîyan de dilorînin, di kêf xweşîyan de dilîlînin, lewre jin hunermend û sembola ruhê neteweyî ye, di tevahîya şêwazên rêya xwe de vê didin der. Jina Kurd di vê xakê de xwedî li nirxên xwe yên civakî û gelêrî derketine û bi berxwedêrî li hemberî êrîşên çanda dagirkeran nirxên xwe yên çandî parastine. Li djî çand û hişmendîyên ku hebûna Kurdan qebûl nekirine û herdem bi înkarê nêzî nasnameya Kurd bûne, jina Kurd sîper girtine. Bûne mertalên parastina çand û hunera Kurdî.

Bi pêşketina tekoşîna ji bo rêya azadîya gelê Kurd re, herî zêde jinên Kurd bi bawerî û bê dudilî hembêza xwe ji tekoşînê re vekirin. Wekî ku bi salan li benda azadîyê bûn, bi evîneke mezin ew pêşwazî kirin. Lewma derîyê mala xwe ji xebatên rêxistinê re vekirin, bi heyecaneke mezin tevlî xebatê bûn. Tevî zor û zehmetîyan jî bêyî ku nepejrînin û xwepaşve bikşînin hêza xwe tevlî kirin. Mîna (Eyşe şan, Rîhana Loristanî, Mizgîn, Meryem Xan... hwd) ji ber jina Kurd ev rastî hîskirin ku ancax tekoşîn ji bo rêya azadiyê dikare nirxên wan ên azadîyê ku wendabûne careke din li wan vegerîne. Ew nirxên ku di cewhera jinê da veşartî mabûn, bi rêya tekoşîna azadîyê careke din derketin holê û jinê cewher û hêza xwe derxist.

Dîsan di sedsala bîst û yekan de jî bi diruşma sedsala bîst û yekan dê bibe sedsala azadîya jinê, bi nasnameyek azad nîşa hemû jinên cîhanê da ku jin xwedî hunera aştî, azadî û viyanê ye. Îro jinên Kurd bûne sembolek di nava welatên cîhanê de û jina ku bi hezarên salan xwe nasnedikir di nava rêxistina jinên Kurd de li nasnameya jina azad digerin ku bibin xwedî ew nasnameya bi etîk û estatîka jinbûnê bijîn..

ke nû ya civakî ku jiyanê bi parvekrin, hezkirin, hevgirtin û qencîyê pîroz dikin, diafrînin.

Dîsan hunera aştî, azadî, vîyan, tekoşîn û berxwedêrîyê nîşanî cîhanê didin.

Mirov dikare bibêje ku li welat, şoreşa ku pêk hatîye û pêk tê bi reng û xweşkîya jinê ye. Ji ber hunermend, şoreşger û xwedawendên vê pergalê jin in.

Dem ne dreng e, hîna jinên Kurd ên mayîn li keda xwe xwedî derkevin..

Têkilîya di navbera delîveya çandê û şêwazê jiyana civakî, ji hêla tewrî û rastîyê ve, girêdaneke wan a ku ji hev nayê qutkirin heye. Çand bêyî hebûna civakî negengaz e ku hebe, civak jî bêyî çandê nikare bijî. Mirov nikare çandê bê civak, civakê jî bê çand bihzire. Çand rêya jîyana bi hevrebûna civakê nîşan dide, her wisa pîvana takekesa li pêşberî civaka xwe dîyar dike û amûrên ku takekes bikaribe pêdivîyên xwe ji bo pêşxistna jîyanê pêk bîne, dide wî/wê.

Roleke çandê ya giring di jiyana mirov de heye. Ji ber çand dibe sedema cudabûna di nav takekesan, an jî civakan de û bi awayekî dewlemend li cem hev kom dibin. Her weha çand mirov ji zinîdîyên din cuda dike. Di watayeke din de çand xisleta mirovbûnê dide mirovan. Bi kurtasî em dikarin bibêjin ku çand şêwazê fikrandin, tevgerîn, tevahî helwestên mirov û pîvanên însanan li beramberî hevdu diteysîne; ango ew neynika yekbûna civakê ye.

Huner jî amûreke ji bo pêşxistin û guhertinên civakî. Her wisa huner zimanê hest û gîyanê mirovan e. Jiyan bê huner mîna axeke zuha ye, lewma mirov nikare jiyaneke bê huner bifikre. Di jîyana her gelekî de huner xwedî roleke wisa ye ku ji hêla derûnî ve mirovan aram dike. Bi rêya hunerê civak asta pêşketina xwe ya civakî dîyar dike. Ji destpêka jîyana civakî ve, komên mirovan bi rêya xêzkirna ser dîwar û şkeftan, her wisa bi lasaykirina dengên gîyandaran xwestine ku raman û hestên xwe îfade bikin.

Xaka mezopotamyayê xwedî dîrokeke demdirêj e, bûye çavkanîya pêşketinên çandî û hunerî ji mirovahîyê re, ji bo pêşketina van herdu xalên giring gelek çavkanî pêşkêş kirîye. Dewlemendîya vê axê û xweşikbûna xwezaya wê bi xwe jî ji mirovahîyê re bûye îlhama gelek stran û helbestan. Vê axê gelek çand hembêz kirine. Gelê Kurd jî para xwe ya mezin û giring ji vê rastîyê girtîye. Bi taybetî jina Kurd, tevî gelek serpêhatîyên dagîrkerî û mêtîngerê karîye heya roja îro çanda hezarên salan li ser vê axê biparêze.

Dema ku mirov rewşa jinê bi taybetî di Rojavayê Kurdistanê de li ber çavan derbas dike, dibîne ku li van deveran çandeke dîrokî ya demdirêj jîyaye û hîna jî tê jîyîn. Efsaneyên ku ji dema xwedawenda bereket û xweşkîyê Îştar heya dema Zenûbîyayê şahbanûya Tedmurê, nevîya Nefertîtîyê ku bi delalîya xwe hatîye nasîn, di rastîya van efsaneyan de, em bi awayekî zelal rola jinê ya mezin bi zimanekî hunerî di

Jinên Kurd Tevî Dagirkerîyê, Çand û Hunera Kurdî Zîndî Dikin

Jina Kurd di vê xakê de xwedî li nirxên xwe yên civakî û gelêrî derketine û bi berxwedêrî li hemberî êrîşên çanda dagirkeran nirxên xwe yên çandî parastine.

Hêlan Çiya– Duhok

Huner bi awayekî estetîkî û bi şêweyên cihêreng, îfadekirina hest, raman, pêşnûme yan jî serpehatîyekê ye.

Mirov nizane bibêj jin dişibe hunerê yan huner dişibe jinê, ji ber ku ew huner tim di pêşektinê de ye û xwedî etîka jin e, lewma jî huner dibe kakila dil û rihê jinê.

Jinên Kurd bi tekoşîna azadîyê re çand û jiyaneke nû bi her awayî xwedî li mîratên xwe yên dîrokî derdikevin û li beramberî paşverûtî û bandora pergala destihlatdar û çanda modernîteya sermayedar têdikoşe, serkêşî û pêşengtîya vê jî jinên Kurd dikin.

Li herçar parçeyên welêt jinên Kurd di nava xebatên sîyasî, civakî, çandî, hunerî, aborî, tenduristî û serbazî ..hwd de cih digrin, wisa ew enerjîya ku bi hezarên salan hatibû zindankirin, bi azadî ber bi avabûna civaka demokratîk ve diherikînin. Bi vê mebestê jî çawa ku di her qadê de çalak in, di qada çand û hunerê de jî li her bajar, gund û herêmê bi rêxistin û huner bûne.

Îro jinên Kurd ne tenê bi stran, çîrok û cilên gelêrî, lê di hunera nûjen de jî xwe ber biçav didin pêş û çande-

û ji raya giştî û cîhanê re ragihîne. Her wisa ji bo gihiştina rastîyan hertim di nava ked û xebatê de be. Ger ku ragihandin vê yekê neke û tim pesnê rêveberîyê bide; an jî çavê xwe ji kêmasî, şaşîtî û qisûrên heyî bigre, wê gavê wê nikaribe bawerîya gel qezenc bike, Ji gel û rastîyên heyî dûr bimîne û wê nikaribe bibe ziman, çav, guh, deng û rengê gel.

- Birêz "Elî Roj" zor spas, gotina te ya dawî..

Pêwîste were zanîn ku pilan û leystokên pir mezin û demdirêj li ser paşeroja gelê Kurd û gelên herêmê tevahî têne rêsandin. Rojane li ser gelê Kurd qirkirina etnîkî û çandî tê meşandin û hêzên serdest û desthilat dixwazin gelê Kurd ji holê rakin. Li hember vê rewşa heyî şoreşa Bakur û Rojhilatê Sûriyê bi xwe re gelek guhertin û veguhertin pêkanîn û gelek şoreş di hindirê şoreşê de meşandin. Berxwedana bêhempa ya ku îro gelê heremê bi hemû pêkhateyên xwe li hemberî pilan û hewildanên hêzin dagirker ên ku dixwazin sîstema rêveberîyê ya Bakur û Rojhilatê Sûriyê têkbibin, rastîya şoreşa Rojava û hêvîyên serkeftinê radixîne ber çavan. Lê ji bo ku şoreş ji hemû milên xwe ve bikeve rojeva cîhanê û bibe şoreşeke gerdûnî, di serî de ev yek erka ragihandinê ye. Herweha erka ragihandinê ew e, ku li hember şerê taybet ê ku ji milê hêzên serdest ê cîhanê û netew dewletan ve li ser civakê tê meşandin, civakê perwerde bike û rastîyên heyî bi gel bide naskirin. Lewma pêwîst e hemû endamên ragihandinê bi kar û xebata xwe deng û rastîya şoreşa Bakur û Rojhilatê Sûriyê bighînin raya giştî û cîhanê tevahî, û her tim şopdarê rastîyê bin.

ve di ber çavan re têne derbaskirin û asta wan a zimanî, fikrî, zanistî û kesayetî di ber çavan re tê derbaskirin. Wekî din ji bo her endamekî ku nû tevlî karê ragihandinê dibe, demeke ceribandinê jî heye û li gor vê yekê bi demê re tê xuya kirin ka wê karibe kar û xebatê bike yan jî na.

-Bi nerîna we, çima ragihandna Kurdî ne di asta pêşketinên siyasî de ye?

Ragihandina kurdî jî girêdayî pêşketina sîstema perwerdeya Kurdî ye û girêdayî asta edebîyat û pêşketina asta fêrbûn, xwendin û nivîsandina bi Kurdî ye. Ji ber asta kesên ku bi zimanê Kurdî ve mijûl dibin, dixwînin û dinvîsînin ne di wê astê de ne ku hemû beşên ragihandinê di milê Kurdî de pêşketina ku tê xwestin pêkbînin. Ji ber vê xebata ragihandina Kurdî bi hemû beşên xwe di asta navîn de ye. Nimûne di beşa nivîskî de mîna rojname û ajansan de bi vî rengî ye, û di beşa TV de li gor beşên nivîskî heya astekê baştir e. Lê li gor rewşa Rojava û astengîyên ku ji berîya şoreşê li pêşîya nivîsandin, xwendin û fêrbûna kurdî dibûne kelem. Rewşa ku îro me xwe gihandîyê de, bi serê xwe li gor dema borî pêşketineke gelekî giring e. Di encamê de mirov dikare bibêje ku tenê li ser asta Rojava bi dehan radyoyên ku weşana xwe bi zimanê Kurdî dikin hene. Gelek TV yên heremî jî hene ku weşana xwe bi zimanê Kurdî dikin û bi dehan rojname, kovarên ku bi Kurdî têne çapkirin û belavkirin hene. Ev yek bi serê xwe serkeftineke mezin e û roj bi roj li ser erdê pêşketin rûdidin û encama karê bi salan hêvîyê dide ku asta heyî hîn bêtir pêşkeve.

- Ragihandin bi giştî û bi taybetî ya Kurdî, bi rola xwe weke desthilata çaremîn radibe, yanî çiqasî nêzî gel e, gelo doz û kêşeyên gel dike rojevê, dişopîne, çareser dike, dengê gel digihîne alîyên peywendîdar, yan na. Heger ne wisa be sedem çi ne?

Em weke feresata pergala serdest ragihandinê mîna desthilata çaremîn nagirin dest. Berevajî vê yekê pêwîst e ragihandin deng û rengê gel be, gel hebûn û rastîya jîyan xwe, pêşeroj û paşeroja xwe bi rêya ragihandinê bi rengekî herî baş bibîne û nas bike. Dibe ku dezgehên me yên ragihandinê li Rojava car caran di navbera gel û sazîyan de diçe û tê. Carnan mîna ragihandina sazîyan tev digere û carnan jî mîna ragihandina gel tev digere. Di vî warî de pêwîst e ku heya astekê hevsengîyekê di navbera sazîyan û gel de ava bike. Ango ji gel ve nêzîk be, hemû pirsgirêk û azarên gel bike rojev, bighîne alîyên peywendîdar, bibe cihê bawerî û dilsozîya gel û tim ji bo xwegihandina rastîyê tevbigere û bo wê tekoşînê bike. Herweha kar û xebata sazîyan jî bişopîne û heger ku qisûr di kar û xebata wan de hebe, bê ku dudilîyê jîyan bike bi rexneyên avaker rastîya rewşa heyî têxîne rojevê û bal bikşîne ser. Erka sereke ya ragihandinê ew e, ku rastîyê derxînê holê

- Bi pirsa borî ve girêdayî; Di şoreşa Rojava de gelek rojnameger û raghîner derketin, tevî ku gelek ji wan ne di asta ku tê xwestin de ne, tu vê diyardeyê çawa dinirxînî. û Gelo çima asta pîvanên hilbijartina kesên di warê ragihandinê de dixebitin, daketiye?

Di serî de rewşa Rojava û şoreşê mirov dikare mîna rewşên awarte bigre dest. Ji ber vê pêwîst bû ku di demeke kin de hemû sazî û dezgeh rêxistina xwe ava bikin û dest bi karê xwe bikin, li gor rewşên asayî gelek derfet nebûn ku ev kar dereng bikeve. Lewma dema ku em li sîstema nava dewletê meyze bikin û karê ragihandin û rojnamegerîyê bigrin dest, helbet wê ew û rewşa heyî gelekî ji hev cuda bin. An jî heger ku em rewşa dezgehên ragihandinê yên din û ya me li Rojava bigrin dest wê rewşa heyî ji gelek milan ve ji hev dûr be. Ji ber hişmendî û nêzîkbûna wan a kar û xebata ragihandinê, derfetên wan û rewşa ku em tê re derbas dibin û derftên di destê me de,ne mîna hev in. Ji ber ku di hundirê sîstemê de pêwîst e, yek piştî ku asta amedeyî temam bike 6 salan bixwîne ji bo ku bibe rojnemevan. Û gelek dezgehên din yên ragihandinê her kesî nagirin nava xwe. Lê ji ber ku em di rewşeke awarte re derbas dibin û pêwîst e ev kar bi çi awayî be were meşandin. Lewre gelek kes cihê xwe di nava vê xebatê de digrin, lê wan rojnemevanî nexwendine û heger ku em hemû dezgehên me yên ragihandinê di ber çavan re derbas bikin, kesên ku rojnemevanî xwendine li ser telîyên destan têne jimartin. Carcaran ev yek bandora xwe li kar û xebata ku tê meşandin dike, lê glek caran jî kesên ku tu peywendîya wan bi beşa ragihandinê ve tune ye, lê tevlî karê ragihandinê dibin, ji rojnemevanekî bêtir karê xwe dikin û asta wan roj bi roj pêş dikeve. Ji milekî din ve hinek endam hene dema ku cihê xwe di nava kar û xebata ragihandinê de girtin asta wan îdare dibû, lê bi demê re nekarîbûn asta xwe pêş bêxin, asta kar bi xwe re bilind bikin û herçiqasî ku bi salane cihê xwe di nava karê ragihandinê de digrin. Lê ne asta wan a meslekî pêşketîye û ne jî asta wan a bîrdozî, siyasî, fikrî jî, berevajî wê dubarebûnê jiyan dikin. Ev rewşa heyî helbet bandora xwe yekser li ser karê ragihandinê dike û nûbûna rojnemevanî û karê ku tê meşandin bi xwe re pêknayîne.

Ji ber derfet vebûye û herkes dikare di nava karê ragihandinê de cihê xwe bigre, mirov dikare bibêje ku pîvanên rojnemevanîyê daketine û weke ku herkes dikare bi hesanî bibe rojnamevan derketiye holê. Lê di rastîyê de ne bi vî rengî ye û di dema kar û xebatê de ev yek bi rengekî hîn baştir xuya dike û asta her kesî tê naskirin. Lê her ku kar û xebata ragihandinê bi rengekî rêk û pêk tê tenzîm kirin, pîvanên rojnemegerîyê jî bilintir dibin, kesên ku ne li gor kar û xebata ragihandinê be û asta xwe pêş nexe, ew di karê ragihandinê de nikare cihê xwe mîna berê bigre. Her weha kesên ku ji nû ve tevlî karê ragihandinê dibin jî ji hemû millî

ku ji bo serkeftinê tu astengîyan nasnake avabike. Wekî din jî xwe bighîne asteke têr û tije û tu carî xwe temam nebîne û her tim ji bo ku asta xwe pêş bixe hewildanên wî hebin. Ji ber ku ger bi vî rengî nêzî kar û xebatê nebe wê xwe dubare bike û di kar û xebatê xwe de neserkeftî be. Di encamê de rojnamegerê serkeftî ji avakirina xwe dest pê dike. Her weha fersend û derfetên ku ji bo wî hatine pêşkêşkirin, bi rengekî rast nêz dibe, di ferqa cidiyeta kar û xebata ku dikeve ser milî wî de ye, her tim şopdarê rastîyê ye û ji bo gihiştina rastiyê bi rengekî xuliqkar û fedayî tevdigere.

-Ragihandina Kurdî bi hemû cureyên xwe, gelo di asta şoreşa Rojava de ne yan na, bi taybetî kenalên telvîzyonê û radyo û hejmareke baş jî heye, yanî ev kar bi awayekî pisporane tê meşandin yan na û çima?

Ger ku em ragihandina Kurdî li Rojava bi hemû dezgehên wê bigrin dest û nirxandina wê bikin. Em dikarin bibêjin ku heta roja îro me nekarîye ku em vegotin û rastîya şoreşa Rojava bighînin raya giştî û cîhanê. Me xwe negihandîye asteke ku em xebatên ragihandinê bi rengekî pisporî bidin meşandin. Lê ji milekî din ve jî û li gor dema borî em dikarin bibêjin ku me di warê ragihandina Kurdî de gelek pêngavên giring avêtine. Di serî de li Rojava cara yekemîn e ku rojnameyeke bi Kurdî û bi rengekî sîstematîk tê çapkirin û belavkirin. Wekî din jî, cara yekemîn e ku xebatên ajansê bi rengekî rêk û pêk kar û xebata xwe bi kurdî û bi gelek zimanên din jî dide meşandin. Weşana TV- Ronahî jî ya ku piranîya nûçe û bernameyên wê bi Kurdî ne, bi serê xwe gavekî dîrokî ye. Hebûna bi dehan radyoyên ku piranîya weşana wan bi Kurdî ye û gelek TV – heremî bi serê xwe mirov dikare bibêje ku di hindirê şoreşê de şoreşeke ragihandinê li Rojava pêkhatî ye. Lê mîna ku me di serî de destnîşankir, ev kar heya îro her çiqasî li gor dema borî roj bi roj bi xwe re guhertin û veguhertin pêkanî be jî û heta astekê serkeftî be. Lê hîn xwe negihandîye asta ku kar û xebata xwe bi rengekî pisporî bide meşandin. Li gor min herçiqasî perwerde tê dîtin, lê ji ber ku sîstema perwerdeya ku tê dîtin di hundirê akademîya ragihandinê de bi rêk û pêk nehate meşandin û têr û tije nebû, hem jî di warê pîşeyî de jî kêm ma. Lewre jî bandora xwe li ser naverok û asta karê ku tê meşandin jî kir. Ev bû sedem ku xwedubarekirin derkeve holê û dezgehên me yên ragihandinê hemû ji milê şêwaz û qalibê weşanê de weke hev bin, an jî nêzî hev bin. Wekî din jî gelek xebatkarên ku kar û xebata ragihandinê didine meşandin di heman astê de mane û dubarebûnê jiyan dikin, hewildanê wan ên guhertinê kêm dimîne û têrê nake ku rengekî nû, naverokeke têr û tijî bihewîne û bi şêwazekî afrîner tevbigere. Lê ev rewşa heyî wê bi rêya perwerda giştî û ya takekesî û hewildanên afrîner ên bê navber ji holê rabin û wê pêşketina pêwîst pêk were.

zin di warê teknolojiyê de, gelo ragihandin bi pêşxistin yan na û çima, Erênî û neyînîyên wê çine?

Ragihandin li ser du hêmanan pêşketina xwe ava dike, ew jî rexê xwe yê meslekî ye û rexê din jî yê bîrdozî û fikrî ye, heger ku alavên teknîkê çiqas pêşketî bin jî, lê hişmendîya kar û xebata ragihandinê pêş nekeve. Wê gavê tenê bi pêşketina alavan karê ragihandinê pêşnakeve. Ji ber ku pêşketina alavan dibe ku gelek tiştên nû û balkêş bi xwe re bîne, xebatên ragihandinê ne tenê bi alav û teknîka pêşketî tên meşandin. Ger ku hişmendîya kar, xebata ragihandinê, şêwazê kar û xebata heyî û sîstem neyê avakirin, di destê me de alavên herî pêşketî hebin jî wê karê ku tê xwestin dernekeve holê. Her weha gelek kes tenê karê ragihandinê di teknîkê de dibînin û nêzîkbûna wan ji vî karî re teknîkî ye. Lê berevajî vê yekê glek caran teknîk afrandin û xuliqkariyê ji holê radike, mejiyê mirovan hental dike û rê li pêşiya hizrîn û afrandinê digre. Lê heger afrandin, xuliqkarî û nûbûna fikrî bi teknîk û alavên herî pêşketî re bibin yek wê gavê wê kar û xebata ragihandinê pêş bikeve û bighêje armanca xwe. Yan jî dibe ku teknîk û alavên pêşketî xîtabê mîna pêşketinekê were nirxandin, lê heger ku naverok vale be wê ave wê nikaribe cihê xwe di hest, bîr û hizrê gel de bigre.

-Wekî tu dizanî di salên şoreşa Rojava de gelek kovar û rojname derketin, tu ji aliyê naverokê de van berheman çawa dibînî?

Bi şoreşa Rojava re derfet çêbûn û li gor wê gelek dezgehên ragihandinê kar û xebatên xwe bi rêk û pêk dane meşandin. Gelek rojname û kovar hatin çapkirin. Lê kovar û rojnameyên ku têne çapkirin ji milê naverokê ve nêzî hev in, tu cudabûna wan ji hev tune ye. Dibe ku di nav de çend kovar û rojnameyên bi naverok hebin, lê piranîya wan naveroka wan lawaz e û tenê bi nav kovar in, an jî rojname ne. Sedem jî ew e, ku her sazîyek dixwaze kovar an jî rojnameya wê hebe, derfet jî hene û van derfetên heyî jî ji bo vê yekê xerc dikin. Lê pêwîst e ku kovar û rojname xwedî naverokeke têr û tije bin, nivîskar û xwendevanên xwe jî roj bi roj zêde bibin. Dema ku ev yek pêk were wê xebatên kovar û rojnemeyan bighêjin armanca xwe û wê roj bi roj tora belavkariyê zêde û berfireh bibe, wê herkes bi baldarî bişopîne û bixwîne.

- Bi dîtina te, taybetmendîyên rojnamegerê serkeftî çi ne?

Gelek taybetmendîyên rojnamegerê serkeftî hene, lê mirov dikare çend taybetmendîyên sereke rêz bike. Rojnemevan pêwîst e ku ji karê xwe hez bike û her tim di nava lêgerînê de be. Pêwîst e, erkê ku dikeve ser milê wî nas bike û ji bo ku erkê xwe bi cî bîne roj bi roj xwe perwerde bike û demê xwe vala derbas neke. Xwe ji milê bîrdozî, çandî, zanistî, siyasî û meslekî ve pêş bixe û kesayeteke

bi rengekî rêk û pêk hate destpêkirin. Bi derfetên çapê yên kêm rojnameya "Ronahî" hate çapkirin û gihaşt destê xwendevanên xwe. Her weha ajansa "ANHA" jî hate avakirin û ev yekem car bû ku ajansek bi vî rengî li Rojava dest bi karê xwe dike û xwe dighîne vê astê. Wekî din jî "TV- Ronahî" dest bi weşanê kir û ew jî bi serê xwe gaveke gelekî giring bû ku xebatên TV yê li Rojava dest bi weşanê bike. Her wisa jî gelek radio û TV yên heremî jî dest bi weşanê kirin.

Dibe ku gelek kesan cihê xwe di kar û xebatên ragihandinê de digirtin, lê tu naskirina wan ji karê ragihandinê re tune bû. Lewma gelek endamên ku tevlî karê ragihandinê dibûn û derbasî perwerdeyê dibûn, bi zorê dikarîn kar û xebatê ragihandinê bidin meşandin. Gelek kes jî bi demê re ji ber ku nedikarîn vî karî bidin meşandin dev ji kar berdidan an jî ji kar dihatin derxistin. Ji milekî din ve jî hinek kesên ku tevlî karê ragihandinê dibûn heskirina wan ji vî karî re tunebû û mîna karekî ji rêzê nêzî xebatê ragihandinê dibûn, an jî mîna mamûran nêzî kar dibûn û di milê çand û pêzanîna giştî de kêm diman, di karê ragihandinê de pêşketina pêwîst pêknetanîn. Her çiqasî hewildan hebûn ku bi rêya perwerdeyê lawazîya heyî ji holê were rakirin, lê vê yekê jî nedikarî rewşa heyî ji kokê ve derbas bike. Van hemû sedemên ku me destnîşankirin dibûne asteng, herçiqasî kar û xebatên ragihandinê xwe gihandibin asteke baş jî. Lê ji milekî din ve jî hîn lawazî heye, hîn xwedubarekirin tê jiyan kirin û asta afrandinê kêm e, ev yek jî nahêle ku xebata ragihandinê roj bi roj mîna avzêmekî her tim pêşbikeve.

- Ji bo te ragihandin tê çi wateyê. Û gelo ragihandina serbixwe heye?

Ragihandin deng, reng û neynika civakê ye, pencereya ku pêwîste civak bi rêya wê hemû rastîyên nepenî bibîne. Her weha erka ragihandinê ew ku li hemberî hemû rêbazên şerên taybet ên ku li hemberî civakê ji milê hêzên desthilatdar ve têne meşandin, civakê perwerde bike. Wekî din jî di nava civakê de sîstema xweparastinê li hemberî qirkirina etnîkî, çandî û exlaqî ava bike, civakeke exlaqî û siyasî bide avakirin.

Her ragihandinek li gor bîrdozî û siyaseta weşanê ya girêdayî wê tevdigere, lewma ragihandina bê alî nîne. Nimûne ragihandina girêdayî dewletê heye û ew jî yekser li gor hişmendî û bîrdoziya dewletê tevdigere. Li aliyekî din jî ragihandina ku xwe dispêre civakê û rastîya civakê vedibêje heye. Nimûna wê jî ragihandina ku bi şoreşa Rojava re derkete hole, ji derveyî sîstema dewletê û desthilatîya wê sîstema xwe ya xweser avakirîye. Lê ew jî li gor bîrdozî û siyaseta weşanê kar û xebata xwe dide meşandin. Di encamê de hemû dezgehên ragihandinê li ku derê dibe û girêdayî kî dibe bila bibe, lê ragihandin bê alî tune ye.

-Alavên ragihandinê yên nû, bi taybetî piştî pêşketinên me-

- Berîya em dest bi pirsên xwe bikin, ji kerma xwe, xwe bi xwînerên Şermola bide nasîn, kengî û çawa tu derbasî warê ragihandin û rojnamegerîyê bûyî?

Ez di sala 1977an de li herêma Dêrika Hemko ji dayîk bûme, min xwendina xwe ya seretayî li gund û ya navîn û amadeyî jî li bajarê Dêrika Hemko temamkirî ye. Gelek helbest, gotar, bîranîn û serpêhatîyên ku min nivîsandine di gelek malpêr, kovar û rojnameyan de hatine weşandin. Ez bi wêjeya Kurdî ve mijûl dibim û di karê ragihandinê de jî cihê xwe digrim. Sê berhemên min yên helbestan, ji wan du bi zimanê Erebî û yek jî bi zimanê Kurdî li Rojava hatine çapkirin. Her weha pirtûkek jî li ser jîyana şehîdên Rojava bi navê (Istûret el şehade) bi zimanê Erebî hatiye çapkirin. Gelek bîranîn, serpêhatî û helbestên min yên ne çapkirî û li ber çapê ne jî hene. Ez ji destpêka şoreşa Rojava ve cihê xwe di nava xebatên ragihandinê de digrim û li gelek herêmên Rojava min kar û xebatên ragihandinê dane meşandin.

-Astengiyên ku di karê ragihandinê de derdikevin çi ne?

Di serî de li Rojava dibe ku beriya şoreşa Rojava kar û xebata ragihandinê bi rengekî veşartî dihate meşandin, ji ber serdestîya rejîma Baas û tûndîya wê li ser civakê tu derfetên ku kar û xebata ragihandinê mîna îro were meşandin li holê tune bû. Ji ber vê yekê kar û xebata ragihandinê bi rengekî sîstematîk û bi sazîbûn piştî şoreşa Rojava û bi destkeftîyên ku bi xwîna hezarên şehîdan pêk hat û li gor vê yekê bi rengekî rêk û pêk dezgehên ragihandinê hatin bi rêxistin kirin.

Ji ber vê yekê astengîyên ku di kar û xebata ragihandinê de derketin pêşberî me ew bû ku me ji nû ve kar û xebata ragihandinê bi kêm derfetên heyî, bi endamên nû û kêmek cerbandinên berê me ev kar bi rêve bir. Bi şoreşê re çawa ku hemû sazî, dezgehên rêxistinî, yên perwerdeyî û parastinê bi kêm derfetên heyî rêxistina xwe ava kirin û hin bi hin xwe li ser pîyan girtin; di encama vê yekê de gelek destkeftî bi destê xwe ve anîn, sîstema rêveberîya civakê avakirin û civak gihandin asta ku bikaribe xwe bi xwe bi rêve bibe. Xebatên ragihandinê jî mîna hemû xebatên ku me anîne ziman rêxistin û sazîbûna xwe avakir. Ango di destpêkê de ne endam û ne jî derfet di destê me de hebûn ku em karê ragihandinê li gor ku tê xwestin bimeşînin. Lê bi rêya xebata bê navber û bi rêya perwerde û avakirina sîstema kar û xebatê, bi tevlîbûna endamên nû û bi perwrdeyan jî asta heyî roj bi roj bilind bû û pêşketin di kar û xebatê de çêbû. Ji beriya şoreşa Rojava kovara "dengê Kurdistan" hebû, careke din û bi rengekî hîn aktîvtir dest bi karê xwe kir. Wekî din jî kovara "Rojhilata Navîn" jî ya ku li Rojhilata Navîn tevahî tê belavkirin li Rojava sazîya xwe avakir û dest bi karê xwe kir. Ji sazîyên ragihandinê li Rojava di serî de xebatên rojnama "Ronahî"

Nivîskar û rojnameger «Elî Roj» ji «ŞERMOLA» re:

pêwîst e ragihandin deng û rengê gel be

Hevpeyvîner: Aram Hesen

Bi karê nivîsandinê mijûl e, gotar, helbest û nivîsên wî di gelek malper, rojname û kovaran de hatine weşandin, her wisa di nava kar û xebatên ragihandinê de jî cihê xwe digre û li gelek herêmên Rojava karê ragihandin û çapemeniyê daye meşandin.

Elî Roj, xwedî çar berhem e, du ji wan bi zimanê Erebî û du bi zimanê kurdî ne.

-Birêz Elî Roj, di serî de em bi xêrhatina te dikin, û te spas dikin, ji ber ku te hinek ji dema xwe ji bo vê hevpeyvînê veqetand.

Destpêkê em bejna xwe li beramberî hemû şehîdên şopdarên rastîyê ditewînin û em soz didin ku armanc û hêvîyên wan bi cih bînin. Her weha em rêz, silav û heskirinên xwe ji bo hemû xebatkarên kovara Şermola pêşkêş dikin, ji ber ev derfet ji me re vekirin ku em nêrîn û bîrûçûnên xwe ji xwînerên kovarê re vebêjin û em di kar û xebata we de serkeftinê dixwazin.

xafil dibin heskirî û dostên wan. Ango kesên zana û biaqil zûbizû xwe nêzîkî desthilatdaran nakin. Eger nêzîk bibin jî ji bo ku tiştek neyê serê wan hay ji xwe dimînin. Lewre pir baş dizanin hema hinge serê derzîyê desthilatdar firsetê bibînin, wê weke maran bi wan ve bidin. Di vir de jî ku Xanî desthilatdar weke maran nîşan dane, dixwaze bêje bêbext û xayîn in, kengê jehra xwe berdin laşê mirovan ne diyar e. Ji ber wê kesên biaqil xwe ji wan vediçinin. Lê kesên xafil ji bêaqilîya xwe xwe nêzîkî wan dikin û di dawîyê de dikevin davikên wan. Li ser kesên li cem desthilatdaran pir biqedir jî Xanî wiha dibêje:

"Her çendî li nik bi izz û naz î
Her çendî di gel bi lu'b û baz î..."

Her çiqas tu li cem kesên desthilatdar bi qedir û qîmet bî, her çendî tu heskirî û dost bî û nazên te li cem derbas bibin, her çendî tu li cem wan rehet û biste bî, her çendî tu li cem wan mêrxas û lewend bî,...

"Cuz'î bibitin ji te texeyyur
Kullî diketin li te tedebur..."

Gava guhertineke piçûk li cem te diyar bibe, bi tevayî wê pişta xwe bidin te. Ango digel lehengî, qedir, qîmet, rûmet, heskirin, dostayî û rêzdarîya te li cem wan, dema hinge serê derzîyê kêmayîyeke te bibînin, heskirin û dostayî nayê bîra wan, li te naborin û wê ji binî te ji dergehê xwe biavêjin. Bêguman kesên ji dergehên wan bên avêtin, wê ji xişma wan jî rizgar nebin. Ji bo kesên neqenc yên li derdora desthilatdaran jî Xanî wiha dibêje:

"Xasma ku hebin xebîs û xennas
Bedxwah û bexîl-i bin mînennas..."

Nemaze ku li derdora desthilatdaran kesên xerab, fesad, gelac, zikreş, bêbext, kîndar û yên ji mirovan hes nakin hebin,...

"Tehqîqî xirabtir in ji şeytan
Yareb, meke wan qerîbê sultan..."

Bila gumanên we çênebin û ji sedî sed bawer bikin ku ew kes ji şeytên xerabtir in. Xwedayo, tu wan kesan nêzîkî desthilatdaran nekî! Çawa ku di malikên li jorê de jî dibêje, desthilatdar jixwe ne yên bawerîyê ne û zordest in, vêca ku yên li derdora wan jî neqenc bin, zordestîya wan sedqat dibe. Bi kurt û cewher helwesta Xanî ya derbarê desthilatdaran de diyar e û wan ji hev cuda nake. Ango nabêje, hin desthilatdar wiha ne. Tevan bi hev re dinirxîne. Lê xwestina wî ya padîşahekî ji bo Kurdan, ku dibêje;

"Ger dê hebûya me padîşahek
Laiq bidiya Xwedê kulahek.."

Eger padîşahekî me Kurdan hebûya û Xwedê taca padîşahîyê layîqê wî bidîta,... nayê wateya ku bi fikrê wî yê têkildarî desthilatdaran re nakok e. Xwestina azadîya Kurdan û hebûna rêberekî ji bo wan û nêrîna li desthilatdaran du tiştên ji hev cuda ne û ji hev re ne nakok in.

diçînin, xwedî dikin û diparêzin, kesên weke Beko ne. Lê ka çawa dexlê mîrtîya me diçînin û diparêzin, wê ji bo me bidirûn, bînin û bikin qûtê salê jî. Bi kurtayî yên weke Beko kursî û textê desthilatdarî û mîrtîya me dinecirînin, bi cih dikin û diparêzin. Bi saya yên weke wî em jî li ser textê xwe kumê xwe xwar dikin û fermanan li ser fermanan didin. Ku ne ji yên weke wî be ne em dikarin bibin desthilatdar, ne jî em dikarin desthilatdarîya xwe biparêzin. Ji bo wê çi dibin bila bibin, ev kes ji bo me lazim in.

Xanî nêrîna xwe ya derbarê desthilatdaran de wiha didomîne:

"Hukkam-i ji cinsê şahê mar in
Eshabê sumûm û mohredar in..."

Desthilatdar ji cinsê şahê maran in. Hem jehra wan heye, hem mohra wan. Di vir de Xanî desthilatdaran naşibihîne maran, wan dişibihîne şahê maran. Ango taybetîya wan ya weke ya maran di asta herî bilind de ye. Ne mar tenê ne, şahê maran in. Lê xetera wan ji ya şahê maran jî pirtir e, lewre hem jehra wan heye, hem di destê wan de mohr heye. Çawa ku bi jehra xwe dikarin mirovan bikujin, dikarin bi mohra xwe jî biryara kuştina mirovan bidin. Ango du hêz di destê desthiltdaran de hene; hêzek siyaset, leşker, sîxur û zêr û zîvên wan, ku Xanî wan dişibihîne jehrê, hêza din jî biryar, hukum û fermanên wan in, ku Xanî wan bi mohrê bi nav dike. Lewre her fermana dertînin binê wê mohr dikin. Biryarên ku binê wan mohr dikin jî, Xanî wiha pênase dike:

"Mohran ku didin, bizan ku jehr e
Mihrê ku dikin, bizan ku qehr e..."

Mohra ku desthilatdar li binê biryaran dixin, bizane ku hibra wê jehir e. Qenc, xerab biryar çi dibe bila bibe, hibra ji wê mohrê li ser kaxizê dikeve, ne hibir e, jehir e û dikeve xwîna her kesê têkildarî biryarê. Ango ji bo wan dibe kuştina bi jehrê. Tiştên desthilatdar dikin ku li ber çavan weke qencîyê xuya dikin, bizane ew jî êş, jan, kul û derd in. Bi kurt û Kurmancî wiha dibêje: Çi biryara desthilatdar didin û binê wê mohr dikin, berjewendîya civakê tê de nîne, tersê wê ji bo wan dibe pirsgirêk û belayeke wisa ku di dawîya wê de mirina bi işkenceyê heye. "Qencîya" dikin jî divê bê zanîn ku ne ji bo berjewendîya civakê ye. Li ber çavan her çendî weke qencîyê xuya bike jî, di dawîyê de ji bo wan dibe neqencî. Neqencîyeke wisa ku serê wan ji derd û kulan xelas nebe. Li hemberî xerabîya desthilatdaran ka pêwîst e civak çi bike, Xanî wiha dibêje:

"Aqil hezerê dikin ji maran
Xafil dibine muhibb û yaran..."

Kesên biaqil hizra xwe ji maran (desthilatdaran) dikin. Li hemberî wan bitirs û biguman tevdigerin. Kesên

barê me, desthilatdarîya me û mîrtîya me bi saya wî û yên weke wî dimeşin. Ku ne ji wî be em ê ji gelek tiştan agahdar nebin. Piştî ku evqas karên me pê diqedin em ê çima ji xwe dûr bixin. Di vir de jî diyar dibe ku ji bo desthilatdaran ya girîng kursîyê wan e. Kesê kursîyê wan biparêze di dinyayê de mirovê herî genî û gemar be jî, ji bo wan mirovê herî pîroz e. Lewre ji bo wan pîvanên pîroziîyê ewlekarîya desthilatdarîya wan e. Mîr bi malika li jêrê taybetîyên Beko û yên weke wî wiha tîne ziman:

"Ev zumre ku zalim û ewan in
Sûbaşî û şehne, dergevan in..."

Ev beşa mirovan ya em behsa wan dikin, ku zalim in, xerab in û gelac in, di heman demê de dergevan û parêzvanên bajêr in û ji kar û barê bajêr berpirs in. Ango bajarê me bi wan aram û ewle ye. Heta xerabîya wan negihe desthilatdarîya me wê li cem me biqîmet û birûmet bin. Û wiha behsa erkê wan dike:

"Aşêd-i me zaliman digêrin
Dexlêd-i me zaliman dihêrin..."

Ev kesên weke Beko, yên em behsa wan dikin, aşê me desthilatdarên zalim digerînin û dexlê me zordestan dihêrin. Ango çiqas girêj û çepel bin jî, eger ne ji wan be wê aşê desthilatdarîya me negere û em ê nikaribin serdestîya xwe bidomînin. Aşê me negere ti kes guhê xwe nade me. Bi saya wan mîrtîya me, desthilatdarîya me li ser pîyan dimîne. Ne ji wan be dexlê me, zadê me nayê hêran. Ango wê hukmê me pêk neyê û bandora biryar û fermanên me nemîne. Eger aşê desthilatdarîya me ava ye û bîst û çar saetan zadê mîrtîya me tê hêran, bi saya wan e. Bi kurtayî bi saya wan em serbilind in, bi saya wan em kumê xwe xwar dikin, bi saya wan hibra mohra me her tim şil e û bi saya wan em bi aramî û ewleyî li ser textê desthilatdarîyê rûdinin. Mîr di malika jêrê de bi awayekî eşkere dibêje, nanê em desthilatdar dixwin heram e.

"Aşê me eger çi weqfê am e
Gewrî tijî garisê heram e..."

Aşê me her çendî gîştî ye û ji bo civakê tevê ye, lê gewrîya wî ango kuna beraş ya zad tê re derbas dibe tijî garisê herem e. Ango mal, milk, serwet, dewlemendî sererd û binerdê welat, her çendî em dibêjin yên civakê tevê ne, lê di rastîyê de ne wisa ye. Her tişt di destê me desthilatdaran de ye û em çawa bixwazin wisa bi kar tînin. Em bi keyfa dilê xwe jê dixwin, vedixwin. Ji ber wê xwarin û vexwarina me tev heram e. Nanê helal li pişt qirika me nakeve. Lê Mîr dîsa vedigere ser egera xwedîkirina kesên weke Beko û wiha dibêje:

"Wî garisî harisek diçînit
Ew haris e dê bo me hilînit..."

Ew garisê heram yê di qirika me de, kesek, parêzvanek diçîne. Herwisa wê ew kes wî garisî hilîne. Ango yên zevîyên mîrtî û desthilatdarîya me

■ **Ehmedê Xanî**

nêzîkî wan bibe. Herî dawî Mîr nîyeta xwe eşkere dike û sedema dernexistina Beko wiha vedibêje:

"Her çend-i Bekir weledzina ye
Aşê me ji wî bi fetl û ba ye..."

Her çiqas Bekir ne ji bavê xwe ye, pîç e jî, aşê me bi wî fetil dikevinê û bi saya wî digere. Eger ne ji wî be wê aşê me bisekine. Ango Bekir çiqas xerab û gelac be jî, çiqas fesad û netitişt be jî, çiqas ne hêjayî dergehê me be jî, kar û

wê di gotina xwe de guhertinê dike:

"Her çend se û dergevan bira ne
Ekser se bimihr û bawefa ne..."

Her çiqas se û dergevan heman karî dikin û weke hev in, lê se ne bêbext in, ne xayîn in, dost û evînên xwedîyên xwe ne. Wefadar in, xwedîyên xwe ji bîr nakin. Lê çawa ku bizane wê pirseke wisa jê bê kirin, bersiva Mîr amade ye. Di bersiva daxwazîya Tacdîn de, hem egera dûrnekirina Beko dibêje, hem behsa hin taybetîyên desthilatdaran dike. Em guhdarî gotinên Mîr bixwe bikin:

"Ev rengehe Mîr digote Tacdîn:
"Fi'lêd-i Bekir meger nizanîn..."

Çawa ku di bin simbêlên xwe de bikene, Mîr bersiveke wisa dide û dibêje, maqey tu texmîn dikî ku em Bekir nas nakin û bi kirinên wî yên xerab nizanin. Ango dibêje, em ji te baştir Bekir nas dikin û axaftina xwe wiha didomîne:

"Em qismê emîr-î qismê aş in
Pirrfetl û gerr in û pêş û paş in..."

Em qismê desthilatdaran weke aş in. Çawa ku berê aş pir bifetil e û pir digere, em jî wisa bifetil in û pir digerin. Em geh ber bi pêş ve diçin, geh ber bi paş ve. Ango em li cîyê xwe nasekinin; rast û çepê me ne diyar e; bawerî bi me nayê; ka kengê em çi bikin û çawa bikin, ti kes nizane. Xapên me, lîstikên me pir in. Siyaseta me jî ne diyar e; geh li pêş e, geh li paş e, geh reş xuya dike, geh spî, geh bi rengekî din. Û sedema vê rewşa xwe jî wiha şîrove dike:

"Neçar e ji bo me aşivanek
Labudde ji bo me dergevanek..."

Em neçar in aşvanekî ji xwe re peyda bikin û pêwîstîya me bi dergevanekî heye. Ango em dewlemend in, em nikarin bi serê xwe her karê xwe bikin. Pêdivîya me bi xulam û xizmetkaran heye. Li alîyê din em desthiltadar in, qesrên me hene, divê hin zêrevanîyê, hin dergevanîyê, hin natorvanîyê, hin parêzvanîyê bikin. Kesê xizmeta me bike kesayeta wî ji bo me ne girîng e. Ka baş e, ne baş e, derewker e, gelac e, bêexlaq e, deyûz e, teres e em lê nanêrin. Ka karekî baş ji me re dike, yan na em li wê dinêrin. Taybetîyeke desthilatdaran jî wiha eşkere dike:

"Hindî bi hukumetê dikin dewr
Geh edl e ji bo me kar, geh cewr..."

Heta ku em desthilatdar in û hukum di destê me de ye, rast û çepê me ne diyar in; karê em dikin, biryarên em didin û fermanên em dertînin, ji bo hina wekhevî û edalet e, ji bo hina jî zordestî, bêbextî û xiyanet e. Di vir de jî Xanî bi devê Mîr dide ragihandin ku desthilatdar ka kengê qencîyê bikin, kengê xerabîyê bikin nayê zanîn. Di vê malikê de jî careke din xuya dibe ku divê bawerî bi desthilatdaran neyê û li hemberî wan civak her tim şiyar be. Ku qencîyê jî bikin divê biguman

bangî wan dike: Çi dibe bila bibe, kî dibe bila bibe, tu di çi rewşê de bî bibe, teqez xwe ji desthilatdaran dûr bigire û li hemberî wan bitedbîr be. Eger kesê desthilatdar kurê te be, bavê te be, yan dostekî te be jî, teqez divê tu ji wan, ji gotin û sozên wan bawer nekî. Ango dibêje; bi desthilatdaran neyên xapandin. Çiqas nêzîkî we bin jî, ne yên ewleyiyê ne, saeta hêrs bibin, yan gumanek ji wan re çêbe nabêjin, ev kurê min e, bavê min e, yan dostê min e. Kî dibe bila bibe, kesên ji bo kursîyê xwe asteng, yan ji bo desthilatdarîya xwe bixeter bibînin, çawa ku tu qurtek av vexwî, dikarin di cî de wan tine bikin. Çawa ku em dibînin ji bo desthilatdarîyê jin hemserê xwe, mêr birayê xwe, kurê xwe, kur bavê xwe dide kuştin. Yek ji wan mînakan jî sultanê Osmanîyan Mehmed e, ku ji bo desthilatdarîyê 18 birayên xwe yên piçûk dane kuştin.

"Xasma ku mûqerrebêd-i bedxwah nêzîkî bibin, neûzû billah!..."

Di vê malikê de jî ku girêdayî malika pêşî ye, Xanî wiha dibêje: Jixwe eger kesên ne baş û bêbext li derdora desthilatdaran hebin, hingê xerabîya wan qat bi qat zêde dibe. Ango desthilatdar jixwe pir xerab in, nemaze ku yên nêzîkî wan jî xerab bin, Xwedê me ji hêrs û xişma wan biparêze. Çawa ku agir li agir bê zêde kirin, yan jî benzîn li agir bê kirin, rewşeke wisa derdikeve. Ji van gotinên Xanî ev wate jî derdikeve: Ji ber ku desthilatdar -ji ber zordestîya li mirovan dikin- ji xwe bitirs in, zû dikevin binê bandora kesên derdora xwe. Ev jî wan çavsortir dike.

Bêexlaqîya desthilatdaran û bikaranîna kesên neqenc:

Xanî di van malikên li jêrê de jî bala me dikişîne ser hin taybetîyên desthilatdaran û derbarê rêbazên wan de me şiyar dike:

"Tacdîn-i digote mîr eyanî:
Mîr'im, bike der vî dergevanî..."

Di vir de Xanî behsa têkilîya di navbera Mîrê Bohta û Tacdîn de dike. Tacdîn hem parêzvan, hem dostê Mîr Zeydîn e. Di hemen demê de dostê Mem e jî. Tacdîn naxwaze kesên neqenc li derdora Mîr hebin; bi awayekî eşkere û dostane jê re pêşnîyar dike ku dergevanê qesrê ji kar derîne. Dergevan Beko ye. Yê nehiştî Mem û Zîn bigihin hev, ku di nava Kurdan de sembola bêbextî û xîyanetê tê naskirin. Jixwe di nava civakê de navê wî yê din "Beko Ewan" e. Ango Bekoyê fesad, gelac. Tacdîn egera pêşnîyara xwe jî ji Mîr re wiha rave dike:

"Ev laiqê dergehê te nîne
Ev kelbê nehindir ê bikîn e..."

Mîrê min, Bekoyê dergevanê te kûçikekî bêbext, xayîn û kîndar e. Mirovekî wisa ne layîqê dergevanîya te ye. Ji bo wê dixwazim tu derînî. Tacdîn, çawa ku poşman bûbe Beko şibihandîye kûçik, lewre di bawerîya wî de Beko ji kûçik xerabtir e. Ji ber

serokê eşîrekê, fermandarê artêşekê, berpirsê sazî û rêxistinekê be. Çi piçûk, çi mezin desthilatdar xwedîyên heman hişmendî û taybetîyan in. Gelo Xanî bi çi çavî li desthilatdaran temaşe kirîye? Çawa nirxandine? Çawa dane naskirin? Têkildarî wan ji bo civakê çi pêşnîyar kirine? Bersiva van pirsan di gotinên wî bixwe de weke rojê diyar in. Em ji çend malikên di Mem û Zîn´ê de dest pê bikin:

"Hukkam-i bi batin û bi zahir
Bê şubhe mûşabih in bi agir..."

Bila gumana we tinebe ku serdest û desthilatdar hem bi hiş, bîr û bawerîya xwe, hem bi kirin, reng, deng, şekil û şemala xwe weke agir in. Baş e, Xanî çima deshilatdaran naşibihîne tişteke din, dişibihîne agir? Lewre tiştek hinge agir êşê bide mirovan nîne. Ji bo her zindiyî êş û işkenceya herî dijwar agir e. Ji ber wê li gorî dînê Islamê cezayê herî giran şewitandina bi agir e. Ango dojeh e. Xanî jî desthilatdaran dişibihîne dojehê û zebanîyên wê. Di malikeke din de jî wiha dibêje:

"Zahir di spahî û binûr in
Batin ji midareê di dûr in..."

Desthilatdar li ber çavan xweşik, bedew, rûxweş, rûgeş û weke firîşteyan in, lê di zikê xwe de, di hundirê xwe de, di hiş, bîr û bawerîya xwe de ji qencî, başî û rindiyê pir dûr in. Herwisa derbarê rêveberî û meşandina karê civakê de, ji hestên mirovahîyê, wijdan û wekhevîya di navbera mirovan de bêpar in. Ango divê mirov bi şekil û şemala wan, bi rûgeşî û gotinên wan yên xweş û qelew neyê xapandin. Lewre rû û hundirê wan ji hev re nakok in. Li seranserê cîhanê -çi piçûk, çi mezin- dema em li desthilatdaran û kirinên wan dinêrin, taybetîyên Xanî behsa wan kirî tev li cem wan tên dîtin. Bêguman eger em bi çavê naskirinê li wan binêrin. Taybetîyên wan wiha didomîne:

"Rehmê ku dikin, ji rengê roj in
Qehrê ku dikin, cîhan disojin..."

Desthilatdar dema bixwazin qencîyê bi hina bikin, ji wan re bibin alîkar, -bêguman ne ji her kesî re, ji kesên derdora xwe re-, bêpîvan didin. Her daxwazîya wan pêk tînin. Di vir de wan dişibihîne rojê; ka çawa roj ji bo dinyayê çavkanîya jiyanê ye, desthilatdar jî ji bo derdorên xwe û kesên textê wan diparêzin çavkanîya jiyan, xweşî, aramî û bextîyarîyê ne. Dema ji hina hêrs jî dibin, ne wijdan bi wan re dimîne, ne exlaq, ne jî mirovayî. Dinyaya wan di serê wan de diroxînin û dişewitînin. Ango dema ji hina dixeyidin wan bi hebûna wan ve tine dikin. Di vir de jî dîsa wan dişibihîne agir. Û derbarê xetera wan de vê şîyarîyê dide me:

"Zinhar-i bi wan nekî tu bawer
Ger bab û pis î û ger birader..."

Xanî di vê malikê de têkildarî desthilatdaran bi gotinên pir zelal û eşkere mirovan şîyar dike û wiha

Xanî û Desthilatdarî

Mohra ku desthilatdar li binê biryaran dixin, bizane ku hibra wê jehir e. Qenc, xerab biryar çi dibe bila bibe, hibra ji wê mohrê li ser kaxizê dikeve, ne hibir e, jehir e û dikeve xwîna her kesê têkildarî biryarê.

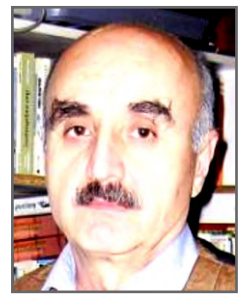

Diyar Bohtî

Di nava gel û civakan de, hin bi dewlemendîya xwe, hin bi bedewîya xwe, hin bi neqencîya xwe, hin bi camêrîya xwe, hin bi zanabûna xwe û... hwd tên naskirin. Lê hin jê, ji ber ku gelek alîyên wan ên girîng û bisûd hene, mirov nizane ka kîjan alî derxe pêş. Hin mirovên pir mezin jî ji ber rewşa civaka xwe ya xerab, bi têrayî nayên naskirin. Hin jê weke cewherekî di binê xirbeyên dîrokî de li benda arkeologan in. Fîlozofê Kurd Ehmedê Xanî jî, mixabin ji ber rewşa neteweya xwe ya ji azadî û serfirazîyê bêpar mayî, baş nehatîye naskirin. Bêguman li ser kesayeta wî heta niha gelek hatîye nivîsîn û derbarê wî de nêrîn hatine diyarkirin. Hina alîyê wî yê fîlozofî û felsefî derxistiye pêş, hinan jî alîyê wî yê neteweyî û hinan jî alîyê wî yê wêjeyî. Lê her ku mirov berhema wî ya dîrokî Mem û Zîn´ê dixwîne mirov alîyên wî yên din jî dibîne. Û hin alîyên wî jî di nava peyvên destanê de veşartî ne. Bi yekbûna tîrêjên dil, çav û mejî û bi hunerîya zêrînkerekî encex mirov bikare wan alîyan derîne meydanê. Di vê gotara xwe de dixwazim li ser nêrîna wî ya li desthilatdaran rawestim. Lê yên dewletan bi rê ve dibin desthilatdar ne ew tenê ne. Kesê desthilatdar, dibe ku malxwê malekê,

rêkkeftin û komkirin û civat navbera mirovên civakê de û navbera netewe de peyda bibe.

Erkên rageyandinê:

Rageyandin pênc erkên wê hene:

1. Arastekirin û drustkirina helwêstan û rûkarîyan: Çendî madeya rageyandinê ji alîyê ziman û naveroka xwe ve li gor cemawer be, hewqas karêgerî zêde bû.

2. Zêdekirina rewşenbîrî û agahîyan di rêya amrazên rageyandinê de ku bîr, raman, zanyarî, fotograf û ra û boçûn, xelekên rêbervanîkirinê di rêya amrazên rageyandinê wek em bêjin rewşenbîrkiina cotkaran .

3. Pêwendîyên civakî û têkilîyên navberkî: Gehandina civakî danûstandineke di navbera xelkê xwe bi xwe de, navgînên rageyandinê pêwendîyên civakî kûrtir û geşetir dike, wek rûpelê pîrozbahîyan, mirîyan, zewac, her weha cemawer bi kesayetîyên sîyasî û hunerî û wêjevanî yên bilind bidin naskirin.

4. Dilxweşîya cemawer û mijûlkirina wî: Dagirtina valahîya dem û wextên xelkê, her weha berê xelkê bidin ser rêya rast û drust di rêya gelek navgînên rageyandinê de.

5. Cardan û agadarî li kelûpel û xizmetên nû, agadarkirina xelkê fermanberan bi cihên vala bo karkeran, vekirina mazatê, nasandina çi tiştên nû bo cemawer ligel biha û taybetîyê wê.

Amrazên ragehandinê

Şêweyên Amrazên ragehandinê bi çend awayên cîyawaz dîyar dibin:

1. Amrazên xwendinê weke rojname û govaran,
2. Amrazên bihîstinê weke radyo.
3. Amrazên dîtinê weke tilivizyon.
4. Navgînîyên internêtê ji yên dîtir çalaktir in, ji ber ku internêt hersê şêweyên jor li xwe digire.

Encam:

Cîyawazîya di navbera rageyandin û geyandinê de.

-Geyandin

1-Geyandin fereh û giştgîr e

2-Geyandin du rûkar tê de hene, pêwîst e ku nameber bersiveke bilez wergire.

3-Mebest ji geyandinê ew e ku karlêkî yan danûstandinê hebe ku wergir bibe nêrer di piroseya geyandinê de.

-Rageyandin

1-Beşeke ji piroseya geyandinê

2-Yekalî ye: agahî ji nêrer diçe bal wergir ve,

Armanc ji ragehandinê belavkirina agahîyan di rêçeke libar de û wergir agadar dike.

Çavkanî

Gotar ji Malperên Internêtê

1. Heyat Mekîd , Drûs fî miqyas alitîsal , 2016/2017

https://telum,umc.edu.dz course overiewfiles

حياة مكيد، دروس في مقياس الاتصال

2. الاعلام والجمهور https://sotor.com

3. Dr Aryana Ibrahim, Zimanî Rageyandin, çapxaney zankoy Selahedîn, Hewlêr, 2018 (pertûk bi zarê Soranî).

li ser pênaseya rageyandinê û hin taybetîyên wê rawestin.

Têrima rageyandinê çêl wî emrazî yan wê teknîka ku zanyarîyan û agahîyan li xelkê belav dike bi armanca zanyarîyan bixe destê gel de û xelkê bide naskirin bi hemî tiştên ku li deverê diqewimin. Rageyandin navgînîya herî giring e bo belavkirina rastîyê û rayên sîyasî û abûrî û geşepêdan. Herweha xelk dikarin pirsgirêk û pêşnîyar û rayên xwe di rêya emrazên ragehandinê de belav bikin.

Erk û Taybetîyên ragehandinê:

Ragehandin gelek erkên xwe hene ku yên herî berz ev in:

Nuwandina civaka hawîrdor ku ji xelkên normal pêkdihê, nuwandina dezgehên fêrkarî û geşepêdanê, bi armanca danîna pêwendîyên hevbeş di navbera xelkê û alîyên sîyasî û alîyên dîtir. Her weha pêşkêşkirina xizmeta rageyandkarî û rêberayetî bo pêkanîna aştîya giştî di nav xelkê de. Û belavkirina nûçeyên nû di civakê de bo ku xelk li ser bûyerên heyî agadar bibin.

Ji taybetmendîyên ragehandinê ew in, ku li gel pêşketina teknolojî xwe pêş dixe, her weha nûjentirîn teknîk bikar tîne, bi mebesta gehandina agahîyan bo pirtirîn jimar ji xelkê. Rageyandin li her deverê heye, em dikarin nûçe û dengûbasên deverên dûr jî binasin, her weha xwe bigihînin nav çanda miletên dîtir û li dab û nerît û folklora wan agadar bibin. Her ev jî bi zûtirîn dem çareser dibe û bi bihayekî kêm bidest dikeve. Rageyandin pencereyeke mezin e bo dîtin û naskirina arîşe û derdên mirov û miletan ji bilî xwendina zanyarî û lêkolînên zanistî û dahênerane di gelek buwaran de belav dibin.

Taybetîyên rageyandinê:

1. Rageyandin çalakîyeke pêwendîyê ye, berhêzîya wê çavkanîya zanyarîya ye, nameya rageyandinê, navgînên rageyandinê yên ku nameyan rêdikin, cemawerê wergirên nameya rgeyandinê û kartêkirina rageyandinê.
2. Ji sîmetên Rageyandinê rastî ye, wurdî(hûrbînî) û rastgoyî û pêşkêşkirina rastîyên cêgîr û nûçeyên durist.
3. Armanca rageyandinê şîrovekirin, hasankirin, ronîkirina rastîyan û bûyeran e.
4. Çendî civak komplêksa wê zêde bû, wilo jî giringîya rageyandinê zêde dibe, şaristanî pêşdikeve, û asta fêrkarî, rewşenbîrî û fikrî li gel civakê bilindtir dibe.

Armancên rageyandinê:

1. Berdestkirina dengûbas û zanyarîyan der barê hawîrdora xelkên deverê.
2. Guhastina kelepûrê rewşenbîrî ji nifşekî bo nifşekî dîtir û alîkarîya nifşê nû di perwerdekirina wan di buwarên (rewşenbîrî, fêrkarî, perwerdekirin).
3. Zêdekirina dilxweşîya xelkê û kêmkirina nexweşîyên jîyana wan.
4. Alîkarîya sîstema civakî bo ku

Şêweyên geyandinê:

1. Gehandin xweyî di navbera mirov û xwe de: Mirov xwe nas bike û pêwendîyên xwe bi cîhana hawîrdora xwe ve, û asta agadarîya wî bi şîyankarîya wî ve.

2. Gehandin di navbera tak û kesên dîtir: Naskirina mirov ji kesatîya wî re dibe bingeh bo pêwendîkirina wî kesên din re, pêwendîkirin ji zarokatî dest pê dike û hin bi hin pêş dikeve.

Astengîyên gehandinê:

Birrek ji astengîyan dikevin rêya gehandina nameyê bo wergir, ku ew jî ev in:

Astengîyên taybet bi nameber (nêrer):

- Nekarîya pilansazîyê di piroseya gehandinê de.
- Leyistin bi wata û bêjeyan ji alîyê nameber ve bimebest an bêmebest.
- Nekarîna nêrer di derbirrîna dirust û hilbijartina destewajeyên rast û berasan.
- Lawazîya têgehiştinê di navbera nameber û wergir de.

Astengîyên taybet bi wergir:

- Nekarîna guhdarîkirinê ji alîyê wergir di demeke dirêj de.
- Asta zanistî ya wergir di şîkirin û encamdanê de lawaz e.
- Delavê wergir nexweş e yan dijwar e bo wergirtina nameyê.

Astengîyên derve:

- Peydabûna ajawegêrîyê li nik nameber û wergir.
- Danîna sansor li ser geyandinê (jêbirin, lê zêdekirin, dûreparêzî)
- Şewişandin ji alîyê hin kes ve bi mebesta negihaştina nameyê.

7) Berhêzên gehandina çalak

1. çakîya hinartin û wergirtinê .

2. Nazikbûna hestê mirova der barê pêwîstî û pêdivîyên kesên dîtir hunereke giring e, bo danîna pêwendîyên mirovane li gel xelkê di danûstandinê de dîyar dibe.

3. Ronakîya zanyarî: Guhastin û wergirtina zanyarîyan, bi mercê ku ew kesên di gehandinê de beşdar in bi pêkhateyan agadar bin, ronakbûna armanc, rol, erk û pêwendîyan.

8) Têgehên nêzî gehandinê:

A) Têgeha ragehandinê:

Pênaseya rageyandinê:

Kareke bo hinartina agahîyan ji dezgehekî yan ji kesekî yan di rêya xwendina rojnameyekê, yan di rêya bihîstina dengûbasên radyo û Tv û gelek navgînên dîtir. Bi şêweyekî dîtir yek rageyandinê dide naskirin: “pêşkêşkirina agahî û zanyarîyên dirust û ronak bo xelkê”.

Têrma “rageyandin”ê amaje bi wê emrazê dike, ya ku xelk pê dihête ragehandin, ango di rêya wê re, xelk agadar dibin ka çi li dora wan dibe û diqewime, bûyerên deverê ji wan re bi tevavî dibêjin. Armanca binerетî ya ragehandinê agadarkirina xelkê bi hemû bûyerên deverê, ka çi çê dibe, çi diqewime? Her ev jî bi gelek navgînan dibe: navgînên bihîstinê, yên dîtinê, yên nivîsandinê. Di vê beşê de em ê

nameber bo wergir rêdike, bi mebesta karîgerîyekê lê bike bo guhartina reftarên wî kesî yan wan kesan. Name ji xwe naveroka pêwendîyê ye, hemerengîya nameyan li gor coreyên pêwendîkirinê û armanc û alîyên beşdar. Mercên nameyê ew in:

- Ku danîna dîzayn bi awakî bala wergir bikişêne xwe.
- Name bi dariştineke libar bi awakî ku li gor pêçêbûnên wergir di têgehiştinê de were hûnandin ,
- Dariştina nameyê li gor amrazên pêwendîkirinê (gehandin)ê ku li ber destê nameber de ye.

4-**Navgîn**: Ew dezgeha madî ku name têre dihête şandin, ew jî bi rêya çend kenalan hemecor dibe, wek:

1- Bêjekenal (kenalên gotinê): Ku wata wek nîşanên dengî rû bi rû dihêne guhastin.

2- Nivîsekenal (kenalên nivîsînê): Ku bi rêya nîşanên nivîskî têne xwendin û şandin.

3- Teknokenal (kenalên teknolojî): Wek telîfon, telegraph, interfon (interphone), teleks (telex), radyo, televizyon.

4- Wênekenal (kenalên wêneyî): Wek likandek (mulseqat), nivîsarên dîwaran, û tabloyên cardanê (lewhê i'lana).

5-Dengvedan:

Bersiva wergir e dema ku nameyê werdigire

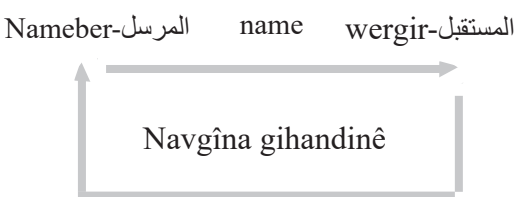

Taybetîyên gehandinê:

1- Pêvejoyeke (Piroseyeke) armancdar e (guhastina agahîyekê, rayekê, bîrokeyekê, kartêkirinekê di wergir de.

2- Pêvejoyeke dînamîkî ye, berdewam e.

3- Pêvejoyeke zîvarkî ye (wergir dibê nameber, û nameber dibê wergir).

4- Pêvejoyeke orgenîzekirî ye (birêkûpêk e).

5- Pêvejoyeke hemereng e (zimanê vegotinê: devkî yan nivîskî ye, zimanê bêgotin: amaje, nîşan).

Erkên gehandinê:

Harold Lasswell erkên gehandinê weha dest nîşan dike:

1. Komkirin û ronîkirina zanyarî û agahîyan li ser hemî bûyerên hawîrdor yên deverê, çi yên hundur û çi yên derve, eva han jî dibe erkê ragehandinê (amrazên rageyandinê).

2. Girêdana parçeyên civakê bi mebesta ku bersiveke yekgirtî derbarî van bûyeran de dîyar bibê, ango ravekirina agahîyên jîngehê, wan bidin şîkirin û helwêsta pêwîst jê bê girtin.

3. Guhastin û belavkirina keleporê civakî: Ev erkekî fêrkarî ye bo perwerdekirin û şîyankirina takekes bi awakî ku li bayê aydîyal û bihamendîyên civakê were.

Piştî vê yekê Televizyon hat û agahî bi awakî dîtir hatine belavkirin ku du core erk dîyar bûn: aşîtkirin û cardan.

kakilê pêwendîyên civakî ye, mirov çiqas bikare serbikeve di pêwendîyên xwe de li gel xelkê, wilo jî di jîyana xwe de serdikeve, her ev jî di tendirustîya wî ya derûnî û civakî de dîyar dibe, ew miletê ku berdewam e li gel çand û rewşenbîrîya xwe ya dema berê, wilo jî serdema wî ya îro pê xweş dibe, weha jî pêwendîyên miletan bi hev re çiqas xweş dibin, wilo jî jîyana wan pê xweş dibe.

Inca geyandin piroseya guhastin û pêguhartina agahî, bîr û bawerî û çalakîyên di navbera du kesan de, yan du girûpan de, yan ji alavekî bo alavekî dîtir, bi rêya amêrekî ji amêrên geyandinê, bi armanca rêberayetî yan deskarî yan guhartina reftar û nerînan li nik kesekî yan jimarek ji mirovan. Ji ber wilo hin zana şaristanîyê li gor pêwendî û gehandinê dabeş dikin ku ew jî weha ye:

1. Şaristanîya bihîstinê û devkî: Pêwendî li gor dengan û amaje û hêmayan ku watayên hevbeş navbera wan de hebû.

2. Şaristanîya nivîskî: Ku di vê qûnaxê de nivîsîn wek amrazekî pêwendîyan navbera mirovan de bikar dihat, ev jî çar hezar sal berî Îssa digire.

3. Şaristanîya çapemenî: Ji dema ku zanistyarê Elmanî (Yohan Gtemberg) li bajarê "Mînz"a Elmanî li sala 1436 dezgeha çapkirinê bo cara yekem dahêna, ku vê dahênanê rêyeke nûjen û pêşketî vekir bo belavkirina zanyarîyan li ser pelan bi şêweya pertûkan, herweha vê yekê hişt ku rojname û govar berfereh belav bibin.

4. Şaristanîya telegraph, televizyon, sînema û radyo ku di nîvsedê yekem de ji sedeyê bîsten dest pê kir.

5. Şaristanîya elektron, atom û dagîrkirina asîman: ku heyvên deskird û dezgehên komputer bo xezinandin û analîzekirin û vegerandina agahî û zanyarîyan, herweha bikarhênana atom û layzer di buwarên aştîyane de wek pêwendîkirin.

Regezên piroseya pêwendîkirinê:

Sosyologê Amrêkî, Harold Dwight Lasswell (1902–1978) bo pilansazkirina nameyên rageyandkarî, di sala 1948'an de rêjeyek amade kir, ev rêje vê dawîyê bû yek ji bingehên karê ragehandinê di pêwendîyê li gel cemawer de û rêkirina name û agahîyan bi baştirîn rêçikan da ku karîgerîyeke çalak li xelkê bikê. Rêjeya Lasswell bi şêweya jêrî xwe ava dike:

(Çima û kî çi (dibêje) bo kê di kîjan kenalî de bi çi kartêkirinê)

Kî çi dibêje, bo kê, bi kîjan kenalên pêwendîkirinê, û bi çi kartêkirinê?

Inca regezên piroseya pêwendîkirinê ev in:

1- **Nêrer** yan **nameber** (jêder): Xala despêkirina piroseya pêwendîkirinê, nêrer yan nameber mirovek be yan amêrek be, inca pirose dest bi rêkirina nîşanên corawcor, name bo wergir dihête arastekirin.

2- **Wergir**: Ew kes an ew girûpa ku name jêre dihête şandin.

3- **Name**: Birrek ji watayan e ku

Gehandin û Ragehandin

Rageyandin pencereyeke mezin e bo dîtin û naskirina arîşe û derdên mirov û miletan ji bilî xwendina zanyarî û lêkolînên zanistî û dahênerane di gelek buwaran de belav dibin.

Amadekirin û wergêran: Berzo Mehmûd

Gehandin pêwendîyeke li gel alîyekî dîtir, ev pêwendî şêweyekî taybetî digire. Çi danûstandina bi ziman be ku herdu alî têdigihin, çi bi rêya xwendina rojname be, yan bi rêya axaftin û hevpeyvênê li ser ekrana TV. Di kurdî de beramberî "communication" pêwendîkirin pirtir li guhê bîser dihê ku bi heman wataya (communication). Peyva "communication" ji (communis) a Latînî hatîye bi wataya (hawbeş, baw). Di zimanê Kurdî de gelek peyv hene ku du-sê forman werdigirin wek (gehandin, gihandin, geyandin) ango الاتصال wilo jî (ragehandin, ragihandin, rageyandin) ango الإعلام.

Pênaseya "gehandin"ê (pêwendîkirin)

Ev dema ku em îro têde dijîn jêre dibêjin serdema gehandinê ku bi saya şoreşa teknolojî guhartinek kete cîhanê de ya ku rûçikên wê di nîvê sedeya bîstem de hatine xuyakirin, û jîyan ber bi serdemeke nûjen de çû. Gehandin

xebat kirin bû, ji bo dengê jinên Îranê bide bihîstin berê xwe da xeta sînorê Rojhilat. Şîlan a bi projeya dengê jinên herêmê gihandina cîhanê ketî rê li ser sînor ji alîyê pasdaran ve hedef hat girtin û di tîrmeha 2006'an de şehîd bû.

Deniz Firat di êrîşên çeteyên DAIŞ'ê yên tebaxa 2014'an ser wargeha penaberên Mexmûrê de hedef hat girtin û şehîd bû.

Nûjîyan Erhan a ji bo nalînên jinên Êzdî yên ji ber 74 fermanan mane, bide bihîstin di êrîşên ser Şengalê de bi çeka sîyokastê hedef hat girtin û giran birîndar bû. Piştî berxwedana şeş mehan şehîd ket.

Nûçegihanên ajansa ANHA'ê Dilîşan Îbiş, li gel du hevalên xwe yên rojnamevan Rizgar Deniz û Hogir Mihemed, di 12'ê Cotmeha 2017'an de di şopandina pêngava Bagera Cizîrê, ya dawî li xîlafeta çeteyên DAIŞ'ê anî de hedef hatin girtin. Dema ku berxwedana şervanan, rewşa sivîlên ku ji ber faşîzma DAIŞ'ê direvîyan, dişopandin rastî êrîşa DAIŞ'ê hatin. Dilîşan û Hogir li cihê bûyerê gihan şihadetê, Rizgar Deniz ê giran birîndar dibe piştî 75 rojan li nexweşxaneyê gihişt şehadetê.

Weke Dilîşanê gelek jinên ciwan di enîyên şerê berxwedana Rojava li hemberî êrîşên çeteyên DAIŞ'ê û komên çeteyên dewleta tirk de cih digirin û bi cesaret rastîyan ji cihê bûyerê digihînin hemû deverên cîhanê. Yek ji wan jî Rûken Cemal e, ji enîya Serêkanîyê heta Til Temir gelek bername çêkirin û di ekranên tv yan de bûyer bi awayek zindî gihand temaşevanan.

Ne tenê li Kurdistanê, lê li tevahîya cîhanê hemû liv û tevgerên jinan tayîbetî jî jinên rojnameger ên cesareta şopdarîya heqîqetê qazanc dikin dibin hedefa êrîşan. Di dîroka gelan de mînakên weke Gerda Taro pir in.

Gerda Taro ya şahidîya şerê navxweyî yê Spanyayê kir û hovîtîya hat jîyîn bi wêneyên xwe bi belge kirî rojnamegera jin a despêkê li qadên şer ser peyîwirê, jîyana xwe ji dest daye. Gerda ku wêneyên wê di rupelên dîrokê de cih girtin, yekem windaya jin a dîroka wêneyan e.

Gauri Lankesh rojnamegereke Hindistanê ye. Ew parêzvana mafên jinan e, li dijî pergala kastê ya xwe dispêrse polîtîkayên cudakar aktîvîsteke. Ji ber ku rexne li fanatîzma Hindî dikir, bû qurbanê sûyqestеke sîyasî.

Ulrîke Meînhof a ku bircuwayek bû, şertên herî giran yên jîyana îlegal a şoreşgerîyê tercîh kir. Ulrîke di xebatê de hat girtin û heta dawîya jîyana xwe li girtîgeha Stammheîm ê di hucreyekê de girtî ma. Dawîyê, di 9'ê Gulana 1976'an li hucreya ku tê de girtî bû daliqandî hat dîtin.

Di sala 2019'an de 3 rojnamegerên jin di qadên cuda ên berxwedanê de ji alîyê pergala serdestîya mêran ve hedef hatin girtin û hatin qetilkirin. Ji rojnamegerên jin ên hatin hedefgirtin, Mena Mangal 12'ê Gulanê li Afganistanê, Albertîna Martînez Burgosa 22'ê Mijdarê li Şîlîyê û Urooj Ikbal jî 24'ê Mijdarê li Pakîstanê hat qetilkirin.

ceyî bi rêyeke wiha heye, li Bakurê Kurdistnê bi Jinnewsê weşana xwe didomînin û hîna jî di guherîna zimanê zayendperest de bi îsrar in.

Yekîtîya Ragihandina Jinên Kurdistanê RAJIN:

Li Qadên Parastinê yên Medyayê di sala 2013'an, di Konferansa Çapemenîya Jinê ya 2'an de, bi mebesta geşkirina rêça çapamenîya jina azad, Yekîtîya Ragihandinê ya Jinên Kurdistanê (RAJIN) hate avakirin. Ragihandina jinên Kurdistanê xwe li gelek deveran rêxstin dikin û li hemberî pergala hişmendîya mêr a zayendperest rastîya bûyeran radigihîne. Li hember şerê deshilatîya mêrê ku her roj dibe sedema qetilkirina jinan, şêwe û rêbazên tekoşîna jinan vedibêje. Ji bo ku jin li hemberî hişmendîya mêrê serdest xwe nas bike, rêxistin bibe û jîyana heyî weke qeder nebîne hêz dide û rênîşandere. Ji bo wê jî giringîya ragihandina jinê ji bo hemû jinên cîhanê heye û watedare.

Radyoya Star Fm:

Di bin banê Yekîtîya Jina Azad a Rojava – Bakurê Sûrîyayê de radyoya jinê "Star FM" li navçeya Tirbespîyê bi diruşmeya "Dengê Star dengê Jin û Jîyanê ye" di 15'ê Kanûna 2017'an de dest bi weşanê kirîye. Hîna jî bi 10 jinên ciwan ên xwedîyê vîna serkeftinê, dengê şoreşa jinên Bakur û Rojhilatê Sûrîyê digihîne guhdarvanên xwe.

JIN TV:

Jinên ku mîrataya şehîdên jin ên çapemenîyê dewir girtin ku armanc dikin heta hilma xwe ya dawî rastîyê ragihînin, di salvegera bîranîna sê jinên sîyasetmedarên Kurd Sakîne Cansiz, Fîdan Dogan, Leyla Şaylamez de, di 9'ê Çile JIN TV vekirin. TV yê 8'ê Adarê, Roja Jinên Kedkar ên Cîhanê bi diruşmeya ''Dengê Jinê, rûyê jîyanê' bi testê ket weşanê û 30'ê Hezîrana heman salê dest bi weşana xwe ya asayî kir. Di weşanên Tv yê de hunera jinê û kêrhatinên wê yên jîyanê hîn zêdetir baş tê dîtin.

Li gel van weşanên serbixwe di hemû rojname, kovar, radyo û tv yên kurdî de tekez beşa jinê bi serê xwe heye û edîtorên pela jinê taybet in.

Di geşbûn û pêşveçûna ragihandina jina Kurd de, cihê şehîdên jin ên ragihandinê giring e. Çawa ku tu tişt ji nebûnê çênabe, di qada ragihandinê ya jina Kurd de mirov dikare şopa gelek jinên şehîdên ragihandinê bibîne. Mîna Gurbetelî Ersoz bi nasnav Zeyneb, Ayfer Serçe bi nasnav Şîlan Aras, Nesrîn Teke, Esen Aslan, Deniz Firat, Nûjîyan Erhan û gelekên din…

Gerînendeya karê nivîsan a rojnameya Ozgur Gundemê "Gurbetelî Ersoz" bi bedewîya çîyayên Kurdistanê dilê xwe neqişand û bi wê hunera heskirinê pêşengîya jinan kir heya nefesa xwe ya dawî.

Nûçegihana ajansa Mezopotamyayê Şîlan Aras a ku xeyala wê avakirina ajansa jinê û rojekê jî be, tê de

''Kadinin Sesi' û ''Ozgur Kadinin Sesi'' domand. Sala 2007'an kovara Hêvîya Jinê derket, ku pirsa îdeolojîk, sîyasî, çandî, civakî ya jinê ji xwe re dikire mijar û heta niha jî didome. Li kêlek wan, Kovara Jina Azad, Dengê Jin, Dengê Jina Azad, Taniriça Zîlan, Kovara YJA STAR, Kovara Zîlan, Buhara Jin, kovara Dengê Jîyanê û Asoya Jin dewam dikin.

Li zindanan jî ku ji hêla Tevgera Azadîya Kurd ve qadeke giring a berxwedanê ye, girtîyên jin heta niha gelek kovar, broşûr û pirtûk derxistine.

Rojnameya Binefş:

Ji 8'ê Adara 2014'an ve, li Bakurê Kurdistanê destpêkê mehane derket, paşê li ser daxwaza xwînerên xwe bû heftane. Di nava demeke kin de xwînerên wê zêde bûn û jinan kelecaneke mezin jê girtin. Ne tenê ji alîyê jinan ve di heman demê de ji alîyê pergala deshilatîya mêran a dewleta tirk ve jî zu ket berçavan û bû sedema êrîşan. Gelek doz lê hatin vekirin û dawîyê di sala 2016'an de ji alîyê KHK ya dewleta tirk ve hat girtin.

Kovara Jineolojî:

Kovara zanist û teorîyê ya sê mehan carekê derdikeve jineolojî 8'ê Adara 2016'an dest bi weşanê kir. Kovar a hemû jinan weke gerdûnên biçûk û ahenga jîyanê dibîne, hemû kêlîyên jîyanê weke şoreşê binav dike û bi wê bawerîyê dinivîse. hîna jî digihe ber destên xwînerên xwe.

Newaya Jin:

Ji 4'ê Nîsana 2005'an ve rojnameya jinan li Ewropayê weşanê dike û Heta niha 178 hejmar jê derketîye. Mijara rojnameyê di hemû qadên jîyanê de dîtina ked û hêza jinê ye. Ji portreyên jinên navdarên cîhanê heta qadên ekolojî û aborîyê berhemê keda destê jinan dişopîne.

Ajansa Nûçeyan a Jinan "JINHA":

Bi armanca ku bibin alternatîfa zimanê nêr, zayendîparêz, jinên Kurd gava pêşî ajansek jinan vekirin û armanc ew bû ku siruşta zayendîparêz a nûçeyê biguherînin. 8'ê Adara 2012'an bi gotina nivîskar Virginia Woolf ya "Û em dinivîsin....Bêyî ku em bifikirin ka mêr çî dibêje" li bajarê Amedê yê Bakurê Kurdistanê dest bi weşanê kir. Di cîhanê de yekem ajansa jinan a li dijî zayendperestîyê dengê têkoşîna jinê berzkir û cara yekem ragihand ku Şoreşa Rojava Şoreşa Jinê ye, JINHA bû. Nûçegîhanên wê ji ber hem jinbûn hem jî li hember hişmendîya mêrê serdest xwedî helwest bûn bi zextan rû bi rû diman û gelek caran di kolanan de rastî lêdanê hatin. Ajans di 29'ê cotmeha 2016'an de bi birîyara KHK'ê ya dewleta Tirk hate girtin.

Piştre Rojnameya Şûjin a li ser înternetê weşan dikir, berîya ku saleke wê çêbibe, 27'ê Tebaxa 2017'an hate girtin. Jinên bawerî pê anîbûn ku hew-

Bedirxan, Fato Nalî hebûn.

Di navbera salên (1932 û 1950) de jinan di çapemenîya Kurdî de nivîskarî û rêveberî kirine. Mînak: Rewşen Bedirxan hem qunciknivîs û hem jî rêvebera giştî ya Karê nivîsê bû di rojnameya Hawarê de. Keça helbestvan û rewşenbîrê Kurd Pîremerd Rahmexan piştî mirina bavê xwe, sala (1950) bû xwedîya îmtîyazê ya kovara Jîn.

Ji sala 1910'an heya niha li gor daneyên berdest 106 kovar, rojname, ajans û malperên înternetê bi pêşengîya jinên Kurd hatine vekirin. Tekez hîn zêdetir in, ji ber piranîya wan tenê nav gihaye dema me û tu agahî di der bare wan de nînin. Li gor pêvajoyan heger em ji hev cuda bikin hinek ji weşanên heyî li gor salan weha ne:

Di Salên 1950'an de 3 weşan, salên 70'an de 1, salên 1980'an 6, di navbera salên 1990-1999'an de 47, di navbera 2000-2009'an de 38 û di navbera 2010-2018'an de 23 weşan derketine.

Navên hinekan ji wan jî weha ne:

Afretî Azad, Afret, Huner, Dengî Jinanî Kurdistan, Karwanî Afret, Afretî Kurd, Xanzad, Dengî Afret, Kadınların Kurtuluşu, Jina Kurd, Tewar, Yekbûn, Jîyan, Sêber, Jinî Emro, Dengî Afretan, Mehabad, Peyamî Xuşkan, Jina Serbilind, Jîn, Dengê Jinên Kurdistanê, Jinê Rabe, Yeksanî, Ji bo Rizgarîya Jinan, New Day, Jin, Zîna Nû, Arjîn, Tiruske, Tewar-Javîn, Sinûr, Spêde / Spêdey Nwê, Dengî Jinan, Bêdarî Xuşkan, Ronahî, Roza, Dengê/ Dengêk, Jujin, Çarşêw, Îlaf, Nîwey le Yadkiraw, Jîyanewe, Ayinde, Jîyanî Azad, Mîşkat, Mafî Afret, Bangeşey Rastî, Yaşamda Özgür Kadın, Nivar, Jin û Jîyar, Xanimî Ku, Jin û Jîyan, Lawêj/Awêze, Dengî Xaniman, Dengê Jîyan, Nwêkar, Rasan, Pêge, Rêwan, Şawuşka, Dengê Jinan, Dengê Jîyan, Roşnayî, Jinan, Tanrıça Zîlan, Jin û Jîyan Nû, Xatûzîn, Îştar, Behare Zen, Berbang, Hêlîn, Rasan, Berew 8'î Mars, Newaya Jin, Dayik, Komarî Roj, Seday Wê, Hêvîya Jinê, Gulcar, Kiçan, Warvîn, Zînê, Rodoz, Rewşen, Raperî, Asoya Jinê, Binevş, KJA, YJA Star, YPJ Star, JINHA, Şûjın, Jinnews, Jineolojî.

Destpêka salên 1990'î bi mezinbûna Tevgera Azadîya Kurd û destpêkirina pêvajoya artêşbûna jinê re çapemenî-weşana jinê jî geştir bû. Kovara pêşîn ya îdeolojîk a jinê ya Tevgera Azadîya Kurd bi navê Jina Serbilind bûhara 1993'an li Ewropa dest bi weşanê kir.

Rojnameya pêşîn a jinan a Tevgera Azadîya Kurd 'Jîyana Azad' jî 8'ê Adara 1997'an li bajarê Silêmanîyê yê Başurê Kurdistanê bi pêşengîya Şîlan Kobanê heftane dest bi weşanê kir. Rojnameyê di sala 1999'an de navberek da weşanê, sala 2000'an berdewamîya Jîyana Azad rojnemeya Roj Hayat bi pêşengîya Vîyan Soran dest pê dike, heta 2004`an weşana xwe didomîne. Ji sala 2004'an ve jî bi navê Truska dom dike.

Li Bakurê Kurdistanê jî, di sala 1998'an kovara bi navê ''Ozgur Kadin'' dest bi weşanê kir, paşê jî bi navê

Jin
û rojnamegerîya kurdî

Ji sala 1910'an heya niha li gor daneyên berdest 106 kovar, roj–name, ajans û malperên înternetê bi pêşengîya jinên Kurd hatine vekirin.

Zehra Tunc

Rojnamegerîya kurdî bi pêşengîya malbata Bedirxanîyan li koçberîyê bi rojnameya Kurdistan despêkir. Xebatên ronakbîrên Kurdan weke Qahîrayê li Stenbolê jî bi navê Cemîyeta Tealî ya Kurdan û baskê wê yê jinan xwe bi rêxistin kirin. Armanca Cemîyeta Jinên Kurd a Tealîyê ya paralelî Cemîyeta Tealî ya Kurdan hatî avakirin ku piranî arîstokratên Kurd tê de cih digirtin. Ew ji bo ku 'hişmendîya neteweyî' ava bikin. Di wê pêvajoyê de bi pêşengîya rewşenbîrê demê Pîremêrd Kovara Jîn dest bi weşanê kir. Jin jî ketin nava xebatên kovarê û nivîskarîya wê kirin. Ji jinan despêkê Guzîde Xanim bi boneya 22'ê Nîsanê nivîsîye û cejna hemû rojnamegeran pîroz kirîye. Nivîskarên mîna Mezîyet Bedirxan, Fexrîye Bedirxan, Mesadet Bedirxan û Fato Nalî jî hebûn.

Li peyî kovara Jîn vê carê jî di heman pêvajoyê de kovara bi navê Dinyaya Jinan, ku hemû jinên ji neteweyên cuda yên Împaratorîya Osmanî derdixistin. Ji ber ku navenda polîtikaya kovarê bêyî cihêtîya ziman, dîn, mezheb û netew, pirsa jinê bû, jinên Kurd jî di vê kovarê de dinivîsîn. Kovar di sala 1913'an derket û heta 1921'ê domand. Di kovara "Jîn" de nivîsên Mezîyet Bedirxan, Fexrîye Bedirxan, Mesadet

ne pispor e, lewre çi dibîne yan jî dixwîne rastêrast bandorê lê dike. Dema civakek bê yek perwerde yan jî bê rêxistin û bîrdozî be ew civak bihêsanî sînorên wê hemû tên dabezandin, bo nimûne: Dema dewleta Tirk û çeteyên xwe yên kirêgirtî êrişî Serê Kanyê û Girê spî kirin, dewleta Tirk û alîgirên xwe gelek wêne û Vîdyoyên sexte û xapînok belav dikirin, tê de diyar dikirin qaşo leşkerên Tirik û çeteyên wê alîkarîyê di dema cengê de pêşkêşî sivîlan dikin, lê ajansên cîhanî û bi taybetî yên Emerîkayê ew wêne û vîdyoyên xapînok dan pûçkirin. Ji ber ku ew tiştên Tirkan didan belavkirin weke ku leşkerên Tirik bi raya giştî ya cîhanê re dida pênase kirin ku alîkarîya sivîlan di demên cengê de dike, lê ajansa Emerîkî ya bi navê asochîtêd prees yek bi yek hemû tespît kirin ku ew wêne û vîdyo hemû sexte ne, û weke cih jî li Pakistanê ew vîdyo hatine kişandin, ne li bakurê sûrîyê û leşker jî ne Tirk in, pakistanî ne.

Bi kurt û kurmancî em Kurd weke ku di gelek waran de û bi taybetî di warê ragihandina civakî de jî qelsî û nepesîyên me hene, ji ber vê çendê ev yek pêwîst e baş were çespandin û di dawîyê de were çareser kirin. Niha em gelek caran dixwazin û dibhîzin têgîna artêşa eloktironîk ew yekîneyên bi medyaya civakî re mijûl û xerîk dibin. Di armanca artêşa eliktronîk de girîngîya wê ne kêmî artêşa leşkerî ye, ji ber ku cenga eliktroîk berî cenga leşkerî li ser erdê tê amadekirin. Di şer de berî êrîşên asîmanî yan zemînî êrîşên eliktironîk dewlet li hember hev û li dijî dijminê xwe pêk tîne. Ha di vir de em weke Kurd careke din weke hemî caran kêmî derdora xwe ne, di vî warî de divê em li paş nemînin da ku em jî fena her kesî karibin xwe ji êrîşan biparêzin û bi taybetî ji êrîşên eliktronîk ku dijmin dixwaze li himber raya giştî ya cîhanê me reş bike, hem weke şervanên maf û mirwet xwe pênase bike û me jî weke çete bide pênasekirin. Di dûmahîyê de dixwazim bînim ziman ku heger kurd bixwazin mîna hemî gelên cîhanê têperî çerxa 21'an bibin, pêwîst e di hemû waran de serdem û serwer bin, bi taybetî û nemaze di cîhana çapemenîya hejmarî ya eliktronîk de.

Rola ragihandinê di şoreşan de, Rojava û Bakurê Sûrîyê bo nimûne

Pêşeroj cewherî

Em Kurd weke ku di gelek waran de û bi taybetî di warê ragihandina civakî de jî qelsî û nepesîyên me hene, ji ber vê çendê ev yek pêwîst e baş were çespandin û di dawîyê de were çareser kirin.

Dema em dabaşa raghandinê dikin bêguman mebeşta me ragihandin bi hemû cureyên xwe ye, çi kaxezî, dîmenî, guhdarî û her weha ragihandina medyaya civakî weke malper û rûpelên eliktronîk. Ji xwe pêwîşt e were zanîn ku raghandin bi hemû cureyên navborî, dixwaze nerîneke deştnîşankirî bi raya gişti re bi şêweyekî ji şêweyan par ve bike, lê tişta ku ez li ser tekez dikim di vê gotarê de, mijara ragihandina civakî ye, di vê beşa ragihandinê de xapandin gelekî li pêş e. Mijarên neraşt û nedurişt bi zanebûn û bipilan têne belavkirin û ev jî bandora wê pir zêde li ser civakê, ew jî ji ber çend egerên sereke ne, hindek ji wan ev in:

Navgînên vê beşa ragihandinê di nav civakê de gelekî hatîye belavkirin, ji ber ku her kes îro di civaḳê de di deştê wî/wê de bêrîkfonek heye û bi vê amûra biçûk nûçeyan xulek bi xulek di şopîne.

Ragihandina civakî bandora wê li ser gel zor heye, ji ber ku ew kesê jê re xwendevan tê gotin bi şêweyekî gişti

dewleta Tirkîyê û ragihandina opozisyonê û ya rejîmê jî dixwestin ku hewldanên xwe yên dagirkerîyê rewa bikin. Lewma ANHAyê jî di vê pêvajoyê de li kêleka berxwedana civakê di nava berxwedanê de bû û hewl da ku nûnerîya alîyên berxwedanê bike. Hêzên dagirker û êrîşkar di demên şer de berê ragihandina xwe didan civakê û dixwestin ku vîna wan têk bibin, agahî û nûçeyên berovajî derbarê şer û pevçûnan de biweşînin. Li hember van hewldanan ANHAyê di hemû pêvajoyên berxwedanê de li enîyên pêşî yên şer, li nava gel, li enîyên paşîn û her deverê nûçegihanên xwe belav kirin û agahîyên rastîn ji çavkanîyên wê ji bo civakê radigihandin.

Ji berxwedana Serêkanîyê ya yekemîn, ta berxwedanên, Kobanê, Efrîn, herêmên Cizîrê, êrîşa DAIŞ`ê li dijî Kobanê û berxwedana Kobanê ya dîrokî, têkoşîna demdirêj ya li dijî DAIŞ`ê li seranserî herêmên bakur û rojhilatê Sûrîyê, berxwedana Efrînê û herî dawîyê berxwedna Serêkanîyê, di van pêvjoyan hemûyan de ANHA li enîyên pêş bû û her dem her roj nûçe û agahî radigihandin.

Li hember artêşa ragihandinê ya dewleta Tirkîyê, ANHAyê û hemû sazîyên din ên ragihandinê di nava berxwedan û têkoşîneke giran de, bûne dengê civaka bindest. Hêzên dagirker êdî nikarîn bi hêsanî komkujîyan li dijî gel pêk bînin bêyî ku kes bibihîze, dîmen û wêne û agahîyên komkujî û binpêkirinên dagirkerîya Tirkîyê her tim ji hêla ANHA`yê ve hatin belavkirin û weşandin.

Di berxwedana azadîyê de 4 nûçegihanên ANHA`yê şehîd bûn:

Roja 12`ê cotmeha sala 2017`an, gelek welatîyên sivîl yên gundewarên Dêrazorê hewl didan ku xwe ji çeteyên DAIŞ`ê rizgar bikin û xwe bigihînin herêmên ewle. Wekî her car nûçegihanên ANHA`yê her li cihê bûyerê bûn, sê nûçegihanên ANHA`yê Dilîşan Îbiş, Hogir Mihemed û Rizgar Adanmiş ji bo ku bûyerê bişopînin berê xwe dane wê herêmê, di demên êvarê de çeteyan êrîşeke bombeyî pêk anîn û tirmbêleke bombekirî di nava sivîlan de teqandin, di encamê de nêzî 9 sivîlan jîyana xwe jidest dan, her wiha nûçegihana ANHA`yê Dilîşdn Îbiş jî şehîd bû, nûçegihan Hogir û Rizgar jî birîndar bûn û rakirin nexweşxaneyê, piştî sê rojan nûçegihan Hogir Mihemed û piştî zêdeyî du mehan hûçegihan Rizgar Adanmiş ji ber birînên xwe şehîd bûn.

Di pêvajoya berxwedana Serêkanîyê de jî nûçegihanên ANHA`yê lê kêleka berxwedanê her li enîyên pêş bûn. Roja 13`ê cotmeha sala 2019`an karewanekî welatîyên sivîl berê xwe dan bajarê Serêkanîyê da ku piştgirîya berxwedana gelê bajêr bikin, dema ku karwan gihişt bajêr ji alîyê artêşa Tirk û çeteyan ve hate bombebarankirin, di encamê de 11 sivîlan jîyana xwe ji dest dan yek ji wan jî nûçegihanê ANHA`yê Seed Mihemed bû.

Her wiha di pêvjoya berxwedanê de gelek caran nûçegihanên ajansê ku li cihê bûyerê bûn ji alîyê artêşa Tirkîyê yan komên çeteyan ve hatin gule-

dike ku li hemberî desthilatdarîyê di qada ragihandinê de tevlî têkoşîna ji nû ve avakirina civaka exlaqî û polîtîk bibe. ANHA bawerîya xwe pê tîne ku yek ji rêyên bingehîn ên jîyanîbûna pîvan û rêgezên jîyanê û sekna kesayeta civaka exlaqî û polîtîk ku hemû reng, deng û bawerî cihê xwe tê de digirin jî têkoşîna di warê çapemenîyê de ye. Amûrên çapemenîyê êdî wekî hêza yekemîn ku dikarin desthilatdarîyan hilweşînin û ava bikin, di heman demê xwe bigihînin bi milyonan kesan, lewre jî ANHA di wê bawerîyê de ye ku çapemenî ji bo avakirina civaka demokratîk hêmanek bingehîn e. Di vê çarçoveyê de hedef dike ku di serî de gelê kurd, ji bo danasîn û pêşketina nasname, ziman, çand û dîrok gelên bindest, yên têne înkarkirin û bi komkujîyên fîzîkî û çandî re rû bi rû dimînin di qada çapemenîyê de têbikoşe."

Piştî damezrandina ANHA`yê ta niha nêzî 7 salan derbas bûn, di nava van salan de, ji bo pêkanîna armancên xwe yên di rêziknameyê de hatine dîyar kirin, li herêmên Rojava û bakurê Sûrîyê tora xwe ya nûçegihanan ava kir û li gelek bajar û navçeyan navendên xwe vekirin.

ANHA ji wê çaxê de bi 6 zimanan (Kurdî, Erebî, Tirkî, Ingilîzî, Ispanî û Rûsî) li ser malpera xwe weşanê dike, nûçe, rapor û dosyayên bi wêne û dîmen amade dike.

Ajansa nûçeyan ji bilî şopandina bûyeran û ragihandina wan, erkên din jî hilgirtibûn ser xwe. Di hêla sîyasî de civaka herêmê ji xwe re rêyeke têkoşînê hilbijartibû, ji alîyê gelek derdoran ve ev rêbaz dihate reşkirin, carnan weke ku Kurd li dijî şoreşa Sûrîyê ne, carnan jî weke ku Kurd parçebûna welêt dixwazin dihatin tewanbarkirin, lewma ANHA`yê bi rêya nûçe, rapor, dosya, şîrove, lêkolîn û analîzan hewl da ku bibe dengê vê civakê û rêya sîyasî ya ku hilbijartîye ji cîhanê re ragihîne.

Di hêla rêveberîyê de jî civaka herêmê hewl da ku xwe birêve bibe, rêveberîya xwe ragihandin û di hêlên civakî, aborî, xizmetguzarî, tenduristî û perwerdeyê de sazî ava kirin, ANHA`yê jî di vê pêvajoyê de kar û barên rêveberîyê şopandin, cihên ku kurt û kêmasî hene rexne kirin û ronî avêt ser û ji bo rêveberî pêşbikeve bi rêya ragihandinê piştgirî kir.

Li kêleka berxwedanê di nava berxwedanê de bû:

Alîyekî pir girîng jî ew bû ku şoreşa gelê Rojava û bakurê Sûrîyê di pêvajoyeke berxwedana çekdarî ya bi rumet re derbas bû û hîna jî dewam dike.

Ji destpêka şoreşê ve, herêmên Rojava rastî êrîşa komên çekdar yên girêdayî hin hêzên derve hatin, civaka herêmê li hember van êrîşan ji destpêkê ve hêzên xwe yên çekdarî ava kirin û li seranserî herêmê bê navber berxwedaneke parastinê ya dem dirêj destpêkir.

Hêzên ku êrîş dikirin bi piştgirîya hêzên derve yên mîna Tirkîyê dihatin herêmê, her wiha ji alîyê ragihandina

karanîn, rastîya bûyeran tê veşartin û nixumandin, di nava civakê de dijberî, nakokî û hestên şer gur û geş dike. Civaka ku dişewite jî bê ziman û deng hatîye hiştin.

Li Rojava ragihandin dengê civaka rêya sêyemîn e:

Di pêvajoya şerê Sûrîyê de Kurdên li Rojava beramberî bijarteyên aloz bûn, li alîyekî ew ne ji alîyê rejîmê, ne jî ji alîyê hêzên dijber ve weke beşek gelê Sûrîyê yê xwedî nasnameya cuda nayên dîtin. Her du alî bêyê ku nasnameya Kurdan bipejirînin û bibînin û nas bikin, dixwestin wan wekî ardûyê şerê desthilatdaryê bikar bînin. Li hember vê rewşê Kurdan û gelên din ên herêmê ji xwe re rêya sêyemîn hilbijartin. Ji bo ev bijarte bibe ya civakê pêwîstî bi ragihandina civakê hebû, li ser vê pêdivîyê li Rojava tevgereke ragihandinê bi giranî û bi gavên biçûk destpê kir. Bêguman wekî tevgera giştî ya gelê Kurd, tevgera ragihandinê jî beramberî gelek zehmetî û dijberîyan rû bi rû mabû.

Ragihandina rêya sêyemîn hewl da ku li hundir bibe dengê gelê Kurd û hemû gelên herêmê ku beşek in ji gelên Sûrîyê, xwedî piroje û helwestin û dengekî cuda û bihêz in. Di vê der barê de bi navê civakê atmosfereke jîyana hevbeş a nîjad, netewe û çandên cihêreng da avakirin, ta radeyekê pirsên girîng yên civakê anîne rojevê û gotûbêj kirin. Her wiha di hêla agahdarkirin û nûçedayinê de jî hewl da ku dengê civaka vê herêmê bilind bike. Lewma civaka herêmê di bin sîwan û desthilata ragihandina alîyên dijber û dijminên derve de nema, gelên herêmê jî xwe dîtin ku xwedî deng in û dikarin proje û helwestên xwe ragihînin û biparêzin. Her wisa li hember hewldanên reşkirinê jî rastîya xwe ragihandin.

Ajansa Nûçeyan a Hawarê (ANHA):

Di pêvajoya şerê li Sûrîyê û têkoşna gelê Kurd li Rojava, Ajansa Nûçeyan a Hawarê weke yekemîn ajansa Kurdî li Rojava dest bi xebatên xwe kir.

Li ser malpera xwe ANHA xwe wiha pênase dike: Ajansa Nûçeyan a Hawar (ANHA) di 1'ê Adara sala 2013'an de ji alîyê çend rojnamevanên kurd ve li Belçîkayê hatîye avakirin. Lê li rex Ewropayê, di serî de li Rojavayê Kurdistanê, li perçeyên din ên Kurdistanê û welatên Rojhilata Navîn bûyer û geşedanên diqewimin, radigihîne.

Der barê regez û armancên ajansê de jî di rêziknameya ANHA`yê de wiha hatîye nivîsîn:

"Di serdema îroyîn a ku zihnîyeta desthilatdar bi amûrên teknolojîyê yên pêşketî dezenformasyoneke gelekî mezin dide meşandin, qirêjîya agahîyan di afirîne û civakê bêpar dihêle, piralî, pirdengî û pir rengîyê tune dike, her wiha hewl dide ku hemû sazî û dezgehên çapemenîyê jî ji bo vê yekê bikar bîne de, ANHA armanc dike ku agahîyên rast ji çavkanîya bingehîn bigire û ragihîne civakê.

Di vê çarçoveyê de ANHA hedef

bê deng hiştîye. Eger ji bo xizmeta berjewendî û ideolojîya wan de be, cîhana desthilatdar dikare dengê girîyê zarokekî sêwî li devereke cîhanê pir berz bike, bighîne hemû alîyên cîhanê û bi milyonan kesan jî pêre bigirîyêne, lê eger ne li gorî wan berjwendîyan be, qêrîn, wêne û dîmenên bi dehan zarokên ku li ber çavan têne şewitandin jî, nayên dîtin, nayên bîhîstin û nayên gotin. Mixabin em nifşê cîhaneke wiha ne…!!

Bijarteya civakan her berxwedan e:

Her ku civak rastî zordarî û neheqîyê hatîye, li dijî wê zordarîyê berê xwe daye şêweyekî berxwedanê. Dema ku civak hatîye birçîkirin û nanê wê ahtîye desteserkirin, ji bo nanê xwe li ber xwe daye û bi têkoşînê nanê xwe ji destê zordaran standîye, her weha dema ku azadîya wî hatîye destgîrkirin, an jî mafên wî yên jîyanê hatine destgîrkirin, ji bo azadîya xwe û ji bo parastina jîyana xwe berê xwe daye berxwedanê û gelek şêwe û awayên berxwedanê afirandine.

Di mijara ragihandinê de jê rewş weha ye. Îro deng û zimanê civakan hatîye destgîrkirin û biryar û vîna civakê jê hatîye standin, ango mirovahîya hejar û bindest bê ziman û deng û helwest hatîye hişitin, lewma bêguman dê civak li hember vê rewşê gelek şêweyên berxwedanê biafirîne da bibe xwedî ragihandina xwe ya civakî.

Li Sûrîyê desthilata çaremîn di destê desthilatê de bû:

Li welatê me Sûrîyê, ji ber ku welat ji alîyê rêveberîyeke navendî hişk, di bin sîya yek partîyê de dihate birêvebirin, ragihandin jî, ku desthilata çaremîn e, bi temamî di destê rejîma desthilatdar de bû, lewma çanda ku ragihandin a civakê ye û dengê civakê ye li welêt pêş neket, her weha sazîya medyayê bi gştî nebû alava şênkirin û geşkirina nirxên demokrasîyê û hevgihîn û dîyalogê. Di vê rewşê de civak ji pirsgirêkên sereke yên welêt hate dûrxistin. Pirsên netewan, etnîk û cudahîyên nîjadî, çandî û olî li welêt bi rêya ragihandinê ne ketin rojeva civakê û nehatin gotûbêj kirin, lewma ew pirsgirêk her wekî volkanekê di laşê çivaka Sûrîyê de dikelî û her kêlî divîyabû biteqe, ji xwe dawîyê teqîya û ta niha jî agirê wê her ku diçe belav û gur dibe û di serî de civaka hejar dide ber xwe.

Kambaxîya mezin piştî sala 2011`an pêk hat, çaxê ku li Sûrîyê li şûna şoreşê şerê navxweyî destpê kir, di pêvajoya vî şerê kambax de civak ne tenê bi çek, bombe û agirê her du alîyan şewitî, lê ragihandina her du alîyan jî şweitî. Ragihandin di destê alîyên şer de weke alaveke tundî û rewakirina tudnîyê û kuştinê hate bi-

Li kêleka berxwedanê di nava berxwedanê de bû Ajansa Nûçeyan a Hawarê -ANHA

ANHA bawerîya xwe pê tîne ku yek ji rêyên bingehîn ên jîyanîbûna pîvan û rêgezên jîyanê û sekna kesayeta civaka exlaqî û polîtîk ku hemû reng, deng û bawerî cihê xwe tê de digirin jî têkoşîna di warê çapemenîyê de ye

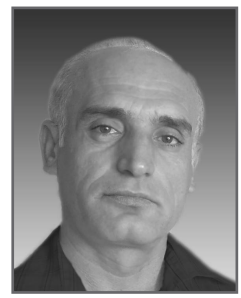

Kemal Necim

Pir dîyar e ku rewşa cîhana me ne aram e, mirovahî jî êş û azarên giran dikşîne. di pêvajoyên dîrokê de her tim çînên jêr û civakên hejar bûne alava pêkanîna daxwaz, ferman û çavnebarîya desthilatdaran, lê rewşa îroyîn dibe ku ji hemû pêvajoyên dîrokê cudatir be, tê dîtin ku çawa hêzên desthilatdar ên cîhanê bi saya hêza pere û aborîyê, hêza tekonlogîya çekirinê û hêza alavên ragihandinê, hov û har bûye. Li alîyê din jî civaka mirovan, bindest û hejaran bê deng, bê biryar û bê ziman hatîye hiştin. Di roja îroyîn de civaka mirovahîyê di guhên ker de diqîre, dîmenên kuştin, mirin û şewitandina mirovan êdî mîna ku li pêşberî çavên kor in, nayên dîtin, ne jî wijdanan dilivîne.

Gelo çima? Ji ber ku cîhana desthilatdar destên xwe danîye ser çav, guh û zimanê civaka mirovan, ango destên xwe danîye ser sazîya ragihandinê, civak jî bê ziman, bê parastin û

de beşa ragihandinê were pêşxistin. Li gor zagonên navdewletî beş, matryal û hemû pêwîstîyên wê werin peydakirin. Bi vê yekê em ê karibin ragihandina xwe ya ku wekî berhemekî şoreşê derkete holê, hîn zindîtir bikin. Bi vî awayî wê hemû kêmasîyên heyî werin derbaskirin. Di heman demê de derfetên hîn baştir ji xebatkarên ragihandinê re werin vekirin. Her çendî ragihandian dîtbarî zêde li ber çavan tê dîtin, lê ev ji bo beşên din ên ragihandinê jî derbasdar e.

Yenî tu kes nikare bêje ku rola ragihandiana azad di nava şoreşa Rojava de biçûk bû, lê ya dikare were gotin, xebatên çapemenîyê heta radeyeke pir baş gavên mezin li gor derfetên hayî avêtin. Ew gav gihiştin astеke pir bilind, lê niha nikarin ji pêşketinên mezin ku di şoreşa me de hatin avêtin re bibin bersiv. Ji ber wê jî pêwîstî bi gavavêtinên hîn mezintir û pêşketîtir heye.

Em jî di wê bawerîyê de ne ku şoreşgerên Bakurê Sûrîyê yên ji tunebûnê hebûn afirandin û gavên pir mezin pêk anîn, wê bi hêsanî karibin gavên hatine avêtin, pêş de bibin. Em niha vê gotinê bi awayekî gelemperî dibêjin. Ev wê di xebatên ragihandinê de jî derbasdar be. Ji bo gavên mezin werin avêtin, pêwîstî bi sekna hevbeş a hemû xebatkarên ragihandinê heye. Bi taybetî jî kesên ji destpêkê de kedek mezin dan û hîn jî didin. Di heman demê de divê rayedar, berpirs û hemû civaka me ku sazîyên me yên ragihandinê rexne dikin, bizanibin rexneyên wan jî hêmanekî bingehîn e ji bo pêşxistina vê xebatê. Lê gelek kes gavên mezin ku di ragihandina Bakurê Sûrîyê de hatine avêtin, ji nedîtî ve hesab dikin. Ev gavên bi vî rengî şaştîyek pir mezin e. Wekî me berê jî got gavên mezin hatine avêtin, ev rast e, lê niha pêwîstî bi gavên hîn mezintir û pêşketîtir heye.

Bi vî awayî jî em ê karibin bi hev re bikevin rêza ragihandina herî pêşketî li cîhanê. Ji xwe ji vê re jî demek dirêj divê, ji ber xebata ragihandinê xebateke girêdayî bîrdozî, fikir û bawerîya civakê ye. Di heman demê de ew berê civakê a ber bi kîjan alîyî de nîşan dide. Ez jî di wê bawerîyê de me ku ne pir nêzîk be jî, lê wê rojek were, ragihandina Rojava wê ji hemû herêma Rojhilata Navîn re mînak be. Wê ciwan ji hemû alîyên Rojhilata Navîn werin da ku di vê herêmê de fêrî xebatên ragihandinê bibin. Dibe hin kes niha bêjin, ev xeyal e û gengaz e pêk were. Ez ji wan re dibêjin: Çawa piştî sala 2011'an ragihandina me ji nav çeperên dijminan derket û roj li pey rojê gavên herî mezin avêtin. Tevî hemû kelem û kêmasîyan jî ev dar her ku diçe mezin dibe û ne mumkine ji vir ve careke din gav paş de werin avêtin. Berevajî vê yekê gavên hîn mezintir ji bo xurtkirina zemîna ragihandinê li herêmê têne avêtin. Ev ne xeyal e, lê belê rastîyeke em di nav de dijîn.

dighandin navenda kenalê.

Ev rewş heta destpêka sala 2011'an dewam kir. Di wê demê de heta mirov çend sanî dîmen bigihanda navendê pêwîstî bi çend saetên xebatê hebû. bi destpêka şoreşa Rojava re jî rewş heta demekê weha dewam kir. Ji xwe wê demê Roj tv hate girtin, lê Stêrk tv û hin kenalên din dest bi weşanê kiribûn. Dema şoreşa gel li Sûrîyê dest pê kir, televizyonên Kurdî roleke mezin lîstin. Ji xwe internêt jî hate pêşxistin, îcar bername li hindirê welat dihatin çêkirin û di rêya internêtê re dihatin şandin. Di 21'ê mijdara sala 2012'an de gavek din a mezin di dîroka ragihandina Rojavayê Kurdistanê de hate avêtin. Yekem televizyona ezmanî ya taybet bi Rojavayê Kurdistanê û tevahî Bakurê Sûrîyê RONAHÎ TV dest bi weşanê kir. Weşana Ronahîyê destpêkê ji Ewropa hate kirin. Dîmen, nûçe, bername û herwekî din li vir dihatin çêkirin, bi rêya internêtê dihatin şandin. Paşê û bi demê re weşana Ronahî tv êdî ji bajarê Qamişlo hate meşandin. Ev ji hemû ciwanên Rojava û tevahî Bakur û Rojhilatê Sûrîyê re bû şensekî mezin.

Ronahî tv û Ajansa Hewarê (ANHA) dema ji vir bi derfetên herî kêm dest bi weşanê kirin. Ne tenê rola sazîyeke ragîhandinê lîstin, lê belê di heman demê de ji ciwanên herêmê re bû derfetek û wekî zanîngehekê tevgerîyan. Bi sedan ciwanên herêmê di wan sazîyan de dest bi xebatên çapemenîyê kirin, fêrbûn û paşê berê xwe dan sazîyên din. Hin ji wan niha di sazîyên ragîhandinê yên kurdistanî û cîhanî de jî dixebitin. Bi demê re sazîyên ragihandinê jî zêde bûn, gelek televizyon êdî ji vir dest bi weşanê kirin. Bi sedan rojnamavan di herêmê de çêbûn. Ev xebat hîn jî roj li pey rojê pêş dikeve. Di van çend rêzên me nivîsandin, me behsa pêşketin û gavên di qada ragihandinê de û bi taybetî di alîyê dîtbarî de kir. Lê em ê tu carî nikaribin bi hêsanî behsa zehmetî û rewşa avakirina vê xebatê bikin. BI rastî ji salên destpêkê yên şoreşê û heta roja îro kedek pir mezin hate dayîn û hîn jî tê dayîn. Gelek ciwanên herêmê di vê xebatê de şehîd jî bûn.

Em li vir ne di warê pesindayînê de weha dibêjin, lê ev rastîyeke tu kes nikare veşêre. Di heman demê de jî nayê wê meneyê ku kêmasî û rexneyên li ragihandina Rojava têne kirin, ne rast in. Bêguman rewşa ku ragihandina Rojava tê de hate avakirin, rewşa şoreşê bû, hemû xebatên hatin meşandin li gor pêwîstîyên şoreşê dihatin pêkanîn. Ev jî dibû sedema ku kêmasî û şaştîyên pir mezin di wî warî de derkevin. Ew şaştî di gelek alîyan de hîn jî dewam dike.

Di nerîna min de hewaya şoreşê ji bo afirandinê gavên mezin bi xwe re tîne. Şoreşa gel li herêmê di gelek alîyên xwe de pêşketinên pir mezin pêk anîn. Bi taybetî di alîyên leşkerî û niha yê dîplomasî de jî ev pêk tên. Di alîyê ragihandinê de jî dibe ev yek pêk were. Dê çawa pêk were? Ev pirsek pir giring e, li gor min divê gava yekem were avêtin, di zanîngehê

■ Ronahî tv

Tirk, rêjîma Sûrîyê û hemû dijminên şoreşê hatin aşkerekirin. Êdî gel nema derewên wan bawer dikir. ragihandina azad wekî çavkanîya sereke ya agahîyan wergirt. Di wê demê de xebatkarên ragihandinê jî pir kêm bûn. Lê di hemû qadên ragihandinê de gav dihatin avêtin. Ji ajansan, heta radyo û televizyonan xebat roj bi roj dihat pêşxistin. Di nava 9 salên şoreşê de ragihandina azad di herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyê de gavên pir mezin avêtin. Gavên herî mezin jî di xebatên dîtbarî de pêk hatin.

Rojava û ragihandina dîtbarî:

Me berîya niha jî behsa rewşa xebatên ragihandinê di dema rêjîmê de kir. Her çendî xebat bi dizî bû jî, lê mirov nikare xebatên dihatin kirin ji ne dîtî ve hesab bike. di wê demê de jêrzemîna xebatên ragihandinê û bi taybetî di alîyê dîtbarî de hate danîn. Di sala 1995'an dema yekem televizyona Kurdistanî Med tv ji Belcîka dest bi weşanê kir, li Rojava jî baş dihat şopandin. Di wê demê de bi awayekî veşartî bername dihatin çêkirin, nûçe dihatin parvekirin. Bi pêşketina weşana ezmanî ya Kurdistanê re bi derketina kenalên din wekî Medya tv xebat hîn zêdetir hate pêşxistin. Bi derketina televizyona Roj tv re Serhildana 12'ê Adarê hatibû destpêkirin. Roj tv roleke pir mezin di veguhestina dengê gel ji raya gişti re, lîst. Ew bû çavkanîya herêmê, li herêmê nûçegîhan hatin belavkirin. Ew nûçegîhan ne bi navê xwe yê rast kar dikirin. Tenê agahî û dîmen

Ji xwe bêyî tiştekî hemû sazîyên dihatin vekirin, tenê sazîyên rêjîmê bûn û ji alîyê partîya Baas ve dihatin birêveberin. Ev ji xebatên nivîskî bigre û heta xebatên radyo û dîdbarî jî derbasdar bû. Wekî din jî bi navê opozisyonê hin xebatên bi dizî bi awayekî pir sînordar dihatin kirin. Yanî bi gotinek din mirov dikare bêje, xebatên ragihandinê di nava çar dîwarên ji batonê û bê derî hatibû qeydkirin.

Li Rojava hinekî partîyên Kurdî bi awayekî veşartî tekoşîn dikirin, ev xebata wan xebatên çapemenîyê jî digirt nava xwe. Partîyên sîyasî yên Kurd bi hin kovaran sînordar bû, her partîyekê jî bi dizî rojnameya xwe ya heftane çap dikir, ew jî bi destan û bi dizî dihate belavkirin. Gelek caran rayedarên wan partîyan çapxane peyda nedikirin ji bo kovar an jî rojnameya xwe çap bikin. Kesên ev xebat dikirin jî dihatin girtin û bi salan zindan li wan dihate birîn. Ev rewş piştî Serhildana Qamişlo ya 12'ê Adara sala 2004'an, hîn girantir bû. Zor û zehmetî di hemû alîyan de li ser Kurdan zêde bû, ji xwe rêjîmê bi destekî ji hesin destê xwe da ser çapemenîya Kurdî. Di wê demê de internêt jî dest pê kiribû û sal li pey salê ev xebata veşartî dihat pêşxistin. Ev rewş heta şoreşa gel a Sûrîyê ku di sala 2011'an de destpê kir dewam kir.

Şoreşa Gelê Sûrîyê destpê kir

Piştî şoreşa gelê Sûrîyê dest pê kir, rêjîm qelis bû, ji xwe bi Şoreşa 19'ê Tîrmehê re bajarên Rojavayê Kurdistanê ji rêjîmê hatin rizgarkirin. Xebatên ragihandinê û bi teybatî bi pêşketina teknoljîyê re gelekî pêş ket, gavên mezin hatin avêtin. Her kes êdî dikarî bi telefonên xwe dîmen û wêne bigrin û di rêya malperên civakî re belav bikin. Ev pêşketina teknîkî, pêşketinên din jî bi xwe re anîn. Êdî hêzên desthildar nema dikarin kiryarên xwe veşêrin, dîmen û wêne ji hemû bajarên Sûrîyayê derdiketin. Gelek kovar, rojname, radyo û tv dest bi weşanê kirin. Hin ji wan di hundirê welat de û hin jî ji derve. Ji xwe dijminên gel berê xwedî hêzek mezin a ragihandinê bûn. Hemû alavên xwe li dijî şoreşa gel û ji bo bandorê li ser gelên herêmê bikin, bikar anîn. Îcar nûçeyên ji rastîyê dûr weşandin, dîmenên kevin li ser navê nû ye belav kirin. Herî zêde jî dewleta Tirk di vî alî de ket liv û tevgerê da ku şoreşa gelên Rojavayê Kurdistanê rawestîne.

Di rêya ragihandinên xwe re hiştin gel wekî wan tevbigere, mînak meşên li dijî rêjîmê ji ber Mizgeftan dihatin destpêkirin. Diruşme û navên wan dihatin dîyarkirin. Hemû jî di çarçoveya xizmeta xeta islama sîyasî û Ixwan El-Muslimîn de pêk dihat. Bi gotinek din, mirov dikare bibêje ku hemû hêza xwe bikaranîn da ku şoreşa gel di xizmeta berjewendîyên xwe yên desthiltdarîyê de bikar bînin.

Di vir de ragihandina azad tevî ne xwedî tecrubeyeke mezin bû û nû hatibû destpêkirin. Rolek pir mezin di dîyarkirina rastîyê de lîst. Bi saya xebatên ragihandinê pilanên dewleta

Ragihandina di şoreşê de mezin dibe

Piştî sala 2011'an ragihandina me ji nav çeperên dijminan derket û roj li pey rojê gavên herî mezin avêtin..

Dilyar Cezîrî

Berîya em behsa pêşketinên di qada çapemenîyê de ku di encama şoreşa Rojava-Bakur û Rojhilatê Sûrîyê de hatin bi destxistin bikin, giringe em behsa rewşa xebatên çapemenîyê berîya şoreşê, ango berîya sala 2011'an bibîr bînin û behsa zehmetîyên wê demê bikin. Di wê demê de ne tenê li Rojava û Bakur-Rojhilatê Sûrîyê, lê belê li tevahî Sûrîyê xebatên çapemenîyê ji civakê re girtîbû û tenê bi partîya Baas ve sînordar bû. Tu sazîyên çapemenîyê yên li derveyî sazîyên rêjîmê nîn bûn. Di zanîngehan de jî di beşê ragihandinê de tu kes ne dihat qebûlkirin, ên dihatin qebûlkirin jî nedikarîn li welêt di vê xebatê de bixebitin. JI lewma ciwanên zanîngeh diqedandin jî derdiketin derveyî welat û li wir dixebitîn. Ên li vir diman jî rastî şertekî dihatin. Ew şert jî divîyabû ew kes endamê partîya Bass baya. Ne tenê weha dema xwendina xwe diqedand ne dikarî bi hêsanî di sazîyeke ragîhandinê ya rêjîmê de bixebite. Heger ew şens bi destxistiba jî divyabû pir nêzî berpirsên rêjîmê ba û li gorî berjewendîyên wan ên desthiladarî tevbigerîya. Yenî divyabû bibe xizmetkarê wan.

hmetîyên karekî wiha hêşta jî hene.

2. Sedema din ew meqbûlîyet an jî bawerîya hemû çînên civakê bi rojaneme û kovarên kurdî bû ku bi zimanekî sade û rewan dihatin nivîsîn. Ev jî bibû sedem ku kesên kêmxwende jî bikarîbin wan bixwînin û heta çîna civakê ya ku piranî nexwende bûn bi rêya wan rojnameyan qet nebe hestên xwe yên kurdînîyê bi germîyeke welathezîyê geştir û baştir jî diparastin. Çavê gel li rêberên olî, sîyasî û çîna rewşenbîr bû ka kîjan rêbaza xebatê li ber wan datîin. Kesekî rewşembîr û zana dikarî di qehwexaneyekê de tenê di çend deqeyan de dehan agahîyan bi rêya xwendina rojnameyê bide kesên nexwende jî û peyamên rêxistin, rêber an jî zanayekî di nava civakê de belav bike. Wiha pareke mezin a xelkê ji naveroka rojnameyê agahî distandin û hêdî-hêdî hesta sîyasî û civakî ya gel bilind dibû.

Pêvajo li pey hev derbas bûn û tevî hemû zextên sîyasî li Kurdistanê dewletên totalîter û dijberên ragehandina kurdî jî nekarîn rê li ber geşkirin û zêdebûna rojameyên kurdî bigirin.

Di guherandinên sîyasî û civakî de rola ragehandinê roleke sereke û pir erênî bûye. Ji ber wê jî carnan hinek kesên otorîter nîvrûpelê rojanemeyekê ku di hişyarkirina xelkê de xwedî rol bûye, ji hemû çekên li jêr kontrola artêşa dijminê xwe metirsîdartir dîtine. Kesên wiha zû pêhesîyane ku hişîyarbûna şiûra sîyasî ya gel peywendîyeke rasterast bi azadî, cudahî, hejmar û tîraja rojnameyên belavbûyî ve heye. Di vê derbarê de guherandinên gîştî û mezin li welatên Fransa, Almanîya û Rûsya bi van sedeman ve girêdayî ne.

Di Kurdistana mezin de li kêleka xebata gel û partîyên sîyasî karê rojnamevanî û ragehandinê kêm-zêde carnan zêdetir ji şerê çekdarî dewletên dagîrker xistine hewldanên bêdawî ku zû bi êrîşên leşkerî rê li ber pêngavên wiha pêşketinxwazane bigirin. Mînaka vê yekê vekirina yekemîn xwendingeha modern li bajarê Xoy di serdema serhildana Simkoyê Şikakî de li sala 1916'an an jî di 1922'an belavkirina yekemîn rojanameya Kurdî ya bi navê "KURD" e. Raportên dewleta Îranê yên wê demê li dijî hevkarîya Rûsîya û tirsa Tirkên Ciwan ji van çalakîyên me bi gelek peyamên dîrokî dihesîne. Lê ya girîng ew bû, ku di wê serdemê de pêngaveke pir giranbûha ji hêla Simko, Ebdulrezaq Bedirxan, Cemaledîn Hekarî û Mihemed Turcanîzade ve hate avêtin ku dîrok nikare ji bîr bike. Armancên wan karên çê pir pîroz û dûrbînane bûn.

Hewldanên mamosta Cegerxwîn û Mîr Celadet Bedrixan ne tenê dewleta Sûrîyê, belkî di alîyê din yê sînor de jî dewleta Tirkîyê li dijî wan hewldanên rewşenbîrîyê sekinîne.

Herî dawîyê dixwazim bêjim ku azadîya bîr û raman, hebûna ragehandineke azad û xwedî şax û çiqlên berfireh xwedîk an jî awêneya sîstemeke demokratîk li her welatekî ne.

Hîvîdar im partîyên me yên sîyasî ji vir û şûn de jî alahelgirên vê rêbaza pîroz li çar alîyên welatê xwe yê dagîrkirî bin.

zindî dikin, ku di dema du-sê salan de ronesanseke fikirî, sîyasî û ragehandinê di nava sînorên bertesk yên dewleta xwe de kirin mîratekî dîrokî û bêmirin ji me re.

Êdî di sedsala teknojîyê de bi hebûna ewqas torên civakî, ajans, malper, TV, kovar, rojname û sedan derfetên din re ku rojane têne guherandin re agahîyên gel çûne jor û di mijarên zanistî, wêjeyî, aborî, sîyasî, bawerî û dîrokî de civak hişyar bûye. Kes nikare di bin banê derewan de xwe veşêre û hebûna kurdan înkar bike. Rola ragehandina Rojava di eşkerekirina hovîtîyên Daîş û çeteyên girêdayî dewleta Tirkîyê û reaksyona hêzên navnetewî li dijî wan pir zêde bûye. Gelo ev biserê xwe şoreş nîne?

Bandora rojname û kovaran:

Di roja me ya îro de tevî hemû pêşketinên qada ragehandinê rojname hêşta jî xwedî rol û sûdê herî zêde di warê bilindkirina asta rewşenbîrya civakê de ne. Di şoreşa li dijî nezanîn, hejarîya fikirî û çandî an jî bêxeberî ya ji rewşa welat û cîhanê rojname bi awayê çapkirî zêdetirîn û erzantirîn amaraz e. Di civakên pêşketî û ew ên di halê pêşketinê de hêşta jî belavkirin û xwendina rojanemeyê nîşana rewşenbîrî, fêmkirina kûr û bilindbûna hesta sîyasî û civakî ye. Ji min re xwendina rojnamê hingî xwedî tameke taybetî û tije hez e ku di nava du destên min de ye û li gor heza xwe kîjan mijara ku jê hez dikim, dixwînim.

Li welatê me Kurdistanê, çapkirina rojnameyê xwedî çend pêvajoyên girîng û dîrokî ye, ku ji sala 1898'an û şûn de li Qahîrê dest pê dike heya tê Urmîyê û di serdema serhildana Simkoyê Şikakî, Celadet Bedirxan û Ronahî, Komara Kurdistan a 1946'an, çêbûna komele û rêxistinên sîyasî yên kurdan li Istembol, Silêmanî, Kirmaşan, Şam û Amedê didome. Li ser wan pêvajoyan biqasî ku pêdivî be agahî hene û li vir ez tiştekî nanivîsim.

Rojname ji ber taybetmendîyên weke erzanbûn, zêdebûn, awayê nivîsîn, vegotina rast û belavkirina nûçeyên curbecur, sadebûna zimanê nivîsîn û rengînîya gotarên tê de cih digirin dikarin bala hejmareke zêde ya hemû çînên civakê ber bi xwe ve bikişîne an jî bêxe bin bandora zanîyarîyên di nava rûpelên xwe de. Her wiha di vegûharandina agahî û zanîyarîyên rojê de hevkarîyeke mezin didine civakê. Agahîyên ku piralî, berfireh û rengîn in. Di salên berê de ji ber du sedemên jêr rojname bêtir ji roja îro xwedî bandor bûn:

1. Di destpêka sedsala bihûrî heya salên 1990'an tenê rojname weke amrazekî gîştî û ragehandineke komî li welatan dihate hesibandin ku nûçeyên rast li dor rewşa navxweyî û derve ya welat di nava xelkê de belav dikirin. Tevî ku wan salan carnan di anîn û birina rojanameyan an jî kovarên heftane û mehane de derengîya çend rojan jî hebû, lê pêşkeftineke baş di rastî û dema nûçegehandinê de jî hebû ku piştre ew kêmasî jî kêm û kêmtir bûn. Elbete li Îran û Tirkîyê ze-

بەڕێوەبەرایەتی چاپەمەنی هاوبەش

کوردستان

بلاوکەرەوەی بیری حزبی دیموکراتی کوردستان

کوردستان لە لایەن هەیئەتی تحریریەوە دەردەچێ

ئابونەمان
بە کاڵە ٣٠٠ ڕیال
شەش مانگە ١٦٠ ڕیال
دانەی ٢ ڕیال

ژمارەی ١٠ ساڵی یەکەم دوشەممو ١٥ ڕێبەندان ١٣٢٤ ٤- فیوریە ١٩٤٦

جێژنی سەربەخۆیی واستقلالی کوردستان

کۆکەردەوە سید محمدی حمیدی

یا

* دەرەوشینی استیرەی خۆشبژی سەرۆک و کوردو کوردستان بەختی کوردان *

ڕۆژی ٢٨ ی مانگی بەفرانبار (دیماە) ی ١٣٢٤ شمسی هەیئەتانی مدیریەی هەموکەکانی حزبی دیموکراتی کوردستان وئویەڕانی قابل وعشایرو تەواوی طبقات لەمالک وغیرەمالک

کان خریك بو پاشان بە فراهم کردنی زمینەوایجاد واستعدادی کومەل لە ربی داناتی فرقەی دیموکراتی اقدامی فەرمو ای کوردستانی مەزن.

هومیدی سەر بەستی لە ڕەگوشارەکی واندا دەگەری ونوختەی بە کەبەتی اتصال هەموان وجودی مسعودی رهبەری گەورەمە. لەم ئاڵەدا بزوکی پیشوای خۆشەویستلە نیو سلامی نظامی و چەپك

■ **Rojnameya KURDISTAN- كوردستان - Hejmara (10) - 4 sibata 1946 -di dema komara kurdistanê de.**

bînim bîra çîna rewşenbîr, sazîyên ragehandin û bitaybetî jî rayedarên desthilata Rojavayê Kurdistanê ew e ku:

1. Hîvîdarim bi dilekî fireh û mejîyekî xwedî ramanên gerdûnî bi ragehandinê re xwedî danûstandinên lojîk bin. Derîyê wan li ber ragehandina kurdî û cihanê vekirî be û rihet bikarin bên û biçin.

2. Bi rêgirtina li ber gendelîyê di qada aborî de nehêlin qet û qet dengê ragehandinê bê fetisandin.

3. Di vekirina çapxane û sazîyên ragehandinê de karekî bikin ku dengê şoreşa Rojava ya demokratîk û bêmînak li Rojhilata Navîn li her dera cîhanê belav bibe.

4. Teşwîqa hemû çînên civakê ji bo xwendinê bi zimanê xwe yê zikmakî bikin.

5. Bi bihaya herî erzan firotina rojname û pirtûkan ku dikare bi sobsîdên desthilata heyî li wir sal ji salê zêdetir xwendin pêş bikeve.

6. Bi çavekî bilind liberçavgirtina azadî û hurmeta pêsnûsê heta heger li dijî sîstema desthiltdar jî be bi mercekê ku di tevlîhevîyên asayêşa neteweyî de xwedî rol nebe.

7. Li dijî belavkirina derew, bîr û ramanên kevneşopîyane û fesada civakî ya hemû alî yasayên rêveberîya herêmê xwedî bandor bin.

8. Amadekirina hemû îmkanên weşandin û belavkirina pirtûk û rojnameyan bi kuvalîta herî baş û di dema herî kin de.

9. Kontroleke baş li ser rastnivîs, rêzman û rewannivîsîya gotar û nûçeyên ku têne belav kirin.

10. Tenê bi van rê û rêbazên tije tolerans û realostî re ye ku dengê meşrûyet û peyamên demokratîk ên şoreşa Rojava dikarin baştir bandora xwe li derdorê belav bikin.

Pêngavên ku şoreşa Rojava di qadên cuda ji hev de tenê di 7-8 salên bihûrî de avêtine bîra komara Kurdistan û ramanên Pêşewa Qazî Mihemed

em îro li bakurê Kurdistanê dibînin. Li wir heta partîyên sîyasî jî zêde nakevin pey faktura ziman û di xema wan de ye ka bandora rêzefîlmeke li ser civaka kurd çend alî û xwedî kîjan zîyanên mezin e!

Temenê „ragehandina azad“ li Rojavayê Kurdistanê sava ye û hê negehaye deh salan jî, lê hewldanên mezin ji bo avakirina sazîyên ragehandinê hebûne. Weşanxane û ajansên kurdî li rex kar û xebatên ji bo pewerdeya kurdî û vekirina akademîyên ku bi zimanê kurdî waneyên xwe pêşkêş dikin, pêngavên bingehîn in ku xwedî peyamên şoreşeke nû ne jî. Dema li Efrînê zarokên kurdan bi zimanê xwe yê zikmakî waneyên xwe dixwendin, dilê hakimên Enqerê hejîya. Hêzên paşverû li dijî vê yekê derketin û mixabin hinek caş-belaşên kurd jî dilgiran bûn ku êdî zimanê erebî weke zimanê perwerdê li Rojavayê Kurdistanê namîne.(!!)

Pêngavên bingehîn ji bo avakirina sîstemeke ragehandinê li her welatekê pilana yekê ya piranîya wan welatan bûye ku nû hatine avakirin. Ev vê yekê li Rojavayê Kurdistanê dibînin.

Xala balkêş li Rojava ew e ku berevajî bakurê Kurdistanê, kurdî zimanê rojane û yê jîyanê ye, lê kêmasîya ku carnan tê ber çavan ew e ku heta hinek rewşenbîrên naskirî jî postên facebook û Twitterên xwe bi zimanê erebî dinivîsin û belav dikin. Dema sedema vê yekê ji wan dipirsim, bersiv wiha ye:“ Bi zimanê kurdî kes naxwîne û kurte nivîsên me like nakin...(!!!!)“

Rola ragehandin û şoreşê li her welatekî bi hev ve girêdayî ye û ger lihevhatin di navbera wan de hebe dikarin ji bo gelek armancên pîroz bibine temamkerên hev jî. Ji serdema şoreşên kilasîk bigire heya şoreşên ku hinek ji yên berê moderntir û berfirehtir bûn, ragehandina kurdî bi xwîna dilê gelek rewşenbîrên weke Midhet Mêqad Bedirxan, Osman Sebrî, Cegerxwîn, Dr. Nûrî Dêrsimî, Refîq Hilmî, Hêmin Mûkrîyanî, Mîr Celadet Bedirxan, Huznî Mûkrîyanî, Mûsa Anter, Enwer Mayî û bi dehan kesên din ve sal ji sala berê zêdetir geştir bûye. Em di cîhana îro ya ragehandina kurdî û tije sedan derfetên ji hev cuda de pir deyndarê keda wan kedkarên nemir in.

Li Rojava peywendîyek di navbera ragehandin û sîstema desthiltdar da hingî wateya xwe ya cewherî baştir eşker e dike dema ku li pey şehîdbûna hezaran şehîdan îro bi xwîna wan şitlên nû di kirasê sazîyên weke akademî, zanko, ajans û ragehandinê de hatine avakirin. Rijd li ser pêşxistina vê yekê jî xwedî peyamên xweş ji bo pêşerojê ne. Tevî hemû dorpêçên aborî, sîyasî û derfetên herî kêm êdî em dibînin ku dengê ragehandina Rojavayê Kurdistanê ji salên berê bilindtir e. Rengê nûçegehan û ajansên me li wir xwedî delalîyeke taybetî ye. Tê payînkirin ku TV´yên herêmî û esmanî zêdetir û dengê doza kurd a neteweyî-demokratîk bilindtir bikin.

Kovar û pirtûkên ku êdî li Rojava têne belav kirin, xwedî naveroke standard û dwelemendin.

Tişta ku li vir dimîne ez bêjim û

Rola ragehandinê, desthilat û şoreş

Rola ragehandin û şoreşê li her welatekî bi hev ve girêdayî ye û ger lihevhatin di navbera wan de hebe dikarin ji bo gelek armancên pîroz bibine temamkerên hev jî

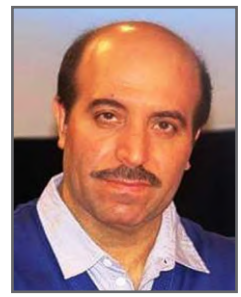

Kakşar Oremar

Di dirêjahîya dîrokê de desthilatdar û rewşenbîr, otorîter û rojnamevan qet û qet dostên hev nebûne û ji hev jî hez nekirine. Berevajî wê, sîstemên demokratîk rukneke serkeftina xwe di hevkarîya bi ragehandina azad re didin dîyarkirin. Ji ber wê jî piştigîrî dane çîna rewşenbîr, sazîyên ragehandinê hatine vekirin û dema ew bi rêya rexnegiran hatine hişyarkirin êdî bi kuştin û zindanê re rû bi rû nemane, belkî heta hatine xelatkirin û rêyên tije derfetên mezin jî ji bo pêşketina wan hatine dabînkrin.

Rewşa îro ya li Sûrîyê û Rojavayê Kurdistanê, bakurê Kurdistan û Tirkîyê, Îran û Rojhilatê Kurdistanê, başûrê Kurdistan û Îraqê taboleyekî tije gotinên eşkere li ber çavên me datîne. Bi milyonan Kurd di nava sînorên sîyasî ên wan welatan de hene, lê hêşta jî nikarin weke ku daxwaza wan zimanê xwe bikarbînin. Tirajedîya herî mezin a asîmîlasyonê

rastîya Kurd re hebûn, di kategorîya gunehên xeter de hatin hesibandin. Her sê netew-dewlet jî –Tirk, Fars û netewa Ereb- ji çand û zimanê dewletê wêdetir li ser hemû hebûna wê helandin dûrkirin û kampanyayeke bi çand û zimanê serdest ve girêdan û bi dijwarî dan meşandin. Perwerdehîya bi zimanê zikmakî Kurdî jî tê de hemû dibistanên perwerdeheyê lê hatin qedexekirin. Lê derfet û îmkanên wî yê hebûnê dikaribûn li dibistanên neteweyên serdest modernîzm hînbibûya Kurd û Kurdî di her warî de li derveyî modernîzmê hate hiştin. Çapkirina pirtukan, rojname û mûzîkeke herî normal a Kurdî weke Kurdewarî hate hesibandin û di çerçoveya guneh de hate qebûlkirin. Lê wan bi xwe di zimanê xwe de netew-parêzîyeke Hîtler li dawîyê bihêlin dikirin. Ji teorîyên wan ên neteweyîn herî mezin gav nedihatin avêtin. Miletê necîb navê Ereban bû. Tirkîtî rastîyeke bextewerîyê bû. Farisî esilzadeyîya herî mezin a dîrokê bû. Hisên netew-parêzîyê yên kapîtalîzmê şîyar kirin. Bûn xwedî bandoreke narkotîkane, ku hemû rewşên paşverû binuxûmîne.

Lê sêyemîn pêngava mezin a globalbûna kapîtalîzmê mezinbûna lokaltîyê weke nirxekî pêşveçûna teknolojîyê ye. –radyo, tv- qedexeyên li ser ziman bêwate kirin. Xebatên li derveyî welat kirin ku hindekî Kurd û Kurditî bi ser xwe ve werin. Bêguman di bingehê vê rastîyê de bandoreke dîyarker a têkoşîna hemdem hebû. Berxwedana demokratîk a netewî bi xwe re nasnameya Kurd, ziman, çand û ji xwe piştrastî anî. Li dijî zora şer –îqtîdarê ya asîmîlasyonê- bi darê zorê afirand. Ji berxwedana xwe parastinê ji nû ve derketina çand û zimanên netewî re pîriktî dikir.

Hebûna Çandî Bi Ziman Pêkan e

Yê ku qeyd û kelepçe li zimanê wî hatibe xistin, li mejîyê wî, dilê wî nerîna wî jî qeyîd û kelepçe hatîye xistin. Hîn ez di heft –heşt salîya xwe de dema diçûm dibistana seretayî ya Cibînê, gundê cîranê me, min yek peyv jî bi Tirkî nedizanî. Di çûn û hatina dibistanê de min her dem ji xwe dipirsî; çima em bi Kurdî fêr nabin û çima dibistanên bi Kurdî nînin? Bêmafîya bi ser me de tê rêvebirin, di wan salan de min ferq kiribû. Perwerdeya bi zimanê dayîkê, mafê herî girîng û bingehîn e; di nava mafên sê nifşan de cih digire. Di hevpeymanên Ewrûpa de heye. Di hevpeymana mafên kesî û şaristanî û hevpeymana mafên aborî, civakî, çandî ya Neteweyên Yekbûyî de jî ev maf heye.

Hebûna çandî bi ziman gengaz e. Di vê mijarê de ziman, faktorekî herî girîng e. Ger zimanê dayîkê tê qedexekirin, ev nijadkujîya (jenosîd) çandî ye… Ji nijadkujîya fîzîkî tirsnaktir e. Ma bila Kurd tune bibin? Ger ev wiha bidome, wê Kurd bihelin û biçin. Ma em ê nikaribin zimanê dayîka xwe bixwazin? Divê mijarê de, divê dayîk û zarokên Kurdan xwestekên xwe bi dengekî bilind bînin ziman, reaksîyonên xwe yên demokratîk raber bikin; ev yek mafê wan ê herî xwezayî ye.”

Tu neteweyeke bêziman nikare were hizirandin, lewma divê xebatên di berbarê zimanê Kurdî de çalaktir bin.

Li Kurdistanê BZ di salên 300-250'an de di heman qralîyetên Helen de hebûna xelkê bi koka xwe, Helen û nemaze giranîya wan a li bajaran nîşan dide. Ku zimanê Helenî demeke dirêj hatîye bikaranîn. Mîna rola zimanekî mêtîngerîyê rol dilîze fena di roja me ya îro de bajarên Kurdistanê bi çand û zimanên bîyanî dijîn. Xelkên li derveyî bajaran jî bi çand û zimanên xwe yên herêmî dijîn.

Bi Îslamîyetê re zimanê derdikeve pêş zimanê Erebî ye. Erebî ku berê zimanê bedewîyan bû, bi bajarbûn û derketina Îslamîyetê re li Rojhilata Navîn bû zimanê herî xwedî prestîj. Zimanê zanist û wêje yê. Erebî weke zimanê fermî yê îqtîdar û şer serdestîyeke mezin bi dest xist. Li hemberî zimanê qels ên bi koka xwe Efrîqî li hemû bakurê Efrîqa û heta başurê Zagros-Torosan serdest bû. Çand û zanist jî bi Erebî tê kirin û tê jîyîn. Xwedî cihekî cihêwaz e. Yên zimanê Erebî bi kar tînin, dikarin di nava bûrokrasîyê de cih bigrin, dikarin di nava çîna ilimdaran de cih bigrin û ilim bikin. Ji lewre Erebî zimanê mezinbûn û berjewendîyan e. Girîngîya wê ya hetanî îro jî deyndarê van rastîyên madî ye. Piştî Erebî rola Farisî hîna bisînor e. Ew jî nexasim bi desthilatdarîya Selçûqîyan li Îranê bû zimanê fermî û belav bû. Kengî Selçûqî Anatolyayê zevt dikin û dewleteke navenda wê Konya, avadikin û zimanê wê yê fermî Farisî ye. Mewlana berhema xwe ya bi navê "Mesnewî" bi Farisî nivîsandîye. Zimanê Tirkî jî weke zimanê Kurdî wê demê xelkê li derveyî bajaran weke amurê axaftina devkî û wêjeyê bi kar tînin.

Serdestîya Erebî, li Kurdistanê bitesîr bû. Nemaze tebeqeya meleseydayan zimanê Erebî weke zimanê îbadetê dibînin û ev yek dibe sedema bandoreke dijwar. Her wiha xelkê li bajaran dilê xwe dibijînin şêwaza jîyana Ereban. Em ji kinc lixwekirinê şikil û şibût bigrin hetanî dara nifşan a xwe digihîne Ereban, dibe mode. Di çîroka her xanedayîyê de qulbeke Erebî pir normal dibe. Serdestîya di warê perwerde, hîndekarî, mode, sîyaset, dîplomasî, huner û zanistê de li ser zimanekî mîna Farisî ku di warê dewletê de xwedî ezmûn bû jî, bandor kir. Nîv bi nîv dagirkerîya Ereban diqewime, hemû Rojhilata Navîn nav û leqebên Erebî li xwe dikin. Ev serdestî hetanî pêşketina têgihiştina netew-dewletan û netewan bi awayekî dijwar didome.

Bi belavbûna sîstema kapîtalîst û şikilgirtina netew-dewlet ve pêvajoya asîmîlasyona li ser çand û zimanê Kurdî hîna dijwartir dibe. Li zordestîya Erebî û Farisî ya Tirkî jî zêde dibe. Di serdema seretayî û navîn de çand û zimanê Kurdî yê di nava etnîsîteyê de hebûna xwe parast. Bi derfetên teknîk û zanistê yên zêdebûn sê çand û zimanên serdest weke çand û zimanên fermî bi bandora xwe zimanê Kurdî baş pelixandin û helandin. Çand û zimanê ku di serdema navîn de jî gelek berhemên wêjeyî (mîna Ehmedê Xanî, Mem û Zîn) dan, di bin zexta sîyasî de her ku çû teng bû. Kurdîtî weke çand û ziman xistin rewşeke biguman. Kirin mijara guneh û gunehkarîyê, her ku çû Kurdbûyîn krîmînalîze kirin. Bi pratîka herî dijwar a guneh-zindan a bûrjuvazî re rûbirû hate hiştin. Pirsgirêkên têkîlîya xwe bi

onê diqewimin û di nava fermîyetê de cihên xwe digrin. Zordarî aborî û berjewendîyên sîyasî çiqas bikevin rojevê, helandin jî ew çend zû dibe.

Li ser hebûna çanda Kurdistanê herî kêm bi qasî şer û terorê asîmîlasyona bi darê zorê roleke texrîbkar leyîstîye. Em dikarin heman rêbaza dîrokî pêk bînin û biçin hetanî serdemên seretayî. Heger em bibêjin çand û zimanê Sumerî ziman û çanda herî mezin a asîmîlasyonê bû, divê weke gotineke nepixandî neyê dîtin. Em vê yekê ji nîzama hevok û peyvên wê fêm dikin. Berê zimanê Sumerî û li gor rêzê Hûrî, Mîtanî, Urartu, Medî û Persî, piştre jî li gor rêzê zimanê Babilî û Asûrî çavkanîyên wan Aramî ne. Paşê jî Aramî di serdemên seretayî de li Rojhilata Navîn zimanên asîmîlasyoneke mezin bûn. Mirov dikare vê rastîyê di pirtûkên Hîtît, Urartu, Mîtanî, Med û Persan de bibîne. Mîna İngîlizîya îro zimanê Aramî jî weke "înteretnîsîte" ya wê demê zimanê hevpar ê ji hev du fêmkirinê bû. Nexasim arîstokrasî û bûrokrasîya dewletê yek ji zimanên zêde bi kar tîne jî zimanê Aramî ye. Zimanê herêmî tevî zimanê Aramî tê bi karanîn. Mîna ku em îro jî dijîn, zimanê fermî yê îqtîdarê di danûstendinên fermî yên dewletê de esas tê dîtin û di wê demê de Aramî, hîna berî Akadî û Sumerî zimanê esasî ye. Zimanên herêmî zêdetir di nava gel de ku kesên xwendin û nivîsandina wan nîne weke amurekî ragihandina devkî bi kar tînin. Mirov vê rastîyê dikare di pirtûkên Urartuyan de bibîne. Çawa ku piranîya rêveberên dewletên bindest bi zimanên İngîlîzî û Fransî dipeyivin.

Di pirtûkên Persan de cihê Aramî eşkere ye. Di wê demê de li hemû Rojhilata Navîn him zimanê dîplomasîyê him jî zimanê bazirganîyê ye. Di hemû tomarên pêwendîdar de tê dîtin ku asîmîlasyon di mîmarîya rêveberîya dewletê, wêjeyê û hiquqê de roleke mezin leyîstîye. Heta tê texmînkirin ku Îsa jî bi Aramî zanîbûye. Zimanê Suryanî ku şêweyekî neteweyî yê Aramî ye. Amurekî din ê asîmîlasyonê ye. Zimanê Îbranî hîn di qadeke bi sînor de xwedî bandor e. Lê Helenîzm ji ber ku di rewşa dijber de belav dibe, zimanê Helenîzmê li Rojhilata Navîn xwedî bandor e. Mîna İngîlizî û Frensîya îro. Helenî û Suryanî jî bi hev re di rêyekê de ne. Her du jî li Kurdistanê nemaze li bajaran ji bo bitesîr bibin têdikoşin. Riha ji bo vê yekê mînakeke xweser e. Aramî çandeke kûr e ku Ermenî, Suryanî, Erebî, Kurdî û herî dawîyê jî Tirkî jîyaye. Lê belê di heman demê de rê li ber asîmîlasyoneke dijwar û kozmopolîtîzmeke zêde vedike. Mirov ji rewşa îro ya Rihayê vê rastîyê baş dikare fêm bike. Rola zimanê Suryanî di çanda Kurdistanê de ji Erebîya paşê li pêştir e. Mirov dikare bibêje weke zimanê ronîbûnê rol lîstîye. Ya esas ji ber ku Suryanî li bajaran rûniştin, ev encam derdikeve holê. Kurd weke xelkê Komagene zimanê devkî yê koçerî û gundîtîyê zaraveyên Kurdî bi kar tînin. Çavkanîyên wan ên nivîskî bisînor in, lê nayê wê wateyê ku qet nînin. Nemaze li paytexta Mîtanîyan Waşûkanîyê (li ser sînorê îro yê Surîyê-Tirkîyê bajarê Serekanîyê û Amûdê) gelek tomarên nivîskî raber dikin ku BZ di salên 1500'an de proto-Kurdî weke zimanê nivîsê hatîye bikaranîn.

Li Ser Çanda Kurdistanê Polîtîkayên Asîmîlasyonê Yên bi Darê Zorê

Hebûna çandî bi ziman gengaz e. Di vê mijarê de ziman, faktorekî herî giring e. Ger zimanê dayîkê tê qedexekirin, ev nijadkujîya (jen–osîd) çandî ye… Ji nijadkujîya fîzîkî tirsnaktir e.

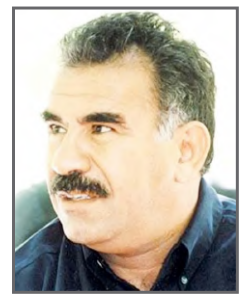

Abdullah Ocelan

Yek ji polîtîkayên civakî yên blokên îqtîdar û şer, herî zêde serî lê dane polîtîka asîmîlasyonê ye. Bi gotineke giştî asîmîlasyon, helandin û bişaftina çandê ye. Blokên îqtîdarê û şer bi polîtîka asîmîlasyonê dixwazin komên ku di bin destên xwe de digrin, ji qabîlîyeta berxwedanê bixînin û ji bo vê yekê jî amurên destên wan de distînin. Di serî de li ser zimanê herêmî ku zihnîyetê îfade dike zimanê serdest tê ferzkirin. Bi rêya zimanê fermî çanda zimanên herêmî têne baskokirin û nikarin di jîyanê de rol bilêyîzin. Çand û zimanê serdest weke zimanê xwendin, sîyaset û aborîyê ji bo kesên bi kar bîne xwedî sûd e. Kesê çand û zimanê bindest jî bi kar tîne wenda dike. Di nava vê dualîyê de zehmet dibe zimanê herêmî xwe li dijî zimanê îqtîdarê ragire. Hela heger ev ziman nebibin ên nivîsarîyê û zaravayê xwe yê sereke dest nîşan nekiribin. Wê dawîya van ziman û zaraveyan tarî be. Asîmîlasyon ne tenê li ser ziman her wiha li ser hemû sazîyên civakî yên îqtîdarê şekil dane wan tê meşandin. Dîn û neteweyên serdest di her astê de li gor rastîya sazîyê tê dawerivandin. Sazî hetanî di warê sîyasî, civakî, aborî û heta zihnî de bi awayekî fermî were naskirin û bi awayekî hiquqî were parastin, sazîyên hindikayîyên din û yên têkçûyî xwe li gor sazîyên serdest an bi zorê yan jî bi dilê xwe, li asîmîlasy-

û rêgezên wê her wiha veguhestina rastîyan bi berpirsyarî û rastdarî ji bo raya giştî. Ragihandin girêdayî ye bi kêşeyên civakê û nirxên civakbûyînê, mirovatîyê û mîrateya şaristanîyê diparêze ji hêleke din ve di rêza gelan disekine beramber metirsî û gefxwarinên hundir û derve yên li derdora hermê ne. Her wisa rewşa şoreşan û berxwedanan vediguhêze.

Bi sedema geşedanên ku li herêmên bakur û rojhilatê Sûrîyê ku ji destpêka sala 2011'an z ve û destpêka şoreşa 19'ê tîrmehê 2012'an z û di nav de damezrandina Rêveberîya Xweserîya Demokratîk û ji ber ku rêjîmên desthilatdar ên ku li gor polîtîka "jev veqetîne, desthilatdar be" li beramberî pêkhate û gelên Sûrîyê tev digerin. Vê yekê bandoreke pir mezin li têkilîyên di navbera ereb, kurd û suryanan de dike, lewre pêwîst bû ku ragihandinek li ser bingeha xurtkirina pêwendîyên di navbera gelan de bê avakirin, derkeve holê. Her wiha her pêkhate û gel bikaribin çanda xwe ya taybet dîyar bikin û bixin pratîkê. Ji bo vê belavbûna dezgehên ragihandinê yên cihêreng bi awayekî berbiçav ew refleksyoneke xwezayî ye di vê rewşa ku gelên bakur û rojhilatê Sûrîyê azadîyê dijîn û ji bin zora desthilatîyê derketin, her wiha xwesteka bikaranîna çanda xwe, li gel nêzîkatîya xwesteker di navbera gelan de bi cih bikin.

Li alîyê din êrîşên derve bi nûnertîya çeteyên serdemê "Daiş û xwişkên wê" û dagirkerîya tirkan ji herêmên bakur û rojhilatê Sûrîyê "Efrîn, Serêkanîyê, Girê Spî" re û berxwedanîya hêzên cîgayî (xwecihî) mîna QSDê; pêwîst dike ku ragihandineke berxwedêr û pabend hebe, da ku piştgirîya şoreşê û berxwedana gel û hêzên gel ên rewa bike, li beramberî plansazîyên dagirkerîyê û êrîşên wê li ser gelên herêmê.

Û bi sedema rola mezin a ragihandinê ku mîna çekekî bibandor di şoreş û berxwedanan de ye; me weke desteya sernivîserîyê ya kovara Şermola ev mijar weke dosyayekê ji hejmara pêncemîn re pesend kir. Jixwe wê hejmara nû çend mijar û berhemên binirx ên mijarên wêjeyî yên curbicur di nava xwe de bihewîne. Bi hêvîya ku xwînerên me yên hêja û delal qezenc û sûda herî mezin jê bigirin.

Pêşekî

Ragihandin û bandora wê li berxwedan û şoreşê

Desteya sernivîskariyê

Di seranserî dîroka mirovahîyê da ragihandin roleke belî lîstîye, di dema rabirdû de dûkela êgir li cihên bilind, kevok, name yan mirov bi xwe jî weke alaveke ragihandinê dihat bikaranîn, da ku nûçe û agahîyan veguhezîne, lê bi demê re amûr û dezgehên ragihandinê; bipêşketin û di şêweyê rojname, kovar, belavok, kenalên televizyonê û radyoyan de; derketin pêşber mirovan. Di vê dawîyê de tora enternêtê jî bi malperên pêwendîyên civakî derkete pêş.

Ji ber rol û peywira ragihandinê di tomarkirina bûyeran, analîzkirin û veguhestina wan ji bo cemaweran her wiha rola wê ya arastekirina raya giştî, êdî navê "Hêza Çaremîn" lê kirin. Hin jî navê "Hêza Yekemîn" lê dikin. Êdî teknolojîya nûjen di rêya dezgehên ragihandin; hişên mirovan kontrol dike.

Ji sala 2010'an, dîyar e ku dezgehên ragihandina nûjen rola xwe lîstin di warê domkirina şoreş, protisto û alozîyên herêma erebî de.

Êdî ragihandin xwedî roleke çalak e di veguhestina bûyerên rojane yên şoreş û berxwedanan, û belavkirina raman

• **Pirtûkên derketî** .....
- Pirtûkên derketî.. (Destеya sernivîskariyê) 58

• **werger** .....
- Ferhad Pîrbal helbestvanekî surrealîst di civakeke surrealîst de .. (Dr. Mihemed Refhet, Wergera Ji Ji Soranî: Besam Mistefa)..... 61

• **Huner** .....
- Sê Cerdevan.. (Beşîrê Mele Newaf) 66

• **Çîrok** .....
- Çar bîranîn.. (Elî Silêman) 71
- Çar bira.. (Luqman Silêman) 74
- Gelo ez ê ber bi ku ve biçim?.. (Aras Hiso) 77

• **Helbest** .....
- Sêwî.. (Salihê Heydo) 80
- Delala Baranê.. (Nûrî Yekta) 83
- Xewnek ..(Ehmed Tahir) 85
- Hîna li xwe digere.. (Gêlo Îsa) 86
- Cenga li ser qafê min.. (Yasin Ahmad) 89
- Eşqa te.. (Zerdeştê kal) 91

• **Serbest** .....
- Gundê Şekerîyê.. (Şerîf Mihemed- Welîd Bekir)..... 92
- Wêje û Jiyan .. (Mehmûd Misto) 94

Naveroka Hejmarê

• **Pêşekî** .....
- Ragihandin û bandora wê li berxwedan û şoreşê... (Desteya sernivîskariyê) .. 5

• **Analîzên hizrî** .....
- Li Ser Çanda Kurdistanê Polîtîkayên Asîmîlasyonê Yên bi Darê Zorê ... (Abdullah Ocelan) 7

• **Dosyaya hejmarê** .....
- Rola ragehandinê, desthilat û şoreş.. (Kakşar Oremar)..... 11
- Ragihandina di şoreşê de mezin dibe.. (Dilyar Cezîrî)..... 16
- Li kêleka berxwedanê di nava berxwedanê de bû-Ajansa Nûçeyan a Hawarê ANHA .. (Kemal Necim) 21
- Rola ragihandinê di şoreşê de û Rojava û Bakurê sûriyê bo nimûne.. (Pêşeroj cewherî)..... 26

• **Lêkolîn** .....
- Jin û Rojnamegerîya Kurdî... (Zehra Tunc) 28
- Gehandin û Ragehandin... (Berzo Mehmûd) 33
- Xanî û Desthilatdarî... (Diyar Bohtî) 39

• **Hevpeyvîna hejmarê** .....
- Li gel nivîskar û rojnameger Elî Roj e (Aram Hesen) 47

• **Jin û çand** .....
- Jinên Kurd Tevî Dagirkerîyê, Çand û Hunera Kurdî Zîndî Dikin .. (Hêlan Çiya) 51

Şermola... Dîdargeheke çandî, wêjeyî resen e

Divya bû em weke rewşenbîrên Bakur û Rojhilatê Sûryê asta keda çandî bilind bikin di rewşên herî dijwar û di şerekî bê hempa de, ku destwerdanên navdewletî , herêmî û xwecihî tevlî hev bûne, şoreşa Bakur û Rojhilatê Sûryê ji hinavê vê rewşê pengizî. Gelên wê qurbaniyên herî mezin pêşkêş kirin ji bo bidestxistina jiyaneke demokrat û azad , ku nirxên civakbûyînê yên bi hezarên salan rehên xwe berdane bîrgeha vê xakê biparêze, di encama vê keda tê dayîn de me ev kovar weşand ku em tê de hewil didin di riya pênûsên şareza de radeya pêkanîna çandî pêş ve bibin ta ku bibe hêjayî asta bûyerên ku diqewimin, her wiha ji bo bibe bingeh û hêzeke bandorker, ku asta civakê ji milê ramyarî û çandî ve pêş bixe ji bo xwe bigihîne ayîndeyeke baştir û çêtir.

Desteya sernivîskariyê navê Şermola hilbijart ji ber sedemên dîrokî ku reseniyekê lê bar bike. Şermola bi xwe navê girekî dîrokî ye li Amûda Bakurê Sûryê ye, di gel ku girên herêmê bi giştî di serdema Horî-mîtanî de weke nîşana kombûnê di rewşên awarte de û li hemberî êrîşan dihatin bikar anîn, lê piştre ew gir weke rawestgeh û dîdargeha karwanên guhêzer di navbera mîrnişînên hundirîn ên Sûryê û bakurê wê û Kurdistanê bi gelemperî bi kar dihat.

Lewre ev nav rehendeke dîrokî digre ku reseniyeke ramyarî û wêjeyî peyît dike , ta karibe bibe dîdargeheke çandî ji bo rewşenbîrên gelên herêmê bi giştî. Deriyê kovarê vekiriye ji bo hemî şiyanên wêjeyî û afrînerî, ku hevdengiyekê li gel armancên kovarê di şiyarkirnê de dike, her wiha veguhastineke bê hempa di rojeva çandî de li Rojava û li Bakurê Sûryê bi giştî diafirîne, li kêleka sazî û yekîtiyên rewşenbîrî, rojname û kovarên wêjeyî li herêmê.

ŞERMOLA
شـــرمولا

-Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane û serbixwe ye, bi zimanên Kurdî û Erebî li Bakur û rojhilatê sûriyê tê weşandin.
-Di 24 Êlûna 2018›an hatîye damezrandin û Hejmara yekemîn di roja 7›ê Sibata 2019›an de derket.
-Kovarê rêdana xwe Ji Encûmena Bilind a Ragihandinê ya Rêveberiya Xweserîya Demoqratîk a Herêma Cizîrê girtîye, li gor belgeya NO 3 a ku di dîroka 29.1.2019›an Hatiye Dayîn.

Rêgezên weşanê

-Kovar bi dilxweşî pêşwaziya hemû berhemên wêjeyî û rewşenbîrî dike.
-Hemû berhemên ku digihêjin kovarê; di nirxandina desteya nivîskariyê re derbas dibin.
-Derbarê berhemên ku têne weşandin; nayê wateya ku ev berhem nêrîn û polîtîkayên kovarê derbirîn dikin.
-Pêwîst e ku hemû lêkolînên ji kovarê re tên şandin, ji aliyê zanistî ve bi belge bin, ku qasa gotarê di navbera 700 ta 1.200 peyvan de be û ya lêkolînê di navbera 2.500 ta 3.000 peyv de be.
-Ji bo jêgirtinên ji jêderan; pêwîst e bi vî awayî werin belgekirin:
Navê nivîskar-navê pirtûkê-navê wergêr, eger pirtûk wergerandî be-cih û dîroka çapkirinê. Ji bo dezgehên ragihandinê ku weşaneke wê weke çavkanî û belge hatibe bikaranîn bi vî awayî tê rêzkirin: Navê nivîskar-serenavê berhema hatiye weşandin-navê dezgeha ragihandirê (rojname, kovar, malpera elektironîk) - hejmara weşanê (ya rojname û kovaran) - dîroka weşanê.
-Berhemên ku tên şandin ji bo kovarê heger desteya nivîskariyê bibîne ku ev berhem ji aliyê wêjeyî û çandî ve bênirx e, berê hatiye weşandin, ji dezgehine din re yên ragihandinê hatiye şandin, ji derveyî rêgezên giştî yên civakê be yan jî devavêtin ji ol û gelan re hebe; kovar lêborînê dixwaze derbarê weşana van berheman de.

Rêveber û Sernivîskarê giştî:
Dilşad Murad

Sernivîskarê beşa Kurdî:
Aram Hesen

Beşa hunerî:
Rêvan Yûsiv

Desteya sernivîskariyê:
Aram Hesen
Ehmed Alyûsiv
Fatma Sîdo

-Malpera kovarê:
www.shermola.net
-E-MAIL:
shermola2018@gmail.com
-Telefon û whatsapp:
0998149668

-Kovar li çapxaneya Sîmav – Qamişlo tê çapkirin.
-Belavkirin û firotin li bakur û rojhilatê surî beşgeha Alşemal – Qamişlo 0998234958.
-Pirtûkxaneya Amara ya navendî (Qamişlo, Bazara navendî) 0937812709.
- Nirxê kovarê (1000 L.S).

ŞERMOLA

شـــــرمولا

Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane ye Hejmar: 5 Zivistana 2020 z

Dosyaya Hejmarê

Rola ragihandinê di şoreş û berxwedanê de

Tabloya Qapê: Şerîn Ismayîl

Tabloya: Eslan Mamo

Hevpeyvîna hejmarê li gel nivîskar û rojnameger Elî Roj e

Jin û rojnamegerîya Kurdî

Ferhad Pîrbal helbestvanekî surrealîst di civakeke surrealîst de